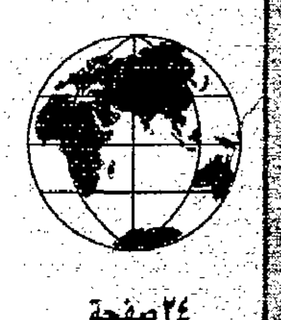






AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT TUESDAY 9, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12008
إن الحياة عقيدة وجهاد

مصادر الرئيس السابق تشير الى بحث في الموضوع

حكومة يمنية برئاسة علي ناصر إذا استمر الخلاف مع الاصلاح

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ ما زال تنفيذ المرحلة الثانية من الاجراءات الاقتصادية في اليمن يستحوذ على حيز كبير من اهتمام الحكومة بعدما ادى الى زيادة حدة الخلاف بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح). وقالت مصادر سياسية ان تصاعد الخلافات بين الحزبين يطرح امكانية تشكيل حكومة ائتلافية موسعة برئاسة الرئيس السابق علي ناصر محمد.

ورفضت مصادر الرئيس علي ناصر محمد في اتصال اجرته معها «الحياة» من لندن التعليق على امكان

التتمة في الصفحة (٦)

□ الدوحة – «الحياة»:

■ قال وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله انه «طلب من المسؤولين السعوديين القيام بدورهم البناء لايجاد حل سلمي للنزاع الاريتري – اليمني حول جزيرة حنيش وقد وجدت تفهماً في هذا المجال». واعرب عن سعادته بنتائج جولته الخليجية التي شملت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات وقطر. وقال انه «طرح الحقائق على المسؤولين الخليجيين ووجد حرصاً خليجياً على معالجة المسألة بطريقة سلمية واخوية».

وذكر ان المسؤولين السعوديين اكدوا «اهمية الأمن والاستقرار في البحر الأحمر والاحتكام الى المفاوضات والتحكيم، كما اكدوا انهم سيلعبون دوراً في

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير عبدالله يستقبل الشيخ خليفة بن حمد

□ الرياض – «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي يزور المملكة العربية السعودية حالياً، وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

وحضر المقابلة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووزير البرق والبريد والهاتف الوزير المرافق للشيخ خليفة الدكتور علي بن طلال الجهني والمستشار في ديوان ولي العهد السيد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

ويقوم الشيخ خليفة حالياً بجولة خليجية بدأها بدولة الامارات العربية المتحدة التي زار بعدها البحرين.

ميتران وشيراك خلال مباراة في كرة القدم في باريس في نيسان-ابريل الماضي. وفي الاطار الرئيس الراحل يتنزه على جزيرة قبالة منطقة بريتاني في ايلول - سبتمبر الماضي. (ا ف ب)

غاب فرنسوا ميتران تاركاً بصماته على فرنسا واوروبا

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ غاب امس الرئيس فرنسوا ميتران بعدما هزمه مرض السرطان الذي أصيب به في السنوات الاخيرة من ولايته الرئاسية الثانية. وترك ميتران بصماته على فرنسا التي غيّر اشياء كثيرة فيها وعلى اوروبا التي عمل من اجل وحدتها. (تفاصيل اخرى ص. ٨)

وشاءت الصدف ان يتزامن موت الرئيس الفرنسي الاشتراكي السابق مع موعد تقديم خلفه جاك شيراك التهاني بأعياد آخر السنة الى الصحافة.

فجاء الرئيس الديغولي يتحدث عن سلفه الذي امضى في الاليزيه ١٤ عاماً بعبارات مؤثرة وبصوت يعكس الصدمة التي أصيب بها جميع الفرنسيين اكانوا من محبي ميتران والمعجبين به او من معارضيه. وستقتصر جنازة ميتران التي ستجري الخميس المقبل على القريبين منه، وهو سيدفن في مسقط رأسه بلدة جارناك جنوب غربي فرنسا.

وقال شيراك: «غادرتنا اليوم

التتمة في الصفحة (٦)

الرحلة الأخيرة

■ القاهرة – أ ف ب – حرص الرئيس فرنسوا ميتران على تمضية اعياد نهاية السنة في اسوان، في اقصى جنوب مصر.

وخلال اقامته التي استمرت زهاء اسبوع لم يبرح ميتران غرفته في فندق

التتمة في الصفحة (٦)

حوار غير مباشر يحرك المسار اللبناني

الهراوي مستعد لضمان امن الحدود وبيريز يقبل التخلي عن بعض «الحزام»

□ بيروت، القدس المحتلة – «الحياة»:

■ حرك حوار غير مباشر بين الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز المسار اللبناني – الاسرائيلي. فبعد ساعات من اعلان الهراوي ان لبنان «ليس فرق حساب في عملية السلام» وانه «جاهز لضمان امن حدوده مع اسرائيل في حال انسحابها الى الحدود الدولية» اكد رئيس الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل «اقترحت على اللبنانيين ضمان الأمن في جزء من الحزام الأمني».

وكان الهراوي يتحدث في كلمة القاها امام السلك الديبلوماسي في مناسبة السنة الجديدة فيما تحدث بيريز في مؤتمر صحافي عقده في القدس. (نص كلمة الرئيس اللبناني ص ٢)

وشدد بيريز (ا ف ب) على ان اسرائيل لا يمكن ان تتخلى عن «الحزام الأمني» التي تبلغ مساحته ٨٥٠ كيلومتراً مربعاً قبل «اختبار» قدرة الجيش اللبناني على منع العمليات ضد اسرائيل.

وذكر في هذا الصدد: علينا ان نجرب اولاً، لأننا لا يمكن ان نسمح لأنفسنا بالخطأ، حتى لو كنا نامل بان يتمكن الجيش اللبناني من ضمان الأمن لسكان لبنان وجيرانهم (الاسرائيليين)». وهي المرة الاولى التي تؤكد فيها الدولة اليهودية رغبتها في حصول انتشار تجريبي للجيش اللبناني في المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

وكان منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني رفض مثل هذه الفكرة سابقاً وقال في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ ان اسرائيل «لن تقوم بتجارب واختبارات».

ولم يذكر بيريز هل رد لبنان على اقتراحه، مؤكداً ان «لا مطامع اقليمية او تتعلق بالمياه لاسرائيل في لبنان».

وفي وقت لاحق اكد مصدر رسمي لبناني لوكالة «فرانس برس» ان لبنان لم يتلق اقتراحاً اسرائيلياً يقضي بسيطرة الجيش اللبناني على جزء من المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته، ان لبنان لم يتلق هذا الاقتراح «لا رسمياً ولا بطريقة غير مباشرة». واعرب عن اعتقاده بان اعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية بيريز ذلك هو «للاستهلاك المحلي».

وجدد المصدر نفسه موقف لبنان الرسمي من مسألة الانسحاب الاسرائيلي من المنطقة المحتلة وقال: «على اسرائيل ان تنسحب من كل المنطقة المحتلة وعندها تتوقف عمليات المقاومة العسكرية ضدها». واضاف: «ان الجيش اللبناني قادر على حفظ الأمن هناك».

وكان الهراوي اعلن ان الدولة اللبنانية «بدأت بالأمن لأنه المدخل لاستعادة العافية والسيادة». وقال «ان الفلسطينيين الموجودين في لبنان لا يرغبون الا في الالتحاق بدولتهم هناك ليبنوها» مشدداً على «رفض اللبنانيين التوطين».

وطمأن الهراوي، في الكلمة التي القاها امس «المتخوفين على بلدنا» الى «اننا لسنا قط فرق حساب في عملية السلام... ولبنان مع السلام هو اقوى وامنع».

واعرب الهراوي عن امله «بان تبادر الولايات المتحدة الاميركية الى رفع الحظر بين يوم وآخر فتستأنف خطوطها الجوية رحلاتها الى مطارنا وخطوطنا الجوية الى المطارات

التتمة في الصفحة (٦)

سعود الفيصل في عمان والمحادثات ستتناول العراق

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ يصل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل صباح اليوم الى عمان في اول زيارة لمسؤول سعودي على هذا المستوى منذ الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

وسيجتمع الوزير السعودي الذي يتوقع ان تتناول محادثاته موضوع العراق على مدى يومين مع الملك حسين ورئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ونظيره الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي وعدد من كبار المسؤولين، وذلك في مؤشر واضح الى فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

ورحب الكباريتي بزيارة نظيره السعودي التي اعتبرها «محصلة الجهود الطيبة التي بذلها البلدان لإعادة العلاقات الى ما يجب ان تكون عليه». وقال ان المملكة العربية السعودية «تعتبر ركيزة اساسية وركناً في العمل العربي والاسلامي المشترك».

وتابع ان دور السعودية «يحظى باحترام وتقدير واعتزاز الجميع في الأردن وفي العالم العربي والاسلامي».

وتأتي زيارة الأمير سعود الفيصل

التتمة في الصفحة (٦)

ترحيب اسرائيلي بتقديم مساعدات عسكرية الى الأردن

بيري يعرض للمرة الاولى جنوداً اميركيين للجولان

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ أعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري عن استعداد الولايات المتحدة نشر قوات في هضبة الجولان بعد انسحاب اسرائيل منها وذلك في آخر عرض يقدم الى الطرفين لتأمين ترتيبات امنية مقبولة لدى السوريين والاسرائيليين. ويأتي العرض عشية جولة لوزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في المنطقة.

وقال بيري للصحافيين بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يشغل ايضاً منصب وزير الدفاع انه «اذا توصلت اسرائيل وسورية الى اتفاق سلام واذا تطلّب ذلك نشر قوات حفظ سلام في هضبة الجولان واذا طلبت كل من اسرائيل وسورية من الولايات المتحدة المشاركة في ذلك، سنكون على استعداد لنفعل ذلك»، مشيراً الى ان الولايات المتحدة «تأمل وتعتقد» انهما «ستتوصلان الى مثل هذا الاتفاق».

ويعتبر عرض بيري هذا الاوضح الذي يصدر حتى الآن عن مسؤول اميركي بعدما دخلت المفاوضات السورية – الاسرائيلية في مراحل جدية، كما يعتبر الاكثر مباشرة منذ ان اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ انه سيكون مستعداً لعرض موضوع نشر قوات اميركية في هضبة الجولان على الكونغرس.

ورأى المراقبون في اعلان بيري استمراراً للالتزام الاميركي تجاه شؤون اسرائيل العسكرية لا سيما بعدما ساهمت الولايات المتحدة في نشر قوات مماثلة في صحراء سيناء بعد التوصل الى اتفاقي كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر. كما تتلقى اسرائيل سنوياً مساعدات عسكرية بقيمة بليون و٨٠٠ الف دولار من اصل ٣ بلايين دولار مجمل المساعدة السنوية التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة.

ولم تقتصر مباحثات بيريز وبيري على الترتيبات الامنية المحتملة في هضبة الجولان بعد التوصل الى اتفاق بين سورية واسرائيل وانما شملت ايضاً التعاون العسكري بين واشنطن وتل ابيب المستمر منذ تأسيس اسرائيل.

واكد بيري بعد الاجتماع الذي شارك فيه قادة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في مكتب بيريز في القدس انه «شدد على الالتزام الاميركي تجاه امن اسرائيل». واضاف: «اكدت لرئيس الوزراء التزامي الشخصي المحافظة على

التتمة في الصفحة (٦)

قمة تونسية – ليبية تعكس تحسن العلاقات

□ لندن – «الحياة»:

■ عقد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس قمة امس على جانبي الحدود بين بلديهما. وي[illegible] «اللقاءان تحسناً واضحاً في العلاقات التونسية – الليبية بعد مشاكل تعرضت لها اخيراً.

وقالت مصادر ديبلوماسية مغاربية ان الزعيمين بحثا خصوصاً في تحسين العلاقات بين بلديهما. واشارت الى انهما بحثا ايضاً في موضوع الأزمة المغربية – الجزائرية بسبب اتهام الرباط الحكومة الجزائرية بدعم جبهة «بوليساريو» في قضية الخلاف الحاصل على تفاصيل خطة السلام الدولية للصحراء الغربية. ومعلوم ان تونس دعمت في شكل غير مباشر الجزائر في خلافها مع المغرب عندما رفضت طلب الأخير تجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي.

وذكرت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية ان لقاء القمة الأول تم في منطقة ابو كماش على الجانب الليبي من الحدود، فيما عقد اللقاء الثاني في منطقة مدنين على الجانب التونسي. ولم توضح الوكالة مضمون محادثات الزعيمين.

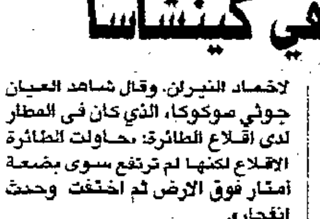
٢٥٠ قتيلاً بعد سقوط طائرة على سوق في كينشاسا

■ كينشاسا – رويتر – اكد مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ٢٥٠ شخصاً على الاقل قتلوا عندما سقطت طائرة نقل في سوق مزدحمة وسط العاصمة الزائيرية امس.

وقال شهود عيان ان معظم الضحايا من النساء والاطفال الذين كانت تعج بهم السوق المسورة التي اقيمت فيها اكشاك خشبية. واوضح مراسل لوكالة «رويتر» زار مكان سقوط الطائرة ان «جثثاً كثيرة كانت مشوهة». واضاف ان الطائرة «حرثت السوق لمسافة ١٠٠ متر قبل ان تتوقف» وتبين ان حطام الطائرة تناثر في جميع انحاء المكان، بينما تصاعدت سحب الدخان الاسود من الحرائق التي كانت السنة اللهب ما تزال تتصاعد منها حتى ساعة متقدمة مساء.

وسارع طاقم لمكافحة الحرائق من مطار ندولو القريب الذي اقلعت منه الطائرة، وكانت من طراز «انتونوف» الروسي الصنع، الى مكان الحادث لاخماد النيران. وقال شاهد العيان جوني موكوكا، الذي كان في المطار لدى اقلاع الطائرة: «حاولت الطائرة الاقلاع لكنها لم ترتفع سوى بضعة امتار فوق الارض ثم اختفت وحدث انفجار».

والتفت حشود باكية حول السوق تبحث عن اقارب أو اصدقاء. ولم تتوفر على الفور معلومات عن الجهة التي تملك الطائرة. كما لم يتضح مصير طاقم الطائرة الذي يعتقد انه مكون من اربعة روس. واعرب ضابط في سلاح الجو الزائيري كان في المطار ايضاً عن اعتقاده بان الطائرة كانت محملة اكثر من طاقتها.







استقبل اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي لمناسبة السنة الجديدة

الهراوي: لسنا فرق حساب في عملية السلام ونرفض توطين الفلسطينيين

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «اننا على طريق السلام المشرف لكننا لسنا ابداً فرق حساب في عملية السلام» مطمئناً «المتخوفين على بلدنا (...) ان لبنان مع السلام هو امنع واقوى (...) ولتنسحب اسرائيل، والدولة اللبنانية هي الضامنة لأمن حدودنا». وشدد على ان تلازم المسارين اللبناني والسوري «هو الضمان لاقرار السلام العادل والشامل».

واعلن الهراوي في كلمة امام اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في لبنان لمناسبة السنة الجديدة «ان دستورنا نصّ على اللاتوطين (...) وقام للفلسطينيين دولتهم، والفلسطينيون الموجودون في لبنان لا يرغبون الا في الالتحاق بدولتهم هناك ليبنوها».

وعرض للانجازات التي تحققت وهي كانت «اكثر من منجزات عهد، انها «منجزات وطن ينهض على رغم التركة الثقيلة» مؤكداً العزم على الوصول الى «الدولة العصرية» مبدياً ثقته «برفع الحظر الاميركي عن لبنان بين يوم وآخر».

وجاء في كلمته: «نشكر لكم مشاعركم النبيلة نحونا ونحو لبنان، ونعبّر باسم اللبنانيين جميعاً عن تقديرنا لمؤازرتكم الدائمة للبنان، الوطن الذي نفض عنه المحنة واخطارها، وانطلق ليبني نفسه وليذود عن حقه. خرج لبنان من الماضي ومخاوفه وعواصفه، ويدخل المستقبل بثقة وجدارة، فما حققناه كان اكثر من منجزات عهد، انه منجزات وطن، وطن ينهض على رغم التركة الثقيلة، ورغم الظروف الصعبة اقليمياً ودولياً، بدأنا بالأمن، لان الامن هو المدخل لاستعادة العافية ولاستعادة السيادة. ونحن نتباهى بامننا الداخلي. كما نعتز باننا حققنا اعلى تقدم في مكافحة المخدرات حتى نال لبنان اعجاب دول العالم والمنظمات الدولية المعنية ونحن ننتظر الايفاء بالوعود الدولية التي اطلقت للبنان بخصوص دعم الزراعات البديلة». واضاف: «سلامنا الوطني جسد انقاذ لبنان من صراعات الآخرين على ارضه، وانقاذ لبنان من الرهانات الخاطئة. لقد عملنا على اسقاط الحدود التي رسمتها المحنة بين الطوائف وفتحنا الآفاق داخل الوطن ومن اجل الوطن. انظروا الى حركة هذا الشعب في لقائه اليومي عملاً وانتاجاً، وتدافع عودة المهجّرين اللبنانيين الى قراهم ومناطقهم يمثل الدليل الحي على اصالة العيش اللبناني الواحد. واننا نأمل من دولكم المساعدة على استكمال تعمير القرى المهدمة حتى نتم هذا الانجاز الوطني والاجتماعي والاقتصادي. بعد الامن عزمنا على البناء والاعمار تخيلاً ونهوضاً ومواكبة للمستقبل. لم يستسلم لبنان للنزف المدمر في زمن المحنة، ولم يستسلم للنزف البطيء في زمن تأخر المساعدات، بل بادرنا، نحن اردنا ان ننهض، واننا ننهض، واردنا ان نعمر بلدنا، واننا نعمره، ودعمكم لمسيرة النهوض والاعمار هو دعم لوطن رسالته التقدم والتنوير والسلام، تمسكنا بالحرية والديموقراطية خياراً ونهج حياة، وأعدنا بناء الدولة ومؤسساتها وفي عزمنا ان نصل الى الدولة العصرية، واكدنا صدقيتنا الدولية من خلال الايفاء بديوننا الخارجية المستحقة، وثبتنا سعر صرف العملة الوطنية، وخفضنا ضرائب الدخل حتى لم تعد تتجاوز ١٠ في المئة، وحرصنا على تأمين الضمانات والحصانات للرساميل المستثمرة اضافة الى سهولة تحركها وعوائدها بكفالة الدولة الساهرة على حماية هذه الميزات تشريعاً وتطبيقاً».

واكد الهراوي «ان تمسك لبنان بالنظام الاقتصادي الحر يوفر انشط الحوافز للتوظيف والاستثمار. وعادت بيروت مركزاً للثقافة والفنون، الى جانب استعادة حيويتها على صعيد المؤتمرات العلمية والندوات الاقتصادية والمعارض التكنولوجية، وتبادل الخبرات والخدمات اقليمياً ودولياً. كما شهدت مدننا الاخرى حركة مماثلة فاطلقنا معرض طرابلس الدولي، وجددنا الاهتمام بثروتنا السياحية والاثرية وانفتحت ابواب مغارة جعيتا المدهشة، واستعادت قلاع بعلبك وعنجر وجبيل وطرابلس وصيدا وصور زهوها. كما تدفقت الوفود والبعثات، واستكملت السفارات فتح ابوابها او توسيع دوائرها عندنا، وتلاحقت عودة شركات الطيران. وثقتنا وطيدة بان تبادر الولايات المتحدة الى رفع الحظر بين يوم وآخر فتستأنف خطوطها الجوية رحلاتها الى مطارنا، وخطوطنا الجوية الى المطارات الاميركية».

واضاف «لا نريد ان يأخذنا هذا اللقاء الى تعداد منجزاتنا، فانتم تعيشون بيننا وتشهدون عزم هذا البلد على التجدد والتعافي. واذ نشكر الدول الشقيقة والصديقة والصناديق والمؤسسات العربية والاقليمية والدولية التي امدتنا ببعض المساعدات والقروض فاننا واثقون بانكم ستحثون دولكم على تأمين المزيد من الدعم لاعمار بلدنا. لا يكفي ان نتكلم بكلمات واحدة، بل المسؤولية تقضي بان نعمل معاً على صون الشرعية الدولية وقيمها وقراراتها، وعلى توطيد مؤسساتها ورسالتها».

واعلن الهراوي: «نحن على طريق السلام المشرف نحن نريد انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء غالية من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي حتى نستعيد حقنا بارضنا وسيادتنا، هذا ما ينص عليه القرار ٤٢٥ وهذا ما يعنيه السلام العادل والشامل. نحن لم نكن مرة حجر عثرة في وجه السلام، ولكننا لسنا ابداً فرق حساب في عملية السلام. نقول للمتخوفين على بلدنا: اذا كان احتلال اجزاء من ارضنا منذ ١٩٧٨ لم يقض على حقنا في تحرير ارضنا، فان لبنان مع السلام هو امنع واقوى. قضيتنا واضحة، لتنسحب اسرائيل، والدولة اللبنانية هي الضامنة لأمن حدودنا المعترف بها دولياً، لن تلهينا المناورات والافخاخ. ان ما يجمعنا وسورية الشقيقة من اسس التفاهم والتعاون والتنسيق هو صلب لانه واضح. فتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام هو قرارنا الثابت وهو الضمان لاقرار السلام العادل والشامل».

واضاف «اننا نتوجه الى الاشقاء والاصدقاء وكل العالم الحر الذي دعم وثيقة الوفاق الوطني لنقول: دستورنا نص على اللاتوطين، وارادة اللبنانيين جميعاً هي رفض التوطين. لقد قام للفلسطينيين دولتهم، والفلسطينيون الموجودون في لبنان لا يرغبون الا في الالتحاق بدولتهم هناك ليبنوها، ان مساندتنا لحقنا هي مساندة لانتصار الحق نفسه ولانتصار السلام».

وتساءل: «اين المدافعون عن القدس مدينة السلام واين الموقف العربي الموحد من المقدسات المسيحية والاسلامية؟ ان قضية القدس هي امتحان للشرعية الدولية».

وختم رئيس الجمهورية قائلاً: «نحن نؤمن بالشرعية الدولية. اننا نقدر للقوات الدولية الموقتة العاملة في الجنوب تضحيات قياداتها وضباطها وجنودها. كما نتوجه بالشكر الى دولهم التي ينتمون اليها. وكم كنا نتمنى ان تكون المهمة التي اوكلت اليهم بموجب القرار ٤٢٥ قد استكملت. كما اننا ننادي الجميع الى التعاضد من اجل ترسيخ حقوق الانسان ولا سيما حق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية داخل اسرائيل وفي مناطقنا المحتلة حيث لا يزالون يتعرضون الى العذاب والمهانة. وان الشرعية الدولية مدعوة الى المزيد من العمل على نزع اسلحة الدمار الشامل وصون البيئة، ورد اخطار الجوع ومكافحة الاوبئة والعنف كي نبني معاً عالم القرن الحادي والعشرين على قواعد الحق والحرية والانماء والسلام».

بوانتي

وكان عميد السلك الديبلوماسي في لبنان السفير البابوي بابلو بوانتي القى كلمة باسم اعضاء السلك شدد فيها على «تحقيق الحرية والاستقلال والسيادة» وتمنى للشعب اللبناني «ان يسهم بشكل فعال في بناء لبنان الواحد، لان دورهم مهم جداً في هذا المجال» وقال: «ان امنيتنا هي نحو مزيد من حركة الاعمار وما يلبي طموحات الشعب. هكذا بروح الوحدة والحوار يستطيع لبنان الاستمرار ومواصلة مسيرته».

وركز بوانتي على «تلازم الخطوات الايجابية الجديدة في اعادة الاعمار مع المرحلة الاقليمية الدقيقة التي لا بد للبنان ان يكون له فيها التزام عملي ومميز في اطار رسالته الكبرى» ولفت الى «ان ثروة لبنان الكبرى هي في شعبه» ونوه «بنزاهة الشباب اللبناني وتطلعاته المستقبلية» وشدد على «ضرورة مساهمة الشباب في لبنان الغد» وعلى «مسؤولية المجتمع الدولي في دعم مسيرة الاعمار».

واكد القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر في دردشة جرت على هامش حفل الاستقبال «ان تحريك المسار اللبناني في المفاوضات يحتاج الى ظروف مناسبة يجب العمل على تهيئتها».

وقال رداً على سؤال: «ان التقدم في المسار السوري يعتبر احد عناصر هذه الظروف».

باران: لا داعي للتخوف من المفاوضات المتعددة الخاصة باللاجئين

■ بيروت - «الحياة» - استهل رئيس مجلس النواب الكندي جيلبير باران لقاءاته في لبنان امس في بكركي حيث التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في حضور النائب جاك جوخادريان والمطرانين رولان ابو جودة وبولس مطر.

ومن بكركي توجه باران الى ساحة النجمة واجتمع مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في حضور زوجته اللبنانية الاصل، والنائب جوخادريان، ثم زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

بعد لقائه الرئيس بري، اعرب باران عن تفاؤله «بانجاز سلام في المنطقة خصوصاً بعد استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية» مشيراً الى «ان التقدم في هذا المسار سينعكس ايجابياً على المسار اللبناني». وقال: «اذا لم يعم السلام الشرق الاوسط لن يكون هناك سلام في العالم». ودعا اللبنانيين الى «عدم التخوف من المفاوضات المتعددة الاطراف التي ترعاها كندا في ما يتعلق بوضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان» مشيراً الى ان هذا الوضع «يمكن حله من خلال التفاهم والتفاوض بين الاطراف المعنية». واكد باران استعداد بلاده «للمساهمة في ايجاد حل لهذه المسألة ودعمها لاستقلال لبنان وسيادته وتنفيذ القرار ٤٢٥». وقال: «اننا نحترم الوسائل الديموقراطية ونؤمن بان شعباً يمتلك السيادة على وطنه يجب ان يقرر مصيره بنفسه وان يقرر استقلاله على ارضه وهذا هو مصدر اهتمام كندا».

وكان باران اكد بعد لقائه البطريرك صفير «ان العنف والدم لا يوصلان الى اي نتيجة انما الحوار الدائم هو الذي يوصل الى النتائج المرجوة».

وجدد تفاؤله «بان الاشهر والسنوات المقبلة ستعطينا حلولاً جيدة لمختلف بلدان الشرق الاوسط والتي ستساهم بدورها في ارساء السلام في العالم كله».

بدوره واصل رئيس مجلس الشيوخ في ولاية نيوساوث ويلز الاسترالية ماكس ويلس جولته وزار امس القصر الحكومي والتقى الرئيس رفيق الحريري في حضور النائب عبدالرحمن عبدالرحمن. بعد اللقاء، قال ويلس: «تأثرت بنظرة التفاؤل الموجودة عند الرئيس الحريري لجهة اعادة اعمار لبنان». واعتبر «ان التطور الحاصل يؤدي الى ان يلعب لبنان دوراً مهماً في الشرق الاوسط» واكد «ان هناك فرصاً عدة للمساهمة في عملية اعادة الاعمار. ولا شك ان تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط سيدفع رجال الاعمال في استراليا الى الاستثمار في لبنان».

والتقى ويلس لاحقاً وزير المغتربين علي الخليل.

الحريري يتابع مع نواب الوضع الاجتماعي

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع رئيس الحكومة رفيق الحريري التطورات العامة وبحث مع زواره من النواب في ايلاء الشأن الاجتماعي الاولوية في هذه المرحلة.

ووصف النائب عبدالله الامين بعد لقائه الحريري الدعوة الى معالجة الشأن الاجتماعي بانها «من اهم خطوات الحكومة» مشيراً الى انه «اذا استطاعت الحكومة معالجة الوضع الاجتماعي تكون حققت قفزة نوعية».

واكد النائب نبيل البستاني ان هذه الخطوة «هي الاكثر ايجابية لانها تطال نحو تسعين في المئة من المواطنين ومن شأنها اعادة احياء الطبقة الوسطى» مشدداً على ان الاوضاع المعيشية «في حاجة الى معالجة جذرية».

وقال النائب انطوان خليل بعد لقائه الحريري «ان قرار الحكومة معالجة الاوضاع المعيشية قرار مهم واساسي» و«البلد في حاجة ماسة لمعالجة الاوضاع المعيشية».

ثم استقبل الحريري النائب احمد سويد والنائب اسمر اسمر الذي ابدى تأييده «خطوة الحكومة ايلاء الوضع المعيشي اهمية استثنائية».

ورأى النائب محمود طبو ان «خطوة الحكومة تصب في الاتجاه الصحيح وهي تعبر عن اهتمام السلطات بالاوضاع المعيشية للمواطنين».

وتمنى النائب منصور غانم البون «ان تترافق الخطوات الاجتماعية للحكومة مع خطوات على الصعيد الانمائي».

واوضح النائب باسم السبع انه عرض مع الحريري «التطورات العملية السلمية والحدود التي وصلت اليها واستعداد لبنان لمواجهة ما قد يحصل في المسار اللبناني».

كما التقى الرئيس الحريري النواب حبيب حكيم والياس الخازن ووجيه البعريني واسعد هرموش.

وعرض رئيس الحكومة مع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب تدبير سالم للاوضاع العامة.

«كتلة الانقاذ» تشيد بتأكيد المسؤولين تولي الجيش وحده امن الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ اشادت «كتلة الانقاذ والتغيير» بالمواقف التي صدرت عن كبار المسؤولين وفيها تأكيد بان الجيش اللبناني وحده سيتولى الشأن الامني في الجنوب، واعتبرته «فعل ايمان في سيادة لبنان ينم عن ثقة الشعب اللبناني بنفسه وبجيشه الباسل» كما رحبت بقرار الحكومة تعقب المتهمين بجرائم في اي بقعة من لبنان من دون استثناءات.

وعقدت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية مساء امس اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص واصدرت بياناً اعلنت فيه انها «توقفت عند التصريحات التي صدرت في الآونة الاخيرة عن رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء تباعاً والتي اكد فيها كل منهم ان الجيش اللبناني وحده سيتولى الشأن الامني في الجنوب، مسانداً قوى الامن الداخلي، في اية ترتيبات امنية يمكن ان يتم الاتفاق عليها مع الجانب الاسرائيلي تمهيداً لجلاء الاحتلال عن ارض الجنوب بموجب القرار ٤٢٥. والكتلة ترى في هذا الموقف فيما الاستعدادات تجرى لاستئناف مفاوضات التسوية بين لبنان واسرائيل مع تقدم المحادثات الجارية في المسار السوري، فعل ايمان في سيادة لبنان ينم عن ثقة الشعب اللبناني بنفسه وبجيشه الباسل. اما التسريبات الاسرائيلية التي توحي بان سورية ستقوم بدور الضامن للترتيبات الامنية في الجنوب فالهدف منها واضح لا لبس فيه، وهو تصوير لبنان في موقع العاجز عن ادارة شؤونه الامنية، وتصوير سورية وكأنها ترضى لنفسها بدور الشرطي في حماية الحدود الاسرائيلية، وبالتالي دق اسفين في العلاقات الاخوية المميزة بين لبنان وسورية بغية الايقاع بين البلدين الشقيقين».

وتوقفت الكتلة عند «قرار مجلس الوزراء بتأكيد سيادة الدولة اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية وتعقب المتهمين بجرائم تهدد امن الدولة في اي بقعة من لبنان من دون اية استثناءات» ورأت في هذا القرار «اجراء طبيعياً للمحافظة على الاستقرار الامني العام وردع كل من يحاول العبث بامن البلاد».

مذكرة جديدة باحضار ابو محجن وعضوم لا يربط الامر بمهلة زمنية

دلول: لا تراجع عن القرار الحكومي ولا حصار تموينياً لمخيم عين الحلوة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت الحكومة اللبنانية بلسان وزير الدفاع محسن دلول ان «لا تراجع» عن القرار الذي اتخذته بتكليف القوى الامنية الانتشار على كل الاراضي اللبنانية وملاحقة المطلوبين اينما كانوا، في وقت استمرت، لليوم الخامس، الاجراءات الامنية حول مخيم عين الحلوة الفلسطيني حيث يحتمي احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» المتهم بالتخطيط لاغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار حلبي، واستمرت معها الاجراءات القضائية في حقه وفي حق الموقوفين الآخرين.

واعلن الوزير دلول بعد مقابلته رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي ان قرار مجلس الوزراء «واضح ولا غبار عليه، وهو صادر عن اعلى سلطة في لبنان ويعود الى القوى الامنية الشرعية اتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة اضافة الى انها صاحبة التوقيت في تنفيذ القرار».

وتمنى على الجميع «التعاطي بموضوعية وهدوء مع قرار مجلس الوزراء على نحو يفسح في المجال امام القوى الامنية لتنفيذه وعدم اللجوء الى ما يفسد عليها الاستعدادات والاجراءات التي تقوم بها لهذه الغاية».

ونفى في شدة ما يتردد ان هناك حصاراً تموينياً مفروضاً على مخيم عين الحلوة الذي يعتبر احد اكبر المخيمات الفلسطينية. وقال: «ان كل مواد التموين تدخل الى المخيم في شكل طبيعي ولا اعتقد ان هناك من يعيق دخولها، اما بالنسبة الى الاجراءات والتدابير التي تتخذها القوى الامنية الشرعية فانها تأتي في اطار التدقيق في هوية الذين يدخلون الى المخيم او يخرجون منه». كذلك نفى ان تكون عمليات التفتيش تعوق ادخال التموين، «ولا مشكلة على هذا الصعيد» مشيراً الى «ان القوى الامنية عززت اجراءاتها وتدابيرها وابقت على مدخل واحد للمخيم يربطه بالخارج ولا تقوم بما يعوق حركة الانتقال وتكتفي باطباق السيطرة على المداخل الاخرى لمنع فرار المطلوب «ابو محجن» الذي اظن انه ما زال في المخيم ولا صحة لما يشاع من حين الى آخر انه توارى».

وشدد دلول، الذي زار ايضاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري، على دور المنظمات الفلسطينية واللجان الشعبية في «التعاون مع القوى الامنية الشرعية لضمان تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الوزراء» اضافة الى مذكرة التوقيف التي سطرها القاضي عبد الله بيطار المحقق العدلي في جريمة اغتيال الحلبي في حق «ابو محجن».

التحرك القضائي

على الصعيد القضائي سطر القاضي بيطار امس مذكرة احضار جديدة في حق «ابو محجن» لاستدعائه الى جلسة تعقد اليوم. واستمع الى افادات اربعة شهود اكدوا انهم شاهدوا الموقوفين في القضية يطلقون النار على حلبي. واستمع ايضاً الى افادة الطبيب الشرعي الذي اكد ان النار اطلقت على حلبي في الاتجاهين.

واوضح المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ان ربط تسليم «ابو محجن» بمهلة زمنية «غير دقيق لان مذكرة الاحضار لا تكون مربوطة عادة بمهلة زمنية محددة، وان كان يفترض تنفيذها في اسرع وقت ممكن». وابلغ الى احدى الاذاعات ان القاضي بيطار «لم يتبلغ بعد جواباً عن مذكرة الاحضار التي سطرها الى القوى الامنية، وانه بعد ورود الجواب تسطر مذكرة توقيف غيابية في حال عدم احضار المتهم».

وافاد مصدر قضائي ان المحقق العدلي سيختتم تحقيقاته في القضية نهاية الاسبوع الجاري ويحيل الملف على القاضي عضوم لابداء مطالعته في الاساس تمهيداً لاصدار القرار الاتهامي.

وبدأ بيطار تحقيقاته في قضية تأليف عصابة مسلحة في بيروت واستجوب المدعى عليهما ابراهيم شاتيلا وابراهيم محيو واصدر في حقهما مذكرتي توقيف وجاهية.

الى ذلك، ادعى القاضي عضوم على الموقوفين خضر نبعة ويوسف شاكر يوسف (الاول بتهمة تسهيل تهريب شقيقه ربيع نبعة الموقوف في قضية اغتيال الحلبي)، واحالهم على القاضي بيطار تبعاً للدعوى الاساس في قضية الاغتيال. وادعى على احمد بن عز الدين العلي وعمر بن عز الدين العلي ومحمد حسام بن سعيد النابلسي وجميل بن ابراهيم حمود بجرم الاعتداء على امن الدولة الداخلي وتأليف عصابات بقصد الحض على الاقتتال الطائفي، واحالهم على القاضي بيطار تبعاً للدعوى الاساس.

الهندي والاشكال

واوضح محافظ الشمال خليل الهندي ان تحقيقات امنية تجرى في شأن الاشكال الذي حصل اول من امس خلال الاحتفال بتكريم رئيس امناء بيت الزكاة في طرابلس الحاج اكرم عويضة.

وقال الهندي في مؤتمر صحافي انه انسحب بعدما تحدث «امير حركة التوحيد» الشيخ سعيد شعبان ورئيس «جمعية الهداية والاحسان» الشيخ سالم الشهال في «امور خارجة عن موضوع الاحتفال وتهجما على مقررات مجلس الوزراء». واضاف انه وضع المسؤولين وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي في اجواء ما حصل.

واوضح «ان عناصر من قوى الامن الداخلي كانوا خارج قاعة الاحتفال ولكن كان هناك سلاح ظاهر مع عناصر مرافقين للشيخ شعبان وهو على ما اعتقد سلاح مرخص، ولكن لم يكن من المفروض اظهار سلاحهم داخل القاعة حتى لو كان مرخصاً لان قوى الامن هي المسؤولة عن الامن».

وكشف المحافظ الهندي ان وزير الداخلية ميشال المر دعا الى اجتماع مركزي يعقد اليوم الثلثاء للبحث في الاوضاع الامنية في جميع المناطق اللبنانية.

واصدر مكتب الشيخ شعبان امس بياناً نفى فيه ما ورد في وسائل الاعلام عن انسحابه والشيخ الشهال، فأكد «انسحاب ممثل رئيس الجمهورية، وعدم انسحابه والشهال، على عكس ممثل رئيس الحكومة الوزير فريد مكاري الذي لم ينسحبه بل قلد المحتفى به الوسام».

تدابير امنية وقائية حول بعض السفارات

■ بيروت - «الحياة» - قالت مصادر ديبلوماسية لمس ان عناصر من جهاز امن السفارات المولج حماية البعثات الديبلوماسية ومقراتها في بيروت، عززت في اليومين الاخيرين من اجراءاتها وتدابيرها امام بعض السفارات العربية والاجنبية ومنازل السفراء وكبار الديبلوماسيين لتوفير مزيد من الحماية تحسباً لتعرضها الى اي اعتداء.

واكدت المصادر الديبلوماسية لـ «الحياة» ان تعزيز اجراءات الحماية للبعثات الديبلوماسية وزيادة عناصر المواكبة للسفراء والديبلوماسيين اثناء تنقلاتهم من منازلهم الى دار السفارة او خلال قيامهم بزيارات تأتي في سياق المهمات الموكلة اليهم كممثلين معتمدين لبلدهم لدى الحكومة اللبنانية.

ولفتت المصادر الديبلوماسية، وباعتراف مصدر لبناني في جهاز امن السفارات، الى ان التدابير الامنية عززت حول سفارات مصر وقطر وتركيا وبيوت السفراء والديبلوماسيين اضافة الى سفارات اخرى كانت بادرت الى تعزيز الحماية حول مقراتها.

ورداً على سؤال اوضحت المصادر الديبلوماسية ان بعض التدابير اتخذ بناء على طلب سفارات مصر وقطر وتركيا في لبنان، بينما اتخذت تدابير وقائية حول سفارات اخرى من باب تعزيز الحماية لها ومن دون ان تبادر الى طلب ذلك من جهاز امن السفارات.

واشارت الى ان سفراء مصر عادل الخضري وقطر محمد علي النعيمي وتركيا اورهان آغا، كانوا اجروا اتصالات بوزارة الخارجية ونقلوا اليها رغبتهم في ضرورة تعزيز التدابير وان الوزارة اوعزت الى جهاز امن السفارات الذي سارع الى تشديد الحراسات واقامة العوائق واقامة الدشم من الباطون المسلح. ظهرت التدابير الجديدة للعيان حيث ان المارة لاحظوا ان هناك احتياطات جديدة اتخذت امام السفارات ومنازل السفراء واعضاء البعثات الديبلوماسية لكنها تندرج في اطار الاعمال الروتينية.

ولم تجزم المصادر الديبلوماسية ما اذا كانت هذه الاجراءات جاء بناء لطلب عدد من السفراء، اثر تلقيهم انذارات عبر المكالمات الهاتفية ام ان بلادهم اوعزت اليهم بالتحرك لدى الخارجية من اجل تعزيز الاجراءات الوقائية.

ورفضت المصادر ذاتها الدخول في الاسباب الكامنة وراء طلب سفراء مصر وتركيا تعزيز الحراسات والاجراءات الوقائية واكتفت بالقول ان هذه الاجراءات مطلوبة لضرورات امنية وسياسية.

يذكر ان الاجراءات شملت سفارات مصر في الرملة البيضاء وقطر في محلة الجناح في الشرط الغربي من بيروت وتركيا في بعبدا اضافة الى منازل السفراء والديبلوماسيين الذين يقيمون في مار تقلا في منطقة الحازمية.

هلمز: كلينتون يدعم استقلال لبنان قولاً لا فعلاً

□ بيروت - «الحياة»

■ وزع مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية امس نص رسالة وجهها الزعيم الجمهوري السناتور جيسي هلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي اليها موضحاً «ان سورية التي التزمت في اطار اتفاق الطائف سحب قواتها من لبنان سنة ١٩٩٢ لم تفشل فقط في ازالة جنودها الثلاثين الفاً لكنها تحركت ايضاً لتقوية سيطرتها على لبنان (...). وتابع: «ان ادارة الرئيس كلينتون تؤكد انها تعمل على دعم وجود لبنان الحر والمستقل لكن افعالها لم تتطابق مع اقوالها وعوضاً عن ذلك فان هذه الادارة تواصل تمكين سورية من تجاهل شروط اتفاق الطائف الذي رعته الولايات المتحدة (...)».

وختم: «انني اعتزم القيام بالزام البيت الابيض وعوده لدعم الاستقلال اللبناني، وعلى الولايات المتحدة الا تتسامح مع الضم الفعلي لدولة صغيرة (...)».

الحسيني: اعادة تنظيم وسائل الاعلام سيؤدي الى كانتونات مذهبية في الجو

□ بيروت - «الحياة»

■ علق رئيس المجلس النيابي السابق النائب السيد حسين الحسيني في تصريح امس على «حركة الحكومة النشطة لخطف موضوع الترخيص لاجهزة الاعلام المرئي والمسموع».

وسجل تحفظات عدة منها «ان اعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام في ظل القانون وفي اطار الحرية المسؤولة بما يخدم التوجهات الوفاقية وانهاء حالة الحرب، وفقاً لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني، لا يمكن ان يتم على يد حكومة تفتقر الى صفة حكومة الوفاق الوطني».

واضاف «ان حال الحرب التي يجب العمل على انهائها انتجت نزعة الكانتونات الطائفية وعرضت وحدة الارض والشعب والمؤسسات للخطر، واعادة تنظيم وسائل الاعلام على يد حكومة «ذا حالها»، لن تلغي الكانتونات الطائفية على الارض، بل ستقيم الكانتونات الطائفية والمذهبية في الجو». وتابع: «ان من انتظر عملية اعادة تنظيم وسائل الاعلام ست سنوات يستطيع الانتظار ستة اشهر، يكون بعدها في الامكان القيام بهذه العملية الوطنية الدقيقة بواسطة حكومة وفاق وطني مؤهلة ومنبثقة من انتخابات نيابية تكرس الحياة الوطنية المشتركة، وتحول دون قيام الكانتونات الارضية او الجوية».

واستهجن «هذه الحركة الكانتونية النشطة، خصوصاً بعد نشوء العدد الوافر من الوسائل الاعلامية الطائفية المذهبية» محذراً «مما يحاك من مخططات تهدف الى ضرب الحريات العامة التي تشكل معنى لبنان وجوداً واستمراراً».

هيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي توصي بـ٦ تلفزيونات و١٢ اذاعة

□ بيروت - «الحياة»

■ أوصت هيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي في تقريرها المرفوع الى وزير الاعلام فريد مكاري بالترخيص لخمس محطات تلفزيونية خاصة اضافة الى تلفزيون لبنان، وعشر محطات اذاعية خاصة على موجة الـFM، تضاف الى محطة الاذاعة اللبنانية الرسمية (التي تبث على موجتين).

وعقد المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد امس مؤتمراً صحافياً تلا فيه التوصية الصادرة عن الهيئة وقال فيه انه «بعد سنة كاملة من الجهود المكثفة التي قامت بها هيئة تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي في دراسة كل ما يتعلق بالجانب الفني لعمليات البث التلفزيوني والاذاعي انهت الهيئة خطوتين مهمتين في عملية وضع قانون تنظيم الاعلام موضع التنفيذ ويستمر عمل الهيئة بعد اصدار التراخيص في متابعة حسن التزام المؤسسات المرخصة بالشروط التقنية. الخطوة الاولى: هي انجاز الملف التقني المتضمن المواصفات والشروط التقنية التي على المؤسسات الاعلامية الالتزام بها فور صدور قرارات الترخيص من مجلس الوزراء، والملف التقني هو جزء من دفتر الشروط النموذجي الذي حدده القانون وقد قدم الى وزير الاعلام والمجلس الوطني ليضم الى الملف البرامجي والملفين الاداري والمالي وتقديمها الى مجلس الوزراء للتصديق عليها. والخطوة الثانية: هي انجاز التقرير المتعلق بتوزيع الاقنية والترددات لتحديد عددها».

يشمل درس مشروع مرفأ غزة وتنفيذه

باريس: عرفات وجوبيه يوقعان اتفاقاً لتمويل مشاريع في مناطق الحكم الذاتي

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ وقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الفرنسية آلان جوبيه مساء امس في قصر ماتينيون في باريس اتفاقاً مالياً ثنائياً قدره ٧٧,٥ مليون فرنك فرنسي لعام ١٩٩٥، لدعم مشاريع عدة تمولها فرنسا في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأفادت مصادر فرنسية ان القدر الاكبر من التمويل مخصص لدرس مشروع مرفأ غزة وتنفيذه، في حين يخصص باقي التمويل ليشمل مشاريع تحلية المياه وايصالها الى الضفة وشراء معدات التلفزيون الفلسطيني ومعدات وأضواء لمدينة غزة والضفة ومعدات طبية.

وكان عرفات وصل امس الى باريس للمشاركة في المؤتمر الوزاري للدول المانحة للسلطة الفلسطينية الذي يبدأ اعماله اليوم قرار تمويل بمقدار ٥٥٠ مليون دولار لدعم السلطة الفلسطينية للعام الحالي.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات امس ان الرئيس الفلسطيني سيلتقي ايضاً وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي سيحضر اجتماع مانحي المعونة في باريس. واضاف ان عرفات سيطلب من الدول المانحة احترام التزاماتها المالية لدعم الاقتصاد الفلسطيني بعد انتقال السلطة في الضفة وقطاع غزة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي باريس، قال السفير الاسرائيلي آفي بازنر انه كان مقرراً ان يجتمع عرفات امس مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك رغم التوتر الفلسطيني – الاسرائيلي عقب مقتل يحيى عياش العقل المدبر لموجة من الهجمات على اسرائيل.

الى ذلك (رويتر)، قال مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية أول من أمس ان وزير الخارجية وارن كريستوفر ارجأ سفره الى مؤتمر الدول المانحة للمعونات لدعم السلطة الفلسطينية الذي سيعقد في باريس بسبب تساقط الثلوج بكثافة في منطقة واشنطن. وكان من المقرر ان يتوجه كريستوفر الى باريس صباح امس لحضور مؤتمر باريس. وقال المسؤولون انه لن يسافر قبل مساء امس. ومن المقرر ان يتوجه كريستوفر غداً الاربعاء من باريس الى الشرق الأوسط في مسعى لاعطاء قوة دفع لمحادثات السلام بين اسرائيل وسورية.

وأدت عاصفة شتوية شديدة الى اغلاق المطارات والطرق في منطقة واشنطن. وسيسافر كريستوفر من قاعدة اندروز الجوية في ماريلاند جنوب شرقي واشنطن.

من جهة اخرى، اعرب ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية أمس عن الأمل بألا ينعكس مقتل يحيى عياش، خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الجمعة في غزة «سلباً على عملية السلام» في المنطقة.

وتأتي ردة الفعل هذه في الوقت الذي كان مقرراً ان يلتقي فيه وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت نظيره الاسرائيلي ايهود باراك أمس.

كريستوفر يأمل بجدول زمني للمفاوضات خلال جولته في سورية وأسرائيل

■ واشنطن – أ ف ب – يأمل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان يحصل من خلال المحادثات التي سيجريها هذا الاسبوع في تل أبيب ودمشق على تأكيد لاستمرار مفاوضات السلام السورية – الاسرائيلية.

وكان مفاوضو البلدين عقدوا جولتي محادثات خلال الفترة من ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى ٥ كانون الثاني (يناير) الحالي في مزرعة واي بلانتيشن القريبة من واشنطن في اول اتصال مباشر منذ تجميد المفاوضات بين البلدين في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٥.

ويقول مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان كريستوفر يامل بالحصول من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ومن الرئيس السوري حافظ الاسد اللذين سيلتقيهما الاربعاء والخميس المقبلين على جدول زمني لاستمرار المحادثات وعلى اتفاق على الاسلوب الذي سيتبع.

ومنذ اطلاق المفاوضات عام ١٩٩١ لجأ البلدان الى تغيير التكتيك اكثر من مرة بناء على نصائح واشنطن، إذ عمدا في البداية الى طرح كل المشاكل مباشرة قبل ان يركزا على الجوانب العسكرية لاتفاق السلام ليعودا مجددا الى اسلوب التناول الشامل.

ويتمثل المبدأ الاساسي لأي اتفاق سوري – اسرائيلي يكمل مسيرة السلام في الشرق الاوسط في اعادة هضبة الجولان المحتلة الى سورية مقابل تطبيع العلاقات بين البلدين.

وفي ختام محادثات واي بلانتيشن الجمعة الماضي اجمع المفاوضون على قيام نوع من الثقة مشددين في الوقت نفسه على ان الطريق سيكون طويلا.

وحرص المفاوض الاميركي الرئيسي دنيس روس ناطقاً باسم الدول الثلاث على الاشادة بـ «المناخ المنفتح والايجابي» معترفا في الوقت نفسه بانه «لا يزال هناك عمل كبير ينبغي القيام به».

ولخص رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير الوضع أول من امس الاحد بأن سورية «تتطلع الى تحقيق سلام حقيقي خلال العام الحالي لكن الخلافات ما زالت قائمة».

كما صرح نظيره رئيس وفد سورية وسفيرها في واشنطن وليد المعلم للصحافة السورية بأن البلدين «وضعا اقدامهما على بداية الطريق (...) واذا سرنا عليه وتغلبنا على الصعوبات الكثيرة القائمة عليه نستطيع ان نصل الى اتفاق سلام».

لكن يبدو ان السوريين والاسرائيليين متشبثون بمواقفهما من القضايا الجوهرية.

فلا تزال سورية تنتظر من اسرائيل تعهدا «صريحا وواضحا» بالانسحاب من هضبة الجولان والجنوب اللبناني مقابل السلام كما اشارت السبت صحيفة الماضي «سيريا تايمز» التي اثارت الشكوك في رغبة الحكومة الاسرائيلية في «التوصل الى سلام حقيقي ودائم».

ورد الوزير الاسرائيلي المكلف متابعة عملية السلام يوسي بيلين على ذلك بأن دمشق لم تحدد حتى الآن مفهومها للسلام مع اسرائيل. وقال ان السلام الكامل الذي يشمل تبادل السفراء وتنفيذ مشاريع اقتصادية مشتركة هو وحده الذي يمكن ان يبرر اقدام الجيش الاسرائيلي على المجازفة استراتيجيا بالانسحاب التام من هضبة الجولان التي يحتلها منذ عام ١٩٦٧.

ويشير المسؤولون الاسرائيليون ايضا الى ان المحادثات لم تحقق تقدما كبيراً في شأن التعاون الاقتصادي الذي يمكن ان يقوم بين البلدين وان قضايا اساسية مثل توزيع المياه (يحتوي الجولان على مخزون كبير من المياه العذبة) او مكافحة الارهاب لم تطرح حتى الآن للمناقشة.

وترفض سورية حتى الآن الانضمام الى المفاوضات المتعددة الاطراف التي تشمل امكانات التنمية الاقتصادية والتي انبثقت عن مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١ مشددة على انه ينبغي في البداية تحقيق تقدم في مفاوضات السلام.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان كريستوفر سيقترح خلال جولته الجديدة انشاء مؤسسة دولية جديدة لتمويل المشاريع الصناعية الاقليمية.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية نفت في وقت سابق ان تكون واشنطن تسعى الى اقامة كونسورتيوم دولي لتمويل مشاريع اقتصادية مشتركة بين سورية واسرائيل بغية اقناع دمشق بتحقيق السلام.

منعاً لحدوث احتكاكات بين فلسطينيين ومتطرفين يهود خلال الاقتراع

ابو مازن: طلبنا من اسرائيل اخلاء مراكز التصويت في القدس

■ القدس المحتلة – رويتر – قال محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية للانتخابات الفلسطينية انه لا يتوقع حدوث اعمال عنف فلسطينية – فلسطينية خلال عملية الانتخابات التي ستجري في العشرين من الشهر الجاري.

ومنعاً لاحتمال حدوث احتكاكات بين متطرفين يهود ومستوطنين وبين فلسطينيين في مدينة القدس المحتلة اثناء عملية التصويت طلبت لجنة الانتخابات الفلسطينية من الحكومة الاسرائيلية المسؤولة عن الامن في المدينة المقدسة اخلاء مراكز التصويت من غير الفلسطينيين يوم الانتخابات.

وقال عباس لوكالة «رويتر» اول من امس: «لدينا مشكلة في القدس وهي سبل منع حدوث احتكاكات بين مقترعين فلسطينيين ومتطرفين يهود اذ حسب الاتفاق يتم تصويت اهالي القدس الفلسطينيين في مراكز البريد في المدينة ونتوقع حتما احتكاكات بين المستوطنين ومتطرفين وبين الفلسطينيين الذين سيترددون على مراكز البريد للادلاء باصواتهم. واثارت السلطة الفلسطينية هذه القضية مع الحكومة الاسرائيلية من اجل ان تبقى مراكز البريد خالية من اية مراجعات يومية الى ان تنتهي عملية التصويت».

وتبدأ اول انتخابات فلسطينية لاختيار ٨٨ عضوا في المجلس الاشتراعي ورئيس السلطة الفلسطينية في ٢٠ من الشهر الجاري.

وحسب اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي فقد تم تاجيل قضية القدس الى مفاوضات المرحلة النهائية.

اما بقية المدن الفلسطينية في الضفة الغربية فانسحبت القوات الاسرائيلية منها وانتقلت السلطة فيها الى منظمة التحرير الفلسطينية باستثناء مدينة الخليل حيث سيتم اعادة نشر الجيش الاسرائيلي فيها في شهر آذار (مارس) المقبل وذلك بسبب وجود مستوطنين يهود يقيمون داخل المدينة.

وقال عباس ان الجيش الاسرائيلي سينسحب من مدينة الخليل يوم الاقتراع ليتسنى لسكانها الفلسطينيين ممارسة حقهم في الانتخابات بعيدا عن مظاهر الاحتلال ثم يعود الجيش بعد انتهاء الانتخابات، مشيراً الى ان قوة من المراقبين الدوليين ورجال بلدية الخليل ستتولى عملية الحفاظ على الامن خلال هذه الفترة.

واضاف ان القائمة النهائية للمرشحين اشارت الى تسجيل ٦٧٦ مرشحاً يتنافسون على ٨٨ مقعداً بينما يتنافس مرشحان فقط على مقعد رئيس السلطة التنفيذية هما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسميحة خليل وهي رئيسة مؤسسة خيرية في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

وزاد عباس ان كثرة عدد المرشحين بالنسبة الى عدد المقاعد دليل على «رغبة الجميع بالمشاركة في عملية الانتخابات».

واوضح ان نحو مليون شخص سجلوا اسماءهم في جداول التصويت في الانتخابات اي ما يقل قليلا عن نسبة ٧٠ في المئة من عدد السكان ممن لهم حق التصويت.

واشار عباس الى ان لجنة الانتخابات التي يرأسها اعطت تعليمات صارمة للتلفزيون والاذاعة الفلسطينية الرسمية باعطاء فرص متكافئة لكل المرشحين وطلب من المرشحين الاتصال بالاذاعة الفلسطينية للحصول على حقهم في التعبير عن مواقفهم وبرامجهم في الاذاعة الفلسطينية التي لديها امكانات لاعطاء دقيقتين لكل مرشح مجاناً. الا انه قال ان التلفزيون الفلسطيني لن يقوم بهذه التغطية لأي من المرشحين بسبب امكاناته الضئيلة.

وكانت الحملة الانتخابية الرسمية بدأت في الاسبوع الماضي في كل من الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة واستبدلت الشعارات الوطنية على جدران شوارع المدن والقرى الفلسطينية ومخلفات الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي بملصقات وصور لمرشحين وبرامجهم الانتخابية التي تدعو معظمها الى تأييد عملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية.

وبمقتضى اتفاق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي كان عدد المقاعد المقررة لأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ٨٣ مقعداً غير ان الجانب الفلسطيني طلب موافقة اسرائيل على زيادة عدد المقاعد الى ٨٩ مقعداً بما في ذلك مقعد رئيس المجلس لينسجم ذلك مع عدد السكان في ١٦ دائرة انتخابية في الاراضي الفلسطينية واضطرت السلطة الفلسطينية الى نشر تعديل على قانون الانتخابات بعد حصولها على موافقة اسرائيلية بزيادة عدد المقاعد.

وفي هذه الاثناء حاولت السلطة الفلسطينية اقناع المعارضة الفلسطينية خصوصاً «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بالانضمام الى العملية الانتخابية حتى لا يكون المجلس المنتخب ذا لون سياسي واحد فقامت السلطة باعادة فتح باب الترشيح لاعطاء فرصة لأربعة اعضاء من حركة «حماس» للتسجيل كمرشحين في الانتخابات الفلسطينية.

وفعلاً قام ثلاثة او اكثر من «حماس» بتسجيل اسمائهم ولكن بسبب حدوث بلبلة في صفوف الحركة لتضارب المواقف فيها، خصوصاً وان الموقف المعلن للحركة هو مقاطعة الانتخابات، سحب هؤلاء الثلاثة ترشيحهم.

واعتبر مراقبون دوليون يشرفون على نزاهة عملية الانتخابات وسيرها بشكل ديموقراطي ان السلطة الفلسطينية تستخدم سلطتها لتحقيق اهداف سياسية في مخالفة لقوانين الانتخابات. وقال المراقبون في بيان وزع الاسبوع الماضي انهم يشعرون بقلق من عدم نشر التعديلات على القانون ومن تقليل مدة الحملة الانتخابية بسبب اعادة فتح باب الترشيح.

وقال عباس انه قابل رئيس المراقبين الدوليين كارل ليدبوم وشرح له «بعض ما التبس عليه ونشره سواء بتغيير القانون او تضييق مدة الحملة الانتخابية وتفهم الوضع. ففترة الحملة الانتخابية خفضت من ٢٢ الى ٢٠ يوماً فقط ونحن لنا ظروفنا الخاصة فنحن لسنا دولة مستقلة نحن في حكم ذاتي وكان لدينا حوارات مع فصائل فلسطينية نريد ان تنضم الى العملية السياسية ولمسيرة الانتخابات».

وقال ليدبوم انه شعر بارتياح بعد لقائه مع عباس ويعتقد ان العملية الانتخابية تسير بهدوء الا انه اعرب عن مخاوفه من حدوث احتكاكات واعمال عنف اذا تدخل يهود متطرفون في سير العملية في كل من القدس والخليل وهما منطقتان يتجمع فيها مستوطنون.

حواتمة: تأخر قرار «حماس» في مقاطعة الانتخابات أربك المعارضة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ وجه الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة انتقادات مبطنة الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) لأنها تأخرت في حسم قرار مقاطعة انتخابات المجلس الاشتراعي المقررة في ٢٠ الشهر الجاري.

ورفض السيد أبو علي مصطفى الأمين العام المساعد لـ «الجبهة الشعبية» بزعامة جورج حبش، الحديث عن مدى التزام قادة الجبهة في الداخل بـ «القرار التنظيمي» مقاطعة الانتخابات «لأنها أمور تنظيمية» لكنه دعا الى «سيادة الديموقراطية» بين الفلسطينيين.

وكان حواتمة وأبو علي مصطفى يتحدثان في مؤتمر صحافي عقد أمس «لضمان أوسع مقاطعة للانتخابات».

وقال زعيم «الجبهة الديموقراطية» انه كان يأمل في أن يكون هناك «اصطفاف وطني وأسع ضد المشاركة في شكل مبكر بين جميع الألوان السياسية» بما فيها القوى اليسارية والاسلامية. واشار الى ان «مناورات» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع «حماس» لعبت دوراً في «حصول ارتباك في الساحة الفلسطينية وداخل الفصائل المعارضة». وزاد ان بعض الفصائل قررت المقاطعة منذ البداية «لكن قوى أخرى لم تحسم امرها الا اخيراً (...) إذ أن ليس كل المنظمات الفلسطينية في مستوى واحد من الوعي (...) المهم أن كل التيارات يقاطع الانتخابات وأن حماس ستقاطعها»، لافتاً أيضاً الى تمويل عرفات لأكثر من ٢٦ «دكاناً سياسياً في الداخل لإرباك القوى الأخرى».

وفيما رفض أبو علي مصطفى الدخول في تفاصيل لقناع قادة الداخل بعدم المشاركة قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» أن أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية، الذين أتوا في نهاية العام الماضي من الداخل الى دمشق لحضور اجتماعات اللجنة المركزية كانوا مقتنعين بضرورة المشاركة والتعامل مع الواقع الجديد لكن قراراً تنظيمياً ألزم الجميع بالمقاطعة. وقال مصطفى «لا نقول أن احداً لن يذهب الى صناديق الاقتراع. لا نستطيع الجزم بنسبة المقاطعين، لكننا متأكدون من أن نسبة عالية ستقاطع بصرف النظر عن حجمها».

وسئل حواتمة هل تكون المعركة المقبلة بعد سنوات هي النضال من اجل المشاركة في الانتخابات بعدما كانت مقاطعتها او ان سقف مطالب المعارضة يهبط باستمرار فقال: «لم ندع لإسقاط اتفاق أوسلو خلال أشهر لأنه محمول على أكتاف عدد كبير من الدول، والنضال من اجل محاصرته سيأخذ زمناً طويلاً (...) إننا نناضل الآن من اجل معركة الانتخابات وندرك انها ليست نهاية الطريق. ان الانتخابات ولجنة من جولات النضال وليس نهايته».

واعتبر ان «فرمان» عرفات الذي قضى بضم المجلس التنفيذي المنتخب الى المجلس الوطني «لا علاقة له بالتقاليد الفلسطينية (...) ان المجلس الوطني وحده الذي يملك الحق في ضم أي عضو اليه». وزاد ان القرار لم يلق معارضة دولية او اسرائيلية «لأن المطلوب من عرفات ان يصدر في آذار (مارس) المقبل قراراً بتفكيك مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. وطالما ان عرفات لا يملك غالبية ثلثين في المجلس الوطني فإن دخول اعضاء المجلس التنفيذي اليه يوفر له ذلك».

ولم ينف حواتمة أو أبو علي مصطفى بشكل مباشر الكلام عن ان الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية» طلبتا وساطة لدى عرفات للدخول الى غزة. وقال حواتمة ان الحكومة الاسرائيلية وعرفات «يقيمان جداراً لمنع دخول عدد من القادة الفلسطينيين الى أرض الوطن. ودعونا كل معسكر السلام وكل دول العالم لكسر هذا السلوك غير الديموقراطي من الحكومة الاسرائيلية وعرفات الذي يفتح الطرق لمؤيدي اتفاق اوسلو ويغلقه في وجه معارضي الاتفاق الذين يناضلون من اجل سلام شامل متوازن يقوم على أساس الشرعية الدولية».

ودعا بيان تلاه الناطق باسم «الجبهة الشعبية» الدكتور ماهر الطاهر «كل القوى والشخصيات الوطنية والاسلامية المقاطعة الى تشكيل هيئات أركان في كل منطقة ومدينة وقرية ومخيم لتأمين أوسع حملة شعبية ضد المشاركة في هذه الانتخابات». وأشار الى «الخروقات الفجة» التي ارتكبت حتى الآن في الداخل «لتأمين فبركة المجلس المطلوب تشكيله وفق الصيغة المقررة سلفاً من رأس سلطة الحكم الذاتي».

العاهل الاردني الملك حسين ووزير الدفاع الاميركي وليام بيري خلال مؤتمر صحافي في القصر الملكي في عمان (رويتر)

في كلمة افتتح بها مؤتمر «الحوار البرلماني العربي-الافريقي» في عمان

الملك حسين: عملية السلام تؤسس لمستقبل آمن وعلينا مواجهة الفقر والتخلف وغياب الديموقراطية

□ عمان – من طارق المومني:

■ قال العاهل الاردني الملك حسين «ان الأردن اتجه بكل ثقة وقناعة وصدق الى الولوج في عملية السلام التي تنهي عقوداً من المعاناة والمآسي وتؤسس لمستقبل آمن مستقر، تستأنف فيه شعوب المنطقة مسيرتها في التنمية الشاملة (...) وتتجه نحو بناء مستقبل أفضل لأجيالها المقبلة في مناخ من الأمن والاستقرار والحرية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان».

وقال في كلمة افتتح بها اعمال المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي – الافريقي الذي يعقد في عمان: «لقد استقر في ضمير العالم ونظامه الجديد الايمان بحق الشعوب في صنع مستقبلها، واختيار اسلوب حياتها على اسس الديموقراطية والتعددية السياسية والفكرية واحترام حقوق الانسان، وفي مناخ من تحقيق العدالة والمساواة واحترام حريات الافراد والجماعات في التعبير عن الرأي والفكر والمعتقد».

وتابع مخاطباً الوفود البرلمانية «ان مؤسساتكم البرلمانية تشكل التجسيد الحقيقي لهذه القناعات والمرجعية الرئيسية لالتزام المبادئ والقيم النبيلة والدفاع عنها، وفتح الآفاق امامها لتنعم بها الجماعات والشعوب التي حرمت منها».

ولفت الى «اننا في الأردن كنا من السباقين الى الايمان والالتزام مبادئ الحرية وقيمها واحترام حقوق الانسان منذ ان قاد الجد الثائر الحسين بن علي في بدايات هذا القرن، ومنذ ان أسس الشهيد عبدالله بن الحسين قواعد المسيرة الديموقراطية في هذا البلد منذ تأسيسه».

وقال: «لقد ناضلت الأمة كما ناضلت الشعوب الافريقية للخلاص من الهيمنة الأجنبية والسيطرة الاستعمارية، والتمييز العنصري وكان لهذه الأمة شرف مساندة الاشقاء الافارقة في نضالهم في سبيل تحريرهم وخلاصهم من كل مظاهر الهيمنة والسيطرة على مقدراتهم».

وزاد: «اننا ندرك ما سينبغي علينا مواجهته من تحديات ومشاكل تتمثل في مظاهر الفقر والتخلف والجهل وغياب الديموقراطية في هذا الجزء من منطقتنا او ذاك واستئصال لأسباب الصراع والخلافات في ما بين بعض دولنا، فهناك خلافات بين بعض الأقطار الافريقية الأخرى، وهذا يتطلب منا ان نعمل سوياً ونمهد لتسوية هذه الخلافات بالطرق السلمية. وان نتفق بحزم في وجه كل من تسول له نفسه اللجوء الى القوة لتسوية مثل هذه الخلافات».

وقال: «ولعل مسؤولية الاخوة البرلمانيين كبيرة في هذا المضمار، فمن اولى منهم وهم يمثلون ضمائر شعوبهم بالمساهمة بكل طاقاتهم مستقيين من مكانتهم المعنوية، في ارساء قواعد حسن الجوار والاخوة والتعاون في ما بين بلدانهم».

يذكر ان المؤتمر ينعقد في عمان بحضور ٣٠ دولة عربية وافريقية، واعلان دولة الكويت مقاطعتها لاعماله.

من جانبه، قال رئيس مجلس النواب الأردني السيد سعد هايل السرور «ان امننا وشعوبنا أحوج ما تكون الى التنسيق والتفاهم والتعاون لتبقى حية فاعلة في عالم سريع التغير».

وزاد في كلمة له في حفلة الافتتاح ان «ملامح الغد بدأت تتضح، ومن اهم مميزاته السلام بين الشعوب والحوار بينها».

ودعا المجتمعون الى التقدم بطلب تشترك فيه الوفود الافريقية والعربية الى الاتحاد البرلماني الدولي المزمع عقده في استانبول في ربيع هذا العام بتأسيس جهاز برلمان دائم افريقي – عربي على غرار مؤتمر الأمن والتعاون في البحر المتوسط بحيث تنعقد الاجتماعات في رحاب الاتحاد البرلماني الدولي وتصبح احدى لجانه الدائمة.

الى ذلك، قال رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب المغربي السيد محمد جلال السعيد ان السلام في الشرق الأوسط «لن يكتمل ويكون شاملاً من دون تحرير كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وهضبة الجولان وجنوب لبنان في اطار سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة».

وقال في كلمة له في المؤتمر «ان ما يثير قلقنا في العالم العربي استمرار الآثار السلبية الناجمة عن حرب الخليج ومعاناة الشعب العراقي من الحصار المفروض عليه وقلق الشعب الكويتي على مفقوديه وأسراه والحصار المفروض على ليبيا»، مؤكداً ضرورة ان يكون السعي لتجاوزها مشتركاً.

وزاد «ان الهم المشترك يؤكد مجدداً عمق الترابط العربي – الافريقي وضرورة التلاحم بين البلدان العربية والافريقية خصوصاً في ظل الظروف الدولية الراهنة التي تلعب فيها التكتلات الاقليمية والدولية الكبرى دوراً حاسماً لا مكان فيه للكيانات الصغيرة المشتتة».

وتابع ان «الأمل معقود في ان تتضافر الجهود لاتخاذ الخطوات المناسبة ازاء قرار الكونغرس الأميركي بنقل السفارة الاميركية الى القدس والذي عبرت ازاءه عدد من البرلمانات في انحاء العالم عن رفضها له واعتبرته عرقلة حقيقية في مسيرة السلام».

يذكر ان الاتحاد البرلماني العربي سيعقد دورة طارئة الخميس المقبل لبحث قرار الكونغرس لنقل السفارة الاميركية الى القدس ومخاطر ذلك على عملية السلام.

وسيبحث المؤتمر في موضوع التعاون العربي – الافريقي بجعل منطقتي افريقيا والشرق الاوسط خاليتين من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، وآثار تطبيق اتفاق تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات البلدان العربية والافريقية وسبل فض الخلافات والنزاعات في ما بين الدول العربية والافريقية. واعتبر المؤتمر خطاب العاهل الأردني بمثابة وثيقة رسمية وتوجيهاً لأعمال المؤتمر بناء على رغبة الشعبة البرلمانية المغربية، وصادق عليه الوفود المشاركة.

استقالة رئيس «شين بيت»

■ القدس المحتلة – رويتر – اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان رئيس «جهاز الامن السري الاسرائيلي» (شين بيت) استقال من منصبه امس بعد ان تعرض لانتقادات في خصوص اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين.

وقال يارون فاتيكاي الناطق باسم بيريز ان رئيس الوزراء قبل الاستقالة.

ونقل فاتيكاي عن رئيس جهاز «شين بيت» قوله انه قدم استقالته بعد ايام عدة من اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لكنها لم تقبل. ونقل من الرجل الذي اشير اليه بالحرف الأول من اسمه «ك» قوله انه قدم استقالته الآن من جديد. وان بيريز قبل الاستقالة هذه المرة.

يذكر ان «ك» رهن تحقيق تجريه لجنة حكومية في اغتيال رابين. وجاءت استقالته في وقت تتردد فيه على نطاق واسع تقارير عن تورط جهاز «شين بيت» في اغتيال يحيى عياش عضو «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة الجمعة الماضي.

«حماس» تحمل بيريز والسلطة مسؤولية العملية

غزة: توقيت اغتيال عياش سوء نية اسرائيلية تجاه الانتخابات

□ غزة – من حسين حجازي:
□ لندن – «الحياة»:

في بادرة اخرى تعكس انزعاج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من حادثة اغتيال يحيى عياش، قام الرئيس الفلسطيني ليل الأحد – الاثنين بزيارة مسجد فلسطين لتقديم التعازي الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، رافقه خلالها عدد من قياديي المجلس العسكري الأعلى للسلطة الوطنية.

وذكرت مصادر فلسطينية مقربة من الرئيس الفلسطيني لـ «الحياة» أمس ان غضب عرفات وانزعاجه منصب بالدرجة الأولى على ما يعتبره الكثيرون في أوساط السلطة محاولة مقصودة من اسرائيل لاغتيال عياش في هذا التوقيت بالذات بهدف احراج السلطة الفلسطينية قبيل اسبوعين فقط من بدء الانتخابات، وفي الوقت الذي بدأت فيه الحملة الانتخابية.

وحسب تحليلات مسؤولين في السلطة الفلسطينية، فان اسرائيل التي كانت تراقب عياش قبل اغتياله، ارادت بإقدامها على تنفيذ عمليتها في هذا الوقت التعبير عن مخاوفها من الجو المحيط بالانتخابات التي تحظى بحجم كبير من الحضور الدولي والمراقبين.

وفي هذا السياق، يطرح هؤلاء المسؤولون تساؤلات جدية في شأن صدقية التزامات الحكومة الاسرائيلية باحترام اتفاقاتها مع الفلسطينيين الذين اعطوا من جانبهم تأكيدات واضحة على قدرتهم الالتزام بتعهداتهم اذ نجحت السلطة الوطنية الفلسطينية فعلاً باقناع حركة «حماس» عبر اتفاق غير معلن بايقاف عملياتها العسكرية ضد اسرائيل.

وتطرق اليكس فيشمان المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت» اول من أمس الى الموضوع نفسه، وقال: «ان الحاجة الى تصفية عياش كانت واضحة، الا انه يوجد لغز واحد في هذه القضية، وهو اختيار التوقيت». وتساءل هل كانت هذه هي المرة الأولى التي استطاعت فيها اجهزة الأمن الاسرائيلية تحديد مكان عياش، واذا لم يكن الأمر كذلك لماذا تقرر انزال الاصبع عن الزناد في المرات السابقة؟ واذا كان تقرر في السابق تاجيل تصفيته لأسباب تتعلق بتوقيت غير ملائم سياسياً او تنفيذياً، فلماذا تقررت تصفيته الآن عشية انتخابات السلطة الفلسطينية. وخلص فيشمان الى ان اختيار توقيت تصفية عياش ربما كان قد تقرر من قبل الجهة التي ارادت بالذات اختبار قدرة السلطة وعرفات على مواجهة الطاقة الكامنة للغضب في الشارع الفلسطيني، في هذا الوقت بالذات، ولكنه اشار الى ان مسألة التوقيت محاطة بلغز لا يقل وربما يزيد عن اللغز الذي يحيط بمنفذي العملية.

من جهة اخرى، أكد الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) السيد ابراهيم غوشة أمس ان حركته تحمل اسرائيل ورئيس الوزراء شمعون بيريز مسؤولية اغتيال المهندس يحيى عياش، وانها تعتبر السلطة الوطنية الفلسطينية «مسؤولة ايضاً عن جريمة حدثت على ارض الحكم الذاتي».

وأشار في بيان تلقته «الحياة» أمس الى «أياد متآمرة في سنترال هاتف قطاع غزة في العملية التي نفذت عن طريق تفجير هاتف نقال مفخخ».

وأوضح ان «الحركة تؤكد للشعب الفلسطيني والأمة العربية والاسلامية بانها ستبقى ملتزمة بطريق الجهاد طريق مقاومة الاحتلال حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني المقدس بغض النظر عن طول الطريق او عظم التضحيات».

وزاد ان «حماس» «تؤكد ان الحداد والاضراب والمظاهرات الحاشدة هي التعبير الحقيقي والاستفتاء الصادق على مدى شعبية الحركة ومدى صدقية استراتيجية المقاومة لدى الشعب الفلسطيني وليس استراتيجية الاستسلام في اتفاقات اوسلو».

واضاف «وحسب الروايات الأخيرة إن صدقت فإن هناك أيادي متآمرة في سنترال هاتف قطاع غزة وهناك معلومات ان المقاول المشبوه كمال حماد تربطه علاقات قوية مع أحد رؤساء الأجهزة الأمنية الفلسطينية كما ان تعامل السلطة الفلسطينية مع حادث الاغتيال يثير كثيراً من التساؤلات لجهة التأخير والتعتيم والغمغمة وعدم صدور بيان واضح حتى الآن ما يجعل الشعب الفلسطيني يلح على السلطة الفلسطينية لكشف جميع جوانب هذه الجريمة النكراء وعدم التستر على أحد».

الشرطة الاسرائيلية تخصص عناصر لحماية الباصات تحسباً لعمليات انتقامية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت مصادر في الشرطة الاسرائيلية امس الاثنين انها كلفت وحدة خاصة من ٤٠٠ عنصر مهمة ضمان الامن لتفادي وقوع هجمات تستهدف الباصات بعد مقتل خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يحيى عياش الجمعة في غزة. ويتولى عناصر الشرطة المسلحون بمسدسات وبنادق تفتيش الركاب والباصات قبل مغادرتها المحطات. واضافت المصادر ذاتها ان عناصر الشرطة سيأخذون مكانهم قرب السائق. وتتهم اسرائيل عياش الذي قتل في انفجار هاتفه النقال المفخخ بصنع القنابل التي استخدمت في عمليات انتحارية استهدفت الحافلات واسفرت عن مقتل ٤٥ اسرائيليا على الاقل في غضون سنتين.

ولتفادي انفجار سيارات مفخخة يقوم خبراء المتفجرات في الشرطة بتفتيش نحو خمسين سيارة مشبوهة يومياً.

واوضحت المصادر ان السيارات المتوقفة «بطريقة غير منتظمة وفي مكان غير معهود او التي تنقل اجساما غريبة واسطوانات غاز او المتوقفة في نفس المكان منذ زمن اضافة الى السيارات التي يستخدمها عادة الفلسطينيون» تعتبر مشبوهة.

وتابعت المصادر انه يمكن لأصحاب السيارات «التي خضعت للتفتيش» ان يطلبوا تعويضات عن الاضرار التي الحقها خبراء المتفجرات بسياراتهم.

واعلنت اسرائيل منذ الجمعة حالة التأهب القصوى، واغلقت الاراضي الفلسطينية الاحد.

واخذت الاجهزة الامنية الاسرائيلية توعد «حماس» بالانتقام لمقتل عياش على محمل الجد. وكان اكثر من ١٠٠ الف فلسطيني توعدوا السبت بالانتقام خلال تشييع يحيى عياش.

والغى الجيش الاسرائيلي الدوريات المشتركة مع الشرطة الفلسطينية في مدن الضفة الغربية التي يشملها الحكم الذاتي لمنع خطف عسكريين على ايدي ناشطين من حركة حماس.

ومنع المدنيون الاسرائيليون من التوجه الى هذه المناطق حتى اشعار آخر. كما اغلقت اسرائيل اراضيها امام فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة اعتباراً من منتصف ليل السبت. وفي الخارج تم تشديد الرقابة الامنية على مباني السفارات والبعثات الاسرائيلية.

اصابة فلسطينيين اثنين في حلحول برصاص الجيش الاسرائيلي

■ حلحول (الضفة الغربية) – أ ف ب – ذكرت مصادر فلسطينية وشهود ان فلسطينيين اثنين اصيبا امس الاثنين برصاص الجيش الاسرائيلي في بلدة حلحول جنوب الضفة الغربية.

واوضحت المصادر ان جنوداً اسرائيليين فتحوا نيران اسلحتهم باتجاه مجموعة من الفلسطينيين بعد ان تعرضوا لرشق بالحجارة على طريق الخليل – القدس عند مدخل بلدة حلحول.

واضافت ان اثنين من الفلسطينيين اصيبا بعيارين ناريين احدهما في البطن والآخر في يده. وكانت مواجهات مماثلة اندلعت في المكان نفسه ليل الاحد من دون تسجيل اصابات لكن الجيش الاسرائيلي اغلق الطريق.

الحملة الاعلامية الايرانية على سورية بدأت فجأة وتوقفت فجأة!

نظرتان في طهران للعلاقة مع دمشق وصحف رفسنجاني والخارجية لم تتورط في الانتقادات

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ توقفت الحملة الاعلامية التي لا سابق لها لبعض الصحف الايرانية على سورية والتي بدت عنيفة ومذهلة في توقيتها وحدة نبرتها. وكما بدأتها هذه الصحف فجأة ودون مقدمات، فقد انهتها بسرعة دون خلاصات. والواقع ان المراقب لا يمكن ان يعجب من هذا النمط في التعاطي مع الأحداث واطلاق هذا النوع من التحليلات والمواقف من قبل الصحف الايرانية. فكما ان المجتمع الايراني مركب، فإن الحياة السياسية معقدة وتشكيلاتها متعددة وصحفها متنوعة ومختلفة ومتخالفة، وهذا ما يجعل المراقب غير قادر على تحديد عمر لوحة فسيفساء الصحف الايرانية والى أي زمن يعود، فقد تكون معاصرة ومواكبة لزمنها، وقد تمثل أصدق تعبير لعهود غابرة، وقد يخيل لبعضنا أنها سابقة للزمن من شدة تعقيدها. ومع ذلك لا يمكننا إلا ان نتوقف كثيراً عند عنف ما صدر ضد سورية في جانب من الصحافة الايرانية، لان القضية تطاول خطين احمرين تلحظهما بعين الاعتبار كل وسائل الاعلام الايرانية. الأول ما يتعلق بالأمن القومي، والثاني ما يمس العلاقات الاستراتيجية للدولة الايرانية. والمفارقة ان الحملة على سورية تجاوزت الخطين في آن، فهل كان يمكن لمثل هذه الحملة ان تتم بمبادرة من الصحف المعنية من تلقاء نفسها وبصورة مشتركة في وقت واحد، وحينئذ ما هي خلفياتها، وهل عولجت اسبابها بتوقفها، وهل يمكن ان تكون لها انعكاسات على عمق العلاقة السورية – الايرانية أم انها باللغة الديبلوماسية كانت مجرد أزمة عابرة.

ما يمكن الجزم به في البداية ان هذه الحملة الاعلامية لم تكن لتجرؤ عليها أي صحيفة في ايران من تلقاء نفسها دون توجيه او توافر الحد الأدنى من ضوء أخضر مصدره جهة عليا في القيادة أو السلطة. وإذا افترضنا جدلاً ان هذا الأمر لم يحصل، فكيف يمكن تفسير انطلاق هذه الحملة من صحف محددة في وقت واحد وبنبرة مشتركة وتحليلات متكاملة. الأسلم حينئذ تجنب الفرضيات التي لا تحتاج الى أي دليل والتوجه رأساً الى التقرير بأن ما حصل لم يكن اعتباطياً ولا انفعالياً ولا ارتجالياً، بل كان مدروساً وعن إدراك تام. ولكن ممن؟ هذا ما لا يمكن الجزم به، اذ ان ما كتب في الصحف لم يتبنّه أي مسؤول رسمي ولا حتى علّق عليه أحد بشكل مباشر أو غير مباشر، اللهم سوى كلام وزير الخارجية الدكتور علي اكبر ولايتي الذي جدد تأكيد ما هو معروف عن الموقف الرسمي الايراني المعلن خلال الأعوام الماضية عن ان العلاقات السورية – الايرانية ثابتة ومستقرة، هامساً في الوقت نفسه ومقراً بوجود بعض الاختلافات في وجهات النظر بين البلدين حول السياسة الخارجية والعلاقات الدولية.

ومع ذلك، يتبين من خلال رصد الصحف التي بادرت الى انتقاد سورية ان جميعها مقرب من مرشد الثورة آية الله خامنئي، وان كان لم يصدر عن هذا الأخير أي تصريح عن الموضوع، في حين ان جميع الصحف المقربة من وزارة الخارجية وكذلك المحسوبة على الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني كانت بعيدة عن الواقعة ولم تنخرط في الحملة الانتقادية لدمشق بل اكثر من ذلك لم تشر حتى الى قرار تأجيل زيارة الدكتور حسن حبيبي الى العاصمة السورية سوى نقلاً عن الوكالات الاجنبية.

وعليه، وبما اننا لا يمكن ان نحدد بيقين الجهة العليا، أو المؤثرة التي دفعت الصحف الى توجيه انتقادات الى سورية، يمكن الاكتفاء بالقول انها جهة اخرى غير الرئاسة والخارجية، ويمكن الاشارة اليها لاحقاً بمصطلح «دائرة التأثير»، اما عن خلفيات هذه الحملة، فإن المتابع بعمق لما نشرته الصحف المعنية اضافة الى تحليل مصادر مطلعة تعتبر خبيرة في الشؤون العربية عموماً والعلاقات الايرانية – السورية خصوصاً، يخلص الى مسألتين:

١- لقد كان واضحاً ان توقيت الحملة الاعلامية تلا البيان الختامي الذي صدر عن اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق، والذي انعقد في العاصمة السورية، وجدد الموقف العربي المساند لدولة الامارات العربية المتحدة في نزاعها مع ايران حول الجزر الخليجية الثلاث، وهو بيان استفز الجميع في طهران بما في ذلك وزارة الخارجية الحريصة بشكل رئيسي على تثبيت البعد الاستراتيجي في العلاقة مع سورية، اذ أعرب المتحدث باسم الخارجية عن «الدهشة» و«الأسف الشديد» ووصف ما تعلق بإيران في بيان الاجتماع الوزاري العربي بـ«غير المجدي» والذي يساهم في بث الفرقة والخلاف» ويكرر «التصريحات الفارغة» ولا يثير سوى «الضجيج الاعلامي». لكن بيان وزارة الخارجية الايرانية لم يشر الى سورية من قريب، فضلاً عن ان الرد الايراني كان متوقعاً، اذ انه يتكرر في كل مرة يصدر عن أي اجتماع عربي موقف مماثل عن الجزر.

وقد اشارت الصحف التي حملت على دمشق الى هذا الأمر، اذ اعتبرت جريدة «كيهان الفارسي» ان سورية قدمت البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق هدية للأميركيين في هذا الوقت الذي تضع نصب عينيها استعادة الجولان».

٢- لكن التساؤل الذي يفرض نفسه: هل كان الموقف السوري غير الجديد من قضية الجزر يستدعي حملة اعلامية كالتي حصلت؟ ولماذا التركيز على سورية فقط في حين ان مصر ساهمت في صياغة القرار الوزاري فضلاً عن الدول الخليجية؟

هنا يكمن لب الموضوع الذي يدفع الى الاستنتاج ان توقيت الحملة الاعلامية تزامن مع الاجتماع الوزاري لدول إعلان دمشق، وكان بيانه الختامي حجة لاطلاق موجة الانتقادات لسورية. لكن خلفياتها تتجاوز الظاهر بلا شك. ففي ايران، هناك رؤيتان تقومان العلاقة مع سورية في ظل المفاوضات التي تجريها مع اسرائيل، وتختلفان حول مستقبل هذه العلاقة في مرحلة ما بعد التسوية السورية – الاسرائيلية.

ترى الأولى ان سورية لن تضحي بعلاقاتها المميزة مع ايران خلال مفاوضاتها مع اسرائيل ولن تساهم في ضرب «حزب الله» في لبنان أو تحجيمه، لأن ذلك يمثل ورقة قوة للمفاوض السوري تساعد كثيراً في تحسين شروطه مع اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، ويثق أصحاب هذا الرأي كثيراً في شخص الرئيس حافظ الأسد ويعتبرونه الضمانة الرئيسية لاستمرار الخط السياسي السوري الذي

ما بعد التسوية. كما ان الولايات المتحدة القابلة حالياً بالدور السوري في لبنان لن تسمح به بالاستمرار على نحو ما يحصل حالياً وستسعى بقوة الى تقليص حجمه ليصبح مجرد لاعب أو مؤثر في «الساحة اللبنانية» وقرارها وليس اللاعب أو المؤثر الرئيسي كما الحال الآن. وعليه فإن دمشق ستكون مضطرة بعد توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل الى توثيق علاقاتها مع ايران، بل الى تقويتها اكثر حتى لا تنعزل اقليمياً في الدائرة الشرق أوسطية الجديدة خصوصاً ان ايران – نظام الجمهورية الاسلامية – أقصيت منذ الآن، ولن يكون في مصلحة سورية التخلي عن علاقة مريحة ومثمرة على كل الصعد مع ايران لحساب وضع سلام – اللاحرب وليس سلام – الدور الاقليمي والمصلحة الشاملة.

كذلك فإن دمشق لن تتخلى ايضاً عن علاقتها الجيدة مع «حزب الله» لأنها تدرك ان الأخير هو اكثر الأطراف اللبنانية على الاطلاق تمسكاً بالعلاقة الاستراتيجية مع سورية، لأنها العلاقة الوحيدة المتاحة له في ظل الرفض الغربي لهذا الحزب وإصرار الاميركيين على تقليص حجمه والقرار الاسرائيلي بملاحقة رموزه والقضاء على كيانه. ولسورية، حينئذ، مصلحة مشتركة، اذا أصرت واشنطن على الحد من الدور السوري في لبنان، في توثيق علاقتها مع من تعتبرها أطرافاً وطنية وإسلامية معادية للمشروع الاسرائيلي، وترى في الوجود السوري في لبنان واستمرار نفوذه حتى بعد انسحاب القوات السورية ملاذاً لها، بل الملجأ الوحيد لها.

ولهذه الأسباب، تنظر هذه الرؤية الايرانية بتفاؤل الى مستقبل العلاقة مع سورية ولا تعتقد ان هذه الأخيرة ستتخلى عن علاقة استراتيجية اكدت قوتها خلال الاعوام الماضية لحساب دور اقليمي غير مضمون ومصلحة ظرفية لن تدوم.

إلا ان الرؤية الثانية التي تحملها «دائرة التأثير» لا تتفق مع ما سلف وتنظر بريبة الى السياسة الاقليمية والدولية لسورية في المستقبل. فهي تعتقد ان القيادة السورية «تهدف بشكل أساسي في مفاوضاتها مع اسرائيل الى إرجاع الجولان فقط، ذلك هو المدخل وليس النهاية، أي ان دمشق تسعى في الدرجة الأولى الى تحديد دورها الاقليمي في المستقبل وتحديد مكاسبها المالية المباشرة والاقتصادية غير المباشرة والسياسية الواضحة، وبخاصة استمرار دورها القوي في لبنان الذي لن تقبل سورية بالتخلي عنه، وهي على استعداد لتقديم تنازلات في مقابل ذلك. ويرى أصحاب هذه النظرة ان هذه الرؤية السورية استراتيجية وليست ظرفية، وتجسدت بالانخراط في خيار التحالف الدولي ضد العراق، وتأكدت أكثر بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفككه، وظهرت بشكل أوضح عبر القبول السوري بالمشاركة في مؤتمر مدريد، الذي كان نقطة التحول الرئيسية في الاستراتيجية السورية بغض النظر عن التفسيرات والحجج التي تقدمها دمشق لتبرير ذلك.

ويخشى الايرانيون أصحاب هذه الرؤية من ان يصل هذا التحول السوري غير المعلن الى اعلان ذلك عملياً بانتهاء مفاوضات التسوية وقبول دمشق الانخراط في المشروع الاسرائيلي – الاميركي في المنطقة حين تحصل على مطالبها أو الجزء الرئيسي منها. ويختلف أصحاب هذا التصور مع أنصار التحليل الأول في ايران، اذ يؤكدون ان مسألة إبقاء سورية على علاقتها المميزة مع ايران والوثيقة مع «حزب الله» لن تتمكن سورية من تحديدها لوحدها حتى ولو رغبت في ذلك. فالنظام الاقليمي الجديد له مستلزماته السياسية وعناصره الاقتصادية وضوابطه الأمنية، ومن يقرر الانخراط فيه ينبغي ان يقبل بكل آلياته ومفرداته ولن يكون لديه خيار بين القبول بهذه المفردة وترك الأخرى. والولايات المتحدة التي تعلم أنها تمسك بمفاصل السياسة في المنطقة العربية على كل الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية، واسرائيل التي ستعتبر توقيعها معاهدة سلام مع سورية ليس نصراً لها فحسب، بل هزيمة قاسية لخيار المواجهة والصمود الذي دافعت عنه سورية، لن تسمحا لسورية بالعزف على كل الأوتار وجني المكاسب من كل الجهات، وستكون القيادة السورية حينئذ مجبرة على التخلي عن تحالفاتها القديمة أو الابقاء عليها في صورتها العادية السطحية وليس الاستراتيجية الوثيقة الموجودة في الوقت الحاضر.

أما عن شخص الرئيس حافظ الأسد، فإن أصحاب هذا التصور يتفقون مع «المتفائلين» بأنه «رجل عنيد وصاحب عهد وميثاق» وبإمكان ذلك ان يبعث الاطمئنان في نفوس المسؤولين الايرانيين وقياديي «حزب الله»، لكن ذلك لن يطول. وهذا ما عبرت عنه تلميحاً جريدة «كيهان الفارسي» في افتتاحيتها الشهيرة التي حملت فيها بعنف على سورية، وكان عنوانها «سورية في الفخ الاسرائيلي». وأشارت الصحيفة الى ان مستقبل القرار السوري مرتبط بثالوث: الخلافة، والسياسة البراغماتية، والمصلحة الاقتصادية.

فالمصلحة الاقتصادية عنت المكاسب الاقتصادية لسورية في مرحلة ما بعد التسوية. والسياسة البراغماتية أشارت الى ان دمشق ستتوسل سبل المرونة السياسية في المفاوضات واغتنام فرصة رحيل اسحق رابين وإمساك شمعون بيريز بدفة المفاوضات. والخلافة أثارتها لتقول ان الجميع يفكر في مرحلة ما بعد الأسد وتخطط لهذا منذ الآن. وتعتقد «دائرة التأثير» ان جانباً من القيادة السورية الحالية يفكر بجدية في مرحلة ما بعد الأسد ويهيئ نفسه لها، منذ الآن. وتستند «دائرة التأثير» في ذلك الى معطيات لم تعلنها، وليس الى تخمينات تقديرية. وهذا ما يجعل أصحاب هذه الرؤية يتوجسون من التطورات الحالية في مسيرة التسوية السورية – الاسرائيلية. فهل يعني ذلك ان «دائرة التأثير» المعنية يئست من امكان استمرار التحالف الاستراتيجي مع سورية؟ ثم هل يؤدي ذلك الى تغيير طهران تحالفاتها في المنطقة العربية، ومع من اذا وجدت؟ وأين «حزب الله»، الحليف الرئيسي لايران والذي يسعى الى ان يكون في الوضع نفسه مع سورية في هذه المعادلة؟

تؤكد المصادر المطلعة في طهران ان كل دوائر التأثير والقرار متمسكة بخيار العلاقة الاستراتيجية مع سورية وتسعى الى توثيقها، فلا تتأثر بالهزات السياسية فضلاً عن «الحرتقات» الاعلامية. لكن الرؤيتين المتقابلتين اللتين اشير اليهما انعكستا بشكل واضح على الأداء المرحلي وترجمة تلك القناعة على الأرض. ففي حين يرى الرئيس رفسنجاني ان السياسة الخارجية الايرانية ينبغي ان تحددها الرؤى الاستراتيجية وتخدم بشكل أساسي اعادة إعمار ايران والمساهمة في تثبيت موقع هذا الكيان داخلياً واقليمياً وتأكيده كمعطى دولي لا يمكن تجاهله، وهذا يقتضي تفضيل المرونة في السياسة الخارجية على إظهار التشدد الذي قد تكون له آثار سلبية أو عكسية،

مؤسسات القرار على الاستراتيجية العامة، فإن ضوابط التنفيذ العملي لهذه الاستراتيجية ليست محل إجماع، وقد تجسد ذلك وظهر بوضوح في قضية الحملة الاعلامية. وبمعنى آخر، ان الاتفاق على الاستراتيجي لم يلغ التباين على التكتيكي، وجاء المثال السوري ليؤكد ذلك.

بدا ان الرؤيتين المتقابلتين في ايران حول مستقبل العلاقة مع سورية اتفقتا على العمل من اجل إبقاء سورية في الحلف الصديق لايران، بل الحلف للتعاون مع طهران في اكثر من مجال سياسي وأمني. لكن الاختلاف حول الأداء التكتيكي أو المرحلي عكسته الصحف بشكل صارخ. اذ ان الحملة الاعلامية تزامنت مع موضوعين أثارا وسائل الاعلام أولهما البيان الختامي لوزراء خارجية دول اعلان دمشق، والآخر ما ينكر عن حصول تطور كبير أو إمكان حصوله في المسار التفاوضي السوري – الاسرائيلي. وعندما صدر بيان إعلان دمشق، انزعج مختلف الأوساط الايرانية. لكن الرئاسة والخارجية أو على الأصح المؤسسة التنفيذية العليا في الدولة، اكتفت بالرد عبر بيان من المتحدث باسم وزارة الخارجية بدت عليه ايضاً ملامح انتقاد لاذعة لكن من دون الاشارة الى سورية بشكل مباشر.

إلا ان «دوائر التأثير والقرار» لم ترضَ بذلك وأعطت الضوء الأخضر لبعض الصحف القريبة منها لتحمل على سورية للأسباب الآتية:

– لم تكن هذه «الدائرة» غافلة عن ان مشاركة سورية في اعلان موقف من قضية الجزر المتنازع عليها مع الامارات ليست الأولى من نوعها، فقد اتخذت سورية مثل هذا الموقف في اجتماعات سابقة لدول اعلان دمشق، لكن ايران كانت تأمل بأن تمارس العاصمة السورية بعض الضغط لجهة تلطيف الاجواء مع ايران خصوصاً ان الأخيرة أبدت ما اعتبرته اعلاناً عن حسن نياتها واستعدادها للتحاور المباشر مع المسؤولين الاماراتيين لفض النزاع أو ما تفضل ان تطلق عليه طهران صيغة «سوء التفاهم». واتخذ البيان الختامي لدول اعلان دمشق أبعاداً أخرى بالنسبة الى طهران باعتباره يتزامن مع حملة اميركية شديدة على ايران، بعد الاعلان عن تخصيص الكونغرس الاميركي مبلغ عشرين مليون دولار لدعم نشاطات ضد نظام الجمهورية الاسلامية الايرانية. فبدت المسألة وكأنها انخراط غير مباشر من دول عربية بما فيها سورية في الهجوم الاميركي على ايران.

– يأتي صدور البيان ايضاً مع المفاوضات السورية – الاسرائيلية التي كانت تجري آنئذ في واشنطن، وما ذكر عن امكان حصول تقدم كبير وانعكاسات ذلك على العلاقة مع ايران وبخاصة على «حزب الله». وفهم الايرانيون بيان دمشق الأخير بأنه يمثل «جس نبض» سوري لايران والوقوف على مدى استعداد طهران لتقبل بعض التحولات في السياسة السورية. ورغبت «دائرة التأثير والقرار» حينئذ ان ترد على «جس النبض» هذا «بسرعة وبعنف»، بخاصة وان هذه «الدائرة» اعتبرت ان مبادرتين قامت بهما وزارة الخارجية الايرانية خلال فترة قصيرة أظهرتا ايران في صورة الضعيف بدل ان يفهم منهما ان ايران مرنة. والمبادرتان هما قبول طهران بإرسال وفد الى الدوحة للاجتماع بوفد اماراتي، وإرسال رسالة الى القمة الخليجية الأخيرة في مسقط ولم تنظر «دائرة التأثير» الايرانية بعين الرضا الى نتائج للمبادرتين، فارتأت ان تقوم بمبادرة سياسية عبر البوابة الاعلامية.

– ارادت طهران ان تؤكد ان لديها عدداً من الأوراق لبنانياً واقليمياً قادرة على استخدامها مرحلياً ولن تعجز عن ذلك استراتيجياً. وكانت إحدى «رسائل» الحملة الاعلامية القول لدمشق انها يمكن ان تمسك ببعض الأوراق وتستفيد منها في بعض الأحيان، لكنها لا تمسك بكل الأوراق لتستفيد منها في كل الأحيان والظروف. وحتى في ما يتعلق بـ«حزب الله» في لبنان، ترى طهران ان لا غنى له عن سورية ودعمها مرحلياً وفي المستقبل، ولكن يصعب ايضاً ضرب هذا الحزب بشكل قاصم لاعتبارات ثلاثة: الأول ان من مصلحة سورية توثيق العلاقة مع حليف قابل لأن يكون استراتيجياً معها على ان تضحي به لحساب حلفاء مرحليين يتأقلمون مع الظروف ويتحولون بتحولها وبتغير عناصر القوة. والثاني ان «حزب الله» ليس مجرد تنظيم حزبي يمكن القضاء عليه بتفكيك خلاياه، بل هو «حالة جماهيرية وشعبية»، وأي صدام معه قد يفضي الى ما هو أبعد من اصطدام مع فئة الى مجابهة مع شريحة واسعة، وقد تتخذ القضية حينئذ ابعاداً مذهبية في بلد «فيديرالية الطوائف». والثالث هو يقين الايرانيين بأنه لذا ما قررت سورية ضرب «حزب الله» أو تقليص حجمه، فإنها تكون بذلك قد خطت الخطوة الأولى ولعلها الرئيسية الى خارج لبنان، بمعنى آخر، ترى طهران انه لا خيار أمام دمشق للابقاء على دورها في لبنان سوى بالتعاون مع الحلفاء حتى بعد انتهاء مفاوضات التسوية، ولذا اصطدمت سورية مع حليف سابق وقابل لان يكون كذلك على الدوام، فإنها تساهم بذلك من حيث لا تدري في تفكيك قيمتها في لبنان لأنها لن تقدر على ابدال حليف كـ«حزب الله» بمثيل له.

– أما العنصر الآخر، وان كان ثانوياً، فهو إبداء «دائرة التأثير» في طهران عدم رضاها عن عدم زيارة مسؤولين سوريين الرفيعي المستوى طهران بكثرة خلال الفترة الماضية، وكانت طهران تأمل بأن توفد دمشق مسؤولاً عشية بدء مفاوضات ميريلاند وانعقاد اجتماع اعلان دمشق لإزالة كثير من الغبش عند الايرانيين. لكن المصادر الديبلوماسية السورية في طهران اكدت لـ«الحياة» ان سورية كانت حريصة على توضيح كل الأمور خلال اجتماع الهيئة العليا المشتركة التي كان مقرراً ان تنعقد في العاصمة السورية وأجلت بعد اعلان طهران عن تأجيل زيارة النائب الأول للرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي. واكدت هذه المصادر ايضاً ان الاجتماع كان مقرراً أن ينعقد قبل اجتماع اعلان دمشق، لكن سورية طلبت إرجاءه الى ما بعد انعقاد هذا الاجتماع لكي تضع المسؤولين الايرانيين في الصورة كاملة. كما ان الدوائر الايرانية ابدت اكثر من مرة رغبتها في ان يقوم الرئيس حافظ الأسد بزيارة الى طهران، وأشار اكثر من مسؤول ايراني في هذا الصدد الى القيادة السورية ولمح الى ان الرئيس الأسد قادر على ان يؤدي زيارة واحدة في وقت يزور فيه القاهرة باستمرار ومرات عديدة خلال العام الواحد.

هل يمكن القول ان العلاقة الاستراتيجية القائمة بين سورية وايران قد اهتزت بعد الحملة الاعلامية الأخيرة؟

يبدو ان اعطاء جواب سابق لأوانه كثيراً، اذ عرفت العلاقة السورية – الايرانية توتراً في وقت سابق، بل شنت صحف ايرانية ايضاً حملة على سورية في العام ١٩٨٨ حين حصل اصطدام بين عناصر في «حزب الله» وجنود من القوات السورية في بيروت الغربية،

الاسد يستقبل وفداً برلمانياً نروجياً

■ دمشق – ا ف ب – التقى الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس وفداً برلمانياً نروجياً برئاسة كيرستي كوله غروندال، رئيسة البرلمان التي كانت وصلت مساء أول من امس الى سورية في اطار جولة على عدد من دول المنطقة.

واوضح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الاسد التقى غروندال والوفد المرافق لها بحضور رئيس مجلس الشعب السوري عبدالقادر قدورة. وكانت غروندال التقت قدورة في وقت سابق امس. وافادت مصادر برلمانية سورية ان البحث تناول عملية السلام في الشرق الاوسط وان تلك «هو هدف زيارة الوفد النروجي الذي يمثل احزاب العمل والوسط والاشتراكي اليساري والمسيحي» في النروج.

... ويلتقي وزير التخطيط الكويتي

■ دمشق – رويتر – استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاثنين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التخطيط الكويتي السيد عبدالعزيز الدخيل الذي يزور سورية حالياً.

وقال الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري عبدالرحيم سبيعي حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة. وكان وزير التخطيط الكويتي وصل الى دمشق في وقت سابق اليوم لحضور اجتماعات مجلس امناء المعهد العربي للتخطيط الذي يبدأ اعماله في دمشق حيث يوجد المقر الموقت للمعهد.

الوفد السوري يعود الى دمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ عاد الى دمشق امس الوفد السوري المفاوض مع اسرائيل برئاسة السفير السوري في واشنطن وليد المعلم وعضوية مدير المكاتب الخاصة في وزارة الخارجية الدكتور ميخائيل وهبة والخبير القانوني الدكتور رياض الداودي بعدما اجرى جولتين من المحادثات في منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند الاميركية. ونوهت المصادر السورية بنتائج المحادثات وهي الاولى بعد جمود استمر منذ حزيران (يونيو) الماضي. وقالت انها تناولت اتجاهين الأول: عناصر السلام الأربعة وهي الانسحاب والسلام والترابط بما فيه الجدول الزمني والترتيبات الأمنية. والثاني: اطار التسوية وشمولية الحل حتى يتم توقيع الاتفاق السوري واللبناني في وقت واحد. واضافت ان الوفد السوري سيطلع القيادة على نتائج تلك المحادثات.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم: «اذا كانت مفاوضات ميرلاند حققت بعض التقدم النسبي فإن هذا التقدم بشكل ما يمكن اعتباره الخطوة الأولى في مسيرة الالف ميل ولا يزال الأمر يحتاج جهوداً جبارة ونوايا طيبة كثيرة لتسريع تلك المسيرة وصولاً الى السلام العادل الشامل المنشود». واضافت ان «السلام يمكن ان يتحقق بأسرع وقت ممكن ومن دون اي عائق بانسحاب اسرائيل الكامل من مرتفعات الجولان وجنوب لبنان، لكن السلام يمكن ان يدخل في مرحلة سبات طويل في حال أي محاولة اسرائيلية للتنصل من ذلك الالتزام».

وزير الداخلية الأردني سلامة حماد لـ«الحياة»:

ليست للأردن أطماع في العراق وغايتنا لم شمل المعارضة

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ نفى وزير الداخلية الأردني السيد سلامة حماد ان تكون للأردن اطماع في العراق. وقال ان مبادرة الأردن ترمي الى «توحيد صفوف المعارضة العراقية، وفهم قضيتها حتى تتمكن من تحديد الأهداف والطريق التي يمكن ان تخرج العراق من محنته».

واكد في حديث الى «الحياة» في تونس ان الأردن يعترف بجواز السفر الفلسطيني كوثيقة رسمية لكنه يرفض إزدواج الجنسية.

وحض الأحزاب الأردنية على اعتماد «منطق اللقاء» والابتعاد عن منطق المواجهة. ووصف العلاقات الأردنية – المصرية بانها تتسم بـ«التفاهم الكامل خصوصاً بعد اللقاء الأخير بين الملك حسين والرئيس حسني مبارك».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● وضعت المعاهدة الأردنية – الاسرائيلية الحكومة في مواجهة مع الأحزاب والقوى الرافضة للتطبيع، هل لديك مخاوف من ان يؤثر ذلك على الاستقرار؟

– ليست لدينا مخاوف من هذا النوع لأن مسار السلام هو خيار القيادة والشعب في الوقت نفسه. صحيح ان هناك اربعة وعشرين حزباً في الأردن، ونحن نؤمن بالتعددية التي اقرها الدستور والقانون، إلا ان السلام صار كذلك امراً واقعاً، فاتفاق السلام الأردني – الاسرائيلي جاء بقانون صادق عليه ممثلو الشعب في البرلمان المنتخب بحرية تامة طبقاً للقواعد الدستورية.

اكثرية الشعب الأردني تؤيد هذا المسار ونحن نحترم الراي المخالف اذا ما كان ضمن إطار القانون، ولا نفرض التطبيع على اي مواطن او جهة، فالمسالة متروكة لحرية المواطن وفقاً للانظمة المرعية، على ان لا يستغل الجو الديموقراطي للتأثير على حرية الآخرين او إرهابهم فكرياً.

● بعد مباشرة السلطة الفلسطينية إصدار جوازات سفر ما هو مصير وثائق السفر الأردنية التي يحملها فلسطينيون؟

– نحن سعداء بما وصل له الاخوة الفلسطينيون من استعادة وجودهم على أرضهم وتحريرها من الاحتلال. اما عن موضوع الجنسية والوثائق فكل من يحمل الجنسية الأردنية، اياً كانت طريقة حصوله عليها، فهو اردني وله كامل الحقوق وعليه جميع الواجبات. إلا ان الجوازات الأردنية التي يحملها الأخوة الفلسطينيون لا تعتبر جنسية وانما هي منحت لهم لتسهيل امورهم. ونحن نعترف بالجواز الفلسطيني كوثيقة رسمية ويمكن للاخوة الذين يحملونها ان ينتقلوا الى الأردن بحرية.

اما بالنسبة لإزدواج الجنسية، فالقوانين الأردنية لا تجيزه استناداً لاتفاق اقرته الجامعة العربية ويمنع إزدواج الجنسية بين البلدان العربية.

● طرح الأردن الفيديرالية كخيار لانقاذ العراق...

– (مقاطعاً) لم يطرح...

● ماذا طرح؟

– ملخص ما طرح الأردن ان تتفق فصائل المعارضة العراقية على توحيد رأيها، والعمل لاخراج بلدها من المحنة. والعلاقات الأردنية – العراقية تاريخية ومميزة، فالأردن هو البلد الوحيد المجاور للعراق الذي فتح له حدوده ولم يشارك في القوات التي حاربت العراق، ومنذ حرب الخليج الثانية والأردن يسير في الاتجاه نفسه.

وللأردن اليوم بليون دولار ديون على العراق على رغم امكانات بلدنا المحدودة، ولكننا سنعمل كل ما نستطيع مثلما اكد ذلك جلالة الملك حسين لمساعدة الشعب العراقي على مواجهة المحنة والخروج منها معافى.

● كيف؟

– حاول الأردن دعوة المعارضة العراقية لتوحيد صفوفها وفهم قضيتها حتى تتمكن من تحديد الأهداف والطريق التي يمكن ان تخرج العراق من محنته. وليست للأردن اطماع في العراق، وانما هي محاولة لمساعدة ابناء الشعب العراقي على التوحد وليس لتفتيتهم.

● وما هي الصيغة التي يرى الأردن انها تحقق الهدف؟

– هذا سابق لأوانه ويعتمد على ما تقرره المعارضة العراقية.

● ألقى الموضوع العراقي ظلالاً على العلاقات الأردنية – المصرية، الى اين وصلت العلاقات الآن؟

– هناك تفاهم كامل خصوصاً بعدما التقى جلالة الملك الرئيس مبارك منذ ايام، وكان لقاء أخوياً دفع العلاقات الى الأمام.

● والعلاقات مع سورية؟

– علاقات اخوة. هناك طبعاً اجتهادات للاخوة في سورية ومشاكل خاصة، والسوريون يسعون لمعالجتها بانفسهم، وكذلك الإخوة في لبنان. ونحن نتمنى ان يعم السلام المنطقة مثلما حصل في الأردن الذي بدأ المفاوضات مع اسرائيل لابرام معاهدة السلام بعد ان تجاوز الاخوة السوريون الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية معها وبعد الاعلان عن اتفاق اوسلو وطبعاً بعد الاتفاقات المصرية – الاسرائيلية.

سعى الأردن منذ مؤتمر مدريد الى موقف عربي مشترك لكن الاخوة العرب اختاروا البحث الانفرادي مع اسرائيل ومعالجة كل دولة مشاكلها بمفردها. وكان الأردن يعطي المظلة للاخوة الفلسطينيين ليتمكنوا من طرح مشاكلهم والوصول الى الحلول التي يرتضونها، لكنه فوجئ باتفاق اوسلو. ومثلما لاحظ الجميع كان الأردن مسبوقاً بالشقيقة الكبرى مصر وبالاخوة الفلسطينيين، فضلاً عن ان السوريين بداوا محادثاتهم مع اسرائيل منفردين وقبل ان يتوصل الأردن الى معاهدة السلام.

● توخى الأردن طريقة مرنة في التعاطي مع الحركات الاصولية، هل سيؤدي تباعد المواقف في شأن الصلح مع اسرائيل الى مراجعة هذا الاسلوب؟

– تتمتع القيادة في الأردن بالشرعية القومية والدينية كون جلالة الملك ينتسب الى اهل البيت، لذا لا يمكن لأحد ان يزاود عليها في البعدين القومي والاسلامي. وفي الأردن الاسلام هو دين الدولة ونحن طبعاً مسلمون، ولذا كان هناك من اختار العمل السياسي الحزبي في اطار اسلامي فمفهوم لدى الجميع ان هذا اطار سياسي مثل اي حزب آخر له وسائله وقواعده. وطالما ان الجميع يصون المصلحة الوطنية ويحترم قواعد الديموقراطية ستستمر بالسير على هذا النهج وستكون قيادتنا حامية له.

وفي هذا السياق انكر ان أحد نواب «جبهة العمل الاسلامي» قال لأحد اعضاء الحكومة «تعالى نجري مواجهة»، فكان ردي اننا مع اللقاء وليس مع المواجهة. وفعلاً نقول لجميع الاخوة: «تعالوا الى اللقاء ولنترك منطق المواجهة».

سيغان يصل اليوم الى القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يصل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان اليوم الى القاهرة، في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ويجري محادثات مع رئيس مجلس الشعب (البرلمان المصري) الدكتور فتحي سرور ورئيس الوزراء كمال الجنزوري.

وستتناول المحادثات تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ودعم العلاقات الثنائية بين البرلمانيين وبحث القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وتأتي هذه الزيارة في اطار جولة زار خلالها سيغان لبنان وسورية واسرائيل وفلسطين.

وكان مقرراً ان يجتمع سيغان امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس الكنيست (البرلمان) شيفاس ويس قبل ان يتوجه الى دمشق فالقاهرة.

وصرح سيغان بان الغاية الاساسية من جولته في الشرق الاوسط هي «اظهار اهتمام فرنسا باستقلال لبنان ووحدة اراضيه».

وكان سيغان اعلن قبل مغادرته فرنسا ان جولته يمكن ان تمهد لجولة في الشرق الاوسط يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال الاشهر المقبلة وتأتي جولة سيغان قبل ١١ يوماً من الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت للبنان في ١٦ و ١٧ من الشهر الجاري قبل ان يتوجه الى سورية.

وزير الخارجية القطري يزور البوسنة

■ الدوحة – ا ف ب – ذكرت وكالة الانباء القطرية ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني توجه امس الاثنين الى البوسنة في زيارة رسمية قصيرة.

واوضحت الوكالة ان الوزير القطري سيوقع خلال هذه الزيارة بروتوكولاً للتعاون في مختلف المجالات بين الدوحة وساراييفو.

ومن المقرر ان يتوجه الشيخ حمد بعد البوسنة الى باريس حيث يشارك في المؤتمر الدولي لتقديم المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين الذي يبدأ اعماله اليوم الثلثاء على مستوى وزراء خارجية الدول المانحة.

انباء عن قتل معارضين في معسكرات في اريتريا

تجمع المعارضة السودانية يبدأ اجتماعات اليوم في اسمرا

■ اديس ابابا، الخرطوم – «الحياة»:

تبدأ في اسمرا اليوم الثلثاء اجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض. واكد مصدر مشارك في الاجتماع ان جميع قادة التجمع سيحضرون اللقاء وان الاجتماع سينظر في طلبات قدمتها احزاب وجماعات سودانية معارضة للانضمام الى التجمع.

واضاف ان الاجتماع سيستمع الى «تنوير» من زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق عن سير المعارك في الجنوب». واشار الى ان الحكم السوداني «فتح عدد من الجبهات الخارجية والداخلية التي نعتبرها اكبر الجبهات في ظل الانهيار الاقتصادي» ودعا المعارضة الى «استغلال هذا الوضع لاسقاط النظام بالسرعة المطلوبة» واضاف ان ذلك «يتطلب تطوير العمل للمعارض ليشمل نشاطات اخرى» لم يفصح عنها.

وافادت مصادر قريبة من التجمع انه سيسعى الى اقامة جناح عسكري له. وكان مؤتمر المعارضة في اسمرا في حزيران (يونيو) الماضي قرر العمل العسكري لاسقاط النظام. واضافت المصادر ان التجمع يسعى الى تنشيط مجموعات مسلحة منضوية تحت لوائه منها تنظيم «مؤتمر البجة» وقوات التحالف السودانية» بقيادة عبدالعزيز خالد. وكشفت المصادر ان اجتماع قادة المعارضة سيركز على «تشكيل مجموعات عسكرية شمالية تساعد في تخفيف الضغط الحكومي على قوات قرنق وتفتح جبهات جديدة ضد الحكومة بهدف تشتيت جهودها العسكرية».

في الخرطوم افادت صحيفة سودانية تابعة للحكومة امس الاثنين ان اريتريا توفر التدريب العسكري لجماعات معارضة سودانية.

واوضحت صحيفة «الانقاذ الوطني» الرسمية ان تقريرها يعتمد على روايات لمعارضين عادوا اخيراً الى السودان. ونكرت الصحيفة ان المعارضين الذين عادوا الى بلدة كسلا السودانية القريبة من الحدود مع اريتريا ينتمون الى «مؤتمر البجة». وتابعت ان المعارضين العائدين قالوا انهم غادروا السودان الى اريتريا بعد ان وعدهم زعماء المعارضة في الخارج بايجاد فرص عمل لهم في الخارج.

واضافت انهم انقسموا بعد وصولهم الى اريتريا الى جماعتين وانهم وزعوا على معسكرات الجيش الاريتري في المرتفعات الواقعة غرب بلدة تيكامير. ونسبت الصحيفة الى العائدين قولهم ان بعض الذين بداوا يحتجون منهم اودعوا في السجن في حين تمت تصفية آخرين، وان البعض مات متأثراً بالمرض او التعذيب او نقص الطعام، وقال العائدون انهم هربوا تحت جنح الظلام.

عبدالمجيد يوفد مبعوثاً لمراقبة الانتخابات

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ تلقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس دعوة من الحكومة السودانية لحضور الانتخابات البرلمانية التي ستجري في آذار (مارس) المقبل. وكلف عبدالمجيد مستشاره للشؤون العربية السفير احمد بن حلي حضور الانتخابات ... الجامعة على مستوى وزراء الخارجية.

الجزائر: مقتل ١٢ مسلحاً في مواجهات في الأغواط

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت الاذاعة الجزائرية امس ان مدنيين «تضرروا» بفعل المواجهات التي شهدتها الاسبوع الماضي مدينة الاغواط في جنوب البلاد وان اطباء يعتنون بهم. وهذه المرة الاولى تشير الاذاعة الى سقوط مدنيين في المواجهة التي استمرت خمسة ايام (ترند انها كانت مستمرة حتى ظهر امس) وأعلن رسمياً ان ١٢ اسلامياً مسلحاً قضوا فيها.

وقال سكان من مدينة الاغواط لـ «الحياة» ان المواجهات المسلحة بدات ليل الثلثاء - الاربعاء عندما هاجمت مجموعة مسلحة مبنى القطاع العسكري الذي يضم مقر قائد المنطقة العسكرية. واشاروا الى انفجار حصل في المقر قبل انسحاب المجموعة المهاجمة الى الاحياء القريبة من مقر القطاع.

وقال ان المهاجمين انقسموا مجموعات متعددة ضم اكبرها نحو ٢٥ عنصراً. ولجأ عناصر هذه المجموعة الى شارع احمد بن شهرة (المعروف باسم شارع المدرسة) فيما توزع عناصر المجموعات الاخرى على احياء مجاورة مثل شارع احمد شطة وشارع جودي عبدالقادر (السواق). وقالوا ان عناصر مجموعة شارع احمد بن شهرة اخذوا يطرقون منازل الحي ويأخذون سكانه رهائن في وقت وصلت الى المكان تعزيزات كبيرة من الجيش و«القوات الخاصة».

وقالوا ان معركة اندلعت بين قوات الامن والمسلحين دامت ساعات عدة، وان قوات الجيش عمدت الى قطع الكهرباء عن الحي المحاصر ودعت المسلحين الى الاستسلام. وتابعوا ان الجيش بادر بعد ذلك الى الطلب من المواطنين اخلاء الشارع بعدما استقدم اربع دبابات وعدداً من الجرافات. وتابعوا ان معارك عنيفة شهدتها المنطقة على مدى يومين وانتهت رسمياً السبت بالقضاء على ١٢ عنصراً من المجموعة. واكدوا ان بين القتلى عدداً من المواطنين كان المسلحون اخذوهم دروعاً بشرية خلال فترة الحصار. واشاروا الى تضرر نحو ٢٠ منزلاً في وقت تهدم منزلاً بالكامل (تحصن فيها المسلحون مع رهائنهم). وافيد ان النائب الاول لـ «أمير» المنطقة العربي بوعيشة («الامير» يدعى عبد كروم) قتل في معارك الاغواط وان ١٨ جندياً اصيبوا بجروح.

المانيا تعترض على منح كبير اللجوء

■ آخن (المانيا) - ا ف ب - ثبتت محكمة ايكس لا شابيل (آخن، غرب المانيا) الادارية امس الاثنين وضع اللاجىء السياسي الذي يتمتع به رابح كبير رئيس «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية المحظورة. لكن ممثل الحكومة الالمانية لشؤون اللجوء تقدم على الفور بدعوى لاستئناف القرار امام المرجع الاعلى اي محكمة ميونستر الادارية الاقليمية. ورفضت محكمة ايكس لا شابيل نقضاً قدمه ممثل الحكومة طعن فيه بالقرار الصادر عن وكالة اللاجئين الالمانية وحصل بموجبه رابح كبير (٣٩ عاما) وزوجته واولاده الخمسة، على حق اللجوء السياسي.

الرباط: استئناف محاكمة مهربي أسلحة

■ الرباط - رويتر - استأنفت محكمة عسكرية مغربية تحاكم مجموعة مؤلفة من ١٣ رجلاً يشتبه في تهريبهم أسلحة الى اسلاميين متشددين في الجزائر، جلساتها امس الاثنين. وطالب الادعاء بالحكم على ثمانية من اعضاء هذه الجماعة بالسجن لفترات تصل الى ١٥ عاماً. ومن بين المتهمين اربعة جزائريين.

وقال ناطق باسم المحكمة ان «الادعاء طالب بالحكم على ثمانية من اعضاء المجموعة من بينهم الجزائريون بالسجن لفترات ما بين عشرة اعوام و١٥ عاماً».

واعتقلت هذه المجموعة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في المغرب ووجهت اليها اتهامات بحيازة أسلحة نارية ومتفجرات من دون ترخيص والمشاركة في تهريب اسلحة الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» في الجزائر. وقال محامون ان الشرطة المغربية اعتقلت هذه المجموعة واستجوبتها باساليب تتسم بالعنف لأكثر من شهر. وأضافوا ان كل المشتبه فيهم نفوا تقارير الشرطة ودفعوا بانهم غير مذنبين. وقال المحامون ان المحكمة رفضت طلبات الدفاع ببطلان تقارير الشرطة.

القاهرة تحضّ لندن على طرد اسلاميين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ابدت دوائر رسمية مصرية ارتياحاً بالغاً لقرار طرد المنشق السعودي محمد المسعري من بريطانيا، وتمنت على الحكومة البريطانية ان تتبع الاجراءات نفسها مع عدد من المعارضين المصريين من قادة الجماعات الدينية المقيمين في لندن.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان القاهرة سلمت لندن ملفات عدد من هؤلاء «تؤكد تورطهم في دعم وتمويل اصوليين داخل مصر، والتخطيط لاغتيال مسؤولين مصريين وتفجير منشآت عامة». واوضحت ان تعاوناً امنياً يجري حالياً بين مصر وبريطانيا بهدف «مواجهة الارهاب».

وكانت السلطات المصرية القت الشهر الماضي القبض على مصري يحمل الجنسية البريطانية، هو أكرم الشريف، واتهمته بانه من تنظيم يتبع «جماعة الجهاد» ولاحالته على النيابة مع اكثر من ٦٠ من اعضاء التنظيم بينهم ستة سودانيين.

وذكرت المصادر ان الشريف اعترف خلال التحقيقات بانه تلقى اموالاً من القيادي في «الجهاد» عادل عبدالمجيد المقيم في بريطانيا منذ حصوله على حق اللجوء السياسي هناك قبل نحو ثلاث سنوات وان عبدالمجيد كلفه بالسفر الى القاهرة والعمل على إحياء نشاط التنظيم واقامة مركز اتصالات في احدى المدن المصرية.

واشارت الى تسليم ملفات الى المسؤولين البريطانيين بينها ملف لعبدالمجيد وآخر لقيادي بارز في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» هو ياسر توفيق علي السري.

ويذكر ان عبدالمجيد محام وكان اعتقل اثر اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وقضى نحو ثلاث سنوات في سجن طرة ثم اتهم في القضية الرقم ٤٠١ عام ١٩٨٧ وحصل على البراءة. وغادر مصر الى الولايات المتحدة عام ١٩٩١ بطريقة شرعية مع وفد من المحامين المصريين بدعوى الدفاع عن المصري سيد نصير الذي اتهم بقتل الحاخام اليهودي مائير كاهانا، ومن هناك اتجه الى بريطانيا حيث حصل على اللجوء السياسي. اما السري فكان من بين من شملتهم قرارات التحفظ التي اصدرها السادات العام ١٩٨١، وحين اغتيل السادات كان معتقلاً فلم يشمله قرار الاتهام في قضية الاغتيال. وبعد اطلاقه اعتقل مرات عدة ثم غادر مصر العام ١٩٨٨ الى اليمن وعمل مدرساً هناك كما تولى ادارة «المكتب الاعلامي» لـ «جماعة الجهاد» في صنعاء واضطر الى مغادرتها بعد كشف اسماء المتورطين في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي العام ١٩٩٣. وصدر ضده حكم غيابي بالاعدام. اتجه بعد ذلك الى السودان حيث اقام لفترة ثم سافر الى لندن وقدم طلبا للحصول على حق اللجوء السياسي ما زال قيد البحث.

وعلمت «الحياة» ان قراراً جمهورياً سيصدر في غضون ايام يتم بموجبه احالة قضية «الجهاد» الاخيرة على المحكمة العسكرية. وذكرت مصادر قضائية ان نيابة امن الدولة انتهت من التحقيقات في القضية وسيتم تسليم ملفاتها الى النائب العام العسكري بعد صدور قرار الاحالة.

وكانت السلطات المصرية القت القبض على والد عادل عبدالمجيد ويدعى عبدالمجيد عبدالباري الاسبوع الماضي ووجهت اليه اتهامات تشمل تلقيه تكليفات من ابنه عبر الهاتف تتعلق بامور تنظيمية. وقال محامي عبدالباري السيد منتصر الزيات لـ «الحياة» انه يبذل جهوداً بهدف اطلاقه لكبر سنه وحالته المرضية السيئة وانه التقى النائب العام المستشار رجاء العربي وقدم طلبا بذلك وان الاخير وعده ببحث الامر واتخاذ قرار مناسب فيه.

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حذر المجاهدون العرب في البوسنة الشعب الاميركي من «مغبة ما يجره اليه الساسة المحترقون ومن وراءهم من الصهاينة المتعصبين». ورأوا ان الحكومة الاميركية «اعلنت الحرب على الاسلام» وتهدف الى «تحويل البوسنة الى اندلس القرن العشرين وأن اوروبا «تأمل ألا ينصرم القرن العشرون» وتشرق شمس القرن الذي يليه إلا على اوروبا الصليبية الموحدة».

واصدر «المكتب الاعلامي» لـ «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة»، ومقرها لندن وهي جهة تضم اسلاميين عرباً على صلة وثيقة بمجاهدي البوسنة، بياناً حصلت «الحياة» على نسخة منه جاء فيه: يا كل مسلم.. يا كل عاقل.. ويا كل انسان، اتدرون لماذا اشترطوا اخراج المجاهدين العرب من البوسنة؟ ليس لانهم قد يصيرون خطرا على الانظمة (...) العميلة وليس لأن المجاهدين صار لهم لواء في قلب اوروبا الصليبية وتخفق فوقه راية لا إله الا الله على رغم ابراج الكنائس المستكبرة، وليس لأن المجاهدين العرب يستثبتون بذور الصحوة الاسلامية على بوابة اوروبا الشرقية ومن خلفهم جمهوريات اسلامية أخذت تفيق من غفوتها، وليس لأن المارد الاسلامي المهيب بدأ ينهض متهيئاً للوثوب، وليس لأن حضارة الغرب افلست وبدأت شعوبها تتطلع الى البديل وها هو يقترب منهم دون كلفة ولكن لا يراد للاسلام بالذات ان يكون هو البديل (...) ليس لهذا كله فقط يشترط الاميركيون إخراج اهل الايمان ولكن لأن بقاء المجاهدين العرب هو الامل الوحيد والسلاح الاخير في البوسنة بعدما جردها اتفاق «دايتون» من كل مقومات البقاء».

وحذر من ان هذا الاتفاق «مجرد مخدر ريثما يعاد ترتيب المسائل من جديد».

وتابع البيان: «بعد أن تغلق كل الحدود والثغور والثقوب التي يمكن لن تنفذ من خلالها الصحوة الاسلامية الى اخواننا في البوسنة سيعود القتال هناك وسيصور على انه مجرد قتال عرقي».

ووجه البيان انتقادات شديدة الى اتفاق «دايتون». واستغرب «احتلال جمهورية الصرب في البوسنة ٤٩ في المئة من الارض مقابل ٥١ في المئة منها لاتحاد البوسنيين والكروات». واضاف: «ليس هذا فقط بل لن الاتفاق يحتفظ للكروات بحقهم في حمل الجنسيتين البوسنية والكرواتية بل ولهم حق التصويت في انتخابات كرواتيا وفي استعمال العملة الكرواتية».

وختم البيان: «انهم يحاربون الاسلام في مولده وموطنه، فكيف الظن بموقفهم من الاسلام اذا صار قيد خطوات من معقلهم؟ هم يعرفون قوة هذا الدين ويدركون مدى قدرته على التغيير وفق نواميس لا تخضع لحساباتهم وقد ذاقوا من ويلات ذلك على مدار التاريخ مراراً ما تجرعوه غُصصاً».

اثناء عملية هدفها اغتيال القذافي
وثائق تحمل حلف الاطلسي مسؤولية اسقاط طائرة ايطالية

□ لندن - «الحياة»:

■ حملت وثائق لجهاز الاستخبارات الايطالي حلف الاطلسي مسؤولية اسقاط طائرة مدنية عام ١٩٨٠. ويعتقد ان هذه المعلومات التي تأتي بعد ١٥ سنة من الاكاذيب وعمليات التستر وحوادث الانتحار الغامضة، ستساهم في تقديم الاجابة عن واحد من اكثر الغاز ايطاليا ما بعد الحرب الثانية غموضاً: السبب وراء تدمير طائرة ركاب ايطالية فوق جزيرة اوستيكا قرب صقلية في حزيران (يونيو) ١٩٨٠.

وكتبت صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس ان وثائق انتُزعت من دميتريو كوغليانترو الرئيس المتقاعد لجهاز مكافحة التجسس الايطالي تفيد ان طائرة الـ «دي سي-٩» كانت موجودة في المكان الخاطىء اثناء محاولة نفذتها طائرات حلف الاطلسي لقتل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي باطلاق صاروخ على الطائرة التي كانت تقله.

وتتضمن الوثائق التي صادرها القضاء من كوغليانترو تفاصيل عن كيفية قيام طائرات فرنسية واميركية بعملية لقتل الزعيم الليبي، لكنها ارتبكت عندما تصدت لها طائرات «ميغ» كانت ترافقه. وعندما اصبحت طائرة الركاب المدنية داخل مجال الرمي اطلقت طائرة «ميراج» فرنسية نيرانها من دون التوثق اولا من هوية الهدف فقتل كل الركاب الـ ٨١ على متنها.

وهذه ليست المرة الاولى التي يثار فيها احتمال سقوط الطائرة نتيجة هجوم صاروخي، لكن لم يحدث اطلاقاً ان تسربت مثل هذه المعلومات المفصلة من مصدر على هذا المستوى من الاهمية. ويصف ملف الجنرال كوغليانترو كيف ان احدى طائرات الـ «ميغ» أسقطت ايضاً وكيف ان خمس طائرات «أوريون بي -٣» اميركية فتشت تضاريس كالابريا الوعرة بحثاً عن حطامها من دون نتيجة. ويصف عملية التمويه التي جرت عقب العثور بعد ذلك بثلاثة اسابيع على حطام طائرة الـ «ميغ» والضغوط التي سلّطت على الاطباء الذين فحصوا جثة الطيار.

كما يرد اسم رئيس الوزراء حينها، فرانشيسكو كوسيغا، باعتباره مسؤولاً عن اخفاء الحقيقة طيلة تلك المدة. ولم يقدم كوسيغا، الذي اصبح رئيساً في وقت لاحق، الرواية الكاملة للحادث، مكتفياً بالادعاء انه «ضلّل» في مجرى العملية.

ويقول قاضي التحقيق روزاريو برايوتي انه يتعامل مع الملف بشكل جدي، خصوصا انه أعد كما يبدو للتوزيع رسميا وربما بصيغة مذكرة الى رئيس جهاز الاستخبارات الايطالي. لكن المصادر التي استند اليها الجنرال كوغليانترو غير معروفة، كما ان الاسباب التي دفعته الى اعداد تقريره وسبب تأخر ظهوره طيلة هذه المدة لا تزال مجهولة.

وكان الجنرال متكتما خلال التحقيقات التي جرت قبل اكتشاف وثائقه الى حد دفع الى اتهامه بعرقلة مجرى العدالة. وكان هذا، بالنسبة للبعض من مؤيدي كوسيغا، كافيا للتشكيك في رواية الهجوم الصاروخي والتلميح، كما فعلوا على امتداد سنوات عدة، بأن طائرة الـ «دي سي -٩» فجرت بواسطة قنبلة وضعها ارهابيون.

ومن غير المحتمل ان تتغاضى اللجنة البرلمانية، التي تحقق في كوارث كثيرة شهدتها ايطاليا، عن الادلة الجديدة ومن المتوقع ان تستدعي كوسيغا لاستجوابه. ومعلوم ان فرنسا والولايات المتحدة لم تعلّقا ابدا على الحادث، بينما بقي العقيد القذافي غامضا كعادته دائما.

غاب فرانسو ميتران

تتمة الصفحة الاولى

شخصية كبيرة. فالرئيس ميتران كان كتب صفحة مهمة من تاريخ بلادنا» موضحاً انه القى النظرة الاخيرة على جثمانه صباحاً ووجه تعازيه الى العائلة.

ورغم ان وفاة ميتران كانت متوقعة منذ تفاقم مرض سرطان البروستات الى درجة قال له اطباؤه منذ اكثر من عام انه قد يموت خلال اشهر قليلة، الا ان رحيل الزعيم الاشتراكي احدث صدمة في الاوساط الفرنسية. وانهالت التصريحات التي تنوّه بالتاريخ الحافل لميتران الذي تقلّب في عشرات المراكز السياسية قبل ان يصبح اول زعيم سياسي يعيد اليسار الى السلطة بعد غياب ٢٣ عاماً. وشدد كثيرون على ما قدمه ميتران الى السياسة الخارجية لفرنسا التي بقيت دولة لها مكانتها رغم كل الهزات الدولية.

وفارق ميتران الحياة صباح امس عن ٧٩ عاماً وكان عاد في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) من مصر التي طالما تعلّق بها وامضى معظم اجازاته فيها وهو كان قال في آخر كتاب وضعه مع الكاتب اليهودي الشهير ايلي فيزيل والذي حمل عنوان «ذاكرة بصوتين» انه يريد ان ينهي حياته بين مصر واسرائيل وان يلتقي رجال الفكر والدين يناقشهم في شؤون ما وراء الموت.

وكان هاجس الموت سكن الرئيس السابق منذ وصول اطبائه الى حال اليأس بشأن امكانية شفائه من مرضه. وكان استشار عدداً من فلاسفة بلاده حول الموت وما وراءه هو الذي تميّز بصلابته وبقدرته على اخفاء آلامه من هذا المرض الذي كان يبدو واضحاً على وجهه وبدنه ومشيته، بل انه وفي أحد اللقاءات الصحافية معه خلال العام المنصرم سئل عن صحته وهل شارف على الموت وبدل ان يصدمه السؤال اطال الشرح حول الموت ونظرته اليه.

وفور اعلان وفاة ميتران صدرت ردود فعل كثيرة من اليمين واليسار فقال رئيس الحكومة آلان جوبيه «تغيب مع وفاة الرئيس ميتران احدى الشخصيات التاريخية في نهاية القرن في نظر الفرنسيين وشركائنا الاجانب».

وعبّر الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية جاك دولور الذي شغل مناصب وزارية في حكومات اشتراكية في عهد ميتران عن حزنه واثنى على اخلاص ميتران الدائم للمثال الاوروبي واضاف «لقد كانت تربطنا به علاقة صداقة وعمل وصراحة». وقال رئيس الحكومة الفرنسية السابق الديغولي ادوار بالادور «ان ميتران كان شجاعاً حتى النهاية، وانه التقاه اخيراً وكان كعادته مطلعاً ومهتماً بكل التطورات السياسية».

وكانت الصدمة كبيرة داخل الحزب الاشتراكي وقطع امس الامين العام للحزب ليونيل جوسبان زيارة الى تولوز لعقد مؤتمر صحافي والحديث عن الزعيم الاشتراكي وعن سياسته وتأثيره.

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الاشتراكي فرنسوا هالاند «كنا نعرف عن مرضه، لكننا اعتقدنا انه سيتمكن من التغلب على المرض مثلما تغلّب على صعوبات اخرى». واحتشد رجال الصحافة والتلفزيون على ابواب مراكز الحزب الاشتراكي وامام المنزل الذي توفي فيه في الدائرة السابعة من باريس وهو مكتب ومنزل في آن وضعته الدولة الفرنسية في تصرفه بعد نهاية ولايته الرئاسية.

في سياسته العربية كان ميتران اول زعيم عربي يستقبل ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية في قصر الاليزيه، كما كان اول رئيس فرنسي يزور اسرائيل بعد توليه الرئاسة، لكنه استهل ولايته الاولى عام ١٩٨١ بزيارة للمملكة العربية السعودية.

وسعى ميتران الى المحافظة على سياسة متوازنة بين اسرائيل والعرب رغم ميله العاطفي الضمني للدولة العبرية اذ كانت علاقته وثيقة برئيس الوزراء الحالي شمعون بيريز وعقد صداقات عديدة مع قادة عرب خصوصاً مع الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك الذي كان بعد المستشار الالماني هلموت كول اكثر من عقد قمماً مع الرئيس الفرنسي الراحل.

وكان ميتران زار دمشق في اوائل عهده الاول في ١٩٨٤ للقاء الرئيس حافظ الاسد والعمل على تحسين العلاقات بين البلدين.

ولعل الاحراج العربي الكبير الذي واجهه ميتران في ولايته الثانية لم يقتصر على التخلي عن لبنان وانما طاول ايضاً العلاقة مع الرئيس صدام حسين اذ وقفت فرنسا عاجزة عن منع الهجوم على العراق ولكن لأن نظام بغداد لم يستجب لكل نصائح ميتران خصوصاً المبادرة التي قام بها عندما اراد ارسال طائرة خاصة تنقل وزير الخارجية آنذاك رولان دوما ورئيس معهد العالم العربي في حينه ادغار بيزاني الى بغداد لاقناع صدام حسين منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ بالانسحاب من الكويت. واجهض المبادرة التعامل العراقي السيء مع الامين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار.

وقال احد القريبين من الرئيس ميتران آنذاك لـ «الحياة» ان الموقف العراقي من مبادرته ترك اثراً مريراً جداً على نفسية الرئيس الفرنسي الذي كان يأمل لفرنسا بدور اساسي في المنطقة.

وكان ميتران في نهاية عهده الثاني من انشط مؤيدي وحدة اليمن خلال الحرب اليمنية وكانت علاقاته وثيقة بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وتميزت سياسة ميتران تجاه الجزائر بموقف اعلن عنه عام ١٩٩١ عندما قطعت الحكومة الجزائرية المسار الانتخابي، فقد عبّر عن اسفه الشديد لهذا القرار الجزائري. وبقي ميتران رغم حذره تجاه المسألة على قناعة بان الانتخابات الاشتراعية هي الحل الوحيد للأزمة في الجزائر.

والزعماء العرب الذين كانوا على علاقة صداقة متينة به زاروه في الصيف قبل نهاية عهده لتوديعه. فكان الرئيس مبارك والعاهل الاردني من ابرز مودعيه خلال غداء في قصر الاليزيه.

اما على الصعيد الداخلي فقد اعتادت فرنسا على ميتران واعتاد عليها منذ نعومة اظفاره في السياسة.

الرحلة الأخيرة

تتمة الصفحة الاولى

«اولد كاتاركت» المطل على النيل الا للقيام بجولة في قارب. وكان يرافقه طبيبه الخاص وابنته مازارين (التي انجبها دون زواج) وبعض القريبين منه. وأكد مرافقوه انه كان منكباً على انهاء كتابين.

وكان ميتران عاشق مصر القديمة يعكف كل عام على العودة الى ضفاف النيل للراحة والاستجمام وتأمل الصروح الفرعونية التي ترمز الى الخلود.

«اتيت ابحث عن الشمس والسلام» هذا ما قاله الى وكالة «فرانس برس» خلال الرحلة ما قبل الاخيرة له الى اسوان في شباط (فبراير) ١٩٩٥. واضاف «اتردد على مصر لأني احبها واحب المصريين. انها بلا شك احدى اجمل بلاد العالم. ففيها نحظى بالاستقبال الاكثر مودة الذي يمكن ان نتخيله».

واضاف «هذه من دون شك احدى رحلاتي الاخيرة» وأقام خلال الرحلة في استراحة للرئيس حسني مبارك قرب سد اسوان القديم. اما في كانون الاول (ديسمبر) الماضي فاختار فندق «اولد كتاركت» القديم العربي الطراز المطل على النيل من حيث يمكنه مراقبة المراكب العابرة للنيل.

ولدى مغادرته الى فرنسا، في ٢٩ كانون الاول، اضطر ميتران الى الاتكاء على ذراع احد حراسه ولم يتمكن من تجاوز الامتار الخمسين التي تفصل مصعد الفندق عن سيارته وطلب ان يستريح على كرسي.

وبعدما نهض متكئاً على ذراع مرافقه، سمح بحركة من رأسه لمصور وكالة «فرانس برس» بالتقاط صورة له وهو يبتسم. وقبل ان يصعد الى السيارة، حياه بحركة من قبعته.

حكومة يمنية برئاسة علي ناصر

تتمة الصفحة الاولى

توليه رئاسة الحكومة مكتفية بالقول ان هناك افكاراً عامة يبحث فيها حالياً في اطار الجهود المبذولة لتحسين الوضع في اليمن.

وعقدت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام اجتماعاً مساء امس استمر حتى ساعة متقدمة ليلاً كرس لمناقشة موضوع المرحلة الثانية من الاجراءات الاقتصادية والبحث في الخيارات المتوافرة امام المؤتمر بحكم مسؤوليته كحزب رئيسي حاكم بغية تنفيذ الاجراءات في موعدها المحدد.

وقالت المصادر ان المؤتمر الشعبي يبحث في خيارات عدة اهمها تشكيل حكومة ائتلافية جديدة تتولى اجراء الانتخابات النيابية قبل موعدها المحدد في ٢٧ نيسان (ابريل) من العام المقبل وذلك في حال اصر الاصلاح على موقفه من تنفيذ الاجراءات الاقتصادية.

وتؤكد هذه المصادر ان موضوع تشكيل حكومة ائتلافية قيد البحث على اعلى المستويات في صنعاء. واضافت ان الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد من ابرز المرشحين لتشكيل الحكومة الائتلافية التي ستضم مختلف الاحزاب والقوى السياسية بما فيها الحزب الاشتراكي اليمني وربما عدداً من قياداته الموجودة خارج اليمن مثل الدكتور ياسين سعيد نعمان والسيد جارالله عمر والسيد محمد سعيد عبدالله (محسن) كما ان التجمع اليمني للاصلاح سيكون مشاركاً في هذه الحكومة بحصة اقل من حصته في الحكومة الحالية.

ورجحت المصادر ذاتها تشكيل حكومة الانتخابات هذه كخيار نهائي في حال فشلت الحكومة الحالية في تنفيذ الاجراءات الاقتصادية وبرنامج الاصلاح الشامل في البلاد وفي حال ادت هذه الاجراءات الى اثارة الشارع اليمني وسخط الناس، ذلك ان الانتخابات المبكرة ستكون عندئذ الخيار الوحيد المتوافر كما ان تشكيل حكومة على هذا الاساس «يعتبر ترجمة لرغبة الرئيس علي عبدالله صالح في اعادة ترتيب الوضع السياسي في البلاد باعادة تطبيعه بما ينسجم وتوجهات القيادة اليمنية في طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة تكفل لكل القوى السياسية التعايش من اجل خدمة اليمن وتطويرها وتهيئة الظروف الموضوعية للنهوض الاقتصادي والتنموي في كل المجالات».

الى ذلك علمت «الحياة» امس من مصادر حزبية ان التجمع اليمني للاصلاح سلم المؤتمر الشعبي رسمياً مذكرة تتعلق بوجهة نظر الاصلاح في المرحلة الثانية من الاجراءات الاقتصادية في ضوء ما توصلت اليه الهيئة العليا لتجمع الاصلاح في اجتماعاتها التي عقدت اخيراً برئاسة الشيخ عبدالله حسين الاحمر رئيس مجلس النواب. وتعكس المذكرة وجهة نظر الاصلاح الداعية الى ضرورة ايجاد ضمانات اساسية تكفل تنفيذ برنامج الاصلاح الشامل بما فيه الجرعة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي. ويترجم هذا الطلب ازمة ثقة بين الحليفين اللذين تضمهما حكومة واحدة.

على صعيد آخر وصل الى صنعاء امس الفريق اول محمد صالح الحماد رئيس الاركان السعودي ليرأس جانب بلاده في الاجتماع السادس للجنة العسكرية اليمنية - السعودية المشتركة.

وتأسست هذه اللجنة بموجب مذكرة التفاهم السعودية - اليمنية التي وقعت في شهر شباط (فبراير) الماضي لحل الخلافات الحدودية بين البلدين وتطوير التعاون بينهما.

طلبنا تدخلاً سعودياً

تتمة الصفحة الاولى

هذا المجال».

واضاف في حديث خاص لـ «الحياة»: «ان الشارع والقوى السياسية اليمنية تحاول دفع القيادة الى الحرب لكن القيادة اليمنية تحتكم الى العقل وتعالج الأمور برصانة وهدوء، ولا يمكن ان تقع مواجهة عسكرية».

واتهم اليمن ببدء ما وصفه بـ «اجتياح جزيرة حنيش» وقال: «فوجئنا بالهجوم اليمني وقصف الطائرات» وأضاف ان «الأسرى والضباط اليمنيين في حنيش كانوا مكلفين تصفية معسكرنا وخلق امر واقع وقد دافعنا عن انفسنا من خلال معرفتنا الدقيقة لطبيعة المنطقة».

واتهم الحكومة السودانية بالتخطيط للقيام بعمل عسكري ضد بلاده تقوم به المعارضة الاريترية، مشيراً في هذا الصدد الى «جماعة الجهاد الاسلامي الاريترية والافغان العرب في شرق السودان وبقايا جبهة التحرير». وقال: «انهم يحاولون جمع كل هذه المجاميع في اطار واحد للقيام بعمل عسكري وعمليات تخريب».

وقال: «ان اريتريا واثيوبيا ويوغندا وجيبوتي ومصر مستهدفة من النظام السوداني الذي يريد نشر أفكاره وخططه التي تتجاوز منطقة القرن الافريقي الى جنوب افريقيا وغربها وأن الدول المجاورة للسودان تعاني من استراتيجية نظام الجبهة القومية الاسلامية».

وأكد ان علاقة بلاده «لن تتحسن مع السودان ما دام نظام الجبهة القومية الاسلامية قائماً»، ونفى ان تكون بلاده تخطط لعمل عسكري ضد السودان، قائلاً: «لسنا بصدد العمل على تغيير الحكومة السودانية من خلال تحريك قوات اريترية لتغيير النظام لأن التغيير يأتي بالارادة الشعبية السودانية ومن خلال القوى السياسية الفاعلة» مؤكداً «ان اي تغيير يحدث في السودان سيأتي من السودانيين انفسهم».

وعن دعم اريتريا للمعارضة السودانية قال: «ان تعاملنا مع الأحزاب السودانية ليس جديداً ولنا علاقات مع الأحزاب الكبيرة والصغيرة منذ سنوات الكفاح المسلح، وهذا التعاون لم يبدأ اليوم ولم يأت لأننا مختلفون مع النظام السوداني».

وفي باريس (ق ن ا) أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلار ان فرنسا ستوفد الأمين العام السابق لوزارة الخارجية السفير فرنسيس غوتمان في مهمة لتقصي الحقائق حول الخلاف بين اليمن واريتريا وذلك من أجل جمع كل العناصر التي تتيح المساعدة على ايجاد تسوية لهذا الخلاف.

وقال الناطق ان ايفاد فرنسا السفير غوتمان في هذه المهمة جاء بعد مساع متوازية ومتفقة من جانب السلطات العليا في كل من اليمن واريتريا.

وقال روميلار ان غوتمان سيقوم في اطار هذه المهمة بزيارة الدول المجاورة وسيكون على اتصال وثيق مع الأمين العام للأمم المتحدة ومسؤولي دول المنطقة الذين وافقوا على التوسط في هذه المسألة.

وأعلن الناطق الرسمي الفرنسي ان الرئيس شيراك بعث برسالة الى الرئيسين اليمني والاريتري يبلغهما مضمون مهمة غوتمان في حين ان وزير الخارجية هرفيه دوشاريت قام شخصياً بابلاغ مسؤولي دول المنطقة والأمناء العامين للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية بمهمة السفير غوتمان التي ستبدأ قريباً.

سعود الفيصل في عمان

تتمة الصفحة الاولى

الى عمان غداة تصريحات لوزير الدفاع الأميركي وليام بيري الذي التقى الملك حسين اول من امس، اكد فيها دعم بلاده القوي للموقف الأردني تجاه العراق.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية غربية ان يكون موضوع العراق وتنسيق الجهود الأردنية - السعودية على رأس جدول أعمال محادثات الأمير سعود الفيصل في عمان الى جانب العلاقات الثنائية. كما توقعت ان تمهد المحادثات لعقد قمة أردنية - سعودية كانت تأجلت الشهر الماضي بسبب تعافي خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز من وعكة صحية.

بيري يعرض للمرة الاولى

تتمة الصفحة الاولى

تفوق اسرائيل العسكري».

واضاف انه ابلغ بيريز موافقته الشخصية على طلب اسرائيل ان تموّل وزارة الدفاع الاميركية المرحلة المقبلة من تطوير صاروخ «حيتس» (السهم) للسنوات الخمس المقبلة بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

ومولت الولايات المتحدة معظم تكاليف بداية مشروع تطوير الصاروخ المضاد للصواريخ الذي بدأت اسرائيل العمل عليه قبل سنوات بهدف اعتراض الصواريخ في الجو والتي بلغت حتى الآن ٥٠٠ مليون دولار. ويتوقع ان تبلغ التكاليف الكلية لتطوير هذا الصاروخ عندما ينتهي العمل عليه بليوناً وربع البليون دولار. ويعتقد الخبراء العسكريون ان الصاروخ يمكن ان يصبح فاعلاً خلال عامين بعدما اعتبرت تجربة اطلاقه الاخيرة في شهر تموز (يوليو) الماضي ناجحة.

ورحب بيريز باعلان بيري في عمان تقديم مساعدات عسكرية للاردن بقيمة ٣٠٠ مليون دولار تشمل ١٦ مقاتلة من نوع «اف - ١٦». وقال للصحافيين: «نحن ندعم موقف الولايات المتحدة تزويد الاردن مقاتلات «اف - ١٦» لأننا نشعر ان الاردن اصبح اليوم شريكاً حقيقياً في وضع يسوده سلام وامن حقيقيان في الشرق الاوسط». وتابع: «نحن نعتقد ان دعم مثل هذه المهمة السلمية هو التصرف الصواب».

واعترضت اسرائيل في الماضي على تزويد واشنطن دولاً عربية تكنولوجيا عسكرية متطورة ومقاتلات من هذا النوع لكن بيريز الذي يستعد لاستقبال العاهل الاردني في تل ابيب غداً (الاربعاء) اعتبر ان دعم الاردن عسكرياً من شأنه ان يساعده في حماية معاهدة السلام التي وقعها مع اسرائيل. وتعتبر زيارة الملك حسين هذه اول زيارة رسمية علنية له بعدما زار اسرائيل بشكل استثنائي للمشاركة في تشييع جثمان رئيس الحكومة السابق اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الهراوي مستعد لضمان امن الحدود

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية».

وكان عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي القى كلمة السفراء الاجانب والعرب في لبنان فأكد خلال اللقاء «تلازم الخطوات الايجابية الجديدة في اعادة الاعمار مع المرحلة الاقليمية الدقيقة التي لا بد للبنان من ان يكون له فيها التزام عملي ومميز في اطار رسالته الكبرى».

على صعيد التدابير التي تتخذها القوى الامنية في محيط مخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب مدينة صيدا الجنوبية، نفى وزير الدفاع السيد محسن دلول ان يكون هناك «اي حصار تمويني على المخيم» في اطار التدابير المتخذة من اجل احضار امير «عصبة الانصار» احمد عبدالكريم السعدي (ابو محجن) للتحقيق معه في قضية اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ نزار حلبي. واوضح ان القوى الامنية «هي صاحبة التوقيت» في تنفيذ قرار مجلس الوزراء اعتقال الملاحقين على كل الاراضي اللبنانية.

وقال دلول، رداً على تصريحات قادة من داخل المخيم ان «التدابير تقضي بالتدقيق في هوية الداخلين الى المخيم والخارجين منه». واكد «ان التموين يدخل الى المخيم وان القوى الامنية تكتفي باطباق سيطرتها على مداخل المخيم وقد ابقت على مدخل واحد لمنع فرار ابو محجن». واشار الى «دور المنظمات الفلسطينية واللجان الشعبية في التعاون مع القوى الامنية لضمان تنفيذ قرار مجلس الوزراء».

و«ابو محجن» كان طلب الى التحقيق مرتين الاسبوع الماضي وامس في جلستين حددهما المحقق العدلي في اغتيال حلبي القاضي عبدالله بيطار. وقد استجوب بيطار امس شهوداً في عملية اغتيال حلبي التي سبق لمنفذيها الموقوفين ان اعترفوا بارتكابها، وجدد التأكيد على مذكرة احضار «ابو محجن» لجلسة تحقيق جديدة اليوم في قصر العدل.

وصرح النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس «ان ربط تسليم ابو محجن بمهلة زمنية غير دقيق». وقال ان القاضي بيطار «لم يتبلغ جواباً بعد من القوى الامنية عن مذكرة الاحضار وبعد ورود الجواب تُسطّر مذكرة توقيف غيابية في حال عدم احضاره».

وقالت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان ابو محجن «كان ما زال داخل المخيم قبل ثلاثة ايام، الا انه لم يعد يظهر للعلن منذ السبت الماضي، كما كان في السابق».

وعلمت «الحياة» ان وفداً يمثل الفصائل الفلسطينية العشرة قوامه السيدان ابو فادي راجي ومحمد ياسين التقى امس مسؤولين في وزارة الدفاع، وتركز البحث على قضية «ابو محجن». ثم انتقلا الى مخيم عين الحلوة والتقيا رئيس حركة فتح لتحرير كل فلسطين، العقيد منير المقدح (المنشق عن حركة فتح اللجنة المركزية) وممثلي اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية العشرة.

ووصف تحرك الوفد بانه يندرج ضمن المخرج الذي يعمل له لايجاد حل سلمي للقضية، وهما سيبقيان في المخيم لاستكمال الاجتماعات.

«فتح» تلغي الاضراب الشهري في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - دعت حركة «فتح» كبرى الفصائل الفلسطينية مواطني الضفة الغربية الى الغاء الاضراب الشهري الذي كان ينفذه الفلسطينيون في ذكرى الانتفاضة واعتباره يوم عمل.

ووزعت الحركة بياناً دعت فيه فلسطينيي الضفة الغربية الى «العودة لمزاولة الاعمال كالمعتاد في اليوم التاسع من كل شهر واعتباره يوم عمل».

واضاف البيان ان الغاء الاضراب «يأتي بعد انتشار السلطة الوطنية في الضفة الغربية». وكانت اسرائيل انهت اعادة نشر قواتها في المدن الرئيسية في الضفة الغربية اواخر الشهر الماضي باستثناء مدينة الخليل التي ستجري فيها عملية اعادة انتشار جزئية في شهر آذار (مارس) المقبل.

وبات اضراب التاسع من كل شهر تقليداً فلسطينياً في ذكرى اندلاع الانتفاضة في مثل ذلك اليوم في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٧.

وتوقف الاضراب عملياً فور بدء تطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا في شهر أيار (مايو) عام ١٩٩٤.

٤٠ في المئة من المستوطنين مقتنعون بقيام دولة فلسطينية

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - كشف اول استطلاع للرأي أجري لحساب مؤسسة فلسطينية وشمل عينة من المستوطنين ان نحو ٤٠ في المئة منهم مقتنعون بقيام دولة فلسطينية.

واشار الاستطلاع الى ان ١٦ في المئة من المستوطنين يقبلون حتى بالعيش في ظل سيادة فلسطينية فيما اعتبر ٧١ في المئة ان الأمر غير معقول.

واجرى الاستطلاع لحساب «مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية» الذي يستقر في نابلس ويديره خليل الشقاقي، معهد «موديعين عزراحي» الذي وجه الاسئلة هاتفياً الى عينة من ٥١١ مستوطناً. واظهر الاستطلاع ان ٤٠ في المئة من المستوطنين يعتبرون ان دولة فلسطينية ستبصر النور خلال السنوات الخمس او العشر المقبلة لكن ٢٦ في المئة اعتبروا ان عملية السلام الجارية ستنتهي الى الفشل وستعود اسرائيل لاحتلال الاراضي الفلسطينية.

ورأى ٢٢ في المئة فقط من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان معظم المستوطنات ستفكك خلال السنوات الخمس او العشر المقبلة. واعرب نحو ٣٠ في المئة من المستوطنين عن استعدادهم لمغادرة المستوطنات مقابل تعويضات فيما اكد ٥٨ في المئة رفضهم حتى التفكير بمثل هذا الامر.

واشار الاستطلاع الى ان الغالبية الكاسحة من المستوطنين اي ٨٣ في المئة ليس لديهم النية باستخدام القوة لمنع الجلاء عن المستوطنات لكن ٨ في المئة استبعدوا مثل هذا الامر في حين اعرب ٢ في المئة عن استعدادهم لحمل السلاح ضد الجنود الاسرائيليين. واخيراً اعرب ١٦ في المئة من المستوطنين عن اعتقادهم بأن عملية السلام الجارية بين اسرائيل والفلسطينيين ستحسن العلاقات بين الجانبين مقابل ٣٦ في المئة اعربوا عن اعتقادهم بانها ستؤدي الى تدهورها.

استطلاع للرأي: غالبية الاسرائيليين مع تصفية عياش

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة يديعوت احرونوت امس الاثنين ان غالبية ساحقة من الاسرائيليين (٨٧ في المئة) مع تصفية خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يحيى عياش الذي اغتيل الجمعة الماضي في غزة. وجاء السؤال في الاستطلاع على التوجه التالي: «هل تعتبر ان تصفية يحيى عياش لها ما يبررها في الوقت الذي بلغت فيه مسيرة السلام مع الفلسطينيين اوجها؟». ورد ٨٧ في المئة بالايجاب واعتبر ١١ في المئة ان قرار التصفية كان قراراً خاطئاً فيما لم يبد اثنان في المئة رأياً.

واجرى الاستطلاع معهد «داحاف» وشمل عينة تمثيلية من ٥٠٢ من الاسرائيليين البالغين مع هامش خطأ في حدود ٤ في المئة.

ورفض المسؤولون الاسرائيليون تأكيد هل كان عملاء جهاز الاستخبارات «شين بيت» وراء اغتيال عياش الذي تعتبره الدولة العبرية عدوها الاول وتحمله مسؤولية العمليات الانتحارية التي قتل فيها اكثر من اربعين اسرائيلياً.

لكن وسائل الاعلام الاسرائيلية والخبراء العسكريين الاسرائيليين يرون بصمات «شين بيت» في هذه العملية التي استخدم فيها هاتف نقال مفخخ.

رئيس البرلمان الفرنسي يصل اليوم الى القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - يصل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان اليوم الى القاهرة، في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ويجري محادثات مع رئيس مجلس الشعب (البرلمان المصري) الدكتور فتحي سرور ورئيس الوزراء كمال الجنزوري.

وستتناول المحادثات تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ودعم العلاقات الثنائية بين البرلمانيين وبحث القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك. وتأتي هذه الزيارة في اطار جولة زار خلالها سيغان لبنان وسورية واسرائيل وفلسطين.

وكان مقرراً ان يجتمع سيغان امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس الكنيست (البرلمان) شيفاس وايس قبل ان يتوجه الى دمشق فالقاهرة.

الثلاثاء ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٨ شعبان ١٤١٦هـ - العدد ١٢٠٠٨

AL HAYAT TUESDAY 9, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12008

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن

المارك الالماني	١,٤٣٩٦
الين الياباني	١٠٥,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٠٢

النفط في سوق لندن
١٩,٢٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩٦,٣٥
السعر السابق
٣٩٥,٩٠

اللجنة التجارية على مستوى الخبراء انهت اجتماعاتها في القاهرة

محادثات مصرية - اسرائيلية اليوم في شأن انبوب الغاز الطبيعي

□ القاهرة - من غالي الشبكة وجابر القرموطي:

■ تعقد في القاهرة اليوم المحادثات المصرية - الاسرائيلية في مجال الطاقة برئاسة وزير النفط المصري حمدي البنبي ونظيره وزير الطاقة الاسرائيلي جونن سجيف الذي وصل الى القاهرة مساء امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام. وستتناول المحادثات التعاون المشترك في مجالي النفط وتصدير الغاز الطبيعي المصري إلى اسرائيل.

والزيارة هي الاولى من نوعها للوزير الاسرائيلي بعد توقيع اسرائيل اتفاق مع قطر في شأن استيراد الغاز. وستركز محادثات الجانبين على الاسراع في تنفيذ مشروع مد انبوب نقل الغاز الطبيعي المصري من بورسعيد الى الحدود الاسرائيلية.

وسبقت محادثات الوزيرين لقاءات على مستوى الخبراء المصريين والاسرائيليين إلا ان وزير الطاقة الاسرائيلي طلب من نظيره المصري اجراء محادثات مباشرة في القاهرة لوضع اللمسات النهائية لمشروع تصدير الغاز المصري الى اسرائيل الذي ستصل تكاليفه الى نحو ٣٠٠ مليون دولار.

وعلمت «الحياة» ان الوزير المصري يتمسك بموقفه ازاء تصدير الغاز إلى اسرائيل بالاسعار الاقتصادية العالمية خصوصا أن اسرائيل طلبت الحصول على الغاز المصري باسعار اقل من مستويات الاسعار الاقتصادية العالمية.

ويعزز الموقف المصري في هذا الشأن ان تكاليف مشروع تصدير الغاز المصري الى اسرائيل سيتصل إلى نحو ٣٠٠ مليون دولار في حين تصل تكاليف مشروع تصدير الغاز القطري الى اسرائيل إلى نحو ٥ بلايين دولار إضافة إلى ان تصدير الغاز القطري، في حال اتمام المشروع، سيكون مسيلا وتتطلب اعادته الى صورته الغازية مرة اخرى تكاليف اضافية.

الحاح اسرائيلي

ويعزز الموقف المصري ايضا في عملية التفاوض، الحاح اسرائيل على اتمام المشروع المصري على رغم توقيع اتفاق مبدئي مع قطر.

وعلم أن محادثات الوزيرين ستتغلب على المشاكل التي تواجه تنفيذ المشروع حتى يمكن تحديد موعد بداية تنفيذ مد انبوب تصدير الغاز المصري إلى اسرائيل.

وينتظر ان تلي محادثات الوزيرين لقاءات على مستوى خبراء وزارتي النفط المصرية والطاقة الاسرائيلية لصياغة اتفاق المبادئ بين الدولتين.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة التجارية المصرية - الاسرائيلية على مستوى الخبراء انهت اجتماعاتها اخيرا في القاهرة تمهيدا لعقد اجتماعات اللجنة التجارية على مستوى وزيري التجارة والاقتصاد في البلدين نهاية الشهر الجاري.

واقترح الجانب المصري توقيع بروتوكول تجاري لتنمية العلاقات مع اسرائيل والخطوات الخاصة بتسهيل مرور الناقلات والشاحنات الناقلة للسلع المتبادلة بين البلدين على رغم موافقة الجهات الأمنية السماح لعبور الشاحنات وفقا لضوابط محددة.

وناقش اجتماع الخبراء المصري - الاسرائيلي كذلك طلب تل ابيب ابرام اتفاق لتشجيع وحماية الاستثمارات وآخر لمنع الازدواج الضريبي وتنسيق الموقف الثنائي تجاه التفاوض مع الاتحاد الاوروبي لتوحيد المنشأ في البلدين.

وقال مسؤول في الغرف التجارية المصرية «إن مصر تحرص على تعظيم ايجابيات التعاون الاقتصادي مع اسرائيل» واشار إلى سعي مصر الدؤوب لاقناع اسرائيل بعدم تحصيل رسوم جمركية مرتفعة على السلع المصرية المصدرة الى مناطق الحكم الذاتي خصوصا ان تلك المناطق سوق استهلاكية ضخمة يمكن لمصر الاستفادة منها عبر صادراتها.

العراق: موجة جديدة من الغلاء وسعر الدولار يصل الى ٢٩٠٠ دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال قادمون من العراق ان موجة جديدة من الغلاء تعم البلاد بعد ارتفاع جديد لسعر الدولار مقابل الدينار العراقي.

وابلغ مواطن عراقي «الحياة» ان سعر الدولار قفز الى ٢٩٠٠ دينار عراقي خلال أسبوعين، مشيراً الى ان الارتفاع الجديد في سعر الدولار حدث قبل صدور قرار مجلس الامن بتجديد فترة العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠.

وكان سعر الدولار قبل ذلك نحو ٢٦٠٠ دينار، حيث كان ارتفع الى هذا المستوى من نحو ٢٣٠٠ قبل تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكان قفز الى هذا الرقم من ١٨٠٠ دينار للدولار في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

وقال المواطن العراقي ان هذا الارتفاع في سعر الدولار مقابل الدينار العراقي في السوق السوداء لم يؤثر على السعر التشجيعي الذي تسمح الحكومة العراقية للمصارف بالبيع به وهو ألف دينار للدولار الواحد. كما لم يؤثر على السعر الرسمي الذي لا يزال العراق يستخدمه في المعاملات الرسمية والذي يبلغ سعر الدينار العراقي الواحد بموجبه نحو ٣,٢ دولار.

وقال ان هذا الارتفاع في سعر الدولار مقابل الدينار قد انعكس فوراً على اسعار السلع الاساسية والغذائية في سوق الشورجة وسط بغداد الذي تحول الى ما يشبه الترمومتر المالي للمدينة.

واوضح المواطن ان سعر الكيلوغرام من السكر قد ارتفع الى ١٦٠٠ دينار بعدما كان ١٣٠٠ دينار، والكلغ الواحد من لحم الدجاج الى اربعة آلاف دينار من ثلاثة آلاف، وارتفع سعر كيلوغرام العدس من ألف دينار الى ١٦٠٠ دينار.

وتزامنت هذه الموجة من الغلاء مع قرار الحكومة العراقية بوقف طباعة الدينار العراقي وطرحه في الأسواق لوقف ارتفاع التضخم.

وكان العراق عمد عام ١٩٩١ الى طرح عملة ورقية من مختلف الفئات بعد تصويرها في بغداد، مما جعل العراقيين يطلقون على هذه العملات اسم الدينار المصور، وذلك مقابل الدينار الحقيقي الذي كان قد طبع في انكلترا قبل غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠.

ويعزو النظام هذه الفكرة الى الفريق اول حسين كامل حسن الذي هرب الى الاردن ولا يزال يقيم فيه منذ آب (اغسطس) الماضي.

وقد ادى تصوير العملات الورقية وطرحها في السوق العراقية الى تجمع ما يزيد على ٤٠٠ بليون دينار مصور في اقل من خمسة أعوام في الوقت الذي استشرى التضخم الى درجة مرعبة.

ولا تعلن الحكومة العراقية أرقاماً خاصة بمسار التضخم وحجمه، غير ان تقارير دولية تقدر حجم الزيادة في الأسعار بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ بنحو خمسة آلاف ضعف.

تأجيل جلسة بيدس الى ٤ آذار

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ تأجلت الجلسة الاولى من الدعوى المقامة من ورثة يوسف بيدس ارملته وداد سلامة واولاده مروان وغسان وزياد على المدعى عليهم لجنة بنك انترا والسيدين نعيم عطا الله وانطوان بست الى الرابع من آذار (مارس) المقبل بعدما كانت مقررة امس في بيروت. وتتلخص الدعوى بمطالبة الورثة بجميع الاسهم والممتلكات التي كان يملكها بيدس شخصياً.

واوضح وكيل ورثة بيدس المحامي نقولا ليان لـ «الحياة» انه سبق لورثة المرحوم يوسف بيدس ان تقدموا بدعوى جزائية بحق لجنة بنك انترا وكل من السيدين نعيم عطا الله وانطوان بست. ويقيم الاول في لندن والثاني في سويسرا الامر الذي اوجب تأجيل الجلسة لدى المستنطق الاول في بيروت سعيد ميرزا الى الرابع من آذار المقبل وذلك سنداً الى قانون المهل الواجب احترامه بالنسبة الى المدعى عليهما الموجودين خارج لبنان».

واضاف ليان «اما موضوع الدعوى فيتلخص بمطالبة ورثة المرحوم بيدس بجميع الاسهم والممتلكات التي كان يملكها والدهم شخصياً والتي تصرف بها المدّعى عليهم لجنة انترا وعطا الله وبست».

ونفى السيد عطا الله بشدة التهم في السابق، وهو يصر على ان لا أساس لها.

وهنا نص المطالبة كما وردت في الشكوى والتي أعدّها وكيل المدّعين المحامي نقولا ليان:

«الباب الاول: في الوقائع

بتاريخ ١٩٦٨/١١/٢٨ توفي المرحوم يوسف بيدس في سويسرا تاركاً وراءه ورثته الشرعيين المدعين.

وكان المرحوم يوسف بيدس عند وفاته يملك ثروة طائلة عرف الورثة منها:

١- ٢٢,٠٠٠ سهم استثمار مرفأ بيروت.

٢- ٥٠٥٠٠ سهم في الشركة المالية العقارية لمرفأ بيروت.

٣- حساب جار في بيروت فرع انترا باب ادريس رقم ١٠٥٨٨٤.

٤- حساب جار في بيروت فرع انترا باب ادريس رقم ٤٧٢٠-١٠٤١٢٦.

٥- حساب تقاعد.

٦- حسابات مشتركة منها على سبيل المثال حساب مشترك باسم محساب يوسف بيدس جبران خليل، قيمته في العام ١٩٦٦ حوالي المليون وخمس ماية الف جنيه استرليني.

٧- حساب باسم ايلي خطار.

٨- حساب باسم المرحومة آدال بيدس، والدته.

٩- ٣٨٠٠ سهم اسمي في بنك انترا، اضافة الى الاسهم لحامله التي تزيد عن المائة الف سهم.

١٠- ١٣٧٠ سهماً من أسهم شركة الابنية الحديثة (التي تتناول العقار رقم ١٢٢١).

١١- حساب جار في راس بيروت بقيمة ٨٠ الف ل.ل.

١٢- حسابات توفير لمصلحة وداد ومروان وزياد وغسان بيدس، زوجته واولاده.

١٣- ٢٥٠٠ سهم في بنك انترا لمصلحة كل من وداد ومروان وغسان ويوسف بيدس.

١٤- اسهم في تعاونية الرابية.

١٥- ٢٤٠٠ سهم على الاقل من اسهم شركة طيران الشرق الاوسط منها اسهم اسمية ومنها اسهم لحامله.

١٦- ٢٥٪ من شركة ميد استرن انترناسيونال.

١٧- ١٦٠٧١٤ سهماً من اسهم انترا باهاماس.

١٨- ١٦١٠ اسهم في شركة فيشيه.

١٩- مئة الف فرنك فرنسي في ذمة محمد عبدالرحمن بخصوص شقة باريس.

٢٠- حسابات جارية في بنك لندن وفرنكفورت وباريس وسواها.

٢١- ٢٣٠٠ سهم في بنك انترا S.A. سويسرا.

٢٢- نصف شركة بدرمان اي ما يعادل ٩٥٠ سهماً في بنك انترا - جنيف.

٢٣- ٢٧٪ من شركة ارتميس واتيناس اي ما يعادل ١٤ مليون فرنك سويسري.

٢٤- ٢٠٪ من الارباح على نصف اسهم بنك انترا سويسرا المباعة من بنك انترا بيروت الى السيد فيكتور بريبور.

٢٥- سند بقيمة ١٥٠,٠٠٠ دولار على P.Leiner & Sons, Walls لاحدى شركاتهم في البرازيل.

٢٦- اسهم في راديو اوريان.

٢٧- اسهم في شركة بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل.

٢٨- اسهم في شركة بلفيو ش.م.ل.

٢٩- اسهم في البنك العقاري العربي ش.م.ل.

٣٠- اسهم في شركة البناية الحديثة ش.م.ل.

٣١- اسهم في شركة فونسيار دي ليبان ش.م.ل.

٣٢- اسهم في شركة فونسيار فرنكو ليبانيز ش.م.ل.

٣٣- اسهم في شركة هول موتينيه باريس.

٣٤- اسهم في شركة انترا برازيل.

٣٥- اسهم في شركتي بونتيو وسليمان.

٣٦- اسهم في شركة بد انترا.

وبعض من الممتلكات التي لا نزال نجهلها».

وقد تبلغ السيد عطا الله عن طريق القنصل اللبناني في لندن جان معكرون تبليغاً لحضور جلسة الرابع من آذار.

[illegible] مصرف قطر المركزي: [illegible] لا تلزم قطر [illegible] مصرفية

□ الدوحة - من رؤوف قبيسي:

■ قال عبدالله خالد العطية محافظ المصرف المركزي القطري إن بلاده لم تقدم ضمانات حيال اي عقود ابرمتها الحكومة القطرية مع الشركات والحكومات الغربية في قطاع النفط والغاز. وأكد لـ «الحياة» أن هذه العقود تمول من المصارف العالمية «التي تجد فيها جدواها المطلوبة من دون الحاجة الى ضمانات».

وأوضح أن العبء المالي الناجم عن هذه القروض نتيجته ايجابية في المدى المتوسط والبعيد «لانه يتصل بمشاريع حيوية للاقتصاد القطري على مستويات التوازن الداخلي والخارجي».

ويشكل قطاع الطاقة في قطر نحو ٧٠ في المئة من اجمالي الناتج القومي، وتسعى قطر الى استغلاله بكل الوسائل. ويقول العطية إن حصة القطاعات الأخرى غير النفطية في حساب الناتج القومي تتزايد بشكل مطرد.

ومنذ سنوات والاقتصاد القطري يمر بمرحلة يقول بعض المطلين إنها صعبية، خصوصاً بعد تراجع اسعار النفط. لكن محافظ مصرف قطر المركزي يفضل وصف هذه المرحلة بانها مرحلة «تكيف» مشيراً الى أن الحكومة القطرية تدرس اعتماد بعض الاجراءات التي تلائم هذا الوضع.

لكن على رغم الوضع الصعب، لا يزال بعض الصناعات مثل صناعة البتروكيماويات وصناعات الأسمدة الكيماوية وصناعات الحديد والصلب يحقق نتائج جيدة. كما لا يزال الجهاز المصرفي القطري يسجل هو الآخر نمواً متزايداً. ويبلغ عدد المصارف العاملة في قطر ١٤ مصرفاً، ثمانية منها اجنبية وستة قطرية. وهذه الأخيرة شركات خاصة باستثناء بنك قطر الوطني الذي تملك الحكومة فيه حصة نسبتها ٥٠ في المئة.

لكن هل تستوعب السوق القطرية مزيداً من المصارف الأجنبية؟ يجيب العطية قائلاً إن عدد هذه المصارف كاف بسبب الظروف الاقتصادية.

وعن سبب ارتباط الريال القطري بالدولار يقول إنه راجع الى أن معظم صادرات قطر بالعملة الأميركية التي تشكل ٦٠ في المئة من الاحتياطات المالية العالمية «بالاضافة الى انها عملة عالية مرنة وقابلة للتحويل».

وعن التخصيص أشار العطية الى ان مجاله في قطر واسع وأن الحكومة القطرية تشارك القطاع الخاص حالياً في مشروع أسس أخيراً (مشروع شركة الكهرباء والماء) تبلغ نسبة حصتها فيه نحو ٣٠ في المئة. وتوقع قيام السوق المالية القطرية في وقت قريب.

الحكومة السورية تتجه إلى توحيد أسعار صرف العملات

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ بدات الحكومة السورية خطوة جديدة في إطار توحيد سعر صرف القطع الأجنبي المتعددة في العمليات الحسابية. وأصدر وزير الاقتصاد محمد العمادي أول من أمس قراراً بتعديل صرف سعر القطع لإيرادات النفط السوري وفي بعض العمليات الأخرى المتعلقة بتلك.

وقالت مصادر الوزارة إن القرار يخول مصرف سورية المركزي والمصرف التجاري شراء القطع الأجنبي الناتج عن عمليات تصدير النفط بسعر ٢٢,٩٥ ليرة للدولار الأميركي بدلاً من السعر الرسمي البالغ ١١,٢٠ ليرة، علماً أن السعر الحر هو نحو خمسين ليرة للدولار.

وتعتمد الحكومة السعر التشجيعي (٤٢ ليرة للدولار) في بعض العمليات الأخرى، كان آخرها الاقامة في الفنادق الدولية.

وكان العمادي عدل في تشرين الأول (اكتوبر) سعر الصرف للاقامة في هذه الفنادق لاعتماد سعر الصرف ٤٢ ليرة للدولار بدلاً من السعر الرسمي.

ويعتبر القرار الثاني في سلسلة قرارات ومنها ما جاء في بداية ١٩٩٤ بتعديل سعر مبيع القطع الاجنبي وشرائها بين المصارف الحكومية والهيئات العامة الأخرى.

وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» إن الحكومة اتخذت قرار «توحيد سعر الصرف وليس التعويم لكنها تريد الانتقال من حال تعدد الأسعار إلى توحيدها بشكل تدرجي من دون حصول قفزات تؤثر في الأسعار».

وجاء في نص القرار الأخير الذي نشرته صحيفة «تشرين» الرسمية ان المصرفين سيقومان ببيع القطع الأجنبي للمبالغ المخصصة من إيرادات النفط بسعر الصرف الحسابي للدولار الأميركي وهو ٢٣ ليرة للعمليات التي تشمل صرف قيمة الاعتمادات المخصصة في الموازنة العامة للدولة، وهي تسديدات اقساط القروض والتسهيلات الائتمانية وفق جدول هيئة تخطيط الدولة بالتنسيق بين وزارتي الاقتصاد والمال والمصرف المركزي.

واضافت الصحيفة انه سيطبق ايضاً في «مستوردات المواد التموينية الأساسية المدعومة» من قبل الحكومة من دون ان يؤثر في أسعارها في السوق، وفي الاتفاق الاستثماري على اعتمادات المشاريع الاستثمارية الممولة بالقطع الأجنبي من مصادر محلية.

ولفتت إلى أن القرار لن يشمل الأقساط والفوائد الناجمة من اتفاقات الدفع والترتيبات المصرفية.

المغرب: المكتب الشريف للفوسفات يحقق ١,٣ بليون دولار عام ١٩٩٥

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال الرئيس المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات مراد شريف ان مدخول المكتب زاد على ١,٣ بليون دولار عام ١٩٩٥ بعد ارتفاع الطلب في السوق الدولية على مشتقات الفوسفات والحامض الفوسفوري وتحسن اسعار المواد الاولية.

وكان شريف يتحدث الى الصحافة عقب اجتماع مجلس ادارة المكتب الشريف للفوسفات برئاسة الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة اول من امس في الدار البيضاء.

وحققت شركة الفوسفات زيادة في الايرادات بلغت نحو مليون دولار العام الماضي قياساً الى نتائج ١٩٩٤ الذي بلغت فيه العائدات ١,٠٦ بليون دولار.

وينوي المكتب المغربي للفوسفات استثمار نحو بليون دولار خلال السنوات الاربع المقبلة لتطوير وحدات جديدة للمعالجة الكيماوية في منطقة الجرف الاصفر جنوب الدار البيضاء. وصادق مجلس الادارة كذلك على خطة عمل للسنوات المقبلة تستهدف زيادة حجم الحامض الفوسفوري المصنع الذي يحتل فيه المغرب المركز الثاني عالمياً وراء الولايات المتحدة الاميركية. وتمثل الهند والصين اهم أسواقه.

وكان المغرب صدر العام الماضي نحو ٢٠ مليون طن من الفوسفات ومشتقاته من بينها ١٠ ملايين طن من الحامض الفوسفوري المحول محلياً.

وحسب شركة «مارفوسيان» الفرع التجاري للنقل التابع للمجموعة المغربية استوردت الهند نسبة ٦٣ في المئة، ودول شمال اوروبا نحو ٣٥ في المئة وتركيا ٢ في المئة.

وكان مكتب الفوسفات وقع عقداً في نهاية العام الماضي لتصدير نحو ٦٠٠ الف طن من الفوسفات الخام لحساب شركة «الف اتوشيم» الفرنسية التابعة لمجموعة «الف اكيتان» مدته ٦ سنوات، ويستهدف العقد تمكين مصانع المجموعة في منطقة روان غرب فرنسا من زيادة انتاج الحامض الفوسفوري الموجه الى السوق المحلية. كما تعاقد المكتب مع مجموعة «بريان» البلجيكية للكيماويات لاقامة مصنع مشترك قيمته ١٥٠ مليون دولار لانتاج ١٢٠ الف طن من الفوسفات المعالج الموجه لأسواق دول البنلوكس.

ويتوقع المراقبون ان يزداد دور المكتب المغربي للفوسفات في الاقتصاد المحلي خلال السنوات القليلة المقبلة بعد الانتهاء من انجاز اكبر وحدة لانتاج الطاقة في منطقة الجرف الاصفر (ميناء تصدير رئيسي للمجموعة) ستنجزها مجموعة «اي. بي. بي» الاميركية - السويسرية بكلفة ١٥٠٠ مليون دولار.

واستبعد شريف الذي شغل سابقاً منصب وزير المال، ان تنتقل ملكية «المكتب الشريف للفوسفات» الى القطاع الخاص ضمن برنامج التخصيص الذي يشمل اغلب مؤسسات الدولة، واعتبر ان المكتب يحقق نتائج ايجابية في ظل تبعيته للقطاع العام، وانه تمكن من تسديد ديونه المستحقة على الخزينة التي بلغت بليوني درهم بعد ارباح المجموعة خلال العام الماضي.

ويذكر ان بعض الفروع التابعة للمجموعة مثل شركة «فرتيما» التي تقوم بالدراسات الكيماوية بالنسبة للاسمدة الموجهة الزراعة.

إغلاق بورصتي نايمكس وكومكس بسبب العاصفة الثلجية

■ نيويورك، لندن - رويتر، أ ف ب - اعلنت بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) انها اغلقت امس الاثنين بسبب العاصفة الثلجية التي تجتاح منطقة نيويورك.

ولم تتم اي تداولات في «نايمكس» حيث يتداول النفط الخام والغاز الطبيعي والمنتجات البترولية ولا في الأسواق التابعة لها التي يتم التداول فيها بعقود الذهب والفضة والبلاتين والبلاديوم والنحاس.

وقد ادت العاصفة الثلجية التي ضربت الولايات المتحدة ابتداء من اول من امس الأحد الى ارتفاع في اسعار النفط بسبب موجة الصقيع. ووصلت اسعار الخام برنت صباح امس في لندن الى أعلى مستوى لها منذ ايار (مايو) ١٩٩٥.





النسبة تبلغ ٤ في المئة من القوى العاملة
تشغيل الأطفال يتزايد في اليمن

□ صنعاء – من إبراهيم العشماوي:

■ اوصت منظمة سويدية بمواجهة المخاطر الناجمة عن انتشار ظاهرة عمل الاطفال والاحداث في اليمن. ونبهت المنظمة السويدية لرعاية الاطفال في ختام ورشة عمل نظمتها بالتعاون مع وزارة العمل اليمنية إلى تفاقم الظاهرة وضرورة وضع معالجات سريعة في اطار برنامج زمني وخطة مدروسة.

ويصل عدد القوى العاملة من الاطفال بين سن ١٠ و١٤ عاماً إلى نحو ١٠٤٧٨٦ طفلاً وطفلة نسبة الذكور منهم ٤٥.٥ في المئة والاناث ٥٤.٥ في المئة يشكلون نسبة ٥.٨ في المئة من السكان من الفئة العمرية نفسها.

وتشير البيانات الاحصائية إلى أن فئة الاطفال بين ١٠ و١٤ عاماً تشكل ٤ في المئة من اجمالي القوى العاملة.

ويبدأ سن العمل في اليمن منذ العاشرة، لكن الباحثين يؤكدون ان البيانات ضعيفة وغير دقيقة ولا تعكس حجم ودلالات الظاهرة التي تتفاقم يوماً بعد آخر.

ويقول السيد غازي عبدالله عبدالرب المدير العام لتفتيش العمل في وزارة العمل «إن ظاهرة عمالة الأطفال اصبحت محسوسة وبدأت ترمي بظلالها على سوق العمل اليمني من حيث رفده بعمالة غير حاضرة فضلاً عن احتمال تعرض الاطفال لمظاهر الاستغلال الاقتصادي والانحراف وارتكاب جرائم ومخالفات وجنايات يعاقب عليها القانون مع زيادة احتمالات التعرض لمخاطر صحية ومهنية ناجمة عن ممارستهم لمهن واعمال تنعدم فيها الشروط الملائمة للصحة والسلامة المهنية».

ويضيف: تبدو الظاهرة اكثر انتشاراً في ممارسة المهن البسيطة وغير النافعة في معظمها وتتركز في المهن الزراعية بنسبة ٥٩.٥ في المئة تليها مهن البيع بنسبة ٠.٦٣ في المئة بينما تتدنى النسبة إلى ٠.١٣ في المئة للمهن العلمية والفنية.

ويبرر عبدالرب الظاهرة بعوامل اقتصادية واجتماعية معقدة ومتشابكة منها ارتفاع معدل السكان دون ١٥ سنة والمقدر بنحو ٥١.٨ في المئة من اجمالي السكان يقابله انخفاض معدل السكان بالفئة العمرية المنتجة (١٥ – ٦٤ سنة) إلى نحو ١ و٤٥ في المئة.

ويساهم اختلال التوازن بين مستوى الانفاق والدخل الشهري للأسرة (١٢٥٩٨ ريالاً إلى ٦٨٧٨ ريال) في التدني الواضح في مستوى معيشة شريحة واسعة من تلك الأسر ويدفع الأطفال ثمن هذه الفجوة من خلال الانخراط في سوق العمل لتحل جزء من عبء تكاليف المعيشة.

وتوجه الأسر ٦٦.٣ في المئة من انفاقها للحصول على السلع الغذائية و٣٣.٧ في المئة للسلع غير الغذائية وبالتالي فإن الضغوط تتزايد امامها لتغطية نفقات الاعاشة والتعليم والصحة... الخ. ويعمق تسرب الأطفال في سن الدراسة (٦ – ١٥ سنة) ظاهرة عمالة الأطفال في اليمن، إذ ان ٤٢.٦ في المئة من الأطفال في سن الالتحاق لا يشملهم التعليم وترتفع ظاهرة الرسوب والتسرب من التعليم الاساسي لتصل نسبتها ٤٦.٥ في المئة.

ويفتقر اليمن إلى وسائل تهيئة الطفل نفسياً للتعليم ولا يتجاوز عدد دور الحضانة ورياض الأطفال في اليمن ٦٤ فقط يتركز معظمها في المدن الرئيسية.

ويعتبر المدير العام لتفتيش العمل أن عدم توسيع مظلة الضمان الاجتماعي والتأمين ضد الشيخوخة والعجز احد الأسباب التي تدفع بالأسر للسماح لأطفالها بالعمل وتتدنى المساعدات الشهرية التي تقدمها الدولة من ٣٥٠ إلى ٦٠٠ ريال وهي لا تتلاءم مع متغيرات تكاليف المعيشة وتستفيد من القانون ٣٩ الف أسرة فقط.

ويقترح محمد علي مفلس مستشار وزارة العمل اجراء مسح ميداني للتعرف بدقة على حجم ظاهرة عمالة الأطفال وتأسيس قاعدة معلومات صحيحة والشروع في إعداد قانون الطفل اليمني ويجزم أن المنع والحظر لا يجدي في ظل المشاكل الاقتصادية والتخلف والفقر والبطالة.

في حفل تكريم الشيراوي والسيابي
وزير المواصلات البحريني يشيد بمكتسبات «طيران الخليج» وبسمعتها العالمية

□ المنامة – «الحياة»:

■ أشاد الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات البحريني بالدور الذي قام به السيد يوسف الشيراوي وزير الصناعة والتنمية السابق رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الخليج» السابق طوال الـ ٢٥ عاماً الماضية في تطوير قطاع الطيران المدني في البحرين ومساهمته في تأسيس شركة «طيران الخليج».

وقال الشيخ علي، في كلمة القاها خلال الحفل الذي أقامته شركة طيران الخليج مساء الاحد الماضي تحت رعايته في فندق ميريديان تكريماً للوزير الشيراوي والسيد سالم السيابي الرئيس التنفيذي السابق لشركة «طيران الخليج» وللترحيب بالشيخ أحمد بن يوسف ال نهيان الرئيس التنفيذي الجديد للشركة، «ان البحرين تعتز بالمكانة المرموقة التي يتمتع بها قطاع الطيران المدني» مشيداً بما اكتسبته الناقلة الوطنية «طيران الخليج» من سمعة طيبة ومكانة متميزة بين الشركات العاملة في هذا المجال.

واشار الشيخ علي بن خليفة ال خليفة الى الجهود التي بذلها السيد سالم السيابي خلال فترة عمله في الشركة التي انتهت في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ واثمرت في تقديم أفضل الخدمات المتميزة وبمواصفات عالمية، اضافة الى توسيع خطوط الشركة عن طريق فتح محطات جديدة في جميع انحاء العالم وباتت شركة «طيران الخليج» مصدر اعتزاز لابناء الخليج جميعاً.

وأعرب وزير المواصلات البحريني باسمه وباسم اعضاء مجلس ادارة الشركة عن ترحيبه بالشيخ احمد بن يوسف آل نهيان الرئيس التنفيذي الجديد لشركة «طيران الخليج».

وقال السيد الشيراوي في الحفل الذي حضره عدد من الوزراء والشيخ راشد بن خليفة ال خليفة وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات والدكتور عبداللطيف الرميحي رئيس ديوان رئيس الوزراء وسفراء الدول المالكة للشركة، «ان ما وصلت اليه شركة طيران الخليج كان بدعم ومساندة من قادة الدول المالكة للشركة، وعدد المراحل التي مرت بها حتى أصبحت من كبريات الناقلات الجوية وبدأت تنافس شركات الطيران العالمية الأخرى».

واشار السيد سالم السيابي في كلمته الى أن نجاح «طيران الخليج» في تحقيق انجازات طيبة كان بدعم ومؤازرة حكومات الدول المالكة وقال: «اذا كان هناك تباين في بعض وجهات النظر فهو ظل الحافز لمواصلة العمل والعطاء لتجسيد الأهداف».

كهرباء لبنان تقطع التيار للصيانة

■ بيروت – «الحياة» – اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان برنامج تقنين يستمر اسبوعاً بدأ اول من امس وينتهي السبت ١٣ كانون الثاني (يناير) الجاري. واكد مصدر مسؤول في المؤسسة ان «هذا البرنامج لن يطول اكثر من اسبوع». وعزت المؤسسة في بيانها الذي حدد اوقات القطع يومياً وفي بعض المناطق اللبنانية من السادسة صباحاً الى الثامنة مساء الى «اعمال الصيانة الوقائية لبعض المحطات العامة والخاصة».

وكان وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة اكد في تصريحات عدة ان «التيار الكهربائي سيؤمن ٢٤ ساعة منذ مطلع السنة، باستثناء منطقتي صور وبعلبك اللتين ستتغذيان بالتيار على مدار ٢٤ ساعة ابتداء من مطلع الصيف المقبل». وقال ان «هذا لا يعني عدم قطع التيار احياناً لتصليح بعض الاعطال التي تطرأ بسبب الطقس او بسبب قدم بعض المحولات. وهو امر يحصل في كل بلدان العالم (...) وكانت التغذية بالتيار لمدة ٢٤ ساعة بدأت في بيروت والجبل قبل بداية السنة الجارية».

ولفت المصدر الى ان «قطع التيار الحاصل في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت سيتوقف اخر شباط (فبراير)».

«الامارات الدولي» يوسع صندوقه الاسلامي «اجارة» الى ١٥ مليون دولار ويوزع ٧,٥ في المئة أرباحاً

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلنت «مجموعة بنك الامارات الدولي» التي تمتلك غالبية اسهم «بنك الشرق الاوسط المحدود» فتح الاكتتاب الثاني في صندوق «اجارة» الاسلامي بعد ان حقق الاصدار الأول الذي طرح في الربع الأخير من ١٩٩٥ نتائج جيدة اذ بلغت الأرباح المحققة ٧,٥ في المئة.

وقال كبير المديرين التنفيذيين في المجموعة السيد انيس الجلاف ان المجموعة تسعى الى ايصال حجم الاكتتاب في الاصدار الثاني الى خمسة ملايين دولار ليرتفع بذلك اجمالي الأموال المستثمرة في الصندوق الذي يعتبر الأول من نوعه الذي تطرحه المصارف التجارية في الامارات على الطريقة الاسلامية الى ١٥ مليون دولار وهي الحصة المقررة التي حصلت عليها المجموعة من قبل وحدة الاستثمارات المصرفية الاسلامية المسجلة في جمهورية ايرلندا والتي يبلغ حجمها ٩٠ مليون دولار. واضاف في مؤتمر صحافي عقده امس في دبي ان الهدف من طرح صندوق اسلامي على عملاء المصرف وغيرهم من العملاء في المنطقة هو محاولة توفير مجال استثماري جديد للعملاء الذين لا يوظفون اموالهم في المصارف التجارية التي يطلقون عليها المصارف «الربوية».

وحدد «بنك الامارات الدولي» حجم الصندوق بخمسة ملايين دولار كقسم ثان موزع على شكل وحدات اسهم قيمة كل وحدة سهم مئة دولار، تضاف اليها ثلاثة دولارات كاتعاب عن كل وحدة سهم، وقال ان الحد الادنى لكل اشتراك سيكون ٥٠ وحدة سهم تتضاعف بالتساوي.

وقال بيان للمصرف وزع على الصحافيين ان الصندوق الجديد سيتم توظيفه في محفظة عقود تأجير في معدات على ان يتم توزيع ناتج التأجير والبيع كارباح للمساهمين في الصندوق بشكل دوري كل ثلاثة اشهر وذلك بعد خصم المصاريف.

وقال البيان انه تم التعاقد مع «المجموعة الأميركية للتمويل» لادارة الصندوق الاسلامي الجديد، على اعتبار انها احدى اكبر شركات تأجير المعدات في العالم، حيث تتولى ادارة صناديق تأجير تزيد اصولها عن بليوني دولار، مشيراً الى انها تحتل المركز الأول في رعاية برامج الاستثمار المتعلقة بتأجير المعدات. وأضاف الجلاف انه من المتوقع ان يستقطب الاصدار الثاني للصندوق الاسلامي الكثير من المستثمرين من الامارات والمنطقة وذلك على غرار الاصدار الأول الذي استقطب ١٧٠ مستثمراً من الافراد والشركات على ان تشرف على الصندوق «هيئة الخدمات المصرفية للاستثمار الاسلامي» التابعة لبنك الكويت المتحد للتأكد من خلوه من اية محرمات او ممنوعات ينص عليها الشرع، حيث اعطت مؤسسات عديدة بينها دائرة الاوقاف والشؤون الاسلامية في دبي و«بنك التنمية الاسلامي» في جدة موافقتها على شروط عمله. وقال مصرفيون في دبي لـ «الحياة» ان الادوات الاستثمارية الاسلامية باتت تلقى رواجاً لدى المؤسسات المالية التجارية بالنظر الى تزايد الاقبال عليها، حيث انها لم تعد تقتصر على المصارف الاسلامية كما كان الحال عليه في العقد الماضي بل اصبحت المصارف التجارية تروج لها، وقدر مصرفيون نسبة الايداعات على الطريقة الإسلامية لدى المصارف التجارية بأكثر من ٢٠ في المئة من اجمالي الأموال الموظفة طبقاً للطريقة الاسلامية في العالم.

وتتوقع مصادر مصرفية عاملة في المصارف الاسلامية في المنطقة ان تسيطر المصارف الاسلامية خلال عشر سنوات من الآن على نصف ايداعات المصارف التقليدية في الدول الاسلامية وقدرت حجم اصول المصارف الاسلامية حول العالم بين ٦٠ و٨٠ بليون دولار.

«الاسلامي للتنمية» يستضيف الاجتماع الدوري لمجموعة التنسيق العربية

□ جدة – «الحياة»:

■ افتتح الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية، بمقر البنك صباح امس اعمال الاجتماع الدوري التاسع والثلاثين لمجموعة التنسيق بين مؤسسات التمويل العربية الوطنية والاقليمية وصندوق اوبيك للتنمية الدولية، والبنك الاسلامي للتنمية، التي تنعقد على مستوى مديري العمليات، وتستمر لمدة ثلاثة ايام يتم خلالها تنسيق الجهود وقضايا التمويل المشترك.

ودعا رئيس المصرف في خطابه الافتتاحي الى الاستعداد للمتغيرات التي تكتنف منطقة الشرق الأوسط في مجال التمويل التنموي وتحديد السبل الممكنة لمقابلة هذه التطورات وبلورة ترتيبات مشتركة لدعم وتشجيع القطاع الخاص وتحسين شروط التعاقد لتنفيذ المشاريع في الدول النامية وزيادة مساهمة المقاولين والاستشاريين من الدول العربية والاسلامية في تنفيذ الاعمال التي يساهم اعضاء المجموعة في تمويلها.

واشاد بدور المجموعة في دعم جهود التنمية والاعمار بفلسطين عن طريق تمويل المشاريع في القطاعات الأساسية خصوصاً التعليم والصحة والزراعة والصناعة وقال ان الوقت مناسب بعد امتداد نطاق السلطة الفلسطينية لارسال بعثات مشتركة الى فلسطين لمتابعة المشاريع قيد التنفيذ والتعرف على مشاريع جديدة تناسب مداخلة المجموعة.

ويحضر الاجتماعات ممثلون عن «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» و«صندوق ابو ظبي للتنمية» و«الصندوق السعودي للتنمية» و«الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» و«المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا» و«صندوق الاوبيك للتنمية الدولية» الى جانب «البنك الاسلامي للتنمية» ومسؤولي امانة التنسيق التي تتخذ مقرها في دولة الكويت.

جدير بالذكر ان اجمالي التمويل المعتمد من المجموعة تجاوز مبلغ ٤٠ بليون دولار ووصل العام الماضي الى ٣,٣٧ بليون دولار ناهزت حصة البنك فيها ٢٥ في المئة.

بعثة الى موزمبيق

على صعيد آخر أعلن رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان البنك بصدد ارسال بعثة على مستوى عال الى جمهورية موزمبيق للتعرف على المشاريع التنموية التي يمكن للبنك ان يسهم في تمويلها في مجال البنية الأساسية والزراعية.

وقال ان البعثة ستتوجه الى جمهورية موزمبيق فور الانتهاء من الدراسات التي يجريها البنك حالياً عن الأوضاع الاقتصادية فيها. وكانت جمهورية موزمبيق استكملت اجراءات عضويتها وانضمت رسمياً الى البنك اثناء الاجتماع السنوي العشرين لمجلس المحافظين الذي انعقد في جاكرتا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على مستوى وزراء المال والاقتصاد والتخطيط في الدول الاسلامية الاعضاء.

واوضح انه سبقت البنك الموافقة على حملة من المشاريع لصالح المجتمع المسلم في هذه الدولة الافريقية تتكون من اربعة مراكز اسلامية تشتمل على فصول دراسية ومكتبات وقاعات للاجتماع وسكن للطلبة ومبان للادارة ومشاغل للتدريب المهني وغيرها من المرافق بكلفة تقارب المليوني دولار.

واشار الى انه وفي اطار مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي الذي يقوم البنك بتنفيذه تم ارسال اكثر من ١٦ الف ذبيحة الى جمهورية موزمبيق خلال السنوات الخمس الماضية.

وتوقع الدكتور احمد محمد علي ارتفاع عضوية البنك خلال الأعوام المقبلة بانضمام المزيد من الدول التي استقلت حديثاً في اسيا الوسطى وما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفياتي مشدداً على ضرورة التلاحم والتعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية في ظل المتغيرات الدولية الراهنة.

وناشد رئيس البنك الدول الاعضاء مد يد العون الى جمهورية موزمبيق في كل المجالات الممكنة كما دعا موزمبيق نفسها الى الاستفادة من برامج البنك ونوافذه التمويلية المتاحة للدول الاعضاء.

ندوة عن إدارة الجودة الصحية في المنطقة الشرقية

■ جدة – «الحياة» – ينظم معهد التنمية العربي بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية ندوة تحت عنوان «إدارة الجودة الصحية» بين ١٨ و٢١ آذار (مارس) المقبل.

وعقدت اللجنة العلمية للندوة اجتماعاً برئاسة زهير احمد السباعي رئيس مجلس إدارة المعهد اقرت فيه اوراق العمل التي ستقدم في الندوة.

وقال إنه سيشارك في هذه الندوة عدد من الخبراء العالميين المتخصصين في مجال إدارة الجودة الصحية، اضافة إلى عدد من المتحدثين من الجامعات الخليجية ووزارات الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي.

واضاف ان الندوة تهدف إلى رفع مستوى الخدمات الصحية عن طريق تطبيق نظام الجودة الشاملة في القطاع الصحي.

برنامج لصناعة الفقر في اليمن!

محمد عبدالواحد الميتمي*

■ اليمن اليوم، مرة اخرى، في حرب لكنها في الواقع، حرب من نوع آخر وليست حرباً عسكرية كالتي نتعارف عليها، اذ خرج اليمن للتو من حرب عسكرية دفع فيها من حياة ابنائه وإمكاناته الكثير في سبيل الحفاظ على وحدته، ولم تدم تلك الحرب سوى شهرين تقريباً حتى حسم الأمر وتحقق الانتصار.

لكن الحرب اليوم حرب اقتصادية، شاقة ومتشعبة، مساحتها ممتدة وهلامية يصعب فيها احياناً تحديد الخصم من الصديق. يأتي الخصم في حالات في هيئة معين يعرض خدماته ومساعداته، ويظهر فيها القريب او الصديق كما لو انه الخصم. انها معركة تحتاج لنفاذ البصيرة وقوة الارادة وصدق التوجه وتعاون الجميع.

ان صحة اليمن وطاقاته تستنزف بالتدريج قطرة فقطرة، والحكومة اليمنية تتخبط في قراراتها كالذي فقد بوصلته في صحراء. فالعجز في الموازنة العامة للدولة ثقيل، وجبل الديون يتراكم والتضخم الجامح يكبت أنفاس الناس وقيمة العملة الوطنية في تآكل مستمر ومستوى دخل الفرد يتدهور بإطراد، ومعدلات النمو الاقتصادي تسير من بطيء الى ابطأ والحكومة اليمنية تتحدث عن المرحلة الثانية من الاصلاح الاقتصادي، كما لو ان هناك مرحلة أولى قد انجزت وأحس الناس بأثرها، وتتجه الانظار الآن الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي فماذا يحمل في جعبة خبرائه ومستشاريه لنا؟

ان أي مناسبة للحديث عن برنامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي لا بد ان يطل معه كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، نظراً للارتباط الوثيق بينهما. ان برامج الاصلاح الاقتصادي التي يقترحها خبراء الصندوق والبنك لبلدان العالم الثالث تكاد تكون ثابتة وقابلة للتوقع الى درجة تكفي «لرسم مخطط نموذجي»، كما تقول شريل باير. وهي لا تخرج عن العناصر الأربعة الآتية:

١ – انتهاج سياسة تقشف مالي واقتصادي لضبط الطلب الكلي وجعله مسايراً ومناسباً لطاقة العرض الكلي من خلال خفض الانفاق الحكومي وتقليص الاستهلاك العائلي.

٢ – انفتاح على الاستثمار الاجنبي والغاء كل العوائق على الاستيراد والتصدير، ورفع كل العقبات امام مبادرات القطاع الخاص المحلي منه والاجنبي.

٣ – التركيز على تنمية وتطوير انتاج السلع التي تدخل في هيكل التجارة الدولية.

٤ – خفض قيمة سعر التبادل والغاء الضوابط المفروضة على النقد الاجنبي.

ويقوم خبراء هاتين المؤسستين الدوليتين الاكثر نفوذاً بتصميم برامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي لكل البلدان على حد سواء من دون اعتبار للتباينات في مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي بين البلدان تلك، فهم يصممون هذه البرامج للبرازيل والهند وتشيلي وبوليفيا والبيرو ومصر والسودان واليمن والصومال دونما تمييز، فلا يعير خبراء الصندوق اهتماماً للآثار الاجتماعية والسياسية التي قد تترتب من جراء تطبيق تلك البرامج اياً كانت حجم ومخاطر هذه الآثار على استقرار المجتمع في تلك الاقطار التي اخذت بنصائحه، على رغم درايتهم الكاملة بمدى التفاعل بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

في الشهر الماضي اتفقت الحكومة اليمنية مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، في المذكرة الأولية، حول برنامج اعادة هيكلة الاقتصاد اليمني، وبرنامج للتثبيت الاقتصادي. ويقتضي هذا البرنامج تنفيذ بعض السياسات الذي لا يخرج عن نطاق «زوايا المربع» في المخطط النموذجي المشار اليه سابقاً، فمن بين القضايا التي يتضمنها البرنامج تعديل قانون التجارة الخارجية بنهاية العام ليضمن حرية التبادل التجاري بين اليمن والعالم الخارجي: «صدر ما شئت واستورد ما شئت».

ويتضمن أيضاً خفض قيمة العملة اليمنية امام العملات الاجنبية ليصبح معامل الصرف في السوق الرسمي ١١٥ ريالاً لكل دولار بدلاً من ٥٠ ريالاً، ثم تريح ٢٠ في المئة من العمالة في القطاعين الحكومي والمختلط أي ما يعادل ٦٠ الف شخص، في الوقت الذي يراوح معدل البطالة بين ٢٥ – ٣٠ في المئة طبقاً لاحصاءات البنك الدولي نفسه.

ويتضمن كذلك خفض العجز في الموازنة العامة للدولة عن طريق خفض الانفاق الحكومي على الخدمات العامة كالتعليم والصحة وخلافه بنحو ٥٠ في المئة ورفع اسعار الطاقة والمحروقات بنحو ٥٠ في المئة.

لقد فرض صندوق النقد الدولي والبنك الدولي سياسة انكماشية في بلد لا يتجاوز معدل الناتج الحقيقي فيه ١ في المئة، بينما متوسط معدل النمو السكاني ٣,٧ في المئة في السنة ويعيش اكثر من ٩٠ في المئة من السكان تحت نطاق «خط الفقر».

ان المتوسط السنوي للانفاق الشهري للأسرة اليمنية الذي يبلغ متوسط عدد افرادها ٧,٣ نحو ١٢٥٩٨ ريالاً يمنياً، اي دون ١١٠ دولارات في الشهر، تنفق منه اكثر من ٦٦ في المئة على الحاجات الغذائية، وما تبقى ٣٣ في المئة على الحاجات غير الغذائية بما فيها التعليم والصحة، أي ما يعادل ٣٥ دولاراً في الشهر للأسرة الواحدة.

ان هذه النسبة العالية من الانفاق على المواد الغذائية توحي بأن مستوى الرفاهية في المجتمع ما زالت متدنية للغاية، وان المساس بها يعني للزيد من معاناة الناس ومكابدتهم لشقات الحياة اليومية.

ان متوسط نصيب الفرد من السلع الأساسية يقل كثيراً عن المستويات العالمية المتعارف عليها اذ يبلغ متوسط نصيب الفرد في الوقت الحاضر من الحبوب ومشتقاتها ٢٧ كغ/ عام ومن السكر ٢٥ كغ/ عام ومن اللحوم والاسماك والبيض ٩٤ كغ/ عام ومن الألبان ومشتقاتها ٢٧ كغ/ عام وهذا لا يوفر ما يعادل ٢٠٠٠ سعرة حرارية في اليوم، بينما يجب ان يكون الطعام الذي يلبي المتطلبات الغذائية الأساسية للفرد البالغ بظروف عمل متوسطة قادراً على توفير ٢٧٠٠ سعرة حرارية في اليوم. ويتعين وفقاً لتصنيف الأمم المتحدة ان يكون كالآتي: الحبوب ومشاقتها – ١٣٦، السكر – ١٥، بقول – ١٧، خضر وفاكهة – ١٤٥، لحوم وسمك وبيض – ٤٠، البان ومشتقاتها – ١١٢، زيوت – ١١ كغ/ عام. ولعل معظم اليمنيين نسي شكل الفاكهة وأسمائها. ان متوسط الانفاق الشهري لأسرة يمنية على الغالبية يبلغ ٢٨٣ ريالاً في الشهر طبقاً للاحصاءات الرسمية (ما يعادل دولارين ونصف الدولار حسب اسعار الصرف الحالية) اي بمعدل ٤٠ ريالاً فقط في الشهر لكل فرد او ريالاً واكثر قليلاً في اليوم.

وحتى لو تجردنا من كل الاعتبارات الانسانية والاجتماعية واحتكمنا الى مقتضيات الضرورة الاقتصادية واعتبرنا الانسان مجرد آلة نستخدمها في عملية الانتاج وزيادة الانتاج يتحتم علينا ان نعامله معاملة الآلة، فالآلة تحتاج الى وقود لكي تعمل وتدور، والوقود في حال الانسان هو الغذاء. والآلة تتطلب الصيانة والتجديد والصيانة عند الانسان هي الرعاية الصحية، والآلة تحتاج الى تطوير تكنولوجي، والتأهيل والتعليم يقابل ذلك عند الانسان، والآلة تحتاج الى مكان يقيها من الهواء والرياح والغبار والمطر والا تعرضت للصدأ والتلف اذا تركت في الخلاء، وهذا المكان هو المسكن بالنسبة للانسان. ومن غير المنطقي ان يجري الحديث عن اصلاح اقتصادي ومستقبل اقتصادي، وأداته الرئيسية (الانسان) يفتك بها الجوع وينهكها المرض ويخيم عليها الجهل ولا يتوافر لها مسكن مناسب!

ان استطلاعاً للرأي اجراه ديل كارينجي عام ١٩٣٠ في الولايات المتحدة (تذكروا ان ذلك كان قبل ٦٠ عاماً) عن الاشياء الاكثر اهمية لإشباع الحاجات الأساسية للفرد توصل الى ثمانية اشياء في ترتيب تصاعدي: الصحة الجيدة – الغذاء – النوم – المال – الحياة بعد الموت – الاشباع الجنسي – الحياة الرغدة للأطفال – ان يكون للمرء مكان مرموق.

واليوم تحت وطأة الظروف الاقتصادية الصعبة تتدهور صحة الانسان اليمني وتتقلص مائدة طعامه، ويستنفد ما لديه من مال محدود، ويتمرغ اطفاله في ظروف غير لائقة بحقوق الطفل وآدميته ولم يعد المواطن اليمني يتطلع الى مكان مرموق. انه باختصار يفقد من حاجاته الأساسية واحدة تلو الاخرى.

ثم تأتي مقترحات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ذات الطبيعة الانكماشية والتقشفية في اقتصاد منكمش اصلاً ومجتمع متقشف اصلاً. ان برنامج التكيف الهيكلي والتثبيت الاقتصادي المزمع تنفيذه لا يتلاءم في الوقت الراهن مع مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، بل ان ذلك سيفضي الى مزيد من الافقار والتدهور في مستوى معيشة غالبية سكان البلاد. وربما سيفضي الى هزات اجتماعية ونتائج سياسية وخيمة، اليمن يغنى عنها. ولعل التجارب التي مرت بها بلدان اخرى سارت على نفس الطريق التي رسمته لها هاتان المؤسستان الدوليتان كفيلة بأن يستخلص منها الدروس والعبر.

في زائير، على سبيل المثال، وقعت الحكومة مع صندوق النقد الدولي برنامج مساندة وتثبيت عام ١٩٧٨ تضمن خفض قيمة العملة بنسبة ٤٢ في المئة وخفض الانفاق الحكومي على الخدمات العامة وسياسات انكماشية اخرى. ووصل الامر ان ارتضت الحكومة الزائيرية بتعيين موظف للصندوق في البنك المركزي ووزارة المال. وكانت النتيجة تدهوراً في الاقتصاد الزائيري على نحو لم يسبق له مثيل من قبل.

وفي مصر ما زالت مظاهرات ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨ حاضرة في الاذهان احتجاجاً على التدابير التي طبقتها الحكومة المصرية امتثالاً لوصايا صندوق النقد الدولي في الاتفاق الذي عقد مع الحكومة بنهاية عام ١٩٧٧.

وفي السودان، عندما قام الرئيس السابق جعفر النميري بتطبيق البرنامج الذي أوصى به الصندوق برفع قيمة المحروقات ورفع الدعم عن السلع والخدمات الأساسية انطلقت موجة من الاضطرابات والاحتجاجات في ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ امتدت الى الريف السوداني. وهكذا مرة اخرى تسبب الصندوق والبنك في زعزعة الاستقرار وتفجير الاضطرابات. والقائمة طويلة ليست هناك ضرورة لحصرها.

ان الأمر الذي لا جدال فيه هو انه لا بد من اتخاذ خطوات وتدابير سريعة نحو الاصلاح الاقتصادي في اليمن، والا دخل اليمن في محيط النقطة الحرجة. لكن نوع هذه الاصلاحات ومداها وترتيبها امر يتطلب البحث والدراسة والتروي. هذا فضلاً على اي اصلاحات اقتصادية في اليمن لن يكون لها أي معنى ما لم يرافقها اصلاح شامل لكل المرافق الاجتماعية المعطوبة: اصلاح اداري واصلاح قضائي واصلاح أمني ومؤسسي بشكل عام فإذا ظل «الترس» الذي يحرك كل الآت المجتمع عاطباً، او فاقداً لبعض مسنناته، فانه من غير المجدي ترميم الاجزاء او السعي لاصلاحها والانتظار ان تعمل بكفاءة وفاعلية بمعزل عن اصلاح المنظومة ككل.

ان اي توجه نحو تطبيق الاجراءات والتدابير التي اوصى بها الصندوق والبنك من دون ان يرافق ذلك اصلاح شامل للمنظومة وتراتب وتوقيت ملائمين، انما هو نزعة نحو صناعة الفقر في اليمن، وستجد الحكومة اليمنية نفسها تمشي فوق رمال متحركة.

* باحث يمني.

السعودية تخفض سعر الريبو إلى ٦ في المئة

● المنامة – رويتر – قال متعاملون في السعودية إن مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) خفضت أمس الاثنين سعر الريبو إلى ٦ في المئة من ٦.١٥ في المئة. وسعر الريبو، وهو السعر الذي تدفعه «ساما» (البنك المركزي في السعودية) لإعادة شراء الديون الحكومية من البنوك، ويحدد سعر الريبو أسعار الفائدة قصيرة الاجل. وقد تغير السعر آخر مرة في آب (أغسطس) ١٩٩٥ عندما رفعته «ساما» إلى ٦.١٥ في المئة من ٦ في المئة. وتم ابلاغ المصرفيين بالتغيير في رسائل بالتلكس من «ساما».

الجزائر تبدأ سوقاً للصرف الأجنبي بين البنوك

● باريس – رويتر – قال البنك المركزي الجزائري في بيان ارسل إلى وكالة «رويتر» أمس الاثنين إن الجزائر بدأت سوقاً للصرف الأجنبي بين البنوك في خطوة تهدف إلى التخلص من قيود الصرف الأجنبي.

وذكر البيان انه بموجب النظام الجديد الذي بدأ العمل به في ٢ كانون الثاني (يناير) الجاري، تحدد البنوك والمؤسسات المالية سعر صرف الدينار الجزائري مقابل العملات الأجنبية وفقاً لقواعد السوق.

وقال البيان «إن سعر صرف الدينار في السوق يتحدد وفقاً لظروف العرض والطلب مع دور نشط في هذا الصدد للبنوك والمؤسسات المالية».

ويحل نظام المعاملات بين البنوك محل النظام القديم الذي كان البنك المركزي يحدد فيه أسعار الدينار، وبدأ العمل به في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، عندما بدأت السلطات في اتباع نظام اكثر مرونة بالنسبة لأسعار الصرف.

الأسواق والمجمعات التجارية في الدمام تستعد لشهر رمضان

● الدمام – «الحياة» – بدأت الأسواق والمجمعات التجارية في المنطقة الشرقية في السعودية استعداداتها لاستقبال شهر رمضان المبارك. وتتنوع هذه الاستعدادات بهدف جلب اكبر عدد من الزبائن، خصوصاً وأن المنطقة الشرقية تشهد موسماً سياحياً متميزاً في اجازة منتصف العام الدراسي التي تصادف شهر رمضان المبارك السنة الجارية.

وأعلن بعض الأسواق عن جوائز مغرية للمتسوقين، فيما أعلن البعض الآخر تخفيضات مهمة على أسعار السلع والبضائع المعروضة. فيما تم افتتاح أسواق جديدة مثل مجمع «الحياة بلازا».

وقال مدير مجمع الراشد التجاري في الخبر عيد القحطاني لوكالة الأنباء السعودية إن هناك تطويراً مستمراً للخطط التسويقية في المجمع لتحقيق رغبات المتسوقين في ايجاد افضل السلع والخدمات مقابل أقل كلفة ممكنة.

وأشار إلى أن المجمع سيصدر نشرة اعلانية ربع سنوية بعنوان «لك وأسرتك» تتناول الاماكن السياحية والخدمات في المنطقة اضافة إلى تقديم حسومات تتجاوز ٥٠ في المئة لفنادق الخمسة نجوم وشركات تأجير السيارات في المنطقة.

تراجع مؤشر أسهم الإمارات

● دبي – رويتر – سجل المؤشر غير الرسمي لأسهم الإمارات بعض التراجع أمس الاثنين، لكن الأسهم التي ارتفعت أول من أمس احتفظت بمكاسبها. وكانت أسهم ثلاث شركات ارتفعت الأحد مما أدى إلى صعود مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» نحو خمس نقاط.

واقفل المؤشر المؤلف من ٣٧ سهماً أمس عن ٢١٥٥.٥٥ نقطة انخفاضاً من ٢١٥٨.٢١ نقطة الأحد. ونزل سهم «بنك الاتحاد الوطني» خمسة دراهم إلى ٢٣٠ درهماً. ويقول محللون ووسطاء إن السوق لا تزال حالياً في مرحلة ترقب مع انتظار المستثمرين لمعرفة نتائج اداء الشركات وتوزيعاتها النقدية مطلع شباط (فبراير) المقبل.

مؤشر الأسهم العُمانية يواصل ارتفاعه على رغم تراجع حجم التداول

● دبي – رويتر – واصل مؤشر الأسهم العُمانية موجة الارتفاع أمس الاثنين وذلك على رغم انخفاض حجم التعامل.

وقالت سوق مسقط في تقريرها اليومي إن المؤشر اقفل عند ١٥٩.٣٥ نقطة بالمقارنة مع ١٥٩.٠١ نقطة أول من أمس الأحد.

وعزت السوق ارتفاع المؤشر إلى تحسن أسعار أسهم عدة بينها «شركة التأمين الوطنية العُمانية» التي وصلت إلى ٤.٣٣٠ ريال بالمقارنة مع ٤.١٥٠ ريال الأحد. وارتفع سهم «اسمنت عُمان» إلى ٣.٠٢٠ ريال بالمقارنة مع ٢.٠١٠ ريال لدى اقفال أول من أمس. وجرى التعامل أمس في أسهم ٢٥ شركة ارتفعت أسهم ثماني منها وانخفضت اسهم اربع شركات، فيما احتفظت اسهم باقي الشركات بمستوياتها من دون تغيير.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول أمس ٢٢٥ الف ريال عُماني بالمقارنة مع ٣٤٥ الف ريال أول من أمس. وجرى تداول ١١٢ الف سهم نزولاً من ٢٠٣ آلاف سهم. وذكر تقرير سوق مسقط أنه سيتم اعتباراً من اليوم الثلاثاء ادراج قيد أسهم كلية العلوم الادارية في السوق الموازية. ويبلغ رأس مال الشركة المصدر والمدفوع مليون ريال عُماني والقيمة الاسمية للسهم ريال عُماني واحد.

عُمان تسمح للمهندسين من دول التعاون بفتح مكاتب استشارية هندسية في السلطنة

● الرياض – «الحياة» – سمحت سلطنة عُمان للمهندسين من بقية دول مجلس التعاون الخليجي بفتح مكاتب استشارية هندسية في السلطنة.

وقالت الامانة العامة للمجلس في الرياض في بيان وزعته إنها تلقت جواباً من وكيل وزارة التجارة والصناعة في سلطنة عُمان في شأن وضع أصحاب مهنة الهندسة من مواطني دول المجلس الراغبين في فتح مكاتب استشارية في السلطنة. وأشار الخطاب إلى أن قراراً وزارياً كان صدر عام ١٩٨٣ سمح لمواطني دول المجلس بممارسة مهنة الهندسة وافتتاح المكاتب الهندسية، ونص في مادته الثانية على السماح لمواطني دول المجلس بممارسة مهن الطب والمحاماة والهندسة بما في ذلك المكاتب الهندسية.

واشترط المرسوم السلطاني لعام ١٩٩٥ على الراغبين في فتح مكاتب لهم التفرغ والاقامة في السلطنة وفقاً لنفس الشروط المفروضة على المواطن العُماني.

يوكويا يزور السعودية

● وصل الى السعودية في زيارة خاصة تشمل جدة والرياض السيد يوكويا المدير العام لشركة منتجات سوني انفوكم، اوروبا (IPE)، المسؤول عن قسم تطوير المنتجات في مدينة ميونيخ الالمانية.

وعمل يوكويا لمدة ١٧ عاماً مع سوني وحقق العديد من الانجازات آخرها تصميمه هاتف سوني DX1000 الجوال الجديد وهو تصميم اعتبره الخبراء لافضل هاتف GSM جوال في العالم في استفتاء اجرته مجلة كونكت الالمانية الرائدة في مجال الاتصالات في ايلول (سبتمبر) الماضي. إذ قومت كل اجهزة الهاتف الجوالة في هذا الاستفتاء على أساس نوعية الارسال والاستقبال وأداء البطارية والحجم والوزن وسهولة الاستعمال.

وكان هاتف سوني الابداعي مدهشاً الى درجة ان شركات مثل «سيمنز» تطور الآن طرازاً مشابهاً له باستعارة خبرة سوني في مجال بطاريات ليثيوم ايون وتصميم وتخطيط الدورة. ويزود مصنع سوني في مدينة الزاس الفرنسية ايضاً الكثير من القطع لتصنيع جهاز هاتف سيمنز.

ويشار الى ان يوكويا لعب دوراً اساسياً عام ١٩٩٢ في تصميم جهاز آخر كان ايضاً الأول من نوعه هو CM-R111 وهو اصغر هاتف خلوي في العالم. ويمثل هذا الهاتف بحجم بطاقة الاعتماد قفزة أخرى في التصميم والهندسة.

الحصيني وشركاه تكرم عملاءها

● بدأت شركة الحصيني وشركاه وكلاء ساعات سيكو وكريستيان برنارد ووست اند في السعودية احتفالاتها السنوية لتكريم عملائها. فاقامت في المنطقة الغربية حفلة يوم السبت الماضي، تتبعها بحفلة في المنطقة الوسطى اليوم، ثم حفلة ثالثة في المنطقة الغربية يوم ١٣ الجاري. ورصدت الشركة جوائز تشجيعية ضخمة بهذه المناسبة منها سيارات لعملاء القمة وأخرى قيمة جداً للعملاء البارزين، علماً أن الحصيني وشركاه تغطي ألفي نقطة بيع في عموم مناطق المملكة، محققة بذلك اكبر انتشار، واكبر حصة في سوق الساعات السعودية. من ناحية اخرى ستصل وفود عالية المستوى من الشركات المورّدة في كل من اليابان وفرنسا وسويسرا للمشاركة في تدشين الاحتفالات. وأكد الشيخ عبدالرحمن عثمان الحصيني، المدير العام عضو مجلس الادارة، ان هذه الاحتفالات تأتي ضمن البرامج المكرسة للانفراد بتقديم خدمات مميزة تهدف الى الارتقاء بعملاء الشركة نحو الأفضل.

ويشار الى ان الحصيني وشركاه تعتبر ثاني أكبر وكيل لساعات سيكو في العالم، أما محلياً فجاءت ضمن مرتبة أكبر ١٠٠ شركة سعودية للعام ١٩٩٥، وعلى المستوى التجاري ثاني ضمن اكبر ١٠ شركات تجارية سعودية.

ويوجد للشركة شبكة فروع تصل الى ١١ فرعاً في كل مناطق المملكة ويعمل فيها فرق تسويق ذات كفاءات عالية وتتبعها مراكز خدمات ما بعد البيع المزودة بأحدث الأجهزة يعمل فيها فنيون مدربون، كما ترتبط فروع الشركة بأحدث شبكة نظم كومبيوتر في السعودية.

بعد تعرض الاستثمارات الأجنبية في السوق المالية لانكماش حاد
وفد تجاري كندي رفيع المستوى يبدأ جولة أسيوية حصيلتها بليوني دولار

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ بدأ وفد تجاري كندي رفيع المستوى برئاسة جان كريتيان رئيس الوزراء امس زيارة للهند في مطلع جولة في دول جنوب شرقي آسيا يتوقع ان تسفر عن توقيع عقود تجارية ومذكرات تفاهم بقيمة بليوني دولار، وتساهم في رفع معنويات سوق الأوراق المالية الكندية بعد تعرضها العام الماضي لأهم تراجع في الاستثمارات الاجنبية على مدى الأعوام الخمسة الماضية.

وتأتي الجولة التي يشارك فيها ممثلون عن ٣٠٠ مؤسسة وطنية وكذلك جولتين مماثلتين حملت كريتيان والوفد التجاري الكندي العامين الماضيين الى الصين الشعبية ودول اميركا اللاتينية وبلغت حصيلتهما نحو ١٢ بليون دولار، في اطار سياسة ينتهجها الحزب الليبرالي الحاكم منذ تسلمه السلطة عام ١٩٩٣ وتهدف الى تنشيط الاقتصاد الكندي عن طريق زيادة الصادرات وفتح أسواق جديدة امام الشركات الكندية.

وتتضمن الجولة الجديدة التي تشمل كل من باكستان واندونيسيا وماليزيا بالاضافة الى الهند التوقيع على خمس مجموعات رئيسية من الاتفاقات من بينها مذكرة تفاهم بين احدى شركات الاتصالات الكندية (كوميونيكيشن كونسورتيوم) التي تتخذ من مدينة فانكوفر مقراً لها والحكومة الاندونيسية لانشاء نظام تلفزيوني للاغراض التعليمية في المناطق النائية بموجب عقد تقدر قيمته نحو ٥٥ مليون دولار.

ومن المفترض ان تساهم الجولة في دعم موقف الشركات الكندية التي حصلت او هي في معرض الحصول على عقود كبيرة في الدول المعنية مثل مجموعة «اس. ان. سي. لافالن» الهندسية التي وقعت اخيراً على خطاب نوايا مع الحكومة الباكستانية بخصوص مشروع مواصلات تنوي الأخيرة اقامته في مدينة كراتشي بكلفة ٥٠٠ مليون دولار ومشروع مماثل في العاصمة الماليزية كوالالمبور بقيمة ٩٦٠ مليون دولار.

وعن السابق لأوانه الحديث عن مدى الفائدة الفعلية المتوخاة من الجولة الجديدة خصوصاً ان الكثير من مذكرات التفاهم التي أسفرت عنها الجولتان السابقتان لا يزال حتى الآن حبيس الملفات، ويرى المعنيون في شؤون الاقتصاد ان الدول الأسيوية الأربع تقدم للشركات الكندية على المدى المتوسط فرصاً تجارية افضل من تلك التي تقدمها الصين الشعبية على رغم ان محصلة جولة بكين بلغت زهاء ٨,٥ بليون دولار.

ويؤكد محللون اقتصاديون كنديون ان كندا التي تملك موازين تجارية سلبية مع الدول الأربع التي تشملها الجولة الأسيوية الحالية ستجني الكثير من تعاملها مع منطقة تتمتع بنسب عالية من النمو الاقتصادي ويشيرون الى ان «العقود التجارية الموقعة تحظى في بلدان كالهند على سبيل المثال بحماية كاملة بموجب قوانين متاصلة».

وعلى رغم تواضع حجم التبادل التجاري بين كندا والدول الأربع في الوقت الحالي الذي لا يتعدى في افضل حالاته (ماليزيا) مبلغ ١,٥ بليون دولار الا انه في ازدياد مستمر تماماً كما في حال الاستثمارات الكندية المباشرة في تلك الدول التي تقدر بنحو ٨ بلايين دولار تحظى اندونيسيا بالقسط الاكبر منها اي ٦ بليون دولار.

وتفسر تلك الأرقام حماس الشركات الكندية للمشاركة في الجولة خصوصاً انها تاتي بعد اعلان سوق تورونتو للأوراق المالية عن تراجع خطير في حجم الاستثمارات الاجنبية تمثل بقيام المستثمرين خلال الأشهر العشرة الأولى فقط من العام الماضي بالتخلص مما قيمته اربعة بلايين دولار من اسهم كبرى المؤسسات الوطنية في تطور هو الأول منذ خسرت السوق نحو ٢,٨ بليون دولار من الاستثمارات الأجنبية عام ١٩٨٨.

وتزامن سلوك المستثمرين الاجانب في الواقع مع اعلان كبرى الشركات الكندية عن زيادة ارباحها بنسب مرتفعة بلغت في بعض الحالات، خصوصاً في الربع الثالث الذي شهد اكبر تراجع في الاستثمارات الاجنبية، نسبة ٢٦٥ في المئة فيما بلغت نسبة نمو الأرباح المحققه لقطاع الشركات ككل نحو ٢١ في المئة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بقطاع الشركات الاميركية الذي بلغت نسبة نمو ارباحه في تلك الفترة ٥ في المئة. وأثار انكماش الاستثمارات الاجنبية الكثير من التساؤلات في شأن وضع الاقتصاد الكندي والسياسات المالية التي تتبناها الحكومة الحالية وانعكاساتها السلبية على معدلات الفائدة وسعر صرف العملة وهي تساؤلات لخصها احد المحللين الاقتصاديين بالقول «ان المشكلة ليست فيما تحققه الشركات الكندية من ارباح انما في اقناع المستثمر الاجنبي بشراء الأسهم الكندية».

وعزا المحللون انسحاب المستثمر الأجنبي من السوق الكندية الى عوامل عدة بعضها دوري روتيني وبعضها الآخر هيكلي مقلق، واشاروا الى ان سوق الأوراق المالية الكندية تأثر باعتماده الكبير على الصناعات الدورية في الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد العالمي تباطؤاً في النمو وتأثر كذلك بسبب ضعف تشكيلته من القطاعات الساخنة مثل القطاع التكنولوجي.

وتفيد التقارير الاقتصادية الى ان اسواق كندا لم تكن الوحيدة التي تأثرت بسبب التركيز القوي على اسهم شركات المصادر الطبيعية وكذلك الشركات الصناعية التي تتأثر اوضاعها عادة بدورة العمل خصوصاً في ظل فترة التباطؤ التي مرت بها الاقتصادات الرئيسية العام الماضي اذ ان السوق الاسترالية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المصادر الطبيعية تعرضت هي الأخرى لتجاهل المستثمرين لكن العامل الاهم الذي ابرزه الكثير من المراقبين هو الدور الخطير الذي لعبته المشاكل السياسية مثل محاولة الحزب الكيبكي الانفصال عن كندا في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي والمالية في خلق واقع يتناقض مع مصالح المتعاملين في سوق الأوراق المالية وبشكل خاص انخفاض سعر صرف الدولار الكندي مقابل الدولار الاميركي والعملات الاوروبية الرئيسية وارتفاع معدلات الفائدة التي تعتبر العدو الاول للاسهم.

ويشار في هذا المجال الى ان التأزم السياسي وعجوزات الموازنة المالية التي تزيد نسبتها في الوقت الحالي على ٣,١ في المئة من اجمالي الدخل المحلي التي لم تبدأ الحكومة الفيديرالية في معالجتها الا اخيراً فرضت على معدلات الفائدة الكندية علاوة مخاطر ابتلعت النمو الاقتصادي وهمشت العوائد لدرجة ان نسبة النمو التي حققها الاقتصاد الكندي العام الماضي لم تتجاوز ٢,١ في المئة وهي اقل نسبة نمو بين مجموعة الدول الصناعية السبع.

وتبين تقارير سوق الأوراق المالية ان المستثمرين الاوروبيين والبريطانيين بشكل خاص جاؤوا في مقدمة الخارجين من السوق الكندية وتوزعت بالتساوي بين المستثمرين البريطانيين والمستثمرين الاوروبيين الآخرين واخيراً المستثمرين الاميركيين الذين بلغت مبيعاتهم من الأسهم الكندية نحو ١,٥ بليون دولار في حين لم يمارس المستثمرون اليابانيون او مستثمرو البلدان الأخرى نشاطاً ملحوظاً سواء في البيع او الشراء.

ويعادل التراجع في الاستثمارات الاجنبية نحو ١٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات البريطانية المباشرة في أسواق المال والتامين الكندية و١٢ في المئة من الاستثمارات الاوروبية الأخرى ونسبة اقل من الاستثمارات الاميركية التي تمثل بحد ذاتها نحو ثلثي حجم الاستثمارات الاجنبية.

وعلى رغم ان اربعة بلايين دولار ليست بالمبلغ الكبير مقارنة باجمالي الاستثمارات الاجنبية المباشرة في السوق المالية والتامين الكندية (٥٢ بليون دولار عام ١٩٩٤) الا ان ظاهرة التراجع في الاستثمارات الأجنبية أثارت الكثير من المخاوف بسبب الدور السلبي الذي لعبته فيما يتعلق باداء مؤشر سوق تورونتو الذي يمثل اسهم اكبر ٣٠٠ شركة كندية.

وارتفع مؤشر سوق تورونتو العام الماضي بنسبة ١٥ في المئة وهي نسبة شديدة التواضع مقارنة بما حققته اسواق الأوراق المالية الاميركية في الفترة نفسها وساهم اداء السوق في جعل الاسهم الكندية تبدو رخيصة نسبياً حسب المستويات العالمية اذ تباع اسهم المؤشر بمعدل ١٢,٥ ضعف من الأرباح المتوقعة لسنة ١٩٩٦ في حين ان المعدل المعتمد بالنسبة لأسهم مؤشرات الأسواق الاميركية ومعظم الأسواق الاوروبية هو ١٦ ضعفاً.

ويرى المحللون الاقتصاديون في الانخفاض النسبي لأسعار الاسهم الكندية مبرراً للتنبؤ بعودة الاستثمارات الأجنبية في النصف الأول من السنة الجارية خصوصاً مع اتجاه معدلات الفائدة الى الانخفاض وانحسار الغموض السياسي لكنهم يحذرون من الافراط في التفاؤل بسبب تعرض «لعبة الاستثمار» العالمية لتغيرات جذرية منذ بداية التسعينات بحيث بات من الصعب التكهن باتجاه حركتها.

ويشير هؤلاء الى ان عمليات الافراغ القياسية التي شهدتها سوق تورونتو للأوراق المالية جاءت بعد عامين من التدفقات الرأسمالية القوية بلغت بمجموعها ١٨,١ بليون دولار معظمها من السوق الأميركية.

تونس تمد ١٢٠ ألف خط هاتفي جديد

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تنوي تونس مد مئة وعشرين الف خط هاتفي جديد قبل نهاية السنة الجارية وتحسين نوعية الخدمات في قسم من الشبكة الهاتفية الحالية يقدر بـ ٣٥ في المئة منها.

وكانت تونس طورت شبكة الاتصالات الهاتفية مع الخارج بعدما استكملت انشاء مركز دولي للاتصالات اللاسلكية نهاية العام الماضي ومدت خط كيبل بحرياً يعمل بواسطة الألياف البصرية ويربط بين مدينة قليبية على الساحل المتوسطي ومدينة تراجاني جنوب ايطاليا.

وأتاح الكيبل الذي يبلغ طوله ٢١٠ كيلومترات وتقدر طاقته بسبعة آلاف خط تحسين الاتصالات بين تونس والبلدان المطلة على البحر المتوسط وبلدان اوروبا الشرقية. وقدرت كلفة مركز الاتصالات السلكية والكيبل البحري بـ ١٢ مليون دولار.

وبدأت تونس مطلع الشهر الجاري استخدام طائرتين في نقل البريد بين العاصمة تونس والمحافظات الداخلية لتطوير الخدمات.

كذلك توصلت تونس الى اتفاقات مع تسعين بلداً لتامين خدمات البريد السريع ما سيتيح للمستثمرين المحليين والأجانب تلقي المعلومات وارسالها في وقت سريع.

وكانت تونس اقامت اخيراً قاعدة للمعلومات أطلق عليها اسم «مينيتال التونسي» ترمي الى تامين المعلومات الاقتصادية للمستثمرين المحليين والأجانب.

واحصت وزارة الاتصالات التونسية ٤٨٠٠ مشترك في شبكة «مينيتال» التونسية حتى مطلع الشهر الجاري ارتبطوا مع بنك المعلومات المركزي بواسطة الكومبيوتر او الشبكة الهاتفية او الارتباط بالخطوط الخاصة.

الى ذلك طورت تونس في السنوات الأخيرة شبكة الهواتف النقالة التي ارتفع عددها الى أكثر من ثلاثة آلاف هاتف، وتتوقع تقديرات رسمية ان يزيد العدد الى عشرة آلاف هاتف نقال نهاية السنة الجارية.

تراجع أسعار الأسهم في طوكيو نتيجة عمليات جني الأرباح

● انخفضت اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق امس الاثنين نتيجة قيام المؤسسات الاستثمارية بجني ارباحها في الاسهم الممتازة بعدما قفز مؤشر «نيكاي» نحو ٨٠٠ نقطة الاسبوع الماضي.

لكن وسطاء أشاروا الى ان زيادة عمليات الشراء المرتبطة بالمراجحة حال دون حدوث انخفاض حاد في السوق.

وقال اكيهيرو نايموزا الخبير في مؤسسة «لوساكا» للأوراق المالية ان «ايقاع الارتفاع السريع منذ مطلع السنة الجارية أدى الى مرحلة تعديل طبيعية. ومع التوقعات المتنامية للانتعاش الاقتصادي لا يشعر أحد انه في عجلة من أمره للبيع».

ولدى الاغلاق هبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٠٥,٤٥ نقطة، اي بنسبة ٠,٥١ في المئة الى ٢٠٥٦٣,٥٨ نقطة.

سعر سلة نفط «أوبك» يقفز الأسبوع الماضي الى ١٨,٧٥ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة قفز الى ١٨,٧٥ دولار للبرميل الاسبوع الماضي من ١٨,٢٧ دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن امانة المنظمة ان متوسط السعر عام ١٩٩٥ بلغ ١٦,٨٦ دولار للبرميل ارتفاعاً من ١٥,٥٣ دولار عام ١٩٩٤.

وكان متوسط السعر ١٧,٧٦ دولار للبرميل في كانون الأول (ديسمبر) و١٦,٤٩ دولار للبرميل في تشرين الثاني (نوفمبر) و١٥,٨٥ دولار في تشرين الأول (اكتوبر).

وبلغ متوسط السعر ١٦,٧٤ دولار للبرميل في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ مقابل ١٥,٩٧ في الربع الثالث و١٧,٨٣ دولار في الربع الثاني.

وتستخدم «أوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف ومقداره ٢١ دولاراً للبرميل.

وزراء مال «آبك» يبحثون في كيفية تحقيق استقرار العملات

● طوكيو - رويتر - قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة المال اليابانية أمس الاثنين ان وزراء مال ١٨ دولة اعضاء في «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ» (ابك) بينها اليابان والولايات المتحدة سيناقشون في اجتماع يستمر يومين يعقد في كيوتو اليابانية في ١٦ و١٧ آذار (مارس) المقبل كيفية تحقيق استقرار العملات.

وأضاف المسؤول ان الاجتماع الثالث لوزراء مال منتدى «ابك» سيبحث أيضاً في آثار تقلبات العملات على التجارة والاستثمار في المنطقة.

ويأتي هذا الاجتماع بعد اجتماع بالي العام الماضي الذي اختتم اعماله باعراب جماعي عن القلق في شأن تقلبات العملات ودعوة الى بذل جهد يتسم بالعزم على تحقيق استقرار اسواق العملات.

وكان وزراء وزعماء دول «ابك» الاعضاء باستثناء وزراء المال قد اجتمعوا في اوساكا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي للاتفاق على مسودة لهدفهم الرامي الى تحرير التجارة والاستثمار في المنطقة بحلول سنة ٢٠٢٠.

وتضم «ابك» المؤسسة عام ١٩٨٩ كلاً من استراليا وبروناي وكندا وتشيلي والصين وهونغ كونغ واندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والمكسيك ونيوزيلاند وبابوا غينيا الجديدة والفيليبين وسنغافورة وتايوان وتايلاند والولايات المتحدة.

بريطانيا توقع اتفاقاً تكنولوجياً مع الهند

● نيودلهي - رويتر - وقع ايان لانغ وزير التجارة والصناعة البريطاني امس الاثنين اتفاقاً للعلوم والتكنولوجيا مع الهند من شأنه تعزيز وجود المستثمرين البريطانيين في سوق الهند المتنامية.

ووقع لانغ الذي يرأس ايضاً مجلس التجارة البريطاني على الاتفاق مع بوفانش تشاتور فيدي وزير الدولة الهندي للعلوم والتكنولوجيا.

ويوسع الاتفاق نطاق تحالف الشراكة الهندي - البريطاني الذي دشن عام ١٩٩٣ بهدف زيادة حجم التجارة وفرص الاستثمار بين البلدين.

وقال مسؤولو الشراكة الهندية - البريطانية ان الاتفاق يشمل تبادلاً للمعلومات في مجال التكنولوجيا والمسائل المرتبطة بها بما ييسر توجيه الاستثمارات الى الهند.

ويرأس لانغ وفداً من ٣٠ عضواً يضم رجال اعمال واساتذة جامعات وعلماء في زيارة تستمر ٥ أيام الى الهند. ومن المقرر ان يجتمع مع ناراسيمها راو رئيس الوزراء ومانموهان سينغ وزير المال.

وتحتل الهند المرتبة العشرين بين اكبر اسواق المنتجات البريطانية بالنسبة لكل من الصادرات والواردات، فيما تحتل بريطانيا المرتبة الرابعة بين اكبر اسواق الصادرات الهندية بعد الولايات المتحدة واليابان والمانيا.

بلير: خفض قيمة الاسترليني ليست سياسة حزب العمال

● لندن - رويتر - تبرأ طوني بلير زعيم حزب العمال المعارض في بريطانيا أول من أمس الاحد من دعوات لمجموعات ضغط داخل حزبه تطالب بزيادة الضرائب وخفض قيمة الجنيه الاسترليني.

وقال ان حزب العمال «ليس لديه أي خطط على الاطلاق» لرفع الحد الأقصى للضرائب الى ٥٥ في المئة من ٤٠ في المئة، وهو ما يدعو اليه «منتدى التوظيف الكامل» الذي يرأسه روجر بيري عضو الحزب في البرلمان.

لكن بلير الذي كان يتحدث الى شبكة تلفزيون «سكاي» من سنغافورة لم يستبعد زيادة الضرائب في ظل حكومة عمالية. وفي ما يتعلق بالدعوة الى خفض قيمة الاسترليني، قال بلير: «تلك ليست سياسة حزب العمال. استطيع أن اقول ان المحافظين هم الذين خفضوا قيمة عملتنا بما يراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة في العامين الماضيين».

رئيس الغرفة التجارية الالمانية يدعو لوقف زيادة الأجور

● فرانكفورت - رويتر - اكد رئيس الغرفة التجارية الالمانية هانز بيتر شتيل امس الاثنين انه يجب عدم منح زيادات في الأجور في المفاوضات المقبلة التي ستجريها النقابات في شأن الاجور.

وأضاف انه يجب عدم اعطاء زيادات لأن المانيا بها أعلى أجور في العالم.

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار «اننا في صدارة العالم من حيث الأجور وتكاليف العمالة. من الأفضل الا تزيد الأجور في السنوات المقبلة».

وذكر شتيل أيضاً ان المميزات التي تمنح للعمال مثل مكافآت عيد الميلاد يجب ألا تمنحها إلا الشركات الرابحة.

اقتطاع ٤٢٠ مليون دولار من الموازنة الاسرائيلية

● القدس المحتلة - ا ف ب - علم من مصدر رسمي ان الحكومة الاسرائيلية قررت أول من امس الاحد اقتطاع ٤٢٠ مليون دولار من النفقات في موازنة السنة الجارية بعد تقدير جديد لوارداتها اتى من سابقه.

وبعد نقاش حاد وافق الوزراء بغالبية عشرة اصوات ومعارضة تسعة في اجتماعهم الاسبوعي على خفض النفقات التي اقترحها وزير المال ابراهام شوحاط لكن توزيع هذا الخفض في النفقات على الوزارات سيتقرر لاحقاً.

الى ذلك، وافقت الحكومة على زيادة الرسوم على المحروقات بنسبة ١٥ في المئة، مما سيؤمن للخزينة واردات إضافية سنة ١٩٩٦ تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٤٢ مليون دولار.

وكان البرلمان صوت قبل ستة أيام على موازنة سنة ١٩٩٦ التي تبلغ قيمتها ٥٤,٨ بليون دولار. لكن مسؤولين في وزارة المال اشاروا الى انه تمت منذ ذلك الحين اعادة النظر في تقدير الواردات الضريبية التي تبين استناداً الى واردات الفصل الاخير من ١٩٩٥ انها ستكون ادنى مما قدرت سابقاً.

واضافوا ان الاقتصاد في النفقات ضروري للحفاظ على عجز في الموازنة لا يتجاوز ٢,٥ في المئة من الدخل الوطني الخام.


روبيرت بتام رئيس «اميركان تكنولوجي» يعرض اصغر جهاز راديو اف.ام في العالم. (رويتر)

معرض لاس فيغاس للالكترونيات: المسدس يشل ولا يقتل والنظارات بأبعاد ثلاثة

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اختتم في لاس فيغاس امس الاثنين معرض للالكترونيات ضم بعض ادوات المستقبل الالكترونية من المسدسات الكهربائية التي تشل ولا تقتل الى النظارات بأبعاد ثلاثة مروراً بالاجهزة الخاصة لارشاد السيارات.

وعرض شقيقان من اريزونا مسدساً من اختراعهما يطلق اسهماً صغيرة مزودة بأقطاب كهربائية على مسافة تصل الى خمسة امتار. وما ان تلمس هذه الاسهم المهاجم حتى تشل حركته بشحنة كهربائية بقوة ٥٠ الف فولت.

وشرح توماس سميث المسؤول في شركة «ار تيزر» كيفية عمل المسدس بالقول «انه يقطع الاتصال بين الدماغ والعضلات». واضاف «انه (المسدس) ليس قاتلاً ولا يصيب القلب الا انه يشل المهاجم ما فيه الكفاية ليتيح المجال امام مستخدمه للابتعاد». كما يمكن ان يزود المسدس وهو بحجم الهاتف النقال بجهاز ليزر يسمح لمستخدمه بالتصويب على المهاجم بشكل افضل وبارسال انذار اولي مرئي له. وتبقى الاسهم الصغيرة المزودة باقطاب كهربائية مرتبطة بالمسدس بخيوط رفيعة. وعندما تصيب هذه الاسهم ثياب المهاجم او جلده تشله فوراً بسبب الشحنة الكهربائية التي تفرغها.

اما شركة «فيرتشوال اي او» فقد عرضت من جهتها في لاس فيغاس نظارات خاصة (مزودة بسماعات) تسمح لمن يستخدمها بمشاهدة الالعاب التلفزيونية بابعاد ثلاثة - وكأنه يشارك فيها - او بمتابعة البرامج والافلام كما على الشاشات الكبرى مستلقيا على السرير او على الاريكة.

وبيعت اول نظارات من هذا النوع العام الماضي في الولايات المتحدة الى عيادات طب الاسنان بشكل خاص لانها تسمح على حد قول مصنعيها بالتخفيف عن المرضى.

وقالت ليندن روبز رئيسة شركة «فيرتشوال اي او» انه «يمكن وضع النظارات تماما كالنظارات العادية مما يسمح لمستخدمها بمشاهدة البرامج التي تروق له مهما كانت وضعيته سواء مستلقيا على ظهره او على جنبه او جالساً من دون ان يزعج من حوله».

ويمكن ان يبدأ استخدام هذه النظارات في الطائرات قريباً كي يستمتع المسافرون بشكل افضل بالافلام التي تُعرض خلال الرحلات.

وواصل منتجو الالكترونيات السنة الجارية ايضاً تطوير الاجهزة المتعلقة بقيادة السيارات.

وتسمح بعض هذه الآلات كالتي عرضتها شركة «سيمنز»، على سبيل المثال، لسائق السيارة ببرمجة خط سيره على الطريق التي سيسلكها او بارشاده الى طريقه عبر المعلومات الظاهرة على شاشة صغيرة موضوعة قرب المقود وموصولة بآلة تسمح بتحديد موقعه على الارض بفضل الاقمار الصناعية.

لكن المسؤول عن هذه الآلة الجديدة في شركة «سيمنز» رون نوكارت قال انها لا تسمح بمعرفة حال الطرق وحركة السير الفعلية. واضاف انه «سيصبح بالامكان معرفة حركة السير الفعلية على الطرقات بحدود سنة ٢٠٠٠ على الارجح».

وبانتظار تلك ستزود الشركة بعض الباصات التي ستستخدم في الالعاب الاولمبية في اتلنتا باجهزة لتحليل المعلومات التي تبثها بعض المحطات الاذاعية. وسيسمح هذا الجهاز للسائقين بسلوك افضل طريق لتلافي الازدحام وتحديد افضل الاماكن المتوفرة لموقف الباص.

وعقد هذا المعرض في لاس فيغاس من ٥ إلى ٨ كانون الثاني (يناير) الجاري.

مؤتمر التحكيم العربي - الأوروبي في أيار
القاضي اميل أبو خير رئيساً للجمعية اللبنانية للتحكيم

■ بيروت - «الحياة» - انهت اللجنة التاسيسية للجمعية اللبنانية للتحكيم الاتصالات التي اجرتها مع الأوساط القانونية والتجارية والصناعية والمصرفية اللبنانية والعربية والدولية ونتيجة ذلك تألفت محكمة التحكيم اللبنانية برئاسة القاضي اميل ابو خير (الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى). وجرى اختيار القاضي الدكتور بشير بيلاني نائباً للرئيس (رئيس محكمة التمييز سابقاً - استاذ في كلية الحقوق).

واعضاء اللجنة هم: الوزير شاهي برصوميان (محام ووزير البلديات والتعاونيات حالياً)، النقيب سمير الجسر (نقيب المحامين في طرابلس)، القاضي الدكتور سليم الجاهل (رئيس محكمة استئناف بيروت سابقاً ووزير سابق)، القاضي عبدو عويدات (رئيس مجلس شورى الدولة سابقاً)، القاضي جورج ملاط (رئيس محكمة التمييز سابقاً)، القاضي جوزف جريصاتي (رئيس محكمة الاستئناف سابقاً)، مدير كلية الحقوق في الكسليك، القاضي عبدالكريم سليم (رئيس محكمة استئناف جبل لبنان سابقاً)، المحامي محمد خضر (محام بالاستئناف).

وستتولى هذه المحكمة تعيين المحكمين والنظر بعزلهم وتحديد اتعابهم في الدعاوى التحكيمية. وتبنت الجمعية قواعد التحكيم التي وضعتها لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (اليونسترال).

وكان سبق للجمعية اللبنانية للتحكيم ان نظمت في نقابة المحامين في بيروت ملتقى المحكمين العرب الذي شاركت فيه مراكز التحكيم العربية كافة: اي مركز تحكيم القاهرة ومركز تحكيم ابو ظبي ومركز تحكيم دبي ومركز تحكيم البحرين ومركز تحكيم تونس ومركز تحكيم دول مجلس التعاون الخليجي ومركز تحكيم عمان. وشارك في المؤتمر ايضاً وزير عدل البحرين السابق ووكيل وزارة العدل الكويتية، كما شاركت في الملتقى وفود نقابة المحامين السوريين ووزير العدل ونقيب المحامين السوريين السابق مظهر العنبري ووفود من المحامين السعوديين والاماراتيين. وقابل المشاركون بالملتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي تحدث معهم عن الظروف العربية والأمن والاستقرار في لبنان الذي سيستجلب رجال القانون للمجيء الى بيروت بتحكيماتهم.

وقرر الملتقى ان ينعقد سنوياً في بيروت وان يشجع اتجاه التحكيمات العربية الأوروبية الى بيروت.

وسيقابل اعضاء المجلس التاسيسي للجمعية اللبنانية للتحكيم هذا الاسبوع رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز، ليقدموا له مذكرة تطالب بانضمام لبنان الى معاهدة نيويورك لتنفيذ الأحكام التحكيمية الدولية. وباشرت اللجان المختصة في الجمعية بالتحضير لمؤتمر التحكيم العربي الأوروبي الذي سيعقد بالاشتراك مع الهيئة العربية للتحكيم الدولي في منتصف ايار (مايو) المقبل برعاية الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وموضوعه «الدول العربية والتحكيم الدولي».

وقال رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدكتور عبدالحميد الأحدب بأن مؤتمر التحكيم في أيار سيكون اول مؤتمر تحكيم عربي وأول مؤتمر تحكيم في لبنان وسيبحث في اهم المواضيع القانونية في التحكيم والعلاقات العربية الأوروبية على صعيد التحكيم وسيدعى للمشاركة فيه أعلام الفكر القانونية العربي والأوروبي اضافة الى أركان مراكز التحكيم العربية والأوروبية.

ReuPic:20010

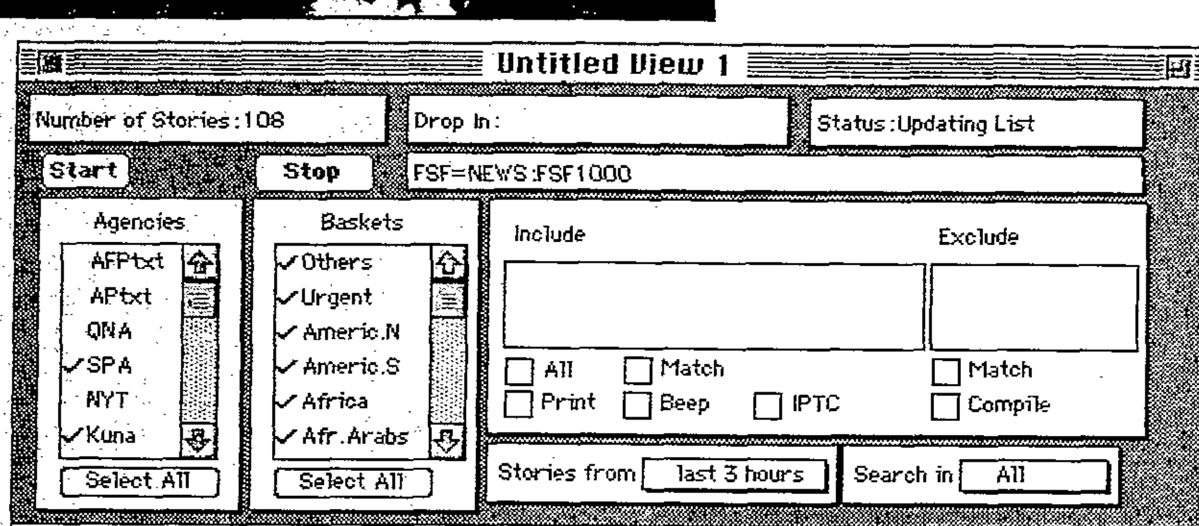
آخـــر خبـر...
آخـــر صـــورة...
فوراً على مكتبك
مجانا...

تتسارع الأحداث وتتكاثف الأخبار، إنه عصر المعلومات.
دورة الانتاج تضيق وتثمن بدنو ساعة الصفر، موعد الطباعة في الصحف اليومية.

وبعد...
...لحسن الحظ تم اختراع الكمبيوتر، ولحسن الحظ أيضاً يتم إرسال جميع الأخبار والصور عبر شبكات الإتصالات، ويدخل اليوم ساحة الخدمات هذه العديد من الوسائط مثل الأقمار الصناعية وغيرها...

في "لايف كمبيوترز لمتد" دلونا بدلونا في هذا السباق، وقدمنا لك برنامجاً يمكنك من استقبال هذه الأخبار والصور مباشرة على جهاز الكمبيوتر الخاص بك، إنه "نيوزفلاش". ولمعرفتنا بقيمة كل دقيقة في صنع الخبر الصحفي، حمّلنا "نيوزفلاش" جميع الوسائل التي من شأنها توفير وقتك.

إقرأ بعض هذه المزايا واحكم بنفسك...



SPA 95/12/13 7:11م **الرباط٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس**
استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم رئيس الوزراء الاسرائيليشيمون بيريس الذي كان قد وصل الى الرباط في وقت سابق قادما من واشنطنفي زيارة للمغرب . واوضحت وكالة الانباء المغربية ان الملك الحسن الثاني أجرى بعد ذلكمحادثات ثنائية منفردة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقوم بأولزيارة له للمغرب منذ توليه مهام

APPic 95/12/13 7:08م 20012 **WEI DEMONSTRATION**
A portrait of China's most prominant dissident, Wei Jingshen, is held by slogan-shouting demonstrators protesting Wei's sentencing by a Chinese court to 14 years in prison on charges of sedition during a demonstration outside Chinese Xinhua news agency, China's de facto

AFPPic 95/12/13 7:08م 20011 **British F1 driver Damon Hill chats wi**
British F1 driver Damon Hill chats with a Williams technician about his car, during test sessions at Estoril race track 13 December.

ReuPic 95/12/13 7:07م 20010 **PERES WITH MOROCCO'S KING HASSAN**
PAR90:MIDEAST-PERES-MOROCCO:RABAT,13DEC95 - Israeli Prime Minister Shimon Peres (L) speaks to Morocco's King Hassan II at the Bouznika Palace, December 13. Peres enlists an Arab peace ally in King Hassan of Morocco to forge a

SPA 95/12/13 6:58م **افريقيا٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس**
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف في اقليم كوازولوناتال// الذي تسوده الاضطرابات في جنوب افريقيا . وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى في اعمال العنفالاجرامية والسياسية في الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى انهذا العدد يقل عن عدد القتلى في نفس الفترة من الاسبوع الماضي والبالغعددهم ٦٧

SPA 95/12/13 6:55م **موسكو ٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس**
صرح رئيسالوزراءالروسي فيكتورتشرنوميردين اليومباناقتصادروسيا سيبدأ النمو العامالقادم، وقالتشرنوميردين انالتوقعات لحدوث كارثة اقتصادية بسبب انهيار الانتاج وارتفاع التضخم وانهيار الروبللمتتحقق . واضاف تشرنوميردين في موءتمر صحفي سيصبح عام١٩٩٦م هو عام النمو الاقتصادي فيروسيا ولقد بدأنا التحرك للامام، وقد جاءت

APPic 95/12/13 6:55م 19994 **JOSE BARRIONUEVO**
Former Interior Minister Jose Barrionuevo (right) watches as a civil guard salutes him as him enters the Supreme court in Madrid Wednesday Dec. 13 1995 where he was questioned on whether he or is ministry were involved with the Anti-Terrorist Liberation

دوربان/ جنوب افريقيا٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس

دوربان/ جنوب افريقيا٢١/٧/١٤١٦ه الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف في اقليم كوازولو ناتال// الذي تسوده الاضطرابات في جنوب افريقيا .
وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى في اعمال العنف الاجرامية والسياسية في الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى ان هذا العدد يقل عن عدد القتلى في نفس الفترة من الاسبوع الماضي والبالغ عددهم ٦٧ قتيلا .
واوضح المتحدث انه لم يتسن التفرقة بين العنف الاجرامي والسياسي في الاقليم حيث استوءنف القتال بين موءيدي حزب الرئيس نيلسون مانديلا/ حزب الموءتمر الوطني الافريقي// وموءيدي حركة // انكاثا// بزعامة مانجو سوثو بوثيليزي .
انتهى

- يحتفظ نيوزفلاش بما يفوق الـ ٣٠٠٠٠ خبر وصورة بشكل دائم، وهذا يكفي في بعض الحالات لمراجعة أحداث لفترة ٣ شهور مضت وأكثر.
- يقوم نيوزفلاش بتصنيف جميع الأخبار والصور طبقاً لمواصفات تحددها أنت. مثل رياضية، شرق أوسطية الخ... موفراً عليك الجهد والوقت في استرجاعها.
- يتعامل نيوزفلاش مع جميع اللغات اللاتينية واللغة العربية في نفس الوقت على الشاشة ذاتها.
- نافذة تحكم واحدة، وتعلُّم استخدام البرنامج في غاية البساطة.
- يستقبل نيوزفلاش ما يزيد عن ٢٤ وكالة أنباء وصوراً بالإضافة إلى ٨ مصادر محلية.
- يوفر نيوزفلاش ميزة توحيد المصطلحات في جميع الأخبار الواردة مهما كان مصدرها، طبقاً لسياسة إدارة التحرير، مثل تغيير كتابة كلمة أميركية إلى أمريكية أو العكس.
- عند متابعتك لحدث ساخن، ما عليك سوى تحديد المواصفات مثل «أوروبا» «البوسنة» «مؤتمر»، ويقوم نيوزفلاش بإعلامك فور استقباله لأي خبر من أي وكالة كان عبر إصدار صوت من الجهاز ينبهك إلى ذلك أو عن طريق طباعة هذا الخبر على طابعتك حسب اختيارك.

لا يتم إختصار الوقت بوضع جهاز استقبال في غرفة الطابعة، لا بل بتجهيز أقسام التحرير بأجهزة كمبيوتر تصلهم عن طريقها هذه الأخبار والصور أولا بأول...
ولذلك نقدّم لكل صحيفة تشتري نظام نيوزفلاش لاستقبال الأخبار والصور، جميع البرامج الخاصة لعدد غير محدد من المحررين... مجاناً.
جرّب نيوزفلاش بنفسك، فالتجربة أكبر برهان. أكمل القسيمة أدناه وارسلها لنا بالفاكس أو بالبريد لنرسل لك نسخة تجريبية من نيوزفلاش.

الرجاء تزويدي بنسخة تجريبية من نيوزفلاش، أرفق أدناه البيانات المطلوبة.

Name ____________________ Title ____________________

Company ____________________

Address ____________________

____

Telephone ____________________ Fax No. ____________________

Services Used (Reuter AFP etc..) ____________________ ☐ Mac ☐ IBM Compatible

Life LIFE COMPUTERS LIMITED

Marketing Dept. Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT, UK. Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 4963

اضطرابات العام الماضي ستحد من النمو الاقتصادي الفرنسي سنة ١٩٩٦

□ باريس - من ديفيد ميارد (فاينانشال تايمز):

■ لم يعد من السهل التكهن بما ستكون عليه الأوضاع الاقتصادية الفرنسية السنة الجارية بعد ان نشرت اخيراً مجموعة الاحصاءات الاقتصادية السلبية جداً وبعد الاضطرابات الاجتماعية التي رافقت الاضطرابات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي التي نشبت احتجاجاً على الاصلاحات التي تنوي الحكومة الفرنسية ادخالها على القطاع العام الفرنسي.

ويريد معظم المتكهنين قبول واحد من مشهدين عامين قد يكون ثمة ثالث لهما. والمشهد الذي يدعو الى التفاؤل اكثر من الآخر هو ان التطورات الراهنة ستحد من النمو الاقتصادي الى الجارية لكن ليس على نحو خطير لان الاقتصاد الفرنسي سينهض بسرعة او في شكل متسارع في السنوات التالية.

والمشهد الذي يدعو الى التشاؤم ان الاقتصاد الفرنسي سينمو بنسبة واحد في المئة فقط سنة ١٩٩٦ والسنوات التي ستلي ستشهد نمواً اقتصادياً بطيئاً مخيباً للامل.

وبدا الخبراء في بداية النظر في تقديراتهم لنسبة النمو العام الماضي (١٩٩٥) تنزيلاً، وبات الاعتقاد السائد هو ان الحد الأقصى المحتمل لنسبة النمو في ذلك العام كان ٢,٥ في المئة.

ويقال ان الناتج المحلي الاجمالي نما بنسبة ٠,٢ في المئة فقط خلال الربعين الثاني والثالث من العام الماضي، وان ما يحتمل ان يظهر في الآخر هو ان نسبة النمو في الربع الأخير كانت ايضاً سيئة، بعدما تراجع الاستهلاك وحصلت الاضطرابات في ذلك الربع.

ويذكر ان الحكومة الفرنسية وعدداً كبيراً من المتكهنين في القطاع الخاص كان يتكهن الصيف الماضي بان نسبة النمو السنة الجارية ستكون ٣ في المئة. لكن تباطؤ النشاط منذ الربع الاول من ١٩٩٥ يعني ان من غير المحتمل ان تتجاوز نسبة النمو الاقتصادي السنة الجارية اثنين في المئة. وحتى تحقيق نسبة نمو تصل الى اثنين في المئة يفترض وجود مقدار من النشاط الجديد المنتعش في الاقتصاد العام. لكن الآراء تختلف في شأن احتمال حدوث نشاط من هذا القبيل.

ويشير المتفائلون الى ان معظم التقديرات يشير الى الناتج المحلي الاجمالي يقل عما يمكن ان يكون عليه بالقوة الكامنة بنسبة اثنين او ثلاثة في المئة مما يعني ان من المحتمل ان تستأنف الدورة الاقتصادية اتجاهها الصعودي. وليس من غير العادي او المألوف ان يحصل ركود او تراجع موقت لا سيما في وقت يفسح النمو الاقتصادي الآني فيما يفسح الخروج من حال الركود السابق المجال امام نسب نمو مرشحة للاستمرار اكثر مما كانت عليه في السابق.

وخلال هذه الفترة الآتية قد يحتاج التشغيل والمخزون الى الوقت مما يزيد مقدار البطء في النمو الاقتصادي.

ومن شأن احتمال خفض اسعار الفائدة في المانيا ان يشجع احتمال حدوث انتعاش اقتصادي في فرنسا.

وعلى رغم ان السياسة الضريبية ستشدد بغية التقيد بمعايير معاهدة ماستريخت الخاصة بالوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية يعتقد المتفائلون ان مستوى الادخارات العالي (يشكل ١٤ في المئة من الدخل) تحقق انتظاراً لهذا التشديد في السياسة الضريبية وسبباً له، وسيكون وقود زيادة انفاق المستهلكين وزيادة الاستثمار.

لكن بوسع المرء ايضاً ان يرسم صورة قاتمة تدعو الى الانقباض عناصر الأوضاع الراهنة.

وفي المدى القريب لا يوجد إلا مؤشر حظوظ الاستثمار في القطاع الصناعي من المؤشرات الاقتصادية المختلفة التي لا يشير الى انه في اتجاه نزولي، بل تشير التوقعات الى ان هذه الحظوظ ستزداد ١٣ في المئة، بالقيمة الاسمية السنة الجارية. لكن مؤشر ثقة رجال الأعمال والشركات ومؤشر توقعات المستهلكين الافراد من الأوضاع الاقتصادية هما في أدنى ما وصلا اليه في تاريخهما.

اضف الى هذا ان البطالة ازدادت على مدار الأشهر الثلاثة الماضية. ويعكس هذا الازدياد تباطؤ النشاط الاقتصادي منذ الربع الأول من العام الماضي. لكن هذه البطالة قد تكون ترتبت ايضاً بسبب زيادة الضرائب وزيادة الحد الأدنى من الاجور، في الموازنة المصغرة التي صدرت ارقامها في تموز (يوليو) الماضي، وبسبب الخوف ايضاً من احتمال اجراء مزيد من زيادة الضرائب.

وبوسع المرء ان يقول اجمالاً ان حظوظ فرنسا الاقتصادية قد تتهدد من اعتقاد المعنيين بانها لا تفعل الا القليل القليل في التصدي للمشاكل البنيوية التي تؤذي الاقتصاد الفرنسي.

وعلى رغم ان هذه المشاكل البنيوية موجودة في اوروبا كلها او معظمها إلا انها اشد حدة في فرنسا الى حد ما لأن فرنسا مالت في الماضي الى تأجيل التصدي لها والى التسويف في ايجاد الحلول الناجحة لها. وهذا صحيح لا سيما بالنسبة الى عبء الضرائب الذي يفرض نسباً عالية منها، وبالنسبة الى تكاليف نظام الضمان الاجتماعي وبالنسبة الى حجم القطاع العام.

وهذه المشاكل مسؤولة في المقام الأول عن نمو الانفاق العام وهو النمو الذي كان عاملاً في تسارع نمو العجز الحكومي خلال الاعوام الأخيرة. واذا اخفقت فرنسا في التصدي لهذه المسائل في القريب العاجل، قد لا تتمكن من التقيد بمعايير معاهدة ماستريخت، وهي المعايير التي تتطلب الا يتجاوز العجز الحكومي ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

واذا اخفقت فرنسا في حل هذه المسائل قد تتعرقل ايضاً عودة النسب العالية من النمو الاقتصادي لأن الاستثمارات ستتراجع ولأن الادخار الاحتياطي سيزداد مما يجعل اصحاب الاعمال غير راغبين في تشغيل القوى العاملة. ومن شأن حل المشاكل البنيوية ان يحسن ايضاً حظوظ فرنسا في المدى البعيد حتى لو تسبب حل المشاكل في اضطراب اقتصادي في المدى القريب.

وبالامكان اعتبار فرنسا حالياً بانها في منتصف طريق الانتقال من نظام اقتصادي معين الى نظام آخر. وكان النظام القديم الى حد ما يتسم بالضبط والتنظيم من فوق. ويتطلب النظام الجديد ان تتنافس الدول على اساس كوني، وان تكون سلطة السوق اكبر من سلطة الحكومات، كما يتطلب خفض الضرائب وتحميل الفرد مسؤوليات اكبر. ومرت دول اوروبا الشرقية واليابان في مرحلة انتقالية مماثلة، ومن المحتمل ان يتأتى من مرحلة من هذا القبيل تراجع الانتاج على مدار عدد من السنوات. وبالنسبة الى فرنسا انتهت المرحلة الانتقالية بالنسبة الى قطاعات من الاقتصاد العام، كالقطاع الصناعي الخاص الذي يتعرض لرياح التنافس الدولي منذ فترة من الزمن، مما انعكس في فائض تجاري راسخ. والصعوبة الرئيسية التي يواجهها القطاع الخاص هي عبء الضرائب والتنظيم التقليدي الذي يتطلبه ابقاء القطاعات الأخرى من الاقتصاد الفرنسي حية فاعلة، اي ابقاء القطاع العام الكبير فاعلاً حياً.

وسيأتي الموعد الحاسم بالنسبة الى معاهدة ماستريخت ومتطلباتها مطلع ١٩٩٨ عندما يتوجب اتخاذ القرار الخاص باي من الدول الاوروبية وصلت الى حد التقيد بمعايير المعاهدة الذي يؤهل للانضمام الى الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية. واذا اخفقت فرنسا في بلوغ الاهداف التي تحددها هذه المعاهدة وتتطلبها، واكتفت فقط باتخاذ التدابير الآيلة الى ضبط اوضاعها المالية العامة، سيكون من المحتمل اكثر ان تُقبل في رحاب الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية من لو انها اكتفت بالاقتراب على نحو ظاهري غير فعال من اهداف المعاهدة وابقت مشاكلها الاقتصادية من دون حل.

ومما لا شك فيه ان من شأن نمو اقتصادي جيد قوي ان يساهم في تمكين السلطات المعنية من تنفيذ الاصلاحات البنيوية، لا سيما من توفير اعمال بديلة للذين يفقدون وظائفهم. لكن النمو الاقتصادي الجيد لا يمكن التعويل عليه في الأوضاع الراهنة ويجب الا يعتبر شرطاً ضرورياً للاصلاح.

ولهذا يتمثل التحدي الماثل امام صانعي السياسة الفرنسيين في التقليل من توقعات الناس في امكان الاتيان بحلول ناجعة سريعة المفعول متأتية من احتمال تحسن حظوظ النمو الاقتصادي العالي.

ويتعين على صانعي السياسة هؤلاء ان يلزموا فرنسا كلها بالبحث عن حلول يمكن ان تبدو اكثر صعوبة وايلاماً لكنها اكثر فعالية واكثر ديمومة في معالجة اوجاع فرنسا الاقتصادية والاجتماعية.

سائقو الباصات في مرسيليا يتظاهرون احتجاجا على الاصلاحات التي اعلنتها الحكومة الفرنسية.(رويتر)

استقراء لما يمكن ان تحمله السنة الجديدة

مخاطر من إخفاق الاقتصاد البريطاني في تحقيق النتائج الجيدة التي شهدها ١٩٩٥

□ لندن - من مارتن ويل وغاري يونغ:

■ كان عام ١٩٩٥ اجمالاً جيداً بالنسبة الى الاقتصاد البريطاني، إذ بقيت معدلات التضخم تحت السيطرة ونما الانتاج العام بما زاد على ٢,٥ في المئة، وتراجعت البطالة بما فاق ٢٠٠ الف نسمة كما تراجعها اقترضته حكومة المملكة المتحدة. لكن نسبة هذا التراجع كانت اقل مما كان منتظراً في بدء العام.

وبالاضافة الى ما تقدم تمكن كنث كلارك وزير الخزانة البريطاني من خفض الحد الأدنى الاساسي لضريبة الدخل بمقدار بنس واحد (واحد في المئة) ومن خفض اسعار الفائدة بمقدار ٠,٢٥ في المئة.

وهذا المزيج من النمو الجيد والتضخم المنضبط نادر جداً في التاريخ الاقتصادي البريطاني. وعلى رغم اننا نعتقد ان هذا المزيج سيبقى معنا على الأرجح، توجد مخاطر من ان الاقتصاد البريطاني لن يسجل نجاحاً مماثلاً للنجاح الذي سجله عام ١٩٩٥ في عام ١٩٩٦.

ولعل اكثر ما يتسم به الوضع الاقتصادي الراهن هو شبه غياب التضخم المولد محلياً في الوقت الذي يحصل فيه نمو اقتصادي سريع نسبياً وتتراجع فيه البطالة. وهذا يعكس جزئياً مدى الضغط غير التضخمية التقليدية الموجودة في سوق العمالة البريطانية.

ومنذ وصلت البطالة الى الاوج عام ١٩٩٣، لم يبدُ على الزيادة في الأجور انها تنتعش، وبالكاد ارتفعت الأجور الفعلية ذلك العام. ويعني هذا ان المنافع المتأتية من زيادة الانتاجية عادت على هوامش الارباح وعززتها، وهي الهوامش التي ازدادت على نحو ملحوظ لا يستهان به ووصلت نسبتها الى ٣٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٤، اي أعلى مما كانت عليه هذه النسبة في مطلع السبعينات.

ارتفاع الأجور

والمسألة المهمة في الوضع الراهن هي ما اذا كان عدم ارتفاع الأجور، الذي يدعو الى الدهشة، دليل على ان معدلات البطالة التي يمكن ان تستمر ولن تتعايش معها تدنت بالفعل كما تقول وزارة الخزانة البريطانية في الثمانينات ومطلع التسعينات وبدا ان معدلات البطالة هي ثمانية في المئة من القوى العاملة. وعندما تراجعت هذه المعدلات الى ٥,٥ في المئة بحلول عام ١٩٩٠، حدث تسارع حاد في التضخم لم يجر التخلص منه إلا عندما ارتفعت معدلات البطالة في خلال فترة الركود الأخيرة. وهذا امر مؤكد.

وعلى افتراض ان الانتاجية تنمو بنسبة اثنين في المئة سنوياً، من المحتمل ان ترتفع معدلات الاجور من ٣,٢٥ في المئة حالياً الى ٤,٥ في المئة سنوياً، ولن يبقى هذا منسجماً مع ارتفاع سنوي في التضخم تصل نسبته الى ٢,٥ في المئة، ومع هوامش ارباح عالية جداً. وهذا يوحي بان البطالة التي تصل معدلاتها الى ثمانية في المئة حالياً، لا تزال فوق ما يمكن تحمله.

لكن من السابق لأوانه الافتراض بعد هذا كله ان معدلات البطالة التي يمكن التعايش معها تراجعت بالفعل. ويذكر ان تكلفة اليد العاملة ازدادت في شكل ملحوظ عام ١٩٩٥، وفي تشرين الأول (اكتوبر) كانت هذه التكلفة في القطاع الصناعي تزداد اربعة في المئة سنوياً. وربما عكس هذا ركود الانتاجية مع تدني الانتاج. لكن ربما كان هذا ايضاً اشارة مبكرة الى ان البطالة تصل الى حد يمكن التعايش معه وتحمله.

واذا تراجعت بالفعل معدلات البطالة التي يمكن التعايش معها وتحملها، سيكون من الممكن ان يزداد الانتاج، على مدار فترة من الزمن المقبل، بنسبة أعلى من نسبة اتجاهه، من دون توليد ضغوط تضخمية. لكن هذا لا يضمن ان التضخم الذي يقبل به وزير الخزانة البريطاني ويسعى اليه، والبالغة نسبته ٢,٥ في المئة، بحلول نهاية عهد البرلمان البريطاني الحالي (الذي ينتهي ربيع عام ١٩٩٧ على أبعد حد)، يمكن ان يصبح حقيقة ملموسة. فالزيادة في أسعار المستوردات المتأتية من تراجع قيمة الجنيه الاسترليني بنسب تقرب من سبعة في المئة عام ١٩٩٥، عوضت ضعف الأسعار المحلية وموازنته.

ونتوقع ان تكون نسبة التضخم الفعلية بنهاية العام الجاري الجديد أعلى بقليل من ثلاثة في المئة. ولعل من الأفضل القول اننا نعتقد ان حظوظ التقيد بمعدلات التضخم التي ينشدها وزير المال البريطاني ويرتاح اليها، لا تتجاوز ٤٠ في المئة. كما ان ثمة خطر من احتمال ازدياد معدلات التضخم في شكل ملحوظ اذا ادى تسارع النمو في أسعار المستوردات الى ارتفاع الأسعار المحلية.

ويعتمد هذا التقويم على المستقبل المنظور الخاص بالطلب الذي يبدو انه تباطأ في خلال النصف الثاني من ١٩٩٥ مما ادى الى إثارة المخاوف من ان نسبة النمو الاجمالية عام ١٩٩٥ ستكون ابطأ بكثير مما كان منتظراً. وفي كانون الثاني (يناير) من ١٩٩٥، تكهنت مؤسسة الابحاث الاقتصادية والاجتماعية البريطانية بان نسبة النمو الاقتصادي عام ١٩٩٥ ستكون ٢,٧ في المئة، ومن المحتمل ان تكون هذه النسبة قريبة جداً من النسبة الأخيرة.

لكن بالنسبة الى العام الجديد، نتكهن بان نسبة النمو الاقتصادي ستكون ٢,٤ في المئة، اي اقل بكثير مما تتكهن به وزارة الخزانة البريطانية وهي ثلاثة في المئة.

وتبني توقعاتنا على افتراض ان بقاء الضعف في الطلب المحلي سيعوضه ارتفاع في الطلب على الصادرات الذي سيستمد زخماً من تدني قيمة الجنيه الاسترليني عام ١٩٩٥. ويذكر ان الأرقام الشهرية المنفردة تتقلب وغير مستقرة، لكن كان مما يدعو الى الارتياح ان الصادرات ازدادت في تشرين الثاني الماضي مما يبشر باطراد هذا الاتجاه واستمراره.

ولا نتوقع مع كل هذا ان يشعر البريطانيون بالرخاء والبحبوحة عام ١٩٩٦ لأسباب منها ان نمو الأجور بطيء جداً. ويكثر الحديث حالياً عما اذا كان الاقتصاد البريطاني سيستمد دعماً ونفساً من ارتفاع ملحوظ في انفاق المستهلكين. ويقال ان هذا الانفاق في تراجع بسبب الانقباض الذي يشعر به المستهلكون المتأتي من الخوف من احتمال فقدان العمل. لكن الحقيقة هي ان سلوك المستهلكين عادي جداً.

ويبدو ان هؤلاء المستهلكين ادخروا نحو تسعة في المئة من دخلهم عام ١٩٩٥، ونحن نتوقع ان تصل نسبة الادخار الى هذا المستوى نفسه عام ١٩٩٦. وهذه النسبة هي ادنى نسبة منذ ١٩٧١، باستثناء سنوات الازدهار والبحبوحة التي دامت من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠. ونشك كثيراً في ان يكون المستهلكون مهيئون للسخاء في الانفاق كما فعلوا في اواخر الثمانينات.

وعلى رغم توقف النمو قليلاً، ننتظر ان يستمر تراجع عدد العاطلين عن العمل المطالبين بتعويضات من صندوق الضمان الاجتماعي الى ان يصبح نحو ١,٩ مليون نسمة او اقل بقليل من سبعة في المئة من القوى العاملة.

ونعزو هذا لأسباب منها التغييرات التي ادخلت على ادارة نظام هذه التعويضات.

وعلى رغم اننا ننتظر ان يحدث بعض التسارع في نمو الأجور، يبقى هذا التسارع منسجماً مع اتجاه نزولي في معدلات التضخم فيما تخف سرعة الازدياد في اسعار المستوردات. وستتوقف هوامش الأرباح عن الصعود، لكن الضغوط على هذه الهوامش لن تكون قوية كبيرة.

خطر رئيسي

ويكمن الخطر الرئيسي في هذه التوقعات في ان الطلب سيكون، أو من المحتمل ان يكون، أضعف من المنتظر بسبب تكيف الشركات مع تراكم غير مقصود في المخزون، وبسبب السياسة الضريبية المتشددة، وربما ايضاً بسبب ضعف الطلب على الصادرات البريطانية في العالم.

ولذا حدث هذا بالفعل، يصبح من المنتظر ان يزداد ضعف الضغوط التضخمية، ونتوقع بعد ذلك خفض اسعار الفائدة بغية الحفاظ على زخم اندفاع الاقتصاد فيما يقترب موعد الانتخابات البرلمانية العامة المقبلة.

وفي المدى البعيد، ننتظر استمرار هذه الاتجاهات الايجابية، وسيستمد التحسن في سوق العمالة دعماً من التسارع الضئيل في نمو الانتاجية، فيما يبدأ الاقتصاد البريطاني الاستفادة من التوسع الأخير في التعليم العالي ومما نأمل في ان يكون مناخاً اقتصادياً عاماً اكثر استتباباً، نشأ منذ خرج الجنيه الاسترليني من المشاركة في آلية سعر الصرف الأوروبية. وليس من المستبعد أبداً ان تتسارع نسبة النمو الاقتصادي لتصبح ٢,٨ في المئة، وان يتدنى عدد العاطلين عن العمل الى ١,٢ مليون نسمة. ولن يكون هذا معجزة اقتصادية، بل سيكون هذا غير ما تعودناه من ألم تأتي في الماضي من عدم الاستقرار في النمو الاقتصادي العام.

فاينانشال تايمز

* مارتن ويل مدير مؤسسة الابحاث الاقتصادية والاجتماعية البريطانية عضو هيئة التوقعات الاقتصادية المستقلة التابعة لوزارة الخزانة البريطانية. أما غاري يونغ فهو زميل مولج بالابحاث في المؤسسة السالفة الذكر.

صندوق النقد الدولي اقترح بيع مصرف حكومي الى بنك فيصل الاسلامي

عجز الموازنة واضطرابات كراتشي يعمّقان المشاكل الاقتصادية في باكستان

□ اسلام آباد - من فرحان بخاري (فاينانشال تايمز):

■ من المنتظر ان تسمّي حكومة باكستان مالكاً جديداً لمصرف «يونايتد»، ثاني اكبر بنك في البلاد والذي تملكه الدولة، في وقت متأخر من الشهر الجاري، في محاولة منها تحسين الثقة التي تتضاءل في الاقتصاد الباكستاني وفي نوايا البلاد التخصيصية.

وكان صندوق النقد الدولي حضّ على بيع «يونايتد بنك»، إما الى بنك فيصل الإسلامي في البحرين أو الى مجموعة بشارة السعودية، بغية زيادة احتياطات باكستان من العملات الاجنبية وخفض ديون حكومتها.

ومما اضرّ كثيراً بالثقة في البرنامج الخمسي الحكومي الذي يتناول الاصلاح الاقتصادي تردي العجز في الميزان التجاري خلال الربع الأول من العام الماضي وازدياد القلق من التضخم الذي تبلغ نسبته رسمياً ١٣ في المئة لكن يقول بعض الخبراء الاقتصاديين انه يزيد على ٢٠ في المئة.

ويعتقد رجال الأعمال ان الاقتصاد سينمو بنسبة تقل كثيراً عن الستة في المئة التي ورد تكهناً في الموازنة التي أعلن عنها في حزيران (يونيو) الماضي. ويذكر ان نسبة النمو، في العام المالي ١٩٩٤/١٩٩٥ كانت ٤,٧ في المئة.

ومع هذا تعرب الحكومة عن ثقتها بان برنامج الاستتباب الاقتصادي، الذي أعلنت عنه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، عندما تم خفض قيمة عملة باكستان (الروبية) سبعة في المئة، وعندما زيدت اسعار الوقود المحلية بالنسبة نفسها، وفُرضت رسوم جمركية جديدة على المستوردات، سيبدأ في اعطاء نتائج ايجابية.

ومنذ تشرين الاول، تمكّنت باكستان من التفاوض بنجاح حول تسهيلات ائتمانية بقيمة ٦٠٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي ساهمت في زيادة احتياطات البلاد من العملات الاجنبية الى نحو ٢,٣ بليون دولار.

ومن المنتظر ان يتحسن وضع الاحتياطات من العملات الصعبة العام الجاري بفضل موسم جيد جداً من القطن، علماً بان عقوداً بقيمة تصل الى ٧٠٠ مليون دولار تم التوقيع عليها لتصدير القطن في خلال الأشهر الثلاثة الى الاربعة المقبلة.

ويقول السيد جعفري مستشار رئيسة وزراء باكستان للشؤون المالية: «تبدّل الوضع بفضل تدابير تصحيحية اتخذناها وعززها دعمٌ من صندوق النقد الدولي. ونشطت الصادرات واستقر الميزان التجاري، كما استقرّت الاحتياطات من العملات الاجنبية».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تحسن وضع العجز التجاري فوصل الى ٣٢٣ مليون دولار، بعدما كان هذا العجز ٤٢١ مليون دولار، بعدما كان هذا العجز ٤٢١ مليون دولار في الشهر الاسبق، علماً بان العجز التجاري في الأشهر الخمسة الاولى من العام المالي وصل، مبدئياً الى ١,٧ بليون دولار بعدما كان ٦١٧ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ومع هذا كله تبقى المهمة الأصعب مُتمثلة في التقيّد بمتطلبات صندوق النقد الدولي وهي ان تخفض باكستان العجز في موازنتها لكي يصبح ٤,٦ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي، بعدما كان خمسة في المئة في توقعات الموازنة الراهنة التي بدء العمل بموجبها في حزيران الماضي.

وتشتد الضغوط على حكومة باكستان ايضاً من الجهات والمقرضين الغربيين لكي تخفّض مقترضاتها المصرفية وتسرّع برنامجها التخصيصي بغية استخدام ما يعود عليها من التخصيص في تسديد بعض الديون.

ويذكر ان المطلوب من باكستان بموجب اتفاقها الأخير مع صندوق النقد الدولي ان تحدد مقترضاتها من النظام المصرفي بمقدار ٢٨ بليون روبية (٥١٣ مليون جنيه استرليني) العام الجاري، وان لا تأخذ مما يعود عليها من برنامج لتخصيص اكثر من ١٢ بليون روبية.

لكن ما تقترضه باكستان من المصارف وصل حتى الآن الى ٤٠ بليون روبية. ويذكر ان الحكومة نبّهت الوزارات المختلفة الى انها لن تقبل ان يزيد الانفاق على ما تم تحديده للعام الجاري في الموازنة العامة.

تخصيص

ويرغب صندوق النقد الدولي في ان تستخدم باكستان ما يعود عليها من التخصيص في تسديد بعض ديونها وفي خفض التكاليف التي تزداد باطراد لخدمة ديونها، علماً بان هذه التكاليف تستحوذ تقريباً على ٤٠ في المئة من الموازنة القومية العامة.

ومن جهة اخرى بات رجال الأعمال ينتظرون ان تزداد تكاليف الانتاج بعد الخفض الذي فرض على قيمة العملة في تشرين الاول الماضي وبعد زيادة الضرائب في الشهر نفسه.

وتقول الحكومة ان سرعة تنامي التضخم تباطأت منذ اتخذت التدابير الآيلة الى الاستتباب الاقتصادي، رغم ان الخبراء الاقتصاديين المستقلين لا يتفقون مع ما تقوله الحكومة.

ويقول يوسف شيرازي، رئيس مجلس ادارة مجموعة «اطلس» التي تملك مصنع سيارات «هوندا» في باكستان «تعاظم التضخم يلحق ضرراً بالباكستانيين كلهم وبأسرهم وفقراهم ومنتهم. ويصعب عليهم تحمل عبء هذا التضخم».

ويحذّر بعض رجال الأعمال من ان النيول الاقتصادية السلبية لما يحدث من اضطرابات في مدينة كراتشي، ستحول دون تنفيذ الحكومة خططها الرامية الى تجميع ما يصل الى ٢٦٥ بليون روبية من الضرائب خلال العام المالي الجاري.

ويقول احد كبار رجال الأعمال: «بالنظر الى الاستهلاك والانتاج يشكوان من ازدياد التكاليف، يصبح من شبه المؤكد ان تتدنى المبيعات وستتحدد بالتالي مقدرة رجال الأعمال والصناعيين على دفع الضرائب. ومن شأن تدني ما تجمعه الدولة من الضرائب ان يزيد العجز في الموازنة الى أعلى من الحد الأقصى المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي».

ويقول حافظ باشا، وزير التجارة السابق في باكستان الذي يرأس حالياً معهد ادارة الاعمال التابع لجامعة كراتشي: «ساهم الوضع الأمني في كراتشي في زيادة المخاطر التي يتصورها المرء ويعتقد انها موجودة».

ويذكر ان عدداً كبيراً من المستثمرين يترقب بيع «يونايتد بنك» ويعتبر تنفيذ هذا البيع دليلاً على ان برنامج الاستتباب لا يزال ساري المفعول وحقيقة ملموسة.

لكن المسؤول عن التخصيص قال اخيراً ان بيع هذا المصرف الذي كان من المفترض ان يتم سيتأجل اسبوعين.

ومن جهة اخرى لم يدع صندوق النقد الدولي حكومة بنازير بوتو في اي شك في انه لن يتساهل حيال اي خرق للاتفاق الذي تم عقده معه هذا الشهر.

هكذا من الأصل

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٨	١/٥	١/٤	١/٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٦٣,٥٨	٢٠٦٦٩,٠٣	٢٠٦١٨	مقفلة	٢١٥٥٢١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥٢٠٠,٩٤	٥١٨١,٤٣	٥١٩٨,٧٧	٥١٩٢,٢٧	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٠,٦٠	٣٧٠٤,٠	٣٧١٤,٤	٣٧١٥,٦	٣٦٨٨,٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٣٣,٤٨	٢٣٣٦,٨٨	٥١٧٣,٨٤	٥١٩٤,٠٧	٢٣١٧,٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩١٦,٥٦	١٩١٧,٧٧	١٩٣١,٢١	١٩٤٢,٩٦	٢٣٥٥,٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١٧٦,٥٨	٢١٧٤,٩١	٢١٨٢,٥٣	مقفلة	٢١١٧٧	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٤٦٦,٦٧	١٠٥٢٩,٨	١٠٥٧٣,٩	١٠٣٩٨,٤٤	١٢٥٩٩,٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٥,٥٧	٢٣٦٥,٥٣	٢٣٦٥,١٤	٢٣٠٦,٢١	٢٤٨٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٧٤,٩٠	٢٢٦٠,٧	٢٢٥٨,٤	٢٢٥٨,٨	٢٣٤٠٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITEIKINGDOM

ABBEY NATIONAL	51	6	631	418
ALLIED COLLOIDS	14	-1	137	111
ALLIED DOMECQ	56	5	561	480.5
ANGLIAN WATER	78	-8	608	456
ARGOS	91	5	613.5	331
ARGYLL GROUP	12	6	364	257
ARJO WIGGINS APL.	89	8	288	154.5
ASDA GROUP	12.5	1	112.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	13	-1	372	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	17	-3	319	262
BAA	14	1	535	419
BANK OF SCOTLAND	14.5	1.5	306.5	194
BARCLAYS	14	-7	810	564
BASS	14	2	734	490
BAT INDS.	17	0	579	411
BBA GROUP	11	1	301	183
BET	10.5	-1.5	144	102.5
BICC	15	7	349	250
BLUE CIRCLE IND.	7	-10	347	256
BOC GROUP	7	5	917	691
BOOKER	1	7	444	337
BOOTS	9	14	599	467
BOWTHORPE	8	0	435	285
BPB INDUSTRIES	7	-2	340	268
BRIT.AEROSPACE	2	-3	833	432
BRIT.PETROLEUM	9.5	10	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	4	1	434	243
BRITANNIC ASR.	4	-9	813	385
BRITISH AIRWAYS	8.5	0.5	498.5	349
BRITISH BIOTECH	83	-72	1810	428
BRITISH GAS	7.5	6	315.5	226.5
BRITISH LAND	0	1	434	355
BRITISH STEEL	6.5	-1.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	7.5	5	414	341
BTR	4	2.5	346.5	300
BUNZL	7	-4	217	161
BURMAH CASTROL	2	24	996	817
BURTON GROUP	3	-0.5	138.25	67
CABLE & WIRELESS	1	-2	475	354
CADBURY SCHWEPPES	4	5	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	1	1	224	188
CARADON	4	-4	270	175
CARLTON COMMS.	8	27	1082	853
CHARTER	6	-8	947	745
CHUBB SECURITY	8	3	357	279
COATS VIYELLA	2	4.5	220	167
COMMERCIAL UNION	2	-1	653	473.5
COMPASS GROUP	6	3	492	307
COOKSON GROUP	5.5	-3.5	314	188
COURTAULDS	7	10	483	360
DAILY MAIL'A'	53	3	1263	993
DALGETY	2	-4	484	377
DANKA BUS.SYS.	3	-1	595	338
DE LA RUE	7	17	1052	632
DIXONS GP.		4	449	196
EAST MIDL.ELTY.		1	788.75	466.76
EASTERN GROUP		0	976	560
ELECTROCOMP.		2	367	238
EMAP		0	574	387
ENG.CHINA CLAYS		2	413	288
ENTERPRISE OIL		10	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS		-5	321	83
FARNELL ELTN.		1	729	527
FISONS DEAD - DEAD T		0	264.5	105.5
FKI		3.5	184	131.29
FORTE		-1	351	226
GENERAL ACCIDENT		-5	686	500.5
GENERAL ELEC.	9	3	364	270.5
GKN	8	3	829	544
GLAXO WELLCOME	8	7	915	599
GLYNWED	3	3	377	293
GRANADA GROUP	6	-4	700	481
GRAND MET.	4	5.5	464	355
GREENALLS GP.	5	-1	588	403
GT.UNVL.STORES	65	3	691	510
GUARDIAN RYL.EX.	27	0	292	161
GUINNESS	49	6	532	405
HAMMERSON	36	0	393	316
HANSON	20	-0.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	15	3	161	136
HAYS	372	1	400.5	281
HEPWORTH	307	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	171	4	200	151
HSBC HOLDINGS	102	-1.5	1027.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	994	-3.5	1001	578
IMI	330	8	342	286
IMP.CHM.INDS.	827	14	844	670
INCHCAPE	264	3	417	206.5
JOHNSON MATTHEY	533	4	612	499.15
KINGFISHER	554	2	554	389
KWIK SAVE GP.	501	6	731	494
LADBROKE GROUP	154	-1	186.5	123
LAND SECURITIES	641	-3	645	547
LAPORTE	663	-6	849	610
LASMO	181	2	184	139
LEGAL & GENERAL	686	-1	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	461	-1	479	320
LLOYDS BANK DEAD - 2	847	0	895	539
LLOYDS TSB GP.	322	2	343.5	319
LONDON ELTY.	566	8	756.74	458.36
LONRHO	191	7	191	134.5
LUCAS INDUSTRIES	175	-4	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1330	-3	1353	962
MAI	327	1.5	346	225
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	432.5	-0.5	453	372.5
MEDEVA	285		289	165.5
MEPC	410		417	360
MERCURY ASSET	886		963	680
MFI FURNITURE	159		165	110
MIDLANDS ELTY.	787		815.68	481.47
MIRROR GP.	181		189	121
MORGAN CRUCIBLE	400		410	300
MORRISON(WM)SPMK	149		170	133
NAT.WSTM.BANK	653		692	458
NATIONAL GRID	198		211	198
NATIONAL POWER	443		558	424
NEWS INTL. RV.	309		335	208
NEXT	450		468	252
NFC	146		185	131
NORTHERN FOODS	178		220	166
NORWEB	1025		1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1168		1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	105		147	105
PEARSON	632		684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	483		634.5	460
PILKINGTON	197		205.5	136.35
POWERGEN	514		607	463
PROVIDENT FINL.	813	0	846	518
PRUDENTIAL CORP.	434		440	291.5
RACAL ELECTRONIC	292		297	218
RANK ORG.	450		466	363
RECKITT & COLMAN	705		723	590
REDLAND	381		468	326
REED INTL.	1016		1045	714
REFUGE GROUP	484		486	243
RENTOKIL GROUP	343		345	215
REUTERS HOLDINGS	609		627	408
REXAM	392		517	328
RJB MINING	558		558	318
RMC GROUP	935	1	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	195		195	148
ROYAL IN.HDG.	385.5	5	411.5	253
RTZ CORP.	905	3	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	580		608	378
SAINSBURY (J)	386		477	367
SALVESEN(CHRIS.)	274		290	229
SCHRODERS	1365		1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	617		637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	362		372	304
SCOTTISH POWER	384		385	310
SEARS	100.5		119	96.5
SECURICOR GP.'A'	885		1128	870
SECURITY SER.	883		1058	737
SEDGWICK GROUP	127		169	105
SEEBOARD	532		549.63	281.56
SEVERN TRENT	662		688	481
SHELL TRANSPORT	877.5	5	877.5	692
SIEBE	788		799	499
SLOUGH ESTATES	221		241	189
SMITH & NEPHEW	186		203	152.25
SMITH (DAVID S)	281		337	242
SMITH(WH)GROUP	423		471	324
SMITHKLINE BHM.A	712		719	449
SMITHS INDS.	630		668	424
SOUTH WLS.ELTY.	948		978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	6	973	610
SOUTHERN ELEC.	911	0	976	582
SOUTHERN WATER	674		728	518
STD.CHARTERED	586		614	247
STOREHOUSE	332.5	0	348	212
SUN ALL.GP.	377		406	284
T&N	161	-0.5	196	120
TARMAC	108	1	128	81
TATE & LYLE	469	-10	479	417
TELEWEST	151	-2	195	148.5
TESCO	307	2	338	237
THAMES WATER	546	-2	570	459
THORN EMI	1614	3	1614	997.5
TI GROUP	471	4	474	332
TOMKINS	291	1	293	219
TRANSATLANTIC HD	341	0	368	303
UNIGATE	408	0	439	345
UNILEVER	1357	-1	1362	1126
UNITED BISCUITS	268	0	365	252
UNITED UTILITIES	598	-4	658	488
UTD.NWS.& MEDIA	578	-1	579	471
VENDOME LUXURY U	571	-6	598	426
VICKERS	257	-1	282	163.5
VODAFONE GP.	215.5	1	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	342	0	414	245
WELSH WATER	741	-2	798	590.88
WESSEX WATER	340	-3	358.71	264.2
WHITBREAD	698	0	699	522
WILLIAMS HDG.	336	1	349	304
WOLSELEY	474	7	474	329
WPP GROUP	160	2	164	101
YORKSHIRE ELTY.	673	8	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	595	-4	660	473
ZENECA	1253	-12	1334	842

FRANCE

ACCOR	655	3	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161	0	207.9	121.5
AIR LIQUIDE	825	-10	846	707
ALCATEL ALSTHOM	439.8	3	534	387.5
ALCATEL CABLE	375	11	441	265
AXA	330.6	-1.4	338.1	206.4
BANCAIRE	526	9	611	412.63
BIC	525	-5	530	333
BNP	219.8	1	264.7	182.5
BON MARCHE	960	0	960	820
BOUYGUES	523	7	634	469
CANAL +	960	2	960	575
CARNAUDMETALBOX	224.2	0.1	224.2	167
CARREFOUR	3099	13	3129	2041
CASINO GUIPCHN.	149.8	0.9	158.9	129
CASTORAMA,DUBOIS	806	0	862	590.91
CCF	241.6	-3.1	258.7	195.3
CETELEM	875	-55	930	573.33
CHARGEURS	1014	14	1153	907
CHRISTIAN DIOR	533	2	540	377
COMPT. MODERNES	1695	40	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	405	3.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	797	-4	885	710
DOCKS DE FRANCE	782	5	789	645
EAUX (GEN.DES)	520	-1	591	408
ECCO	796	-7	880	551
ELF AQUITAINE	357.8	-6.1	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	879	-1	882	676
EURO-DISNEY SCA	12	0.85	19.4	9.9
FINAXA	284	1	297	181.4
GAN	179.2	-0.8	270.1	126.5
HAVAS	399.3	3.3	445	311.6
HERMES INTL.	1016	22	1016	536
IMETAL	590	-3	630	451
LAFARGE	329	2.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	97.2	0.1	125.9	84
LEGRAND	772	9	832	622
LVMH	1034	0	1053	787
LYONNAISE DES EAUX	485.9	-0.1	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.8	0.2	120	83.3
MICHELIN B R	197.2	0.2	231.7	185.2
MOULINEX	73.4	-0.1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	705	22	1057	630
OREAL(L')	1346	-11	1358	1060
OXYGENE EO.	4998	8	4999	3335.02
PARIBAS A	278	-0.7	349.5	234.5
PECHINEY INTL.	83.55	-4.45	160.9	83.55
PERNOD-RICARD	290	4	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	654	3	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1060	29	1155	907
POLIET	416	-2	488.9	356.8
PRIMAGAZ	408.7	-1.3	414	264.13
PROMODES	1193	-7	1255	890
RENAULT	152.2	3	183.2	134.8
REXEL	900	13	900	667
RHONE POULENC A	107	-0.8	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	837	12	845	611
SAINT GOBAIN	573	-8	682	527
SAINT-LOUIS	1393	19	1594	1290
SANOFI	310.2	1.2	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	176	-5.2	218.1	164
SEB	620	12	629	448
SEITA	188.6	-1.3	190.2	127.4
SIDEL	1588	-29	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	608	-6	623	469
SODEXHO	1578	28	1578	735
SUEZ (CIE.)	203.1	3	275.4	173
SYNTHELABO	338.5	15.5	338.5	216
THOMSON-CSF	117	2.3	161.9	93
TOTAL 'B'	340	0.5	343.3	257
TV.FSE.1 (TF1)	505	-3	548	423.5
UAP (CIE.)	125.4	-1.3	159.1	110.3
USINOR SACILOR	71.1	2.4	90.6	58.2
VALEO	227.9	6.4	295	201.5
WORMS ET CIE R	237.9	6.9	264.1	200

GERMANY

ADIDAS	77.65	-0.95	78.8	70.15
AEG	149	0	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2856	-18	2891	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1220	2	1454.18	1120
ALTANA	855	8.5	894	615.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1085	-30	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	644	-5	700	590
ASKO	740	-9	940	535
BADENWERK	490	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	374.8	-1.2	418	314
BASF	332	-2.4	337.5	277
BAYER	394.1	-1.7	397	333.3
BAYER.HYPBK.	37.25	-0.43	40.15	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.85	-0.25	44.45	38.34
BEIERSDORF	1044.5	2.5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	410	1.5	451	268.5
BHF BANK	40.3	-0.4	40.7	35.6
BMW	784	4	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1170	0	1280	970
COMMERZBANK	351.5	0.5	351.5	313.5
CONTIGAS	541	0	570	497
DAIMLER-BENZ	744	0.2	761.2	607
DEGUSSA	502.5	7.5	502.5	389
DEUTSCHE BANK	70.1	-0.67	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.45	-0.08	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	36	-3	43.5	35.5
FORD-WERKE	825	0	875	740
FPB HOLDING	310	2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	189	-1	237.5	174
GEHE	728.4	6.4	730	483.38
HAPAG LLOYD	950	0	1040	950
HEIDELB.ZEMENT	930	-9	1119.12	866
HENKEL PREF.	558	9	587.8	504
HEW	410	-2	415	235
HOCHTIEF	672	13	878	547
HOECHST	394.9	-0.9	399.9	279.2
HOLZMANN PH.	564	6	813	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281.5	2.8	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	610	-2	678	525
KAUFHOF	467	-1.5	540	434
LEIFHEIT	63	0.5	71.2	59.8
LINDE	863	-1	912	725
LUFTHANSA	211	-2.5	227.5	165
MAN	406.3	0.3	436	326
MANNESMANN	475.3	-1.2	494.5	354.5
MERCK KG&A	58.75	-0.8	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.7	0.48	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3195	5	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	397	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	40.8	0.1	49.5	40
PREUSSAG	419	-4	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1120	5	1390	1000
RWE	534.5	0.25	542	415
RWE PREF.	406.2	0.7	424.75	335.7
RWE-DEA	392	-6	413	375
SAP	228	-3.75	266.5	101.6
SAP PREF.	226	-3.5	260	87.7
SCHERING	97.7	0.85	113.8	92.3
SGL CARBON	118.2	2.2	118.2	55.1
SIEMENS	791.8	-3.3	797.8	635.5
SKW TROSTBERG	32.15	0.28	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	955	-20	978	610
SUEDZUCKER	761	-5	841	725
THUEGA	508	23	575	465
THYSSEN	275	-1.5	305	245
VEBA	62.33	0.04	62.75	49.65
VEW (B)	506	-2	529	390
VIAG	598	-4.8	602.8	486.5
VICTORIA HDG. R	1120	-5	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	499.5	-1	500.5	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	356.8	0.3	356.8	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	70	860	560
ADIA B	192	-2	246	161
ALUSUISSE B	932	-8	968	605
ALUSUISSE R	932	-9	970	602
ARES-SERONO B	821	16	850	584
BAER HOLDING B	1320	-5	1460	1100
BALOISE R	2500	-10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1580	17	1580	1140
BROWN BOVERI B	1371	-2	1399	1023
BROWN BOVERI R	270	0	270	200
BUEHRLE R	101.5	2.5	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1021	-19	1052	710
CIBA-GEIGY R	1025	-20	1059	709
CLARIANT	388	3	396	346
CS HOLDING R	119.5	0.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	442	6	442	280
EMS-CHEMIE B	5560	90	5560	3485
HELVETIA INS R	580	0	605	550
HOLDERBANK B	896	-4	985	782
HOLDERBANK R	179	0	206	154
LANDIS&GYR R	945	3	950	625
LLB B	363	3	363	295
MERKUR R	259	6	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	2210	130	2210	1670
NESTLE R	1305	-2	1318	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1400	-40	1500	1230
PHARMA VISION B	6390	120	6390	3850
RICHEMONT B	1830	-10	1850	1135
ROCHE HOLDING B	17000	325	17000	10800
ROCHE HOLDING GSH.	9320	20	9325	6245
SANDOZ B	1078	-7	1098	658
SANDOZ R	1070	-7	1091	650
SMH B	745	5	830	550
SMH R	163.5	1.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	584	4	590	438
SUEDELEKTRA B	1310	10	1345	845
SULZER R	712	17	898	646
SURVEILLANCE B	2390	-10	2400	1620
SURVEILLANCE R	435	9	435	319
SWISS BANK CO B	472	2	482	338
SWISS BANK CO R	235	-1	241	166.5
SWISS RE. R	1313	-17	1354	720
SWISSAIR R	903	-9	912	605
UNION BANK B	1301	19	1301	1001
UNION BANK R	271	4	271	225
WINTERTHUR IN. B	835	2	837	622
WINTERTHUR IN. R	820	-1	827	600
ZURICH IN. R	352	-3	361	230

JAPAN

ACOM	4150	60	4380	2018.18
ADVANTEST	5350	50	6300	2270
AISIN SEIKI	1490	0	1560	913
AJINOMOTO	1160	-10	1270	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1060	-20	1110	902
AMWAY JAPAN	4800	250	4800	2550
ASAHI BANK	1330	-50	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	770	-10	804	551
ASAHI GLASS	1160	0	1220	928
ASHIKAGA BANK	650	-5	725	571
BANK OF TOKYO	1850	0	1860	1210
BRIDGESTONE	1650	-40	1720	1230
CANON	2110	-20	2170	1230
CANON SALES	2760	-90	2850	1885.72
CHIBA BANK	894	-7	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	575	-2	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2460	-30	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1830	0	1860	1510

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-20	2499.98	2019.59
COSMO OIL	555	-5	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1800	-40	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2070	-20	2090	1500
DAIEI	1320	20	1490	993
DAIICHI PHARM.	1500	0	1550	1220
DAINIPPON INK	495	4	495	356
DAIWA BANK	848	-6	998	601
DAIWA HOUSE	1730	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1650	-30	1680	878
DDI	801000	-21000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	508000	-1000	509000	412000
EBARA	1500	-30	1660	997
EISAI	1850	0	1860	1390
FAMILY MART	4990	90	5291.66	3710
FANUC	4490	-90	4800	3420
FUJI BANK	2370	-20	2390	1650
FUJI ELECTRIC	546	-4	550	407
FUJI PHOTO FILM	3130	-60	3190	1900
FUJITSU	1200	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	905	5	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	520	-2	640	395
GENERAL SEKIYU	947	2	984	860
GUNMA BANK	1130	10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1150	10	1210	1000
HANKYU	575	12	582	498
HEIWA CORPORATION	2680	-50	3000	1860
HIROSHIMA BANK	531	-9	614	491
HITACHI	1060	-20	1130	785
HITACHI METALS	1260	-40	1330	888
HITACHI ZOSEN	545	-8	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	634	0	710	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	-20	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2340	-10	2430	1150
HONMA GOLF	2620	60	3250	2190
HOYA	3630	-10	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3060	-30	3180	1940
ISETAN	1730	10	1790	1070
ISHIKAWAJIMA	450	0	450	301
ISUZU MOTOR	511	6	511	298
ITO YOKADO	6830	-160	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	750	-5	755	469
JAPAN AIRLINES	692	3	700	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	-500	15000	6350
JAPAN ENERGY	349	-5	387	265
JAPAN PULP & PAPER	637	17	637	457.15
JAPAN TELECOM	1990000	-30000	2699999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	891000	-3000	969000	720000
JOYO BANK	840	15	860	681
JUSCO	2830	10	2830	1560
KAJIMA	1100	10	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	0	2520	2049.5
KAO	1330	0	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	476	-9	485	288
KAWASAKI STEEL	365	-4	402	275
KEIO TEITO ELEC.	614	4	614	496
KEYENCE	12000	-400	13100	8550
KINDEN (OK)	1800	0	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	798	2	830	713
KIRIN BREWERY	1250	-20	1270	900
KOBE STEEL	330	-15	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8950	-80	9630	6900
KOKUSAI SECURITIES	1730	-10	1740	935
KOMATSU	877	-12	899	574
KUBOTA	670	1	719	518
KURARAY	1130	-10	1170	914
KURITA WATER IND.	2840	-60	2970	1900
KYOCERA	7800	70	8860	6000
KYOWA HAKKO	987	-3	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2510	0	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	870	15	1070	724
MARUBENI	578	2	578	415
MARUI	2160	-100	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2370	-20	2600	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	20	1150	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1740	-30	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	30	2680	1520
MAZDA MOTOR	459	-6	562	298
MINEBEA	884	-6	890	500
MITSUBISHI BANK	2500	-20	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	507	-2	540	360
MITSUBISHI CORP.	1340	10	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	785	-8	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1370	10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	860	-3	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	530	-12	555	364
MITSUBISHI MOTORS	858	-3	957	688
MITSUBISHI OIL	925	0	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	-50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	935	-20	955	618
MITSUI FUDOSAN	1360	0	1360	910
MITSUI MARINE	792	-10	802	551
MITSUI O S K LINE	334	-12	373	225
MITSUI TST.BANKING	1150	-20	1230	751
MITSUKOSHI	1000	0	1050	606
MURATA MANUFACTURING	3840	-30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	528	0	531	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	705	-1	754	610
NEC	1330	20	1500	859
NEW OJI PAPER	941	-10	1050	811
NGK INSULATORS	1060	-10	1080	751
NICHIDO FIRE&MARINE	840	-8	848	644
NICHIEI (OK)	7800	0	11900	4550
NICHII	1390	0	1400	880
NIKKO SECURITIES	1380	-40	1420	680
NIKON CORPORATION	1460	-20	1590	680
NINTENDO	8400	300	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	454	5	582	380
NIPPON EXPRESS	1030	-20	1100	716
NIPPON FIRE	695	11	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	10	1600	1130
NIPPON OIL	642	5	664	524
NIPPON PAPER INDS.	722	-5	735	545
NIPPON STEEL	364	-5	370	276
NIPPON TELEVISION	30900	-400	31300	17800
NIPPON YUSEN	611	-5	652	468
NIPPONDENSO	2030	50	2080	1470
NISHIMATSU	1240	0	1260	930
NISSAN MOTOR	816	-4	820	485
NISSHIN STEEL	426	-5	488	380
NISSHO IWAI	533	-8	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2470	-30	2570	1930
NKK CORPORATION	291	-4	295	192
NOMURA SECURITIES	2390	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	790	-3	809	455
NTN	721	-7	740	476
NTT	843000	-16000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3410000	-170000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	857	-23	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	710	-8	750	602
OKI ELECTRIC	936	1	1010	446
OMRON	2570	-80	2650	1450
ONO PHARM.	4020	0	4980	3550
OSAKA GAS	370	1	400	310
PIONEER ELECTRONICS	2030	70	2410	1440
PROMISE	4980	-90	5100	3175
RICOH	1150	-20	1180	650
ROHM	5930	-130	6690	3060
SAKURA BANK	1330	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2460	40	2460	1872.77
SANWA BANK	2220	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	653	-14	667	400
SECOM	7200	-40	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5790	70	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4780	-100	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1470	-60	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	-30	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7400	-50	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	930	12	1040	860
SHARP CORPORATION	1700	-20	1750	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1120	-20	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	-30	2190	1450
SHISEIDO	1250	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1360	20	1400	942
SHOWA SHELL	925	17	1121.75	764
SMC	7570	120	7650	4050
SOFTBANK	20800	-500	29900	5153.06
SONY	6780	0	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5500	-130	5720	3280
SUMITOMO BANK	2240	-40	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	520	-5	565	332
SUMITOMO CORPORATION	1100	-20	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1320	-20	1400	944
SUMITOMO MARINE	890	-5	895	645
SUMITOMO METAL	336	-4	340	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	35	1030	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1490	-60	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1240	-10	1250	830
TAISEI	734	-10	744	501
TAISHO PHARM.	2020	-20	2090	1510
TAKASHIMAYA	1690	20	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1700	-60	1770	1020
TDK	5450	-130	5640	3470
TEIJIN	538	-9	559	400
THK	2980	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	670	2	670	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	-20	2530	2168.32
TOKAI BANK	1400	-40	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	-60	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	3990	-90	4640	2330
TOKYO GAS	371	2	422	334
TOKYU	784	0	784	521
TONEN CORPORATION	1530	-30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	-40	1410	1050
TORAY	676	-19	715	495
TOSHIBA	853	-10	863	495
TOSTEM CORPORATION	3550	-40	3610	2460
TOTO	1460	-30	1740	1210
TOYO SEIKAN	3100	0	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	901	0	1000	691
TOYODA AUTO LOOM	1880	-70	2040	1410
TOYOTA MOTOR	2280	-10	2320	1600
UBE INDUSTRIES	406	-3	409	275
UNY	2130	30	2130	1310
YAMAGUCHI BANK	1790	0	1790	1500
YAMAHA	1870	0	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	876	-20	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-20	2330	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	-10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1990	30	2000	1510
YASUDA FIRE	755	-19	774	526
YASUDA TRUST	615	-7	780	448
YOKOHAMA,BANK OF	830	0	860	670

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HK$)	8.95	0.25	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	8.25	0.05	8.25	6.35
BANK OF EAST ASIA	28.95	0.2	28.95	19.37
CATHAY PACIFIC	12.4	-0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	50.25	-0.75	51	24.85
CHINA LT.& POWER	36.5	0.3	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	27	-0.15	29	14.8
DAO HENG BANK GP.	29.35	0.45	29.35	16.9
GREAT EAGLE	22.1	-0.1	22.2	13.4
GUOCO GROUP	39	-1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	13.25	0.1	13.3	9.5
HANG SENG BANK	69.75	-0.25	70.25	42.6
HEND.INV.	6.8	-0.15	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.4	-0.7	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.9	0.1	12.9	9.17
HK.& SHAI.HOTEL	11.8	-0.15	12.15	7
HK.TELECOM	14.45	0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.8	-0.15	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.35	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	118	-0.5	119	71.25
HUTCHISON WHAMP.	49.8	-0.45	51	25.05
HYSAN DEV.	21.3	-0.6	21.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.6	0.2	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.4	0.15	7.4	4.2
NEW WORLD DEV.	34.7	-0.1	35.2	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.8	-0.2	10.3	7.5
SINO LAND CO.	6.65	-0.1	6.75	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	65.75	-1	66.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.85	-0.25	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	61.25	-1.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.1	-0.2	32.5	25.6
WHARF HDG.	28.7	-0.55	29.25	21.25
WHEELOCK	14.85	0.15	14.85	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.2	0.2	11.2	7.6
CITY DEVELOPMENT	11	-0.3	11.6	6.1
CYCLE & CARRIAGE	15	0	15.1	9.55
DBS LAND	5.05	-0.1	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.7	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.5	0	19.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.9	0.2	30.9	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.32	-0.02	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.8	-0.3	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	7	0.1	7	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.9	0.2	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	0.15	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0.15	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.2	-0.2	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	0.3	14.3	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	0.06	3.2	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.36	0.02	3.36	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	0	3.32	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.88	-0.1	5.1	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.48	0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0.05	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.1	0	3.1	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.25	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.9	0.05	8.05	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20	0.1	25.25	16
GENTING	22.8	0.2	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	0	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	4.62	0	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.9	0	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8.1	0.1	8.1	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	0.02	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.3	0.15	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.3	0.2	22.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	0.15	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.4	0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	0	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.3	0.3	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.82	0.04	4	3.18
RENONG	4.4	0.14	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.5	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.6	-0.1	21.7	15
SIME DARBY	6.65	0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	0.25	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.7	0.1	20.7	15.7
TENAGA NASIONAL	10.3	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	-0.3	18.7	10.6
YTL CORP.	16.3	0.3	16.5	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.6	0	10.88	8.93
ANZ BANK	6.46	-0.02	6.51	4.08
BORAL	3.53	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.55	0.06	15.6	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.55	0.19	19.96	16.05
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	11.07	0.01	11.09	7.65
COCA-COLA AMATIL	12	0.3	12	7.52
COLES MYER	4.45	0.1	4.64	4
COMALCO	7.4	0	7.85	4.3
CRA	19.85	0.05	20.61	15.2
CSR	4.58	0.08	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	0.02	2.32	1.8
ICI AUSTRALIA	10.4	0.2	10.52	8.7
LEND LEASE	20.54	0.14	20.54	15.48
NAT.AUST.BANK	12.61	0	12.61	10.36
NEWS CORP.	7.26	-0.16	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.43	-0.17	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.17	-0.01	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.65	0.09	3.65	2.96
TABCORP HDG.	4.03	0.06	4.15	2.36
WESTPAC BANKING	5.87	-0.03	5.98	4.37
WMC LIMITED	8.98	0.13	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.19	0.01	7.29	4.64
WOOLWORTHS	3.33	0.02	3.35	2.7

NEW YORK

IST.INTERSTATE BANCO	134.75	-1.75	141	69
ABBOTT LABS.	41.63	-0.88	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	70.25	0.5	75.88	47.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0	34.63	25
ALBERTSONS	33	-0.13	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.75	-0.63	50.5	34.13
ALLSTATE CORP.	41.5	0.25	41.88	[illegible]
ALUMINUM CO.AM.	55.38	-0.38	59.75	[illegible]
AMER.BRANDS	44.25	-0.25	46.38	[illegible]
AMER.ELEC.PWR.	41.5	0	41.5	[illegible]
AMER.EXPRESS	41	-0.13	44.88	[illegible]
AMER.HOME PRDS.	95.38	0	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	94	-0.13	94.88	64.75
AMERITECH	59.13	0	60.38	40.13
AMGEN	56.38	1.25	59.38	28.25
AMOCO	71.25	0.38	72.13	57
AMP	39.63	-0.13	45	35.1[illegible]
ANHEUSER-BUSCH	68	-1	69.13	52.3[illegible]
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0	19.52	15
AT&T CORP.	66.88	-0.13	68.5	47.75
ATLANTIC RICH.	116	1.5	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	37.5	0.5	40.94	29.25
BANC ONE	37.13	-0.38	40	26
BANK OF NEW YORK	45.88	-1.75	48.75	29
BANKAMERICA	63.25	-0.38	68.5	40.88
BAXTER INTL.	42.75	-0.25	43	27.13
BELL ATLANTIC	69.38	0.75	69.88	48.88
BELLSOUTH	44.63	0.63	44.88	26.87
BERKSHIRE HATHAWAY	30000	-500	33300	21200
BOEING	78.5	1.38	79.88	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	48.38	1.13	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.88	-0.38	86.13	58.13
BURLINGTON NTHN.SANT	76.88	-0.25	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	58.75	-0.38	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	125.38	1.25	125.75	82.13
CATERPILLAR	61	1	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	58	-0.38	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	56	-0.25	64.13	36.63
CHEVRON	55.38	0.88	55.38	43.38
CHRYSLER	55.5	0.5	57.75	38.63
CHUBB	101.13	1.13	101.13	77
CIGNA	106.63	-0.5	112	62.75
CISCO SYSTEMS	71.5	0.88	87.88	32.56
CITICORP	65.38	0	73.63	38.88
COCA COLA	74.63	-0.38	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	71.5	-1.38	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.88	-1.38	54.25	37.5
COMPAQ COMPUTERS	47.75	1.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.13	3.25	67.88	32.42
CONAGRA	42.75	0.25	42.75	30.25
CONS.EDISON NY.	32.75	0.5	32.75	26.13
CORNING	30.88	0	37.25	25.5
CPC INTL.	70	-1.13	74	51.88
CSX	45.5	0	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	46.5	-0.63	57.88	34
DEERE	36.5	0.5	36.5	22.66
DIGITAL EQU.	58	2.25	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	61.63	1.13	62.88	45.5
DOMINION RES.	42.25	0.25	42.38	35.13
DOW CHEMICALS	72.75	-0.38	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	72.88	0.13	72.88	53.13
DUKE POWER	47.63	0.25	47.75	37.75
DUN & BRADSTREET	63	-0.63	65.38	49
EASTMAN KODAK	68.88	-1	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	80.38	0	81.75	62
ENRON CORP	37.38	0	39.13	28.38
EXXON	83.38	2	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	80.5	-0.25	83.5	51.38
FEDERAL NAT.MGE.	121.5	-0.13	125.5	69.75
FIRST DATA	65.25	0.5	70.88	47.38
FIRST UNION	54.13	-0.38	58.88	42
FLEET FINL.GP	41.25	-0.88	43	30.38
FORD MOTOR	28.88	-0.75	32.88	24.75
FPL GROUP	45.63	0.25	46.38	34.38
GANNETT	60.63	0.13	64.38	50.13
GEN.ELEC.	72.88	0.13	73.63	50.25
GEN.MILLS	55.38	-1.13	58.88	45.01
GEN.MOTORS	50.38	-0.88	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	53.25	-0.75	54.5	37.25
GEN.RE	154.63	-0.5	157.88	123
GILLETTE	53.5	-0.88	55.25	35.87
GTE	45.13	0.13	45.13	30.13
HEINZ,H.J.	33.25	0.13	34.25	25.17
HEWLETT-PACKARD	79.13	-0.63	96	50.25
HOME DEPOT	45.25	-1.13	49.75	36.75
INTEL	57.5	0	76.44	33
INTL.BUS.MACH.	88.63	1.75	113.63	71.75
INTL.PAPER	38.75	-0.25	45.37	34.88
ITT INDUSTRIES	23	-0.38	24.13	15.41
JOHNSON&JOHNSON	86.75	0	91.5	53.75
KELLOGG	76.13	-1	79.13	53.5
KEYCORP	34.63	-0.75	37.25	25.38
KIMBERLY-CLARK	79.75	0.13	82.75	45.91
LILLY ELI	53.13	-0.38	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	77.38	-0.63	79.75	51
LOEW'S	76.13	-0.25	79.25	44.69
MAY DEPT.STORES	45.25	-1	46.25	33.13
MCDONALDS	45	-0.75	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	92.5	-0.38	94.38	47.25
MCI COMM.	26.13	0.25	27.38	17.5
MEDTRONIC	50	0.13	59.88	26.63
MELLON BANK	51.88	0	56.13	31.75
MERCK	63	-0.75	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	51.5	1.13	64.13	34.75
MICRON TECH.	39.13	-0.38	94.38	21.5
MICROSOFT	86.38	-1	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.5	0.13	69.75	51
MOBIL	117.88	2.75	117.88	83.25
MONSANTO	123.75	2.38	124.63	68.75
MORGAN (JP)	77.63	-1.38	82.25	56.38
MOTOROLA	57	-1.75	81.75	52.25
NATIONSBANK	65.75	-1.38	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	79.75	-0.5	81.25	61.63
NORWEST	32.88	0.38	34.63	22.88
NYNEX	53.63	1	54	36.25
ORACLE CORP.	42.88	2.13	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	28.25	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	35.25	0.63	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.88	-1	50	40.63
PEPSICO	55.63	-0.13	58	33.88
PFIZER	63.5	-0.88	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	38.25	-0.13	40	33
PHILIP MORRIS	89.75	-2.13	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	34.63	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	46.75	-0.13	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	87.38	0.38	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	31.38	0.25	31.38	26.25
RAYTHEON	46	-0.25	47.38	31.87
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.5	0.5	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	51.5	-0.63	54	36.38
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	-0.13	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	53	-0.38	54.25	35.5
SARA LEE CORP.	31.38	-0.88	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	59	-0.13	59.25	39.88
SCECORP	17.88	0.13	17.88	14.88
SCHERING PLOUGH	54.13	-0.25	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	67	-0.88	70.25	50.63
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.75	0.25	24.75	19.5
SPRINT CORP.	41	0.75	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	40.5	0	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	67.13	-0.13	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	21.5	-0.38	21.88	13.35
TENNECO	49.5	0	50	42.13
TEXACO	80.75	1.5	80.75	59.88
TEXAS INSTS.	49.13	-0.13	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41.75	0.13	41.88	30.5
TIME WARNER	38	-0.25	45.38	34
TRAVELERS GP.	60.63	-1	63.5	34.25
UNION PACIFIC	67.13	-1.5	69.88	47.5
UNITED HEALTHCARE	62.88	-2.63	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	93	-0.25	97	63.5
UNOCAL	29.88	0.5	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.38	0.38	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35.25	0	36.13	20.71
VIACOM B	42.38	-4	53.88	41.88
WACHOVIA CORP.	43.38	-0.25	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.38	-0.38	27.5	21.13
WARNER LAMBERT	94.75	-0.75	98.5	73.38
WELLS FARGO	210	-5	229	143.38
WEYERHAEUSER	43.13	-0.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30.88	0	32.5	26
XEROX	132	-1.5	143.25	98.38

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٧	متوسط السعر ١/٨	القيمة الدفترية	السعر/الارباح المتوقع	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٧٥.٧٤٩	٣٣٧	٣٣٣	٣٣٥	٣٣٨	١٧٥	١٦,٢	٠,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢٧٦٦	١٦٧	١٦٦	١٦٧	١٦٨	٨٤	٣٤,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	٤٩٠	٤٦٩	٤٦٩	٤٦٩	٤٦٩	٢٣٨	١٢,٦	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	-	٣٠٧	١٣,٧	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٩	١.٢٠٤	٤٣٠	٤٢٦	٤٢٧	٤٣٠	٢٨٢	١١,٢	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٩	٩٢٣	٥١٠	٥٠٥	٥٠٨	٥٠٥	٢٥٩	١٤,٥	٤,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢	٢٩٧	٢٩٠	٢٨٩	٢٩٠	-	١٣٨	١٧,٦	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٥	٥٥٠	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٧	٤١٤	٢٠٩	١٢,١	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٣	٦٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٧٠	١٥١	١١	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٧	٢.٢٢٢	٧٠٩	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٨	٣٧٢	١٢,١	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٢	١٢.٣٣٠	٣٩٢	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٨٥٩	٧٤٩	٧٣٨	٧٤٤	٧٥٤	٥٥٨	١١,٩	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٢	٣١٢	٤٦١	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٨	٢١١	١٠,٤	٥,٤	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٥	٣٣٣	٤٩٣	٤٧٩	٤٨٨	٤٩٢	٢٩٤	٩,٣	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٥	٧.١١٠	٩٠	٨٨	٨٩	٨٩	٥٢	١١٢,٧	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.٨٤٢	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٩	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	٥٥٥	١٢٧	١٢٧	١٢٧	-	١٢٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٢٥	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٥	٧.٠٣٦	١٠٣	١٠٢	١٠٢	١٠٣	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	٧٩٤	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٥٩	١٨	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	٣	١.٢٧٧	٧٢	٧١	٧١	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٩	٥.٧٩٧	٨٨	٨٧	٨٧	٨٨	١٠٦	٢٧,٦	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٩	١.٨٤٥	١٠١	١٠٠	١٠١	-	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٥٧٣	٢٧٣	٢٧٠	٢٧١	٢٧١	١٣٤	٦,٤	١٢,٩	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٥٧	٥٠.٣٢٥	١٢٨	١٢٧	١٢٧	١٢٩	١٠٠	٦,٧	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٤	٢٨٩٦	٢٦٠	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	١٧٠	٧,٩	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١	٢٩٧	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٥	٥٧٩	٢٩٥	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٧	١٤٩	٦,٢	١١,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٠٠٩	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	١٠١	٢٥,٥	٣,٥	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٦	١٠.٩٦٦	٥٩	٥٨	٥٩	٥٩	٤٩	١٣,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	١	١٦٦	١٣٣	١٣٣	١٣٣	-	١٤٨	١٦,٥	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٦	٩.٦٥٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٠٥١	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٤٢	٥٦١٤٦	٥٩	٥٧	٥٨	٥٩	٦٣	٩٢,١	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٥	٦.١٧١	٧٨	٧٧	٧٨	٧٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٨٣	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٧	٩٨٥٤	٨٦	٨٥	٨٥	٨٦	١٠٣	١٠٢,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	-	-	-	-	-	٤٢	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٩	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٦	٨٨٥٢	٨٢	٨٠	٨٠	٨١	٨٨	-	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩١	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	٦٧٠٦	١١٤	١١٣	١١٤	-	٢٣٤	١١,٤	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٣٢١٧	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٨	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٠	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	٧١١٧	٦١	٦١	٦١	٦١	١١٤	٣١,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٦	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق %	متوسط سعر ١٩٩٥
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٢	٩٦/١/٧	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٤٤٥٣	٤	٠,٢٧٤	٠,١٦٢	٩٦/١/٧	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	-	٩٥/١١/١٣	-٠,٠٠١	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٣٥٠٠	١	٠,١١٥	٠,١١٦	٩٦/١/٣	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٢٠٧٩	١	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٠٠٠٠	١	٠,١٠٣	٠,١٠٢	٩٦/١/٧	٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٩٣	١	-	١,٠٣	٩٦/١/٧	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣١٩٨	٢	-	٠,٠٥٣	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٠٠٠٠	١	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٩٦/١/٧	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١٢٥٨٠٠	٤	٠,٤٢٨	٠,٤٣٦	٩٦/١/٤	٠,٠٠٢	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢١١١٦	٢	٠,٦٦	٠,٦٦٥	٩٦/١/٣	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	٢١٨٢	١	-	٠,٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/١/٤	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٢٩٠٠	١	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٤٠٣٥	٢	٠,٦٧	٠,٦٧	٩٥/١٢/١٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٧٥٤١٦	١	٠,٢٧٨	٠,٢٧٦	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٧	٩٦/١/٢	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط السعر ١/٨	متوسط السعر ١/٧	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٢٠,٠٠	٦٢٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٨,٠٠	١٧٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١/٨	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٤٥٩٢٠٠	١٥	٨٢٠٠٠٠	٥٦٠	١/٦
	بنك الخليج	٣٣٥	٦٧٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٣٥	١/٦
	البنك التجاري	١٥٠	١١٨٧٢٠٠	٩٥	٧٩٤٠٠٠٠	١٥٢	١/٦
	البنك الاهلي	١٧٨	١٨١٥٦٠	٧	١٠٢٠٠٠٠	١٨٠	١/٦
	البنك العقاري	٣٣٠	٣٣٠٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠٠	٣٣٢	١/٦
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	١/٣
	بنك برقان	٢٠٤	٣٦٧٢٠	٧	١٨٠٠٠٠	٢٠٤	١/٦
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٧١٥٠٠	٣	١٣٠٠٠٠	٥٥٠	١/٣
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	٢١٥٠٠	١	٢٥٠٠٠	٨٦٠	١/٣
	الساحل للتنمية	٩٠	٧١٦٠	٢	٨٠٠٠٠	٨٩	١/٣
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٢٧٥٤٠٠	٥	٥١٠٠٠٠	٥٤٠	١/٦
	الخليج للتامين	٣٠٠	٣٠٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٣٠٠	١/٣
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٠	١٢/٣٠
	وربة للتامين	٣٨٥	٧٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٦٧٢٠	٢	٤٠٠٠٠	١٧٠	١/٦
	العقارات المتحدة	١٥٦	٤٢٤٠٠٠	٤٤	٢٧٢٠٠٠٠	١٥٦	١/٦
	الوطنية العقارية	١٨٦	٤٠٠٤٨٠	٢٠	٢١٨٠٠٠٠	١٨٤	١/٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	-	-	-	-	٥٥	١/٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٨٠	٩٦٣٠٠	٥	١١٠٠٠٠	٨٧٠	١/٦
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٨	١/٦
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٥٢٠٠	١	١٠٠٠٠	٥٢٠	١/٣
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٦٠	١٢/٣١
	الخليج للكابلات	١٠٨٠	١٠٨٠٠	١	١٠٠٠٠	١٠٨٠	١/٣
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٨	١/٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	-	-	-	-	٢١٤	١/٦
	مجمعات الاسواق	٢٨٥	٥٧٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٨٥	١/٦
	الهواتف المتنقلة	١٠١٠	٢٥٢٥٠	١	٢٥٠٠٠	١٠٢٠	١/٦
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	٧٨٠٠	٢	٣٠٠٠٠	٢٦٠	١/٦
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	٨١٠	٢٨٣٥٠٠	٢٩	٣٥٠٠٠٠	٨١٠	١/٦
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١/٢
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢,٥	١٨٠٠	١	٨٠٠٠٠	٢٢,٥	١/٦
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٢٤٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٢٤	١/٦
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٢٤٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٢٤٠	١/٦
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٩,٥	١/٦

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٠	,٤٦٣٦	٤,٨٠٩	٣٥٢,٤	١٦,٥٠	٣,٨٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨١٤	,٣٨٣٥	٢٨,١٠	١,٣١٦	,٣٠٩٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩٣	,٣٩١٦	٢٨,٦٩	١,٣٤٤	,٣١٦١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٤١	٣,٨١٧	٢٧٩,٧	١٣,٠٩	٣,٠٨١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٨	٣,٧٣٦	٢٧٣,٧	١٢,٨٢	٣,٠١٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٤٢	,٣٩٥٢	٢٨,٩٦	١,٣٥٦	,٣١٩
الليرة اللبنانية	١٥٩٤	٢٤٧١,١	١١٠٨,١	١٥,١٢	٣٢٢,٩	١٣٧٢,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٣٦٥	,٤٢٣٤	٣١,٠٣	١,٤٥٣	,٣٤١٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٧	٢,٠٣١	١٤٨,٨	٦,٩٧١	١,٦٣٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٩	٤,٦١٧	٣٣٨,٣	١٥,٨٤	٣,٧٢٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٤٨٤	,٠٠٦١	,١٣٠٦	,٥٥٥٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٥٠٣	,٦٩٥٢	,٠٠٩٤	,٢٠٢٥	,٨٦١٣
الين الياباني	١٠٥,٤	١٦٣,٤	٧٣,٢٧	-	٢١,٣٥	٩٠,٧٨
المارك الالماني	١,٤٣٨٤	٢,٢٢٩	-	,٠١٣٦	,٢٩١٤	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٤,٩٣٦	٧,٦٥٢	٣,٤٣١	,٠٤٦٨	-	٤,٢٥١
الفرنك السويسري	١,١٦١	١,٧٩٩	,٨٠٧١	,٠١١٠	,٢٣٥٢	-
الليرة الايطالية	١٥٧٨,١	٢٤٤٦,٥	١٠٩٧,١	١٤,٩٧	٣١٩,٧	١٣٥٩,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي - من	دينار كويتي - الى	ريال سعودي - من	ريال سعودي - الى	درهم الامارات - من	درهم الامارات - الى	الريال القطري - من	الريال القطري - الى	الدينار البحريني - من	الدينار البحريني - الى
لشهر واحد	٦,١٢	٦,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٥٦	٧,٠٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام - من	٧ ايام - الى	شهر - من	شهر - الى	ثلاثة اشهر - من	ثلاثة اشهر - الى	ستة اشهر - من	ستة اشهر - الى	سنة - من	سنة - الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٨	٥,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥
الفرنك السويسري	١,٨١	٢,٠٦	١,٨١	٢	١,٣٤	١,٨١	١,٦٢	١,٨١	١,٦٢	١,٨١
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠	١٠,٢٥	٩,٨١	١٠,٠٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ - ١/٨	١/٥	١/٤	١/٣	١/٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٦,٦٠	٣٩٥,٩	٣٩٤,٢٥	٣٩٣,٤	٣٨٩,١٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٥٢	٥,٥١	٥,٣٥	٥,٤١	٥,١٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٧,٥٠	٤١٧,٥	٤٠٩,٥	٤٠٩,٥	٣٩٩,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) - ١/٨	١/٥	١/٤	١/٣	١/٢	تسليم ٣ اشهر - ١/٨	١/٥	١/٤	١/٣	١/٢
نحاس (دولار)	٢٧٤٢	٢٧٢٥	٢٧٩٠	٢٧٥٠	٢٨١٦	٢٥٤٧,٥	٢٥٤١	٢٥٨٢,٥	٢٥٩٠,٥	٢٦٣٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٠	١٦٢٤	١٦٤٨	١٦٧٠	١٦٧٤,٥	١٦٣٧,٥	١٦٣٨,٨	١٦٦٧,٨	١٦٩١,٣	١٦٩٧,٨
زنك (دولار)	١٠١١	١٠٠١,٥	١٠٠٠,٥	٩٩٨	٩٩٨	١٠٢٣,٥	١٠٢٣,٣	١٠٢٣,٣	١٠١٩,٣	١٠١٩
نيكل (دولار)	٧٧٣٠	٧٥٧٠	٧٦٢٠	٧٧٢٠	٧٧٠٢	٧٦٧٠	٧٦٩٠	٧٧٣٢,٥	٧٤٩٥	٧٨٣٠

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ - ١/٨	١/٥	١/٤	١/٣	١/٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ - السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ - التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ - السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ - التاريخ
دبي	١٨	١٧,٧٠	١٧,٢٥	١٧,٣٥	١٧,١٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٠	١٨,٩٠	١٨,٥٠	١٨,٦٠	١٨,٣٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٤٥	٢٠,١٠	١٩,٨٠	١٩,٨٥	١٩,٥٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,٢٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٠	٥,٤٧

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٨	١/٥
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٥٥٢٠	-
تونس	دينار	,٩٥٠١	,٩٤٨٣
الجزائر	دينار	٥٢,٤٣	٥٢,١٧
المغرب	درهم	٨,٥٣٦	٨,٤٦٨
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧	١٣٤,٧
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٠	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٢٤٠	١,٤٢٥
تايوان	دولار	٢٧,٣١	٢٧,٢٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٧٠	,٧٨١٥
اليونان	دراخما	٢٣٥,٨٩	٢٣٧,٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٠٢	١٢١,٦
الفرنك الافريقي	-	٤٩٢,٤٥	٤٨٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٢,٤٥	٤٨٩
استراليا	دولار	١,٣٤٢٢	١,٣٤١
كندا	دولار	١,٣٥٩٧	١,٣٥٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٧٩	,٦٧٨٣
قبرص	جنيه	,٤٥٢٥	,٤٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٢	١٠٠,٣٧	١٠١,٤٦	١١١,٤٦
العائد	٥,٢٦	٥,٤١	٥,٦٨	٦,٠٤

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٦ - ١/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٤	٣٦٢,٦	آذار
بن (دولار)	١٧٠٠	١٧٢٤	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٦	٨٩٨	آذار
قمح (جنيه)	١٢٣,٢٥	١٢٤,٦	آذار
شعير (جنيه)	١١٥,٦٥	١١٦,٢٥	آذار
صويا (دولار)	٢٣٦,٨	٢٤١,٤	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٢٣	٢٢٧,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٦/١/٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٨٥٣٨	٨٨٣٥	١٥٠٠	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٨٥٣٨	٨٨٣٥	١٥٠٠	١١٥
التداول العادي	٩٦٤٨	٤٣٤٣	٤٢٩	١١٨,٢٥٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٩٦٤٨	٤٣٤٣	٤٢٩	١١٨,٢٥
المجموع العام	١٨١٨٦	١٣١٧٨	١٩٢٩	-

* النشرة الثانية للسوق.

خطة عمل إقليمية لمكافحة الأمراض المستجدة والمنبعثة في المنطقة العربية

أنظمة الرعاية الصحية في معظم البلدان العربية تهمل الصحة العامة وتخفي الحقائق

□ الاسكندرية – من محمد عارف:

■ اهمال الصحة العامة والتصرف على اساس ردود الافعال، والتركيز على العلاج وليس الوقاية، والتراخي والركون الى مظاهر التقدم الصحي، وابعاد أطباء القطاع الخاص والعاملين الصحيين عن اجراءات الرقابة على الامراض، واخفاء الحقائق عن الصحافة والجمهور. هذه بعض نقاط الضعف التي تعاني منها انظمة الرعاية الصحية في معظم البلدان العربية. ذكرت ذلك خطة العمل الخاصة بوقاية المنطقة العربية من الامراض المستجدة التي أعدها المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية.

ونبه المسؤولون في مقر المكتب الاقليمي في الاسكندرية الى ضعف انظمة الرعاية الصحية العربية في مواجهة امراض جديدة ظهرت خلال العقدين الأخيرين مثل الايدز والايبولا. واكدوا أن البلدان العربية جميعاً تواجه خطر انبعاث امراض قديمة، مثل التدرن الرئوي الذي يهدد باصابة نحو ٣ ملايين شخص جدد في المنطقة العربية والقضاء على حياة مليون شخص خلال الخمسة الاعوام المقبلة. كما عادت الى الظهور في بلدان عربية عدة امراض معدية ساد الاعتقاد بزوالها منذ سنوات مثل «حبة بغداد» و«حمى الوديان».

اخفاء الحقائق

وذكر الدكتور محمد حلمي وهدان رئيس دائرة الامراض المعدية في المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية ان الصحة العامة تحتل مركزاً ثانوياً في انظمة الرعاية الصحية العربية. وقال وهدان الذي أعد الخطة لـ «الحياة» إن خدمات الرعاية الصحية في معظم البلدان العربية تفتقر الى المبادرة واليقظة، واشار الى تراجع الخبرة التقنية في ميادين عدة وتآكل قدرات الرقابة والسيطرة على الامراض المعدية بسبب الاهمال الطويل للصحة العامة. وتعاني مختبرات الصحة العامة من فقر المعدات ونقص العاملين، كما يفتقر كثير من العاملين في الرعاية الصحية خاصة في المناطق الريفية الى المعارف الخاصة بالرقابة على الأمراض. سبب ذلك ضعف اعداد العاملين واهمال تدريسهم هذا الموضوع.

وغالباً ما تقتصر معرفة المعلومات الخاصة بالأمراض المعدية على عيادات ومستشفيات الأمراض المعدية التي لا يحول اليها في الواقع سوى جزء من الاصابات. ويستبعد من شبكة الرقابة على الامراض الاطباء الخاصون والعاملون الصحيون المطلعون بشكل مباشر على الحالات المرضية والذين يتعاملون مباشرة مع الجمهور، بل تستبعد احياناً حتى المستشفيات التعليمية. ولا تبذل جهود كافية لاجتذاب المجتمع واشراكه في عمليات الرقابة والسيطرة على الأمراض. ويعتقد الدكتور وهدان أن سبب هذا الموقف هو الاتجاه السائد لدى بعض السلطات الصحية في اخفاء حقائق الأمراض المعدية عن الجمهور. ويؤدي عدم اطلاع الصحافة على المعلومات الصحيحة الى استعانتها بمصادر غير علمية ونقلها معلومات غير دقيقة. واكد مسؤول الصحة العالمية على ضرورة اعتبار أجهزة الإعلام والصحافة شريكا في متابعة ونقاش المسائل والخطط المتعلقة بالامراض وليس مجرد مستهلك للتقارير الرسمية المبتسرة.

خطة اقليمية

تعاني معظم البلدان العربية من نقص اعداد ونشر الدراسات المرضية التي تلقي الأضواء على عوامل حدوث الامراض، ولا تشجع السلطات احياناً لاجراء مثل هذه الدراسات حتى اذا توفرت القدرات الخاصة بها. وتفتقر بلدان عدة في المنطقة الى المستلزمات اللازمة لمواجهة اندلاع الأمراض المعدية. ولا يمكن لأي بلد عربي في الواقع مواجهة هذه المخاطر وحده. وتشير تجربة مرض الايدز وانبعاث التدرن الرئوي الى أن الأمراض المعدية سواء الجديدة او القديمة تخترق الحدود. تفسر هذه الحقائق البعد العالمي لخطة الوقاية والرقابة على الامراض المستجدة، التي أقرها مؤتمر اقليمي عقد في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتؤكد الخطة الاقليمية على ضرورة وضع خطط وطنية لكل بلد تتضمن قائمة باولويات الأمراض الخاضعة للرقابة. وينبغي أن لا تقتصر القائمة على الأمراض ذات الأهمية داخل حدود البلد فقط بل تشمل ايضاً الأمراض المهمة اقليمياً وعالمياً. وتركز الخطة على أهمية امتلاك السلطات الصحية العربية القدرة على توقع احتمال حدوث الأوبئة في وقت ملائم لاعداد اجراءات الوقاية والسيطرة المناسبة. يمكن التوصل الى ذلك عن طريق التحليل المنظم لتقارير الرقابة على المرض المعني داخل البلد أو في البلدان المجاورة.

عودة «حبة بغداد»

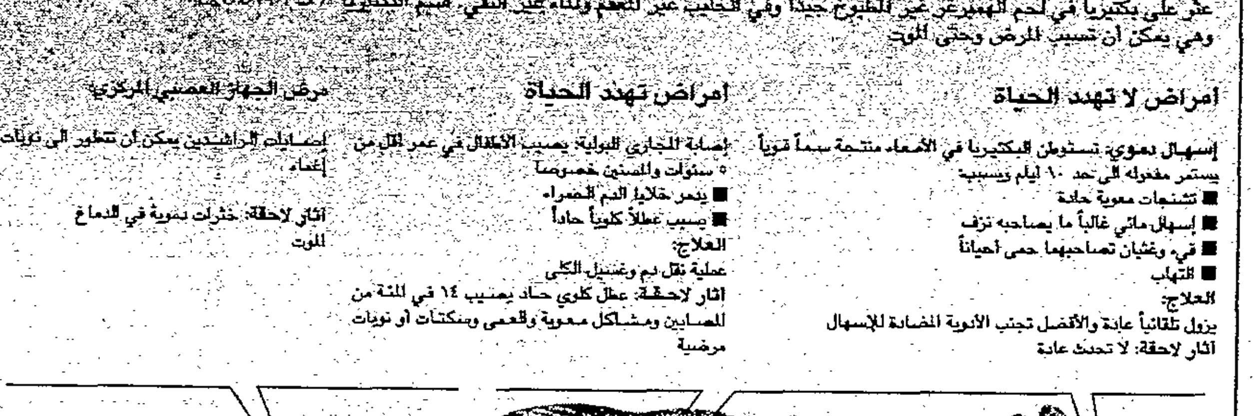
واكدت الخطة على ضرورة عدم اغفال الأمراض المعدية التي أمكن السيطرة عليها وتجنب الاستسلام لمشاعر الاطمئنان واضعاف اليقظة ضدها. وينبغي الاستمرار في الرقابة في أحوال الطوارئ المرضية وفي الفترة بين ظهور المرض. وأشار الدكتور وهدان الى حالات عودة امراض معدية ساد الاعتقاد باختفائها منذ اجيال، مثل مرض «حبة بغداد» المتوطن في بلدان عربية عدة ويسبب التهابات جلدية مؤلمة ويترك ندوباً عميقة في مناطق ظاهرة في الوجه، ومرض «حمى الوديان» المنتشر في مصر الذي يسبب نوبات حمى شديدة.

ودعت الخطة الى اتباع طرق جديدة غير تقليدية وذلك باجتذاب للقطاع الطبي الخاص والتعاون معه في اعمال الرقابة والسيطرة. وأبرزت اهمية نشر المعلومات الخاصة بالأمراض المعدية على اوسع نطاق ممكن والتأكيد على ابلاغها لصانعي القرار خصوصاً. وينبغي مشاركة البلدان المجاورة المعلومات وابلاغها الى منظمة الصحة العالمية من أجل نشرها على النطاق الدولي. ويساعد على ذلك كثيراً اصدار نشرات شهرية عن الأوبئة إضافة الى التقارير الصحافية الدورية. وبالنظر الى تزايد خطر مقاومة نواقل العدوى للأدوية ينبغي أن تتضمن التقارير معلومات في هذا الصدد ايضاً. وينبغي تعزيز الأبحاث والدراسات الخاصة بالأساليب المتبعة في وصف الأدوية ودور سوء مضادات الحيوية خصوصاً في نشوء ظاهرة مقاومة الجراثيم للأدوية.

وتعتبر «خطة العمل الاقليمية الخاصة بالوقاية من الامراض المستجدة» جزءاً من خطط دولية تشرف على وضعها «منظمة الصحة العالمية» لمواجهة خطر الأمراض الجديدة والحيلولة دون عودة الأوبئة القديمة. وسبق للمنظمة العالمية عقد مؤتمرين دوليين ومؤتمرات اقليمية عدة في العامين الماضيين. وكان الأميركيون أول من بادر الى دراسة ظهور الأمراض الجديدة، وأصدر «معهد الولايات المتحدة للطب» عام ١٩٩٢ كتاب «الأمراض المعدية المنبعثة والمخاطر البيولوجية على الصحة في الولايات المتحدة».

ضرورة اشراك اطباء القطاع الخاص باجراءات الرقابة على الامراض واطلاع الجمهور على الحقائق.

حذار من لحم الهمبرغر غير المطبوخ جيداً والحليب غير المعقم والماء غير النقي



عثر على بكتيريا في لحم الهمبرغر غير المطبوخ جيداً وفي الحليب غير المعقم والماء غير النقي. اسم البكتيريا E.Coli 157 وهي يمكن أن تسبب المرض وحتى الموت

أمراض لا تهدد الحياة

إسهال معوي: تستوطن البكتيريا في الأمعاء منتجة سماً قوياً يستمر مفعوله الى حد ١٠ أيام ويسبب:

- ■ تشنجات معوية حادة
- ■ إسهال مائي غالباً ما يصاحبه نزف
- ■ قيء وغثيان تصاحبهما حمى أحياناً
- ■ التهاب

العلاج: يزول تلقائياً عادة والأفضل تجنب الأدوية المضادة للإسهال

آثار لاحقة: لا تحدث عادة

أمراض تهدد الحياة

إصابة المجاري البولية: يصيب الأطفال في عمر أقل من ٥ سنوات والمسنين خصوصاً

- ■ يدمر خلايا الدم الحمراء
- ■ يسبب عطلاً كلوياً حاداً

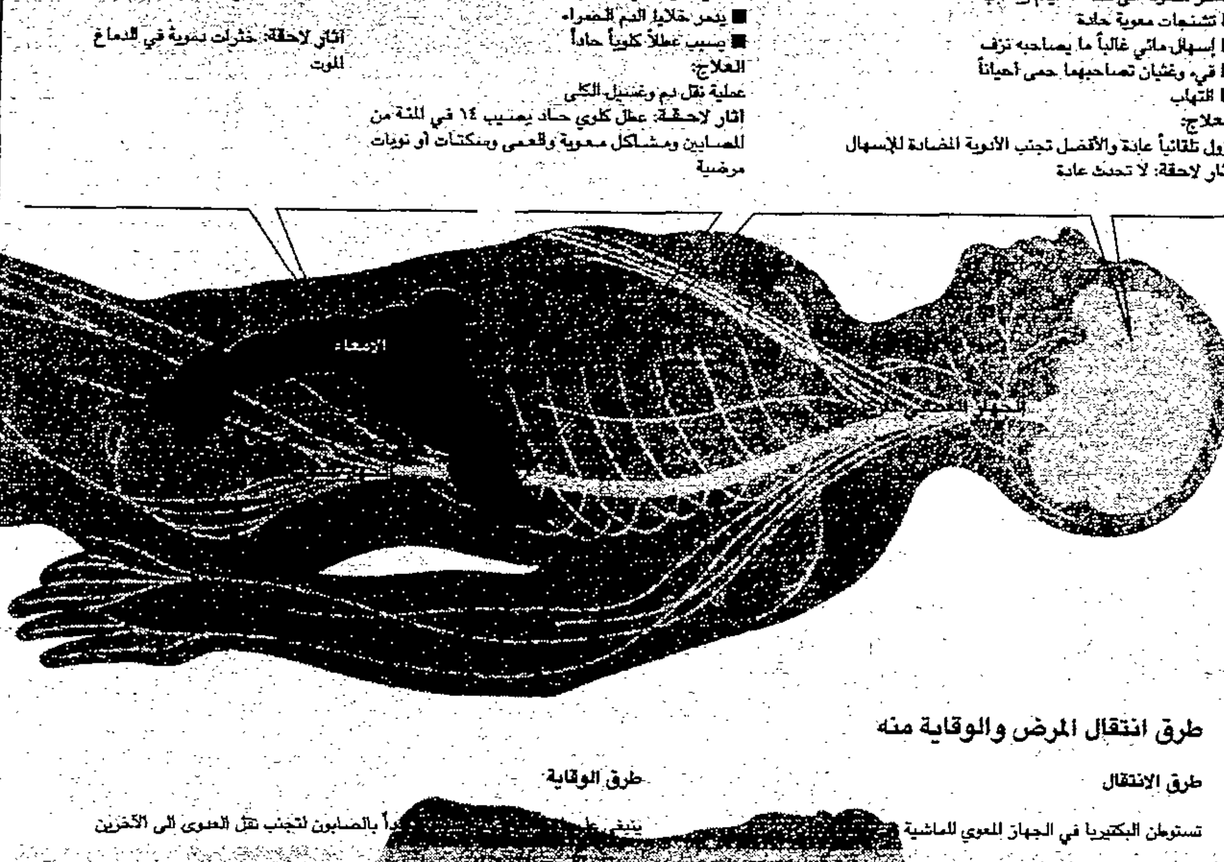
العلاج: عملية نقل دم وغسيل الكلى

آثار لاحقة: عطل كلوي حاد يصيب ١٤ في المئة من المصابين ومشاكل معوية والعمى وسكتات أو نوبات مرضية

مرض الجهاز العصبي المركزي

إصابات الراشدين يمكن أن تتطور الى نوبات إغماء

آثار لاحقة: خثرات دموية في الدماغ الموت



طرق انتقال المرض والوقاية منه

طرق الانتقال — طرق الوقاية

تستوطن البكتيريا في الجهاز المعوي للماشية — ينبغي ... بالصابون لتجنب نقل العدوى الى الآخرين

اللحم المفروم: السلخ غير الصحي للحوم ... اكثر مصادر بكتيريا E.Coli157 — ... جيداً أو نصف المطبوخ

الحليب غير المعقم او غير المغلي: تنتقل البكتيريا مع الحليب

الماء: المجاري غير السليمة قد تلوث مصادر المياه بالغائط — تناول الماء المغلي او المعبأ بالقناني اذا كنت مسافراً الى أماكن يشك في نقاوة مياهها.

خطة للجيش الأميركي في الرقابة والسيطرة العالمية على الأمراض المستجدة

٢٩ مرضاً جديداً ظهرت في العقدين الأخيرين وعودة أوبئة قديمة

□ الاسكندرية – «الحياة»:

امراض جديدة غريبة لا اسماء لها ولا تعرف أسبابها تضرب وتختفي من دون أن تخلف علامات تشير الى مصدرها او أين ذهبت وهل ستضرب مرة اخرى ولماذا. وأوبئة قديمة انبعثت من جديد بعد أن كان يعتقد أنها زالت من الوجود وعاودت الهجوم باشكال جديدة مقاومة للأدوية. ذكر ذلك الدكتور ...بن عبدالرزاق الجزائري مدير «المكتب الاقليمي ...المتوسط» في «منظمة الصحة العالمية». وقال ...ري لـ «الحياة» إن التغيرات سواء في سلوك ...نات البشر، أو في ظروف البيئة، أو في التكوين ...ني للجراثيم تساهم في ظهور هذه الأمراض. ...عب حركة السفر الدولية وتجارة الأغذية العالمية دوراً كبيراً في نقل جراثيم وأوبئة محلية عبر الحدود.

وكشف مؤتمر خاص بالمنطقة العربية عقد في القاهرة نهاية العام الماضي عن اهتمام أميركي كبير بالامراض المستجدة والمنبعثة. وتحدث مسؤولون عسكريون أميركيون ساهموا في المؤتمر عن خطط للجيش والبحرية الاميركية في الرقابة والسيطرة العالمية على هذه الامراض. ويشمل الاهتمام الأميركي مخاطر ظهور امراض جديدة ناجمة عن اسلحة بيولوجية وكيماوية.

جنون البقر

اكد تقرير صادر عن «منظمة الصحة العالمية» التي تضم وزراء ومسؤولي الصحة من جميع بلدان العالم ظهور نحو ٢٩ مرضاً جديداً خلال العقدين الاخيرين، بينها مرض نقص المناعة البشري «الايدز» الذي أصاب ملايين الناس في كل مكان في العالم، على رغم أنه لم يكن معروفاً قطعاً قبل ١٠ أعوام فقط. وعاودت الهجوم امراض قديمة مثل التدرن الرئوي الذي يقدر ان ثلث سكان الارض مصابون بعدواه حالياً. وطورت الأوبئة القديمة، مثل الطاعون والكوليرا والخناق والحمى الصفراء صفات جديدة مقاومة للأدوية المستخدمة.

ويطلق على معظم الامراض الجديدة أسماء عشوائية، مثل «ايبولا» الذي يطلق على حمى النزف الدموي التي ظهرت في منطقة نهر ايبولا في زائير، واثار الرعب منظر الدم الذي ينزف من جميع منافذ جسم ضحاياها. واطلق اسم «مرض الفيالق» على مرض يقضي على ضحاياه بسرعة خاطفة ويعتقد أن مصدره خزانات المياه الملوثة في معسكرات الجيش والفنادق. وتخترق بعض الأمراض الجديدة حاجز الانواع بين الحيوانات والبشر، مثل مرض «الجنون البقري» الذي يؤدي إلى تدهور سريع في القوى العصبية لضحاياه وفقدان سيطرتهم على أجسادهم، ويعتقد أنه ينتقل من الابقار الى البشر، و«مرض خدش القطط» الذي يعتقد أن مصدره القطط ويسبب الالتهاب الرئوي والعطل الكلوي.

سلالات مرضية جديدة

تفسيرات عدة لأسباب ظهور الأمراض المستجدة وانبعاث القديمة ناقشها مؤتمر القاهرة. ويعتقد الدكتور الجزائري، وهو وزير سابق للصحة في المملكة العربية السعودية أن الزيادة السكانية وحركات الهجرة والنزوح والسفر والتجارة الدولية والتطورات التكنولوجية والصناعية تلعب ادواراً كبيرة في ظهور هذه الأمراض وانتشارها السريع. وأدى سوء استخدام الادوية والمضادات الحيوية خصوصاً الى تطور سلالات جديدة مقاومة للادوية من امراض التدرن والملاريا والطاعون والخناق والحمى الصفراء والكوليرا. ويعتقد أن التغلغل الى مناطق بكر غير مستوطنة أدى الى الاصابة بعدوى جراثيم ربما كانت مختفية في هذه المواقع القصية طيلة قرون.

ويعتقد أن أصول بعض الامراض المستجدة تعود الى نشاطات صناعية مستحدثة مثل اضافة بروتينات حيوانية الى علف حيوانات تعيش على النباتات كالابقار والدجاج. وقد تلعب أساليب الحضانة الصناعية المكثفة دوراً في ظهور أمراض مثل السالمونيلا، الذي ينتقل من الدجاج الى الانسان.

ويرجح أن سبب بعض الامراض التغيرات في عادات الاكل وزيادة تناول الطعام خارج البيوت والاغذية السريعة غير المطبوخة جيداً. ويبدو أثر التجارة الدولية بالاغذية في حوادث ذكرتها تقارير الى مؤتمر القاهرة عن شركات أغذية سببت منتجاتها اصابات بمرض معين في ثلاث قارات، أو منتجات زراعية مستوردة أدت إلى اندلاع وباء واحد في بلدان مختلفة.

خطة اميركية

ويلاحظ اهتمام أميركي كبير بالأمراض المستجدة. ظهر ذلك في مشاركة باحثين من سلاح البحرية والجيش الأميركي في مؤتمر القاهرة. وأقر الدكتور أي. تاكافوجي، آمر مركز ابحاث الجيش الاميركي «والتر ريد» في واشنطن في تقريره الى المؤتمر بوجود خطة للجيش الاميركي في الرقابة والسيطرة العالمية (الغلوبالية) على الامراض. وتحدث تاكافوجي عن مخاطر ظهور امراض جديدة ناجمة عن الاسلحة البيولوجية والكيماوية، وأشار الى الآثار الصحية لتحركات الجيوش عبر بلدان عدة كما حدث في يوغوسلافيا وحرب الخليج. إلا أن المسؤول العسكري الأميركي لم يتعرض الى الآثار الصحية لحرب الخليج. إلا أن المسؤول العسكري الأميركي لم يتطرق الى ادعاءات بعض العسكريين الأميركيين والبريطانيين المشاركين في حرب الخليج الاصابة باعراض مرضية غامضة اصطلح على تسميتها بـ «علة الخليج» Gulf Syndrome.

وأوضح الدكتور الجزائري رداً على سؤال «الحياة» أن «منظمة الصحة العالمية» لم تتخذ اجراءات بصدد «علة الخليج» لانها لم تتلق أي شكوى حولها من الدول أو الجيوش العربية التي شاركت في الحرب. ولم يستبعد الجزائري أن تنشر في المستقبل المعلومات الخاصة بهذا الموضوع، كما حدث أخيرا عندما اعتذر الرئيس الاميركي لافراد في الجيش الاميركي كانوا قد اخضعوا من دون علمهم الى تجارب في الاشعاع النووي قبل نحو ٤٠ عاما.

اذا كانت وظيفة العقل تأمين العلاقات الجنسية للذكر فما نفعه للانثى؟

الجنس وليس العقل سبب تطور الدماغ البشري



□ لندن – «الحياة»:

■ الحكمة العربية التي تقول «العقل زينة الانسان» يبدو انها صحيحة علمياً بالمعنى الحرفي. اكدت ذلك نظرية جديدة في علم النفس التطوري ادعت أن العقل أو الدماغ زينة مماثلة في وظيفتها لذيل ذكر الطاووس الطويل الملون. وادعى جيفري ميلر الباحث في معهد ماكس بلانك الالماني في ميونيخ أن ذكر البشر يجتذب الانثى بمهاراته العقلية الابداعية كما يجتذب ذكر الطاووس الانثى بذيله الزاهي الجميل. الهدف واحد من دماغ الانسان الذكي وذيل الطاووس الجميل وهو: الجنس.

اعتراضات عدة اثارتها النظرية من جانب اخصائيين في علوم النفس والاجتماع تساءلوا عن دور العقل عند انثى البشر. الجواب على ذلك يكمن وفق الباحث في «استراتيجية شهرزاد» التي استخدمتها بطلة قصص «الف ليلة وليلة» لادامة بقائها وانقاذ نفسها من حكم الموت الذي اصدره ضدها الذكر «الملك شهريار».

الابداع والجنس

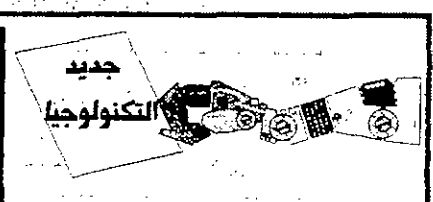
تعتقد نظرية عالم النفس التطوري أن الجنس كان وراء تطور عقل الانسان وازدياد حجم دماغه ٣ مرات تقريباً خلال بضعة ملايين سنة. ولعبت المنافسة بين الذكور للحصول على الانثى دوراً حاسماً في تطوير المهارات العقلية والملكات الابداعية التي تساعد على اقتناص الحيوانات وتوفير الطعام. وكما حدث بالنسبة لاستقامة القامة وشكل الذراعين والأرجل جرى توارث المهارات العقلية وتطورها عبر ملايين السنين. ويعتقد جيفري ميلر أن الابداعات العقلية البشرية ظهرت في ما بعد في رسوم الكهوف التي كان الانسان القديم يتوسل بها لاجتذاب الانثى والقيام بالعملية الجنسية. وتظهر آثار الجاذبية الجنسية للقدرات الدماغ في أن ذكاء الذكور وقدراتهم الإبداعية لا تزال تعد أفضل المزايا عند الاناث حتى الوقت الحاضر.

وتلاحظ اوجه الشبه بين نظرية جيفري ميلر وآراء عالم النفس فرويد الذي كان يعتبر الابداع في الفن تعبيراً عن تحويل او تسامي الغرائز الجنسية. واشار تقرير في المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» الى اعتراضات عدة اثارتها النظرية الجديدة. ويلاحظ الطابع الأخلاقي للاعتراضات التي ترفض اعتبار الجنس سر الابداعات الانسانية المختلفة. وتهمل هذه الاعتراضات الدور الحاسم الذي لعبه الجنس في بقاء البشر ومعظم الكائنات الحية. وتلقي الاعتراضات نظرة ضيقة على ملكة التفكير والابداع حين تقصرها على الفنانين والعلماء غافلة عن الابداعات في مجالات الحياة جميعاً التي تشمل التجارة والصناعة وصنع الثروات وحتى حسن الحديث ورواية النكات الذكية.

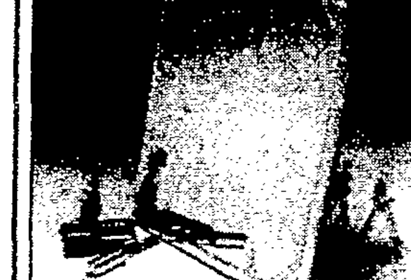
استراتيجية شهرزاد؟

ويدعم جيفري ميلر وجهة نظره عن الأهمية الكبيرة للجنس بتقديم آلاف الأعمال في الأدب والفن والموسيقى منذ فجر التاريخ حتى الوقت الحالي. لكن العرض المبسط الذي يقدمه لنظريته يساهم في اشاعة نظرة للجنس تغفل أن دوره الحاسم في البقاء والتطور قد استدعى ملكات حاسمة مثل العقل والابداع. لكن ميلر يقدم أجوبة تبدو مقنعة على سؤال مهم مثل: اذا كانت وظيفة العقل تأمين اكبر قدر من الاناث للذكر فما نفع العقل للانثى؟ يجيب الباحث على ذلك بالاشارة الى ان الانثى تستخدم العقل مثل ما كانت تستخدمه شهرزاد. يطلق ميلر على وظيفة العقل لدى الانثى اسم «استراتيجية شهرزاد» التي تستخدمها المرأة للاحتفاظ بالرجل الذي اختارته وابقائه جانبها أطول مدة ممكنة لضمان الحفاظ على صغارها. وتبدي الانثى في ذلك ابداعات مماثلة لابداعات شهرزاد في رواية القصص الف ليلة وليلة دفاعاً عن حياتها ضد قرار الملك شهريار بقتلها.

ويلاحظ أن أكثر الاعتراضات والتحفظات على نظرية ميلر صدرت عن باحثات نساء اعتبر بعضهن انها تدعم وجهات النظر المحافظة حول دور المرأة. وتذكر ميريديث سمول الباحثة في الانثروبولوجي (الدراسات الانسانية) في جامعة كورنيل في نيويورك ان ركبتها اهتزت غضباً عندما اطلعت على هذه الآراء أول مرة. لكن الباحثة الاميركية تستدرك قائلة انها وجدتها اكثر اقناعاً عند استماعها لمحاضرة ميلر، واضافت «قد يبعث على السرور متابعته وهو يطور افكاره».



جهاز طوارئ لتنقية مياه المسابح لأغراض الشرب



● جهاز تنقية مياه المسابح وجعلها صالحة للشرب للاستخدام في حالات الطوارئ. ويصلح الجهاز لتجهيز المياه للشرب أو للاستخدامات المنزلية أو مكافحة الحرائق. يمكن إضافة الجهاز للمسابح الموجودة أو شراؤه مع المسابح البلاستيكية المضادة للحرائق التي تنتجها الشركة.

يتكون جهاز Emergency Water Supply System اساساً من مضخة ووحدات تنقية المياه، وعند استخدامه لأغراض اطفاء الحرائق يضخ مياه حوض السباحة مباشرة، وعند استخدامه لتحويل المياه للأغراض المنزلية يقوم بتمرير المياه على أجهزة الترشيح والتصفية ويخضع المياه الى تنقية ثلاثية عند الحاجة الى تحويل مياه حوض السباحة لأغراض الشرب.

سعر الجهاز نحو ٣٥ الف دولار. وللمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Yamaha Motor Co. Ltd. في اليابان على رقم الفاكس:

(٨١) ٥٣٨ ٣٧ ٤٢٥٠

ألواح مرآتية



● الواح مرايا صالحة للتصميم والديكورات تدعي الشركة المنتجة لها انها اقوى من المرايا الزجاجية وأكثر مرونة منها. الألواح المرآتية Mirrorized Acrilic مصنوعة من مادة البوليكاربونات ويمكن استخدامها في معدات العرض والأثاث والسقوف. تراوح سماكة الالواح ما بين مليمتر واحد و٨ ملم، وهي حسب ادعاء الشركة المنتجة سليمة ومتينة ولا تتحطم.

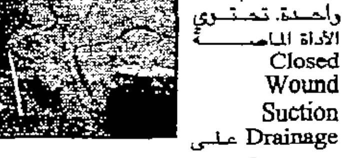
تبحث الشركة الأميركية المنتجة Plaskolite Inc. عن موزعين ومشترين. للمعلومات الاتصال بمقرها في كولومبوس، ولاية اوهايو على رقم الفاكس:

(٦١٤)٢٩٧ ٧٧٨٧

ماصة الجروح

● أداة لمص الجروح تساعد على سرعة شفائها وهي اداة طرح تستخدم مرة واحدة. تحتوي الأداة الماصة Closed Wound Suction Drainage على مستودع لامتصاص نزف الجروح وأنابيب لتصريفها، وتدّعي الشركة المنتجة أنها صالحة للاستخدام في عمليات التجبير والجراحة التجميلية والعامة، وأنها تساعد على الشفاء السريع وتحول دون تلوث الجروح. تتوفر ماصات الجروح بأحجام مختلفة وأثمان مناسبة وفق تقدير الشركة الأميركية المنتجة Surgidyne, Inc. التي تبحث عن موزعين.





للمعلومات الاتصال بمقرها في مينيابوليس، ولاية مينيسوتا على رقم الفاكس:

(٦١٢) ٥٩٥ ٠٦٦٧

السبب في تجدد الأزمة الوطنية الداخلية:

المطالبة بانسحاب القوات السورية أم دبيب الحياة في «الجثة» اللبنانية؟

وضاح شرارة*

■ غداة تمديد ولاية السيد الياس الهراوي رئيساً على الدولة اللبنانية ثلاثة أعوام او نصف ولاية كتبت إحدى الصحف الفرنسية الكبيرة مقالة افتتاحية صدرتها بسؤال: «احتضار لبنان؟» وتنم الكلمة «احتضار» او نزع، بمعنى لم يفارق الكلام على لبنان منذ ثلاثة أرباع القرن، اي منذ «إعلانه» دولة وكياناً سياسياً وحقوقياً قائماً برأسه غداة الحرب العالمية الاولى. فقد لابس هذا الاعلان على لسان القوة الفرنسية المنتدبة، قسر جزء من الجماعات اللبنانية لاحقاً، على الانضمام الى دولة، لم تختبر الجماعات هذه منها، ومن رسومها السياسية والثقافية الا التسلط والقهر. فالدولة اي دولة، هي التعسف العثماني على طرائقه التقليدية (الاضطهاد الديني والالتزام الضريبي بواسطة المقاطعجية والحملات العسكرية على المتمردين...)، او طرائقه المحدثة (إلغاء الحصانة الموروثة من الابنية القبلية وزيادة تكلفة التشريعات الجديدة).

واتفق التسلط والقهر هذان، واوكلت حصة منهما الى غير المسلمين فتصور «ظلم» الدولة القائمة تعريفاً بصورة الوكيل الذمي المنقلب على حاله الأولى، اتفقا مع هزيمة مقاومة وطنية، وعروبية هزيلة وهشة بين يدي فاتح اجنبي، ومستول على مقدرات البلاد والاهالي، خلف عليها، وعليهم، «اجنبياً» من ضرب غريب هو المستولي العثماني الذي سبق استيلاؤه باسم دين الكثرة ومعتقدها. فنُسب الاستقلال اللبناني بدولة، وهو قُصر على المسيحيين على نحو ما قصرت الدولة وغنيمتها عليهم، نسب الى إرادة اجنبية، غير قومية (غير عربية) وغير مسلمة، من وجه واضيف الى هزيمة قومية وإسلامية، من وجه آخر.

اعتراض الخرافة

وليس ايسر على النخب الوطنية والقومية، حين تكون على شاكلة النخب العربية والإسلامية ضعفاً اجتماعياً وهزالاً ثقافياً، ليس ايسر عليها من قلب الظروف العصيبة التي حفت ولادتها، ولابست هذه الولادة، شروطاً اجنبية اشترطت على هذه الولادة، فحرفتها عن سويتها المجيدة والأصيلة ومسختها وشوهتها. فرمت النخب العربية والاسلامية، وهي تعاقبت على هذا الشأن ثلاثة اجيال او اربعة منذ ذاك، الهيئة الوطنية والسياسية اللبنانية بكل عيوب التشوه المعنوي والاجتماعي والسياسي والتاريخي التي يتصور ان تلحق بكائن سياسي يسعى.

فلبنان، اي هيئته الوطنية والسياسية، «السبب» في التمزق العربي، وفي الهزائم العربية، وهو العلة في تجدد الشراسة الصليبية وانبعاثها؛ وهو صنو الصهيونية اصطناعاً وافتعالاً والتحاقاً وغربة. فحملت مقالات النهضة العربية، ثم الاسلامية، على لبنان هذا، وعلى المعنى اللبناني، كل ما ارادت تبرئة الحركات العروبية (والاسلامية من بعد)، المهيضة، من تحمل التبعة عنه.

وتصب لبنان هذا مثالاً لكل الأمراض التي ادى ضعف علاجها، بالقوة على ما كان الأمر يقتضي واقتضى اخيراً عن يد سورية القومية والبعثية والاسلامية، الى تفشي التجزئة والانفصال والليبرالية المركنتيلية وممالأة الغرب وتضييع الهوية ورسوخ اليهودية العالمية في الارض المقدسة.

وترك الفحص عن علل المشكلات الداخلية، وعن التبعات البنيوية عنها. فما زال السؤال عن الاسباب الفعلية لانهيار المقاومة العربية بين يدي القوات الفرنسية قبل الاشتباك الفعلي، بضاحية دمشق، بينما جبهات المقاومة التركية الكمالية، القوات الفرنسية نفسها، والانتفاضة اليونانية الداخلية، والسياسات البريطانية متخالفة وهزمتها، وبددت خططها الديبلوماسية والسياسية، وردتها خاسرة. فاحتفظت تركيا بوحدتها السياسية والوطنية والتاريخية وكانت جاراتها، والدول راعية تركة الرجل (العثماني) المريض تحرض بها الدوائر والكوارث.

ونكصت المقارنة بين الامتين المقترضتين واستبعدت بعبارة سحرية هي سايكس - بيكو. ولم يزل سحرة الحزب السوري القومي الاجتماعي واشباههم ينسبون الى العبارة او الرسم الهيروغليفي، كل ما لحق بـ«الأمة» المزعومة، وما يلحق بها من حوادث. فلم يفل منطق «سايكس - بيكو» المدمر هذا على زعم السحرة واشباههم هؤلاء الا «معاهدة الاخوة والتنسيق والتعاون» التي الزمت بها القيادة السورية الطاقم الحاكم اللبناني، عنوة، وغداة انتصار عسكري توج عقدين من التصدع الأهلي والسياسي والاجتماعي اللبناني. فإذا ارخ مؤرخ اميركي، هو ديفيد فرومكين، لنشأة التيارات والافكار العروبية، عشية الحرب الأولى وفي غضونها، وكشف عن تداعي هذه التيارات، وضعف اثرها في صفوف الجنود العرب العثمانيين، وأظهر اقتصارها على نزعات فردية متخاصمة من غير جسم اجتماعي او سياسي، اشاح المثقفون العروبيون، وغيرهم، النظر حياء، واقاموا على نواحهم ومثالبهم ولم يكن حال مقالة كتبها حازم صاغية في «اول العروبة» وفي تعاور متناقضات مدمرة على هذه الأوائل، احسن مصيراً او مآلاً.

فينبغي الا يبدد التدبر والنظر التاريخيان وقع الخرافة واثرها في صوغ السياسات القائلة او في ارتجالها. فاوكل الى الخرافة هذه، والى سحرتها وسدنتها، قطع دابر الاستقلال بدلالة النظر (المنطقي) والخبر (التاريخي). فلما قضى القاضي في امر التمديد للسيد الهراوي لم يراع قضاؤه والنحو الذي جاء عليه من طريق تصريح الى صحيفة يومية مصرية، مستلزمات بقية رمق لبناني باقية او مقتضيات تعلة من كرامة وطنية يتعلل بها لبنانيون مقيمون على هوية.

فكان ما قصد به من القضاء في المسالة على الوجه الذي قُضي عليه فيها، هو تبديد كل ما علق بالهيئة السياسية والحقوقية اللبنانية من شرعية ذاتية مهما كانت صورية وشكلية. فغلب الشكل عمداً، على مضمون القضية. ولم يكن ثمة ما يسوغ الشكل هذا. فعزلة سورية الاقليمية، واحتياج السياسة السورية الى إسلاس السياسة اللبنانية قيادها اليها في كل المسائل، والشكوك السورية في حماسة السياسيين اللبنانيين المحترفين لسياستها - كل هذه الاسباب كان في الوسع احتسابها من غير تعمد الاغفال المعلن والقاصم، ومن غير تقصد عمومه كل اللبنانيين على حد سواء. فلا يبقى، في حساب الذرائع، الا ترجيح تعمد الشكل والتوسل به الى المقصد الحقيقي، وهو احتضار لبنان، الوطن والأمة والدولة، وطي كيانه الدولي والتاريخي في ثنايا سياسات إقليمية قوية الشبه بتلك التي سبقت، في اوروبا الوسطى، الحرب الثانية، وادت الى ابتلاع النمسا وتقطيع اوصال تشيكوسلوفاكيا وبولندا وضم دول البلطيق.

الأهلي والسياسي

ما كان لمثل هذا الفعل ان يكون، والا يلقى إلا الصدى الخافت الذي لقيه، لولا التمهيد الطويل الذي سبقه، ولازم بلورة الأفكار السياسية القومية العروبية، والأفكار السياسية الدينية. فحمل الدولة، هيئات وابنية ومناط هوية تاريخية، على عصبية القوم والأمة، وتحكيم العصبية هذه وعواملها في استواء الوحدات الوطنية مجتمعات سياسية قائمة برأسها - وهما، الحمل والتحكيم، قوام الأفكار والمشاعر السياسية العربية والإسلامية - جعلا من العسير على الدول الوطنية ان تنشأ، وان تستقر، بمنأى من التشكيك المستمر والمزمن في شرعيتها وسيادتها واستقلالها.

فالأهلي، وهو مزيج القومي والديني، يتخطى السياسي، والدولة المستقلة مناطه، من كل جهة وصوبه ويتهدد اركانه. فلا يمتنع السياسي من الأهلي، ولا يمتنع كيان الدولة من نزعات الأهالي، إلا إذا اتخذت السياسة (الدولة) من النزعات الأهلية التوسعية، مطيتها ومركبها، ونسبت الى الدولة حقاً تاريخياً في أراضي الجوار واهاليه وموارده. فتتولى الدولة المطالبة بهذا الحق، وتوقيت المطالبة، ولختيار وسائلها. ولا تسلس الجماعات الأهلية قيادها للدولة إلا على هذا الشرط، أي على شرط توليها المطالبة القومية. فإذا نكصت الدولة عن هذا، او قسرتها العلاقات الدولية على هذا النكوص، تعرضت الدولة لعواصف المطالبة القومية او الأهلية.

والحق ان هذه النظرة القبلية والسلالية الى كيان الدول، والى العلاقات الإقليمية، هي اصل من أصول الكلانية (التوتاليتارية) في صيغتها العرقية والنازية. ولا شك في انها أصل من أصول الحركات القومية العروبية والدينية التي تدب في أوصال غير مجتمع عربي، او إسلامي، معاصر، وتعمل فيه تصديعاً وتخريباً وارتكاساً عصبياً.

فإذا عجزت الدولة عن مماشاة النزعات الأهلية، بله عن تصدرها وإذكاء جنوتها، وقعت فريسة لهذه النزعات. اكانت محلية على شاكلة الحركات القومية والإندماجية في الدول الصغيرة والضعيفة (المانيا النمسا، السوديت التشيكية، سيليزيا البولندية...)، او «قومية» على شاكلة الحركات التوسعية في الدول الكبيرة والمتوسطة. والدولة عاجزة حتماً عن مماشاة النزعات الأهلية هذه، على طرفي الحدود السياسية وجهتيها، إذا كانت وطنيتها سياسية، ودستورية، ولم تشفع لها عصبية اهلية قومية او دينية.

وهذه حال لبنان والدولة اللبنانية.

فالوطنية اللبنانية، المؤتلفة من جماعات تختلف معتقداتها ومنازلها، وعلاقاتها بالقوى التاريخية التي سادت بلاد الشرق العربي، باختلافها، هذه الوطنية مناطها سياسي في المرتبة الأولى. فليس في وسع أصحابها ان يجمعوا، إذا اجمعوا، لا على عصبية ذاتية، متفرقة، ولا على عصبية لجوار وحليف، ولا على ولاء لجزء من تاريخ او لمن يجسد هذا الجزء من التاريخ، بطلاً او إماماً او مقدماً. فإذا اجمعوا كان مناط إجماعهم الوحيد تعاقدهم فيما بينهم، وما يترتب على هذا التعاقد من سنن وشرائع وقوانين. وكان هذا تعريف السياسة المدنية، المنسوبة الى المدينة، عند اليونان، وهو على خلاف «العجمة» السياسية التي تقدم، مذ ذاك، الرابطة العصبية والأخوية، والخليط العصبي الأهلي، على الحكومة (التحكيم والقضاء) في المنازعات.

لذا اشكلت الوطنية اللبنانية على أصحابها، وعلى «اشقائهم»، وما زال امرها مشكلاً على بعض هؤلاء واولئك. فحسب معظمهم ان تعريف الوطنية اللبنانية بعقد يجمع بين الجماعات الأهلية، ولا يحل في واحدة منها ولا تقوم جماعة من الوطنية بمنزلة الأم والأهل الأقرب، حسبوا ان مثل هذا التعريف تقصير عن القومية الحق او عن الأهلية الواحدة والجامعة. وتشارك في هذا الحسبان امثال جورج نقاش (صاحب: «لا تنتج سالبتان - أمة - موجبة») وجيش من المثقفين المسلمين والعروبيين، والمسيحيين العروبيين العلمانيين.

فارادت كثرة من المسيحيين اللبنانيين ان يتعصب المسلمون اللبنانيون للبنان، وللأمة اللبنانية، على نحو تعصبها هي لهما، ولكن من غير وساطة صفة الجماعة الوسيطة، وهي البيئة الثقافية والتاريخية التي تصل كثرة المسيحيين اللبنانيين بالأمة اللبنانية وكيانها السياسي والتاريخي. ورغبت كثرة من المسلمين اللبنانيين في الارتباط بلبنان، الأمة والدولة، على نحو ارتباط العرب المسلمين المتوهم بحوادث من تاريخهم السابق وبإبطال هذه الحوادث، من غير تحفظ ولا شروط ولا قيود ولا تبعات. والأمران، الإرادة والرغبة، ليسا متناظرين، ولا هما داخلان في حد واحد او مشترك. فالإرادة المسيحية موضوعة على تبعات حياة سياسية، جزئية، راهنة وقائمة. أما الرغبة الإسلامية فواقعة على تاريخ تام لا ينقضي ولا يلد تاريخاً جزئياً، قائماً وحاضراً.

وعلى حين المّ عدد من السياسيين اللبنانيين الإستقلاليين، يتصدرهم رياض الصلح وبشارة الخوري، بحيثيات نشأة الوطنية اللبنانية، ربما دون كثرة من الساسة العرب وخاصة السوريين والفلسطينيين الراسخين في مزيج عصبي جزئي وكلي من غير تمييز، غفل السياسيون والمقاتلون الذين ولدت «وثيقة الوفاق الوطني» وديباجتها الفكرية، بالطائف، عن ابيهم، عن هذه الحيثيات. وهم غفلوا عنها، او أغفلوا. فسموا الجزئيات باسماء الكليات: سموا التبعية الظرفية والسياسية لمرحلة عابرة من مراحل التاريخ السوري المتغير هوية عربية؛ وسموا القسر على القبول بالخروج من الإقتتال الملبنن على شروط سياسية وعسكرية بعينها وفاقاً وطنياً؛ وسموا إرادة الخروج المشروط من حروب متناسلة إجماعاً على العيش المشترك؛ وسموا اخيراً شرنمة الدولة إصلاحاً سياسياً...

وهم وحدوا أسماء مسميات مختلفة شبهوا على انفسهم وحدتها. فإذا ارادوا معالجة امور المسميات الفوا وحدة الاسماء كميناً مطبقاً. مثال تلك الإحتكام الى الإجماع الوطني، ونصبه مرجعاً يرجع إليه في ما يختلف فيه. فإذا بدا ان إجراء الإنتخابات العامة، في صيف عام ١٩٩٢، أمر لا يحظى بالإجماع، وصم التحفظ بالخروج (الطائفي) عن الإرادة الوطنية الواحدة والمجمعة. ولا تحتاج هذه الإرادة لا الى مريدين ولا الى مجمعين. وإذا نصت الوثيقة على حل المنظمات السياسية والمسلحة بدا إطلاق العبارة غير قابل للتأويل المجتهد الراي. لكن النص على الحق في مقاومة المحتل بكل الوسائل، وهو حمل على الحق الأبي، غلب إطلاق العبارة، ورجح تأويلاً متسعاً ربط الشرعية اللبنانية كلها باعمال جماعات مسلحة تنكر على الدولة اللبنانية كل شرعية.

وربط خروج القوات السورية من مدن الساحل الكبيرة، ومن التجمعات القريبة من بيروت، بإقرار التعديلات الدستورية الملحة، وبانقضاء وقت معلوم، هو عامان، على هذا الإقرار. لكن توسيع المفهوم بهذه التعديلات، وإدخال إلغاء «الطائفية السياسية» (مناصفة عدد النواب، مناصفة عدد موظفي الفئة الأولى، توزيع الرئاسات الثلاث...) في المفهوم هذا، حملا دعاة الجلاء، وهم مفترضون من المسيحيين المتعصبين والمتربصين بالمسلمين المساكين المذابح على المثال الصربي، على الإذعان لدوام ما لا إسم له في المصطلح السياسي اللبناني (فهو ليس احتلالاً، وليس وجوداً، وليس مرابطة، وكل ما يصح العلم به في صدده هو «مؤازرته» «المشكورة»).

لكن الخُلف الكبير الذي ارتكب هو حسبان ان الوفاق إذا تحقق يطوي الوثيقة التي ولدته، وكانت هي بدورها وليدة الحروب التي سبقتها وربما املت بعض موضوعاتها وصيغها، وهو حسبان منطقي، ويبدو، بحسب احد خبراء التحليل الإستراتيجي السيد آلان جوكس، انه في أصل الصياغات الاميركية لاتفاقات مماثلة او مختلفة مثل الإتفاق الفلسطيني والإسرائيلي بطابا ثم بالقاهرة، بعد أوسلو، ومثل اتفاق دايتون بين صربيا والبوسنة وكرواتيا. فيوكل رعاة المفاوضات الى النصوص، على ما يزعم جوكس في شأن دايتون، إثبات وقائع جديدة تتخطى بدورها حرف النصوص، وتخلف وراءها النصوص الأولى المقصرة عن الوقائع، فتصاغ نصوص جديدة أقرب الى انتقال الوقائع من حال الى حال. ويسمي هذا تجريبية انكلو - سكسونية، على خلاف الحنبلية اللاتينية الصارمة، او العقلانية البصرية (نسبة الى البصرة ومدرسة نحوها).

محاكاة السياسة

وكانت جهتا الوفاق، لما صيغ، غير متكافئتين حالاً وقوة. فالجماعات الإسلامية السياسية والمسلحة، منضوية تحت لواء سياسي واحد، يجمعها، على اقتتالها وتناحرها، إلباً ولحداً، ويمسك برقابها تسليحاً وتمويلاً ومطاليب. أما الجماعات المسيحية فكانت فرقاً وحطاماً، تنفرد الفرقة منها بحسابها ورايها، ولا يربطها بفرقة ثانية إلا ما تبيته الفرقتان من مكيدة لفرقة ثالثة. وجرت المفاوضات، او المحادثات بين من كان هذا شانهم، والقتال مستعر بين القوات السورية وبين الجيش اللبناني، او ما بقي منه؛ والحصار مضروب على الجيش اللبناني؛ والسيد سمير جعجع يعد العدة، على حسبه، للإنفراد بالسيطرة على لبنان الأصغر؛ والقوى الدولية منشغلة بتدبير منعطف كبير يجري لأول مرة منذ الحرب الثانية في قلب اوروبا.

فجاء الوفاق ثمرة هذا الظرف وخلله العميق، ونتيجة الدمار العميم الذي أصاب ابنية العلاقات اللبنانية كافة، وتوالت عليه، وعلى تجديده وبعثه، السياسات اللبنانية والفلسطينية والسورية والإسرائيلية والعربية والدولية. فكان دأب هذه السياسات، بواسطة القتل والقصف والخطف والإغتيال والنهب، توسيع الشقة بين الجماعات المحلية والسياسية، وتحجيرها على خلافاتها القائمة، وتاريث هذه الخلافات، التي كانت مادة الحياة السياسية والمنازعات العادية، بالثارات وارتكاب الفظائع. فلم يُرسَ الوفاق على هذه الجروح وحسب، ولم تتعهده الأيدي التي نكأت الجروح وادارت المدى فيها كذلك بل أوكل الى هذا الوفاق تجميد القوى السياسية اللبنانية على ميزانها (المختل) وأحوالها الطائفية والمذهبية، وعلى اختصاصاتها وعلاقاتها. فانزل الشيعة في الدولة المنزلة التي كانت لهم في اثناء الاقتتال، وانزل الموارنة منازلهم من الخلاف والتناحر...

اي ثقُل ميزان الحروب الملبننة الى صلب ابنية السياسة والدولة والإدارة. وجمد الميزان على التوائه وانحرافه. وعدّ كل سعي في تعديله ارتداداً على الوفاق. وتوجت هذه الوقائع المدمرة بحكومة السيد رفيق الحريري، وسياسة إعماره، وامنه وقضائه الماثلين، ومسخه الحياة العامة الى مسرح ظلال وخدر.

فالسيد الحريري، رجل السياسة والمال اللبنانيين القوي، سياسي من ضرب جديد. فهو لم يعرك السياسة ولم تعركه، ويتربع في سدة القوة والنفوذ ولا يدين له احد بالولاء، يرتعد خوفاً من نقد السيد نجاح واكيم الهادئ ولا يشك في دوامه على تصريف الأعمال عقداً من الزمن؛ لم ينجح في إلهام مبادرة اقتصادية منتجة ولحدة لكنه اقتنع عشرات الموسرين بالاكتتاب في مضاربة كبيرة ومحفوفة بالمخاطر. فهو يقوم على تدبير مجتمع لخلي بالعسف والقهر من علاقته الاجتماعية الجوهرية، ومن منازعاته التي كانت نسيج هذه العلاقة الاجتماعية وغذاءها الغني والمتجدد. وهو يسبغ على هذا التدبير العقيم غشاء من الثرثرة الحوارية، التي يتعهدها مسيحيون عروبيون لدغوا من كل الجحور ويستزيدون.

اي ان السيد الحريري موكل بمحاكاة السياسة، والتدبير السياسي، في مجتمع قُتلت مقومات السياسة فيه، ويحال بين جماعاته وبين مباشرة السياسة، وهي الخلاف (وليس الحوار) والمنازعة والاحتكام الى شرع عام يتعالى وحده على المنازعة ولكن شريطة الا يثقله مضمون عيني والا يتوحد بقوة بعينها. فلا مجوز للسياسة ولا مسوغ لها إذا كان التحكيم في المنازعات منوطاً بموضع لا يسمى، وبقوة لا تسال، والموضع والقوة هما سوريان. ولا يبقى من السياسة حتى طيفها إذا كانت صيغة الخلافات طوع يد لا يجوز الخلاف عليها، على رغم كونها بدأ عينية مكبلة بالمصالح الضيقة والحسابات الصغيرة. فنهضت على انقاض الحياة العامة اللبنانية، وهي حولتها حروب سُعر على دوامها عقدين من الزمن انقاضاً واطلالاً واطيافاً، اعتبارات ومعايير لخصت السياسة في الظروف الإقليمية، السورية، واطرحت منها خلاف هذه الظروف ونسب تقدير هذه الظروف، على ما هو الأمر في العلاقات السياسية السورية الطبيعية، الى مرجع واحد لا يدين بالحساب عن شيء لأحد، على ما هو الحكم في المسرحيات الشيكسبيرية او في الدراما المأسوية الالمانية.

ورضخ اللبنانيون لمثل هذه المحاكاة للسياسة، الطارئة على تراثهم وثقافتهم والغريبة عنهما، باسم الوفاق الوطني، والعيش المشترك، والمواثيق الدولية، والسياسات الدولية والاقليمية الكبيرة. ورعى هذا الرضوخ، الذي لم تنكره الكنائس المسيحية واولها الكنيسة المارونية، إجماع دولي وإقليمي زانته التحالفات الجديدة، في اعقاب أزمة الخليج الثانية، قسراً. فإذا بإسهام السياسة السورية في المفاوضات العربية والإسرائيلية، وخروجها من هذا الإسهام معافاة وقادرة على جبه التحديات الداخلية، الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية الدينية (راجع «الحياة»، صفحة «الرأي»، في ١٢/٢٩ من العام المنصرم)، إذا بهذا الإسهام كله وقف على منزلة سورية بلبنان، اي على قدرة السياسة السورية على شل كل حياة سياسية واجتماعية لبنانية تلقائية.

فما لم تملك هذه السياسة مضماراً تابعاً تتخفف فيه من اثقال الركود الاقتصادي الداخلي، مثل اليد العاملة الفائضة، وما لم تملك ساحة اهلية لا تتحمل التبعات الدولية عن حوادثها وتستثمر فيها افعال الحركات الأصولية والقومية المتطرفة، تجرأ اصحاب المصالح ورؤوس الأموال على المطالبة بحصتهم من السياسة العامة ومن تصريفها، وتجرأ رؤوس التيارات الاخوانية على مثل ما تجرات عليه البورجوازية. ولا يردع مثل هذه المطالبة المزدوجة الا التصدي لحل المشكلات الاجتماعية والسياسية المترتبة على الانفراد بالحكم منذ ثلث القرن. ويجري التصدي لحل المشكلات هذه باستدرار الموارد اللبنانية الشحيحة، وإغراق سوق العمل فيه بيد عاملة تجفف موارده من العملة الصعبة، وبالحؤول دون عودة بورجوازية اعمال منتجة، وتسليط المصادرة على بعض مرافق العائدات، وإرجاء بناء مرافقه السياحية المنافسة.

وهذا ما لا يقدر عليه إلا حكم مطلق اليدين في الشؤون الداخلية اللبنانية، الاجتماعية والاقتصادية. ويحمي إطلاق اليدين تحكم سياسي لا قيد عليه. فرعاية «حزب الله» و«الجهاد» الفلسطيني، وحلفائهما، تجبي مساندة إسلامية تستثمر في الحياة السياسية السورية الداخلية، وتسوغ انصراف التيارات الاخوانية عن المطالبة السياسية، وتحمي الحكم من منازعته على الشرعية. ولا يسع لا السياسة الأميركية الاقليمية، ولا السياسة الاسرائيلية، ولا السياسات الأوروبية على قدر ما تصح نسبة سياسة او حتى سياسات الى الاتحاد الأوروبي، لا يسعها جميعاً استغلاء ثمن الثبات السوري على المفاوضة مع إسرائيل. وهذا الثمن هو استتباع لبنان، ومحق حياته السياسية والعامة، وتحطيم نوابضها التي لا تقوم لها قائمة بغير المنازعة الحرة بين الجماعات. فمضي السياسة السورية على السلم يبدو عسيراً، ويتهدد الحكم السوري نفسه، ما لم يخلّ بينه وبين التصرف بلبنان.

والحق ان «السينودس» تاخّر على الانعقاد، وجاءت عبارته عن المشكلات الوطنية ملتوية وحيية. فثارت ثائرة المعلقين، وتستروا بالعفة والخجل، وتترعوا بما تترع به بعضهم عند ابتداء الإجهاز على لبنان، في أواخر العقد السابع، لا لعلة إلا لدبيب الحياة في ما احتسب جثة متروكة، ومحنطة، تُثقل بالمحافل الدولية، وتناشدها الاقرار بالحق في المقاومة وفي المساعدات ورعاية الأعمال غير الشرعية لصالح طرف ثالث. فما استعظمه المندون، وفيهم «كبار» مزعومون لم يرعووا عن ترديد اسئلة الصحافي الغفل من وجه وصوت للبطريرك صفير مساء عودته من الفاتيكان، هو تكذيب «نداء» المجمع «الأخير» الخبرَ عن احتضار لبنان الاحتضار الأخير، على رغم التمديد للسيد الهراوي، وإقامة السيد الحريري على محاكاته السياسة من غير سعي في الإقناع، وصولات «حزب الله» وجولاته التقنية، ودوام هجرة المهاجرين، وزيادة عدد اللبنانيين بالتجنيس بينما معايير الهوية تتردّى وتلتبس...

لكن خوف الخائفين من عود الروح، ومن تكذيب الخبر الذي يتناقلونه عملاً ووظيفة، لا يعني ان الجسم الوطني اللبناني حي فعلاً وحقيقة. ولا يحيي الجسم الوطني اللبناني إلا تعاقد احرار على إحيائه وتعهده، حين يرفع الصوت مكمومو الأفواه، ومعقودو اللسان، ومعفرو الجباه.

* كاتب لبناني.

«الاخوان المسلمون» المصريون بعد تجربة الانتخابات البرلمانية الاخيرة (٢ من ٢)

خيار الاعتدال والليبرالية هو الذي يبقى... الأكثر ترجيحاً

عبد العاطي محمد*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس ظروف الماضي القريب الذي كثرت تعقيداته، هنا التتمة الاخيرة:

■ الى الاسباب المذكورة قبلا، كانت هناك اسباب خاصة بالاخوان تتعلق اساسا باخطاء في الاداء الانتخابي لهم هذه المرة. واول هذه الاسباب ان الاخوان دخلوا المعركة الانتخابية وهم اكثر استفزازا ليس للسلطة وحدها، بل لبقية قوى المعارضة بما فيها جانب من حزب العمل الذي كان قد ارتمى في احضان الجماعة. فمع اشتداد المعركة الانتخابية وبينما كان هناك ٨٣ من عناصر الجماعة النشطين في السجون، وذلك على مدى الشهور الثلاثة السابقة لإجراء الانتخابات، حرص قادة الجماعة على الحديث بصوت مرتفع عن قوتها وامكان فوزها بأكبر عدد من مقاعد المعارضة في المجلس الجديد.

واكد اكثر من قيادي اخواني انه اذا ما جرت انتخابات نزيهة، فإن الجماعة يمكن ان تفوز بثلث مقاعد مجلس الشعب. وما شجع الجماعة على الظهور بالمظهر القوي الى حد الاستفزاز للاخرين ان نظام الانتخابات هذه المرة جرى بالاسلوب الفردي مما جعل الجماعة تشعر انها ليست في حاجة للتنسيق مع قوى سياسية اخرى بما فيها حزب العمل نفسه، وكثيرا ما ردد قادة الاخوان ان هناك عناصر اخوانية كثيرة تود خوض الانتخابات، كل معتمدا على نفسه بما له من ثقل جماهيري ومالي، ومن ثم شعرت الجماعة ان حرية الحركة التي يتيحها النظام الفردي تجعلها تشعر بقدر كبير من الثقة في الذات وعدم الاعتماد على الغير كما حدث خلال انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧، اللتين اجريتا بنظام القائمة النسبية وتطلبتا ضرورة دخول الاخوان ضمن قائمة احد الاحزاب الشرعية.

ولا شك ان فقدان الجماعة لعدد بارز من قياداتها - هم من دخلوا المعتقلات في قضيتي الاخوان الاولى، والثانية لعام ١٩٩٥ وضمتا ٤٩ و٣٣ متهما على التوالي، قد اثر على فرص نجاح الجماعة في الانتخابات، فكان بين المعتقلين عصام العريان ومحمد السيد حبيب وحسن الجمل وهم اعضاء سابقون في برلمان ١٩٨٧، ومشهود لهم بالكفاءة في الانتخابات.

كما تاثرت جماعة الاخوان بالتداعيات السلبية لطبيعتها كحركة اجتماعية وسياسية. فطبيعة الحركة نفسها تتيح لها قدرا من المرونة والمراوغة والتحالفات السياسية الطارئة التي تكسب من خلالها المعارك الانتخابية.

ولكن هذه المزايا يجب ان تكون مقرونة بقدرة عالية على التنسيق المبكر مع القوى السياسية الاخرى، وقد جربت الجماعة هذا الاسلوب في انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧ ونجحت لان التنسيق من جانبها كان عاليا مع الاخرين (الوفد ثم العمل). وأما في انتخابات ١٩٩٥ فلم يكن التنسيق متوفرا، ولهذا لم تنجح في استغلال المزايا السابقة.

فقد لوحظ انها اعلنت في البداية انها ستدخل الانتخابات مستقلة ولا حاجة لها للتحالف، ثم عندما اكتشفت سيئات ذلك عادت وقررت التحالف مع العمل. ولكن قرار التنسيق جاء متاخرا للغاية بل مشوشا في حقيقة الامر، ولتلك كانت الطامة التي اصابتها واصابت معها حزب العمل نفسه فلم يفز باي مقعد في انتخابات ١٩٩٥، بل سقط زعيمه ابراهيم شكري في دائرته التقليدية شربين.

استفزت الجماعة الآخرين - السلطة والمعارضة - باحساسها المتعاظم في بداية الامر بانها ستكسب الانتخابات تحت اية ظروف، وتخلت في واقع الامر عن اسلوب التحالف القوي الذي نجحت به سابقا. ولكنها بالاضافة الى ذلك وقعت في بعض الاخطاء التكتيكية الانتخابية.

لقد خاض الاخوان الانتخابات بعدد كبير نسبيا عن المرات السابقة، وكان من بين المرشحين ١١ كانوا اعضاء سابقين في برلمان ١٩٨٧، ابرزهم مأمون الهضيبي ومختار نوح وأحمد سيف الاسلام حسن البنا ومهدي عاكف ومحفوظ حلمي ومحمد الشيتاني، كما دفعوا بوجوه جديدة. بعض هؤلاء ظل في دائرته الانتخابية التقليدية، ولكن البعض الآخر غير دائرته الانتخابية. وكانت الحسابات في هذا التغيير هي تجنب المواجهة مع عناصر بارزة من الحزب الوطني من ناحية والقدرة على تجميع اكبر عدد ممكن من الاصوات من ناحية اخرى.

ولكن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن. فقد اتضح ان هذه الحسابات خاطئة في معظمها. فقد ترك مأمون الهضيبي دائرة مصر الجديدة (انتخابات ١٩٨٧) ونزل في دائرة الدقي لان دائرة مصر الجديدة كان فيها مرشحان قويان للحزب الوطني، وتركت الجماعة مرشح حزب العمل البارز عادل حسين ليخوض المعركة امام عمارة واعتقدت الجماعة انها ستكسب دائرة الدقي نظرا لما عرف عن وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتور امال عثمان من ضعف قوتها الانتخابية على ضوء التجارب السابقة.

وبالفعل نجح الهضيبي على حد تعبيره، في تشجيع الناخبين في دائرة الدقي على الاقبال على صناديق الاقتراع حين توجه حوالي ١٥ الف ناخب وخلال عملية فرز الاصوات كانت المؤشرات تدل على امكان فوز الهضيبي او تحوله للاعادة في جولة ثانية. ولكن بسبب قوة الحزب الوطني ونفوذه وقراره بعدم السماح بسقوط اي من وجوهه الوزارية استطاع الحزب قلب المائدة في اخر لحظة لتفوز امال عثمان بفارق القمة صوت تقريبا، بينما حصل الهضيبي على ٦ آلاف صوت فقط من الـ ١٥ الف صوت. كما لاحظ ان مختار نوح غير دائرته الزيتون الى المطرية ليتجنب المنافسة مع الدكتور زكريا عزمي، وترك احمد سيف الإسلام دائرة السيدة زينب لينزل في الدرب الاحمر، وفي جميع الاحوال لم يكن هذا التغيير موفقا، بل لوحظ ايضا ان كثيرا من الدوائر التي دخلها ابرز مرشحي الاخوان، كان فيها زحام من المرشحين.

وعلى سبيل المثال تنافس مختار نوح مع ٣٤ مرشحا اخر في المطرية، وتنافس سيف الاسلام مع ١٤٤ مرشحا اخرين في الدرب الاحمر، وتنافس مهدي عاكف مع ٣٧ مرشحا اخرين في حدائق القبة، وتنافس مأمون الهضيبي مع ٣١ مرشحا اخرين في الدقي.

لقد غازل الاخوان الحزب الوطني من خلال عملية الانتخابات سواء بالابتعاد عن الدوائر الساخنة التي كانت تهم الحزب او يريد ان يكسب مقاعدها تماما، او بابداء محاولات صريحة للحوار معه حيث تكررت اكثر من مرة تصريحات بهذا الشأن على لسان مختار نوح واحمد سيف الاسلام على سبيل المثال، وما حالة مواجهة الهضيبي للدكتورة امال عثمان الا استثناء يؤكد القاعدة، خاصة في ضوء حسابات الاخوان بانهم اختاروا دائرة المنافسة فيها سهلة لضعف الطرف الاخر ليس الا. ولعل حالة العضو الوحيد الذي فاز من الاخوان وهو علي فتح الباب في دائرة التبين تؤكد المقولة نفسها. فقد تحالف معه وزير الاوقاف الدكتور علي محجوب ليضمن الفوز ضد المرشح مصطفى بكري وكيل حزب الاحرار، والمعروف بميوله الناصرية، وكان التحالف على حساب اسقاط مرشح اخر للحزب الوطني تمت التضحية به في سبيل فوز الوزير.

وبوجه عام جاءت مغازلة الاخوان للحكومة بنتائج عكسية ومفاجئة لجماعة الاخوان، ولكن الارجح ان الجماعة ارادت من ورائها تحقيق هدف اكبر واهم من الانتخابات ذاتها وهو الحفاظ على شعرة معاوية مع السلطة التي كانت تتقطع بعد حملة الاعتقالات ضد قيادات الجماعة. ويبقى في اطار التفكير في الاسباب التي قادت الاخوان الى هذه الهزيمة ان نشير الى ان غياب الجماعة عن الانتخابات السابقة اضرت بها اكثر مما افادت، حيث ابعدتها عن الحياة السياسية البرلمانية وما تتيحه من فرص للتنسيق والتعاون ليس مع السلطة وحدها بل ومع بقية عناصر المعارضة، كما افقدتها الصلة بالقواعد الجماهيرية.

ومع ذلك كان تعليق الاخوان على نتائج الانتخابات بانها ليست هزيمة بالمعنى الدقيق. فقد خسروا البرلمان وكسبوا الجماهير على حد تعبير المأمون الهضيبي الذي اشار الى ان ٣٠ في المئة من الناخبين مع الاخوان، وقال الاخوان ان النتيجة لم تكن مفاجئة لهم واتهموا السلطة بالتزوير والتدخل في الانتخابات.

وفي الوقت نفسه اكدت الجماعة انها لن تعود الى الجحور على حد تعبير احمد سيف الإسلام، او الى العمل السري على حد قول الهضيبي، بل ستبقى تعمل في العلن وبالوسائل السلمية، وانها ستجري عمليا مراجعة للاستعداد للانتخابات القادمة.

ولا يبدو تبرير الاخوان لهذه الهزيمة مقنعا، فالقول بانه لم يكن مفاجأة مردود عليه اساسا بتوجيه تساؤل للجماعة هو:

لماذا اذن دخلتم الانتخابات وحرصتم على ذلك رغم علمكم المسبق بان هناك تدخلا سيقع؟

الارجح ان رد فعل الاخوان على الهزيمة لا يخرج عن الموقف العام التقليدي للجماعة في حالات النصر وحالات الهزيمة. ففي خلال الانتخابات وبعدها، وفي ظل حملة التضييق عليهم او طابع الصدام مع السلطة ترتفع اصواتهم بالديموقراطية الى حد المزايدة على الليبراليين انفسهم ويخاطبون المعارضين لهم كانهم حزب سياسي عادي وليس حركة اجتماعية وسياسية طابعها الغموض والحدة في احداث التغيير وعدم الايمان الحقيقي بالديموقراطية.

وفي حالات النصر او الشعور بالقوة، يتحدثون بلغة الحركة حيال المساومة والمراوغة وعدم الاكتراث بالميراث والتقاليد الديموقراطية. حدث هذا في انتخابات ١٩٨٤ و١٩٨٧ والانتخابات الاخيرة، وخلال وجودهم في برلماني ١٩٨٤ و١٩٨٧، ومن جهة اخرى فإن حالات تعرض الجماعة للضغط تدفعها الى الحديث عن العمل السلمي والابتعاد عن المواجهة.

وفي هذا الاطار كانت فكرة الانسحاب من الانتخابات واردة لدى الجماعة قبل اغلاق باب الترشيح بايام، ولذلك فإن الهزيمة الاخيرة ستدفعهم الى المزيد من الاعتدال، واللغة التي سيتحدثون بها ستبدو اكثر ليبرالية.

يعزز ذلك ان جماعة الاخوان لاتزال حريصة على البقاء كحركة اجتماعية وسياسية تكسب الاستمرارية والانتشار، وهذا ما يهمها في المقام الاول وليس مقاعد البرلمان او غيره، ولذلك فإن عقلاءها سيعملون على تجنب المواجهة حفاظا على بقاء الجماعة. اما التورط في العمل السري او اللجوء الى العنف فانه سيدخل الجماعة بكل اعضائها في غياهب التاريخ، ولعل ذلك يفسر لماذا ابقت السلطة «الباب مفتوحا» بقدر ما مع الجماعة فلم تلق القبض على كل زعمائها ولم تصدر احكاما بالغة القسوة ضد من اعتقلتهم بل انها برأت ٢٧ منهم، وكان بامكانها ان تفعل العكس تماما وتضع نهاية لحركة الاخوان.

وقد فهمت الجماعة، حتى الآن، الرسالة جيدا ولم تشأ ان تجعل من قضية المعتقلين المسلمين الذي يتم تهشيمها عليه بمطرقة اجهزة الامن، وتصرفت خلال العملية الانتخابية وبعدها باعصاب باردة وبمواقف محسوبة بدقة بالغة لا تدفع السلطة الى قطع شعرة معاوية المتبقية مع الجماعة.

وبرغم كل ذلك يبقى احتمال تحول عدد من شباب الجماعة الى العمل السري والعنيف واردا بالنظر الى تجربة ١٩٦٥ التي افرزت اصحاب دعوة التكفير والعنف، ولكنه احتمال ضعيف بالمقارنة مع الاحتمال الاقوى، وهو ان الجماعة لن تغير من نهجها الذي ظهرت به منذ السبعينات، كحركة سياسية معتدلة تنبذ العنف وتسعى الى كسب الشرعية، وانتهاج العمل السياسي العلني.

* نائب مدير تحرير «الاهرام» ودارس لشؤون الحركات الاسلامية.

ذاكرة القرن العشرين

٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٣

كاثرين مانسفيلد: هدوء العاصفة أمام هجوم الشر

بيت صغير في الريف، حركة هادئة تنمو كما لو كانت تتم وسط تكتم شديد، نساء وفتيات يتحركن دون هدف، بطلة تنبح، وعبر نبحها يتم التعبير الهادئ عن وجود الشر والبؤس، ثم اخيراً حالة انتظار لا ينتهي، حالة انتظار فريد من نوعه لا يقول اي قلق او يتوقع اية راحة بال. ذلك هو عالم كاثرين مانسفيلد الذي وصفته في واحدة من اشهر قصصها الطويلة «شجرة الألويس» (وهي الصياغة الاولى لروايتها «التمهيد»). وشجرة الالويس الت تستعير كاثرين منها، ها هنا، اسمها، هي شجرة تنمو في المناطق الاستوائية ومن أهم خصائصها انها لا تثمر سوى مرة واحدة كل مائة عام.

فهل ثمة ما هو أكثر من هذا الواقع مدعاة للانتظار الطويل، الملل الذي يبدو وكأنه من دون هدف؟ مهما يكن فإن حياة كاثرين مانسفيلد، التي يجلها كتاب من طراز فرجينيا وولف ود. هـ. لورانس ما ان اطلت عليهم في اوروبا الصاخبة عهد ذاك، كانت حياة انتظار رغم قصرها، فالكاتبة ذات الأصل الفرنسي، الآتية من اعماق نيوزيلندا، لم تعش حتى عامها الخامس والثلاثين، عارفة خلال حياتها بأن موتها قريب، فكانت تنتظره بكل هدوء واذعان تماماً مثلما كانت تفعل في فيلم استوحي من دلالات حياتها، بطلة الفيلم حين كانت جالسة في بيتها المعزول، وسط صحراء الغبار تنتظر وتنتظر دون ان تعرف ماهية الشيء الذي تنتظره.

بهذا المعنى تنتمي كاثرين مانسفيلد الى نفس الفئة التي كانت تنتمي اليها نساء مبدعات قلقات شغلن سنوات الجنون الفاصلة بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ففرضن حضورهن الأدبي المبدع، دون ان يتمكن من فرض حضور يبقى رغم مضي السنوات. نتحدث هنا عن كاثرين مانسفيلد لكننا نتذكر اليزابيت ابرهارت مثلاً، وغيرها من النساء اللواتي آثرن الخروج عن عزلة حياتهن وجذورهن والالتحاق بركب الحياة.

لئن كانت كاثرين مانسفيلد (واسمها الاصلي كاثلين بوشان) قد عاشت طفولتها في عزلة بلدتها النائية القريبة من ولنغتون عاصمة نيوزيلندا، فانها سرعان ما راحت تتوق الى البعيد، الى اوروبا عالم الصخب والجنون، فاقنعت اباها بأن يرسلها الى لندن، حيث عاشت وتلقت دراسات ثانوية وراحت تختلط بالاوساط الادبية، بيد انها سرعان ما احست ببوادر الامراض تهاجمها فعادت الى نيوزيلندا وكانت قد اضحت في الثامنة عشرة من عمرها، غير ان الحياة هناك لم تستهوها فحصلت من ابيها على معاش شهري وتوجهت ثانية الى لندن حيث كانت قد اتخذت قرارها بالانصراف الى الكتابة وقد وقعت في وقت واحد تحت تأثير تشيكوف وكافكا. وفي لندن سرعان ما تزوجت ثم اصدرت مجموعتها القصصية الاولى «في نزل الماني» (١٩١١) التي لفتت انظار فرجينيا وولف من فورها فكتبت عنها تقريراً أوصل الكاتبة الشابة الى اولى مستويات الشهرة، وبدأ القراء الذين راح عددهم يتزايد باستمرار، يكتشفون كتابة جديدة طازجة تنتمي مباشرة الى حداثة القرن العشرين: كتابة معقدة من العسير تحديدها ضمن تعريف محدود. ومنذ اللحظة التي استقبلت فيها قصصها الاولى بالترحيب لم تتوقف كاثرين مانسفيلد عن الكتابة والنشر، اذ انها خلال السنوات العشر التالية كتبت مئات القصص القصيرة، وعشرات الرسائل اضافة الى يومياتها. وكان من الواضح ان احساس هذه الكاتبة الشابة بانها منذورة للموت كان هو محركها الأساسي، اضافة الى ان تأثرها بالروسي انطون تشيكوف، والى حد ما بمسرح هنريك إبسن وعوالم كافكا، كان يدفعها للايغال بعيداً في شحذ مخيلتها ونشاطها، وهكذا اصدرت تباعاً «سعادة» (١٩٢٠) «تمهيد» (١٩٢١) «على الخليج» (١٩٢٢) «حفلة الحديقة» (١٩٢٢) «بيت الدمية» (١٩٢٢) و«عش اليمام»، المجموعة الاخيرة التي صدرت بعد رحيل كاثرين في التاسع من كانون الثاني (يناير) ١٩٢٣.

في عالم كان قد خرج لتوه من اتون الحرب العالمية الاولى، وعاد لاستكشاف الأدب ولغة الذات الصارخة، عرفت كاثرين مانسفيلد كيف تفجر لغة قصصية صارمة وعذبة في وقت واحد، وكيف تجعل قراءها والنقاد يكتشفون العلاقة الحميمة بين شخصياتها وبين حياتها. وسط عالم كان من الواضح بالنسبة اليها فيه ان الشر يكمن في كل مكان، هادئاً منتظراً. ما علينا سوى تحريك بعض الغبار، لكي ينبعث صارخاً فاعلاً في النفوس. وما ادب كاثرين مانسفيلد سوى صراع دائم وقاس ضد ذلك الشر، وهو صراع قاد الكاتبة في سنوات عمرها الاخيرة، حين انصرفت للعيش في تونتينبلو الى الجنوب من باريس، للانخراط في جماعة نسوكية ابداعية تقوم على مفهوم البحث عن انسانية الخير المكلف عبر التعبير الادبي والفني، وهي الجماعة التي كان يتزعمها غوردياف. ومن الواضح ان التناقض الحاسم بين حياة تلك الجماعة وزهدها، وصخب العواصم التي كانت قصص كاثرين تعبر عنها، ساهم بشكل أساسي في التعجيل من رحيلها، وفي عدم اعتراضها في ذلك على مشيئة القدر.

ابراهيم العريس

«هلوسات ترشيش»

■ «هلوسات ترشيش»، رواية حسونة المصباحي (دار توبقال في المغرب)، يولد بطلها في هضاب الجنوب التونسي حيث أهله البدو يترحلون فلا تتذكر الأم في أي موضع ولدته. يبحث البطل عن موضع ولادته، أي عن المبدأ والمستقر، فلا يجده، لا في وطنه ولا في المغتربات حيث تاه وعاد، ليراجع زمن الحلم، يلتقي بقايا حالمين خذلهم الواقع، ثم يتيه مرة أخيرة: «من الصحراء جئت والى الصحراء تعود».

لا يمثل بطل حسونة المصباحي شرقاً متكامل الصفات واثقاً من صفاته، حتى اذا التقى غربيين يقدم نفسه كما هي، مواجهاً العنصرية أو الاعجاب الى حدّ الانبهار. انه شاب قلق محل الولادة، أي قلق المكان. وهو قلق المعرفة بمعناها الاجتماعي، يعيش احلام الشعراء الكبار ويصادق مثقفين يصدمون القناعات السائدة في مجتمعهم، فتقودهم جرأتهم الى الهامش فرساناً فقراء وعارفين ليس لمعرفتهم فعل، أو أنهم لا يريدونها فعلاً لا يريدونها سلطة.

ويختار الكاتب لبطله العائد من اوروبا خريف جيل تونسي حالم. تدخل شخصيات الجيل في احباطات مستمرة، وينكفئ كلّ منهم على نفسه، يرفض الجموع المنقادة وترفضه لتنتهي حياته بالانتحار او بما يشبه الانتحار.

لحظة الخريف تلك يقف فيها البطل امام طريقين يرفضهما معاً: طريق سلطة صماء بكماء تخنق الحياة لانها تعجز عن التحكّم فيها، وطريق متطرفين يفتحون للحياة سبيلاً مجازياً لا يحققها فتندرج الجموع في تجديد مجازات سابقة افتضح امرها في هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

طريقان يرفضهما البطل فلا يبقى امامه سوى التيه في الصحراء: حيث كانت ولادته تكون نهايته ايضاً بلا معالم. وبين العودة الى الوطن و«العودة» الى البداية، يتابع البطل سيرَ اصدقائه في هزيمهم الأخير، هزيع من رفض طريقَي السلطة والمتطرفين، كما يتابع الرمز المشترك لهؤلاء الاصدقاء، زينب: «ترى اي ريح خبيثة حملت تلك الغزالة السمراء بعيداً عنا؟».

الجيل الخائب في تونس وفي غيرها من البلدان العربية تقدم رواية حسونة المصباحي شهادة عنه. والروائي الذي يعيش في المانيا لم يلجأ الى تذكريات طفولة وردية كما يفعل غيره من الذين يخافون الاندماج في الغرب فيعتصمون بالذاكرة. كأنه يعرف ان العالم اليوم صغير، فلا شرق ولا غرب، وانما مجتمعات تتحول، عمياء او مبصرة، وفي تحولها يزهو جيل ويخيب جيل: «اية لعنة حلت بجيلنا؟ حديقة الاحلام التي كانت زاهية، عامرة بألف زهرة حينما كنّا في سن العشرين، اصبحت الآن صلعاء مثل رأسي».

«هلوسات ترشيش» تتبنى كنص عبر ريبورتاج الواقع والفكر والعاطفة. و«ترشيش» هي الاسم القديم للعاصمة التونسية، أما تونس فينقل حسونة المصباحي من كتاب «المسالك والممالك» لابي عبيد البكري هذا القول فيها لشاعر مجهول:

لعمرك ما ألفيت «تونس» كاسمها
ولكنني الفيتها وهي «توحش».

محمد علي فرحات

«باحثات» في كتاب «المرأة والكتابة»

شاعرة تكتب باسم شقيق لها مريض

□ بيروت – من رينيه حايك:

■ صدر في بيروت الكتاب الثاني من «باحثات ١٩٩٥ – ١٩٩٦» خاصاً بالمرأة والكتابة.

في المقدمة تقسم منى تقي الدين اميوني الكتاب الى خمسة اقسام: المحور المرأة – الكتابة، وجهات نظر ذكورية، وجوه نسائية، مشاكل وقضايا نسائية، بيبليوغرافيا لمؤلفات كاتبات لبنانية صدرت في ١٩٩٤ و١٩٩٥. كما ان مقالات الكتاب كتبت بلغات ثلاث العربية والفرنسية والانكليزية.

في محور المرأة والكتابة، تتحدث بعض الكاتبات عن الكتابة وعلاقتهن بها (فينوس خوري غاتا – نازك سابا يارد – ديزي الامير–). وتقول الكاتبة خوري غاتا انها بدأت الكتابة منذ صغرها وكانت المذكرات الكاتبة بمثابة تعويض لها. وحين أصدرت روايتها الاولى خلال إقامتها في باريس، كتبت عن وطنها وسكنته، «الكتابة تحميني ضد البعد والنسيان» (ص٣٣). وترى الكاتبة ان الكتابة تمنح المرأة سلطة ما تسهم في تقليص سلطة الرجل، وتساعدها على مواجهة مخاوفها وهواجسها. اما عن اختيارها الكتابة باللغة الفرنسية فتقول انها وغيرها من الفرنكوفونيين يغنون اللغة الفرنسية وآدابها. وتخبر فينوس خوري غاتا كيف انها في صغرها اكتشفت الشعر عن طريق اخيها فيكتور الذي بدأ الكتابة عبر شعر مقفى، ثم انتقل الى كتابة الشعر الحر. وقد أقلق مضجع العائلة بسبب من إصراره على السفر الى فرنسا ونشر كتاباته، وبجهد جهيد تمكنت الام من جمع ثمن تذكرة السفر.

غاب سنة كاملة من دون ان تعرف العائلة شيئاً من اخباره، عاد بعد ذلك شديد التحول، وقد خابت آماله في إمكانية نشر قصائده، هذا ما دفعه هناك الى تعاطي المخدرات. وهكذا تنقل بين المستشفيات دون ان يشفى، حتى وصل الامر بابيه لن ينزله في العصفورية (مستشفى للامراض العقلية). وكان الاب يظن ان ذلك قد يقزز فيكتور من تعاطي المخدرات. لكن حاله استمرت بالتردي، حتى صار عاجزاً عن تمييز القصائد التي كتبها هو بنفسه. لذلك كتبت فينوس خوري غاتا بدلاً عنه، وبمساندته، هو البعيد عنها على مسافة كيلومترات، كانت اكيدة وواثقة انه هو من يملي عليها تلك القصائد التي تخطّها فوق الصفحة البيضاء. وتعتبر ان مرض اخيها، وعجزه عن متابعة الكتابة هو ما دفعها الى ان تصبح شاعرة.

في القسم الثاني من الكتاب الذي هو عبارة عن وجهات نظر ذكورية، شارك فيه كل من انطوان بطرس وايليا حريق وابراهيم نجار وغيرهم. نجد وجهتي نظر مختلفتين ففي حين يحدثنا رفيق شيخاني عن خنثوية الكاتب ويناقضه كل من ابراهيم نجار وايليا حريق اللذين يريان ان الكتابة لا جنس لها، (ص١١).

وفي الكتاب مقالتان للكاتبة نازك سابا يارد. المقالة الاولى مساهمة في ملف المرأة والكتابة عنوانها «أنا، هي، هنّ، نحن والكلمة» (ص٥٣). والمقالة الثانية مساهمة في قسم (مشاكل) وعنوانها «المرأة اللبنانية والعنف المنزلي».

ففي المقالة الأولى تحاول الكاتبة ان تجيب عن سؤال «لماذا تكتب». وتقول انها نشأت في بيت مليء بالكتب القيمة. وكانت مولعة دائماً بقراءة الروايات التي سحرتها، فابتعدت عن الحياة الاجتماعية لتصبح القراءة متعتها الحقيقية. شجعتها والدتها دائماً على احتراف الكتابة خصوصاً وان الأم تشارك في مقالات لمجلة نسائية وقد سبق لها قبل زواجها ان كتبت رواية.

ثم انتقلت الى القاهرة لاتمام دراستها وهناك من خلال علاقتها بالناس اكتشفت ان لديها موهبة خاصة في القص. لكن ما ان انهت دراستها الجامعية حتى تزوجت وانجبت ثلاثة اولاد، وكانت في الآن نفسه تكمل دراستها الجامعية العليا، وهذا التوفيق بين مهمات عدة، حال بينها وبين الكتابة الابداعية.

ولم يتسن لها التفرغ للكتابة الا بعد ان كبر اولادها.

وفي مقالتها ايضاً تستعرض عدداً من القيود التي قد تكبلها كما تكبل الكتاب العرب على السواء، كعجز الكاتب العربي ان يتناول بحرية العلاقات الجنسية، طبيعية كانت أم شاذة، او انتقاد المعتقدات والسخرية منها (ان اراد) او التصدي لسياسة ما، لذلك تغبط الكاتبة الكتاب الغربيين. وتتساءل هنا كيف فقد الكاتب حقوقاً كانت مباحة له في ما مضى كما عند ابي نواس، محمد بن زكريا الرازي والشيخ النفزاوي وغيرهم. وهنا تشير الى بعض الانتقادات التي قد تواجهها الكاتبة. فروايتا «انا أحيا» (١٩٥٧) و«الآلهة الممسوخة» (١٩٦٠) لليلى بعلبكي اثارتا حفيظة المجتمع العربي. وتستعرض الكاتبة عدداً من الكتب لاميلي نصرالله، لحنان الشيخ، وهدى بركات، وتختتم بالقول انها لا تجد فارقاً بين فن المرأة وفن الرجل. وان الطابع الانثوي الظاهر في الاعمال النسائية التي استعرضتها مردّه نشأة الكاتبات في مجتمع شرقي يميّز بين الذكر والانثى.

وفي الكتاب ايضاً مقال لميريام كوك باللغة الانكليزية تقول فيه ان العالم يعرف كاتبات امثال نوال السعداوي وحنان الشيخ واميلي نصرالله (ترجمت اعمالهن الى اكثر من لغة) ولكن، «يجب الا ننسى انهن لا يمثلن سوى جزء ضئيل من الاديبات اللواتي يكتبن في وطنهن ولسن رائجات».

فينوس خوري غاتا (الحياة)

جغرافيا خليل الرز القلقة

«سولاويسي» رواية الانسان والكلب

□ دمشق – من راسم المدهون:

■ مونولوج طويل تقوله مخيلة هذرة تنداح كلماتها في فوضى وعجالة لا تتوقف، ولا تقبل التقنين في فصول أو اجزاء، اذ هي – شأن كل مونولوج – تظل امينة الى شكلها الأثير: الدفقة التي تأتي قولاً واحداً دون لعثمة او لحظة توقف لالتقاط الانفاس. وهي في ذلك تقول احداثها بالسرد مرّة وبالحوار الفانتازي والمراوغ مرة اخرى. انها جغرافيا الروح القلقة في بحثها المحموم عن آخر يمكن ان يمنحها ساعة للقراءة. تلك هي «سولاويسي» رواية الكاتب السوري خليل الرز والمكتوبة في اقل من مئة صفحة صغيرة ولن تكن مشحونة بالتوتر الذي تنتقل عدواه بسرعة الى قارئها فتضعه منذ الصفحات الأولى امام حال فريدة من تأمل الذات والمحيط، واعادة النظر بكل ما هو اليف وعادي من اجل رؤية اسباب الرعب ومكامن الخطر التي لا تراها الحدقة في النظر العادي اذ تطغى الموجودات والشواهد المخادعة. «سولاويسي» هي حلم طويل، كابوس لرجل عادي، مجرد مدرس متواضع لمادة الجغرافيا التي تجعل ذاكرته تغرق في تعرجات الخرائط وتعداد أسماء الجبال والمدن والانهار، وكأنها حيوات تنطق وتتحدث، وتمنح نفسها الفة وانسانية: «انا احفظ الكرة الأرضية عن ظهر قلب، لا تفوتني ولا حتى دولة لشتنتشاين. هذه الدولة الأوروبية الدقيقة والتي اول ما تعرفت عليها وقفت طويلاً امام الأرض حتى عثرت على اسمها مكتوباً بخط ناعم فوق جارتها الصفراء سويسرا لأن مساحتها أصغر بكثير من اسمها الطويل، والطريف بالأمر ان لها عاصمة اسمها نادوز وفيها ثماني مدن منتشرة على مساحة ٢٠٠ كم٢».

«سولاويسي» مسلحة تفاعل درامي لرؤى وأفعال شخص واحد يعرض لنا من خلال احداث يومه قناعاته ومفاهيمه، مواقفه من القيم الاخلاقية والمثل العليا التي تختلف باختلاف زاوية النظر اليها. وفي الحدث يقدم الكاتب شخصيتين هامشيتين يضيء الحديث عنهما جوانب من شخصية بطل الرواية: صاحبة المنزل، المرأة البدينة، الصامتة، والنشيطة على خدمته من دون تذمر. انها اشبه بواحة يستفيء الى ظلها بعد نهار طويل من العمل المحموم. غرفتها تقابل غرفته، وهي تحس دوماً بهمومه وحاجاته فتنطلق لتلبيتها من دون ان يتحدث هو بذلك. آمالها معقودة على خطوة ما قد يتخذها في يوم من الايام للاقتراب منها، ولكنها مع ذلك لا تتفوه بكلمة حول هذا الموضوع، بل انها كثيراً ما تتقبل برضى تام تذمراته من كل الأشياء بما فيها هي نفسها، فتتركه ليأخذ نصيبه من الراحة. في مقابل هذه المرأة هناك اللص، تلك الشخصية التي ينسجها الكاتب من فظاظة وعبث معاً: رجل يقدم لبطل الرواية دعوة مفتوحة للسهر معاً، معلناً بوضوح انه لا يملك المال، ثم لا يلبث بعد ذلك – وفي نهاية السهرة – ان يستولي على ماله ومعطفه، ليتركه يعود خالياً يرتعش من البرد الى غرفته. هذه الحادثة التي يختلط فيها الواقعي بالوهمي، المعقول باللامعقول، تدفع بطل الرواية في اليوم التالي للبحث عن اللص، وحين يجده يلعب الورق في احدى الحانات، يجلس الى جانبه في صمت، حتى اذا انتهت اللعبة دار بينهما حوار عبثي، هو شيء من الود والصراع، من المحبة والمواجهة، خصوصاً وان اللص تدهشه عودة الرجل من جديد، وتدهشه اكثر اجابته المقتضبة بالنفي حين يسأله عما اذا كان قد جاء لاسترداد نقوده.

عبثية هذا الحوار، بل عبثية هذه العلاقة بين الرجلين نلاحظها بوضوح وبجمالية اعلى في مشهد دفن الكلب، الذي قتله بطل الرواية، والذي بقدر ما يحمل من السخرية ومن مرارة الشعور، يشير الى اشكالية العيش في الشروط القاسية واللاانسانية، التي تجعل الانسان البسيط يفتش عن طريدة يمكن له ان يحقق بفعلها انسانيته المهدورة، من خلال موقف انتقام يعجز عن تحقيقه ضد مظالمه الحقيقية: «ثم قال: وهكذا فقد جربت رجولتك بقتل كلب».

قلت: لم أقتل الكلب لأنني شجاع.
قال: هل عضك؟
قلت: لا، فقد تعرفت عليه اول مرة في تلك الليلة
قال: شكله لم يعجبك؟
قلت: لقد قتلته لأنه كان يشبهني
قلت: جداً، انت لا تعرفه.
قال: ربما كانت كل الكلاب تشبهك، هل ستصفيها جميعاً؟
قلت: لا أظن، لأن هذا الكلب بالذات كان يشبهني جداً في تلك الليلة، خاصة وانني كنت على وشك اتخاذ قرار رهيب».

وليم سليمان قلادة يدين «صناعة الأقليات»

تاريخ ثقافي لوحدة المجتمع المصري

□ القاهرة – من عصام عبدالله:

■ المستشار وليم سليمان قلادة من ابرز المثقفين المصريين الذين اهتموا بموضوع المواطنة على أرض مصر والوحدة والتعدد في الكيان المصري. وجاء في حيثيات منحه وسام العلوم والفنون الذي قلده إياه الرئيس حسني مبارك «انه من اهم المفكرين الذين اخلصوا في دراسة العلاقة بين المسيحية والإسلام في مصر، وتعد كتاباته التي تحظى بإعجاب المصريين جميعاً، ابلغ دليل، خصوصاً كتبه «الحوار بين الأديان»، «المسيحية والإسلام في مصر»، «في اصول الصيغة المصرية في الوحدة الوطنية»، «جدل الوحدة والتعدد في الواقع المصري»، «تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية» الذي اختير ضمن افضل مئة كتاب صدرت في القرن العشرين».

عمل في مجلس الدولة في مصر لمدة ثلاثين عاماً، ورقي وكيلا له وهو حاصل على الدكتوراة في الحقوق عام ١٩٥٥ من فرنسا.. هنا حديث معه:

● اكدت في كتابك «المسيحية والاسلام في مصر» ان القرون الستة الاولى هي الاصل التاريخي للوطنية المصرية.. كيف؟

– اولاً، لمفهوم المواطنة اصل واساس في الكتاب المقدس، فهو يذكر صراحة ان القديس «بولس» حين كان يحاكم رفض الامتثال امام محكمة دينية يهودية وصمم على انه مواطن روماني، وطلب ان يحاكم طبقا للقانون الروماني، فصكّ فكرة المواطنة التي تتجاوز الانتماء الديني.

ثانيا: في القرون الستة الأولى السابقة على الاسلام كانت مؤسسة الاقباط الدينية وهي الكنيسة هي المعبرة عن الوجدان المصري فمصر كانت وقتئذ ضمن مستعمرات الامبراطورية العظمى ولكن، كانت لها كنيسة مستقلة، وفي اعماق المصريين بوعي او في اللاشعور الدفين «امنية» ان تكون بلادهم ككنيستهم، اذ كانت الكنيسة القبطية منذ نشأتها لها تنظيمها المكتمل والمستقل داخل مصر، ولا تتبع اية كنيسة خارجية. الاستقلال الديني كان تعويضا ودافعا للاستقلال السياسي، خصوصاً ان المكانة اللاهوتية لآباء الكنيسة القبطية وعلمائها كانت تسمح لهم بالتميز بالنسبة الى الكنائس الاخرى المعاصرة، وبلغ هذا التميز الى حد ان البطريرك المصري كان يذهب الى المجامع الكنسية في عاصمة الامبراطورية وهي (القسطنطينية) ويثبت انحراف البطريرك البيزنطي.

الا ان روما وبيزنطة لم تحتملا هذا الوجود المستقل والمتميز للكنيسة القبطية، ولذا دبرتا الخطط لاستبعادها من المجال العالمي ايام البابا ديسقوروس في مجمع خلقدونية في القرن الخامس الميلادي.

وفي القرن السابع عشر وحتى التاسع عشر واجهت الكنيسة القبطية الارساليات التبشيرية الاجنبية كي تحافظ على الكيان المصري، ولم تفلح محاولات التبشير في مصر.

واصل الاسلام هذه المسيرة وأكدها، فالتراث الاسلامي حافل بالاشادة بالكيان المصري وخصوصيته، والكتاب الاول عن الفتح العربي الذي كتبه عبد الرحمن بن عبد الحكم بدأ تقليدا سيواصله من بعده كل المؤرخين في القرون الوسطى. بدأ بفصل في ذكر فضائل مصر، ويورد فيه كل ما يمكن تصوره من حب وتقدير للارض المصرية والكيان المصري. فيروي في هذا الفصل ما يقوله الصحابي عمرو بن العاص عن الاقباط، اذ يقول: «ان قبط مصر هم اكرم سكان خارج الجزيرة العربية وأسمحهم يدا وافضلهم عنصرا».

● «فقه الحكام» و«فقه المحكومين».. من ابرز التعبيرات التي تتكرر في كتاباتك فهل للدراسة القانون أثر في صك هذه التعبيرات؟ وماذا تعني بها؟

– منذ منتصف القرن السابع وبالتحديد في سنة ٦٤٠ ميلادية، عندما دخل عمرو بن العاص الى مصر، نشأ فيها تعدد ديني وأصبح هناك تقسيم رأسي من مكونات الجماعة، ولكن، بسبب ما أسميه مقومات الكيان المصري استوعب هذا التقسيم الرأسي في تقسيم آخر افقي.

هناك خط افقي، وإن شئت حاجز يقسم المجتمع المصري الى شريحتين: الحكام اعلى الحاجز، والمحكومون اسفل الحاجز وهم الشعب المصري من الاقباط والمسلمين، وهم ايضا يختلفون عن حكامهم الذين كانوا اجانب حتى قبل دخول العرب ايام البيزنطيين والرومان يختلفون عنصريا وحضاريا وطبقيا ودينيا. حتى المماليك كانت لهم خصوصياتهم الدينية وإن انتسبوا الى الإسلام.

كان يجمع بين المحكومين الزراعة والحرف واختزان الحضارة والقهر والمعاناة والحرمان من ممارسة السياسة والحكم، وبالتالي لم يكن مكون من مكونات الجماعة يشعر باي تميز او حقوق اكثر من الآخر. فالمسلمون انفسهم كانوا محرومين من المشاركة في الحكم، ولذلك كان تدينهم متشابها في الاخلاق وفي العبادات وفي الصوفية والرهبنة، كما ان ارتباطهم بالارض كان جزءا من تدينهم.

هذا التراث اسميه «فقه المحكومين» في مقابل «فقه الحكام» الذي كان يؤيد بقاءهم في السلطة.

الا ان الرغبة في تغيير هذا الوضع كانت في اعماق المحكومين باختراق هذا الحاجز والجلوس في مقاعد الحاكم، هذا هو مسار الحركة الوطنية الدستورية في التاريخ المصري.

من هنا يتبدى عنصرا المواطنة وهما المشاركة في الحركة والكفاح في الحقوق ونتيجة لهذه المشاركة والكفاح الملتحم نشأت فكرة المساواة واستمرت فكرة المواطنة حتى اليوم. ففي كل القرارات السيادية الفاصلة عبر التاريخ المصري كان المسلمون والاقباط ممثلين، في الثورة التي اتت بمحمد علي عام ١٨٠٥ كانت قيادة الثورة مكونة من الشيخ الأمير والشيخ الشرقاوي والقاضي وجرجس الجوهري العميد المدني للاقباط وهذا ما يورده الجبرتي.

وحينما انشأ اسماعيل مجلس شورى النواب عام ١٨٦٩ كان الاعضاء الاقباط الذين جاؤوا بالانتخاب ممثلين من اول دورة الى آخر دورة. وفي اواخر حكم اسماعيل قررت الامة التخلص من النفوذ الاجنبي بسداد ديون مصر وعقد اجتماع كبير رأسه شيخ الازهر وبطريرك الاقباط.. وهكذا، فالمواطنة ليست مجرد نص في الدستور او نص موضوع او مستورد من الزمان او المكان، كما انها ليست صياغة نظرية لكنها ثمرة حركة، فلم يجلس الاقباط والمسلمون معا ليناقشوا تفصيلات العلاقة، لكنهم جميعا اندمجوا في حركة واحدة والمشاركة كانت تبدأ باداء الواجبات والتضحية والسجن والنفي قبل الحديث عن الحقوق، وهذا هو التاريخ المصري الحقيقي.

● التعدد والوحدة في الواقع المصري .. من الموضوعات التي اوليتها اهتماما كبيرا فكيف تفسر هذه الظاهرة الفريدة؟

– مسألة التعددية الدينية في مصر طبيعتها وآلياتها ونتائجها بهرتني حقيقة، وكانت المدخل الاساسي لفهم الجماعة المصرية وتاريخها، وهذه الظاهرة جعلتني مقتنعا باننا امام بناء فكري له اعماقه الخصبة.

من المسلم به ان «المطلق» والدين مطلق يستبعد اي مطلق آخر، واللافت لنظر الباحث انه بسبب المقومات الخاصة للكيان المصري والحياة الشعبية المشتركة، والحركة الوطنية والدستورية التي قامت بها الجماعة معا، ظلت المسيحية والاسلام في مصر لا اقول في تعايش او في حوار بل في لقاء حميم ووحدة بين المنتمين اليهما.

بدأت ابحث عن اسباب هذه الظاهرة فاكتشفت ان الكيان المصري له تقدير عظيم في القرون الستة المسيحية من تاريخ مصر، واستمر هذا التقدير مع دخول الاسلام بحيث ان الكنيسة القبطية وعلماء الاسلام المصريين القوا ببردة دينية مشتركة على ارض مصر فأصبح الانتماء اليها والاخلاص لها والدفاع عنها جزءا من التدين المصري القبطي والاسلامي.

ولعل أوضح التعبيرات عن هذا اللقاء الحميم انه عندما جاء الفرنجة الى المنطقة يرفعون شعار الصليب خداعا، واجهتهم مصر باسلوب متفرد، فالمتاحف المصرية تحتفظ بقطع الاثرية ترجع الى زمن هذه الحروب تجد فيها الهلال يحوط الصليب.

والامر المثير للدهشة انه بعد ذلك بقرون طويلة وفي مواجهة مماثلة بين المصريين والاستعمار اخرج المصريون من اعماقهم في ابداع جماعي تلقائي نفس الرمز «الهلال والصليب» معا ليكونا علم ثورة ١٩١٩. فهذا اللقاء بين المطلقين والوحدة بين المنتمين اليهما، إبداع مصري متميز، وقد افرز مساحة مشتركة من القيم والمفاهيم يمكن لكل مكون من مكونات الجماعة ان ينسبها لنفسه من دون هيمنة على الآخر او استيعاب او استبعاد له. وفي مركز هذه المساحة كرامة الإنسان وحقوقه بصفته انسانا وحسب.

● في كتاباتك الاخيرة تكرر مصطلح الاغلبية الصامتة... فماذا تعني به؟

– في يقيني ان هذا اللقاء وهذه الوحدة يكوّنان عمقا راسخا لدى الجماعة المصرية. ان بصمة المسلم والقبطي مطبوعة على كل حجر وفي كل قطعة ارض مصرية في كل صفحة من كتاب العمل الوطني عبر تاريخه، ففي كل معركة تعيها الذاكرة المصرية اختلطت دماء الجميع وروت الارض الطيبة. واغلبية الشعب المصري، مسلمين واقباطا، ينطوي وجدانهم وضميرهم على ايمان راسخ بهذا اللقاء وهذه الوحدة وهذه الاغلبية الصامتة والصامدة هي السند والامل لمصر في مستقبل يسترد فيه هذا البلد وجهه الحقيقي.

● على رغم انك تستخدم مفهوم «الاغلبية» فانك ترفض رفضا قاطعا اطلاق صفة الاقلية على اقباط مصر؟

– لمفهوم الاقلية ركنان او عنصران: عنصر موضوعي وهو وجود خلاف بين الجزء الاكبر من الجماعة او الاغلبية وجزء عددي صغير من الجماعة. خلاف في العرق وفي اللغة وفي الوجود الجغرافي وفي الدين.

ولكن، ليس هذا الخلاف كافيا لكي يسمى الجزء الاصغر بأنه «اقلية» بالمعنى الفني العلمي، بل لابد ان يصاحب هذا الركن الموضوعي عنصر معنوي آخر وهو شعور الاقلية بالتميز والاصرار على هذا التميز، ثم اعطاء هذا التميز تعبيرات سياسية او حقوقية لكل ما يترتب على ذلك من آثار، كالاستعانة باي وسيلة تحقق هذا التميز وتضمن حقوق الاقلية بما في ذلك القوى الخارجية.

فاذا لم يتوفر الركنان لا نستطيع القول باننا امام اقلية، واذا انتفى امام الجزء الاصغر الاصرار على عدم الاندماج والاصرار على وجود تعبيرات سياسية وحقوقية، لا نستطيع ان نقول اننا امام اقلية بالمعنى الدقيق. والخطورة تنشأ مما اصبح يسمى في الدراسات الحديثة بـ«صناعة الاقليات» اي ان الاغلبية تتخذ من المواقف المستمرة والثابتة تجاه العدد الاصغر ما يشعر هذا العدد الصغير بالاختلاف وبالحرمان من الحقوق، وقد اشار الى هذا الدكتور محمد السيد سعيد في مقال له على درجة كبيرة من الاهمية في جريدة «الحياة».

● انت من اشد المتحمسين لقرارات البابا شنودة الثالث الوطنية خصوصاً موقفه السلبي من زيارة اقباط مصر للقدس ... ما هي حيثياتك؟

– هناك جملة اعتبارات... اولا، زيارة القدس ليست من وجهة النظر المسيحية الخالصة فريضة دينية كالحج، فكل كنيسة في اي مكان في العالم هي مكان مقدس.

ثانيا، يوجد في تراث آباء الكنيسة حالات مشابهة، فقد واجه الآباء المبالغة في تقدير زيارة القدس، خصوصاً حينما كانت المنطقة غير آمنة وتجري فيها ممارسات عنيفة في القرون السادس والسابع والثامن وهناك نصوص موجودة في هذا الصدد.

ثالثا، الملاحظ ان عددا كبيرا من المتحمسين لزيارة القدس من الاقباط ليس من المتحمسين للصلاة في الكنائس الموجودة في احيائهم، وان الهدف هو اضافة لقب «المقدس» قبل اسمائهم، فهي مسألة وجاهة اجتماعية وليست ممارسة دينية.

رابعا: انا شخصيا لا احبذ زيارة الاقباط الى القدس واختلاطهم بالصهاينة وبكل ما تقوم عليه الصهيونية من تنافر وعداء بين

صوت جبران المهاجر

مريم قاسم السعد *

■ جبران خليل جبران اسم يتردد على شفاه العلماء والمحبين والجنرالات، على شفاه رجال الدين أثناء مراسيم عقد الزواج، والأهم من ذلك يتردد اسم جبران خليل جبران على شفاه الأفراد العاديين المنهمكين في أعمالهم اليومية والذين في لحظة عودة الى النفس يرددون بعض أقواله لتُغني أنفسهم ولتنقلهم ولو لوهلة الى عالم آخر – الى عالم أرقى.

فما هو صوت جبران خليل جبران وما هي العوامل التي تساعد على تمييزه وتعريفه؟

في الأساس هو صوت المهاجر اللبناني (ابن ١٢ سنة) ابن الضيعة الساذج المرهف الحساسية الذي اعتاد العيش في الطبيعة ومع الطبيعة ويرى نفسه جزءاً لا يتجزأ منها.

في طلائع هذا الصوت نشعر بدهشة مواجهة العالم الجديد وبرعشة مواجهة العالم الصناعي، عالم التكنولوجيا والمادة، عالم الانشغال المستمر، عالم العمل وعالم القسوة والمسؤولية.

ان اختلاط هنين العالمين في شخصية جبران هو، من دون شك، العامل الأول في تكوين صوت جبران الذي نعهده ما زال يتطور مع اختلاف وتنوع ظروف احتكاكاته وتجاربه اليومية الى ان يتبلور ليصل الى كتابه «The Prophet»، «النبي».

ظروف احتكاكات جبران اليومية، والبعض منها نعرفه وفي استطاعتنا ان نتخيل تفاصيله، والبعض الآخر لا نعرف عنه شيئاً، ولكن، ومن خلال رسومات جبران وكتاباته نستطيع ان نتحسس نوعية احتكاكات جبران ومدى تأثيرها على نفسه، الى ان تتجوهر هذه التجارب لتكلمنا بصوت جبران في كتابه «النبي».

يُذكّر صوت جبران في «النبي» بصوت الشاعر الانكليزي كولريدج في قصيدته «البحّار القديم»، فوصول الباخرة في «النبي» هو العامل الفعّال في انطلاق الصوت، كما ان خلاص الباخرة اي عودتها هو كذلك العامل الفعّال في انطلاق صوت «البحار القديم» ومن ثم روايته للحياة والخطيئة من خلال تجربته مع طائر القادوس.

لا نقصد بهذه المقارنة اعطاء اهمية خاصة لهاتين التجربتين كتجربتين مجردتين، بل للوصول من خلال المقارنة الى اهمية «المعنى» الذي ترمز له السفينة أو الباخرة في تعريف وتصنيف صوت جبران في كتابه «النبي».

لو عدنا الى تاريخ الأدب، سواء الأدب العربي أم الاغريقي على سبيل المثال، نرى ان كلاً من سندباد وعوليس هو رمز المهاجر، المغترب، والعودة (عودة السفينة الى شاطئ الأمان) هي رمز اكتمال التجربة.

ولكن وبينما تتكلم رحلات وروايات عوليس وسندباد عن التجارب المادية (ظاهراً وليس مضموناً في رأيي)، وعن مغامرات تنحصر في تحديات الطبيعة وعواملها، فإن جبران مثل الكثير من اخوانه الشعراء، (اعني الشعراء الغربيين، لانني اراه بهذا المنظور، شعراء مثل كافافيس الشاعر الاغريقي الذي عاش في الاسكندرية في قصيدته «اثيكا»، ومثل روبرت فروست في قصيدته «الطريق التي لم تؤخذ» ومثل رامبو وبودلير ووالت ويتمان). تتكلم رحلة جبران عن سفر داخلي، عن مغامرة بل عن مغامرات في غاية العمق، حصلت داخل نفسه والسبب في كثافتها وعمقها هو تجربته الكبرى – تجربة الاغتراب.

اكتملت تجربة جبران ابن الضيعة الساذج وجبران رجل الأدب والفن وعالم الأعمال في بوسطن ونيويورك، عندما تصافح الجبرانان – جبران اللبناني وجبران الأميركي – فاكتملت الرحلة المهجرية عند وصول السفينة، وتكاملت هيئة الصوت المميز، صوت ينبعث من الروح، صوت جبران في كتابه «النبي»، «The Prophet»، الذي دفع ثمنه غالياً من تجاريه الشخصية كي «تتفتح أبواب فؤاده». ويتكلم.

* شاعرة عربية مقيمة في واشنطن. والنص كلمة لها في مئوية وصول جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة.

اخبار

«مشارف» ٥: حوار اميل حبيبي والطاهر وطار

● العدد الخامس من شهرية الأدب الفلسطيني «مشارف» التي تصدر في القدس وحيفا تتصدره افتتاحية رئيس تحريرها اميل حبيبي بعنوان: «شبيك لبيك، عبدك بين يديك» يلخص فيها مسيرة الأدب الفلسطيني في العام المنصرم. «ففي هذا العام، الذي نودعه الآن، بدأ أهل الثقافة الفلسطينية يستعيدون دورهم الطليعي الذي تميزوا به في الماضي. وأخذوا يرممون الخرائب التي خلفها الاحتلال وراءه، مما يبشر بعودة الثقافة العربية الفلسطينية الى القيام بدورها الطليعي العربي الذي كان لها في أعين أهل الثقافة العرب اجمعين». وتوالي «مشارف» نشر مساهمات الكتاب في ملف «صورة الآخر»، ويساهم في هذا العدد: محمد حسيب القاضي (الشاعر العائد الى الوطن) وجميل السلحوت (القدس) والشاعر باسم النبريص (خان يونس). وفي العدد تعلن المجلة عن فتح ملف جديد موضوعه: «عن هموم السياسي وهموم المبدع». هل من فروق بينهما. وما هي، ان وجدت؟» وتدعو الكتاب والمثقفين الى المساهمة فيه.

ملف القصة مخصص للكاتب الغزي غريب عسقلاني وفيه سيرته الذاتية وشهادة الكاتب عن تجربته الذاتية في الكتابة، اضافة الى ثلاثة نصوص من أعماله.

في الشعر يساهم علي الخليلي، رام الله (تعلمني حكمتي)، وزكريا محمد، رام الله (٨ قصائد) وشفيق حبيب، دير حنا (أيامنا ورق على ورق). وفي العدد نصوص شعرية للسورية سلوى النعيمي، حيث تعود الى كتابة الشعر بعد فترة انقطاع. (قصة حب بدوية) للكاتب التونسي حسونة المصباحي و(رسالة الى السجن) لحنا ابراهيم (البعنة/ الجليل).

في مركز العدد حوار بين رئيس التحرير والكاتب الجزائري الطاهر وطار بعنوان (الكتابة حالة صرع، حين تأتي، تأتي). وفي «المختارات»: يقدم الشاعر سلمان مصالحة (القدس) نماذج من شعر الايرلندي شيماس هيني الحائز على «نوبل للآداب» عام ١٩٩٥. وفي «زوايا» يعرض مصطفى درويش (غزة) لمجموعة شعرية جديدة لمحمد حسيب القاضي – «الرماد الصباحي». اما ملف «اعادات» فمخصص للشاعر عبدالرحيم محمود ويكتب فيه الشاعر حنا أبو حنا (حيفا) ود. ياسر أبو عليان (جامعة الخليل). وفي «التقارير»: رسائل ثقافية من القدس وغزة، بالاضافة الى «رسالة من تل أبيب» يعرض فيها محمد حمزة غنايم (باقة الغربية) للنشاط الثقافي في المجتمع الاسرائيلي. وعلي عبدالأمير (عمان) يستعرض اصدارات أدبية جديدة لعبدالوهاب البياتي وعز الدين المناصرة ومحمود الريماوي وآخرين. وفي «رواق مشارف» يكتب للكاتب العبري من أصل عراقي سامي ميخائيل.

عاصم حمدان: نحن والآخر

● صدر عن نادي المدينة المنورة الأدبي كتاب «نحن والآخر» لعاصم حمدان الاستاذ المشارك في قسم اللغة العربية في كلية الآداب – جامعة الملك عبدالعزيز في جدة.

يضم الكتاب الأبواب التالية: الأدب والايديولوجيا، الشرق والغرب، الدين والابداع، نحن والاستلاب الثقافي، موقفنا منهم وموقفهم منا والموقفان بازاء الحضارة، الحفاظ على الهوية.

«قمصان يوسف»: قصائد شوقي بزيع

● صدر للشاعر اللبناني شوقي بزيع ديوان جديد عن دار الآداب تحت عنوان «قمصان يوسف» وهو السابع له بعد: «عناوين سريعة لوطن مقتول»، «الرحيل الى شمس يثرب»، «اغنية حب على نهر الليطاني»، «وردة الندم»، «مرثية الغبار»، و«كأني غريبك بين النساء». يتضمن الديوان ثماني عشرة قصيدة، من عناوينها: ثلاثية الاشجار، اساطير مائية، كل مجدي انني حاولت، قبر الخيام...

ومن جو الديوان: «لا غيم في يده/ ويبسطها / فتلتمع الرؤى من حوله / وتشق مثل مجرة / صدر الغمام / يصغي الى الامطار قبل هطولها / والى الكواكب وهي تهرم فجأة / والى القصيدة وهي تنبض في المسام / متدثراً بقميصه الشفاف / يدخل في عباءته / ويحدث عن بلاد لم تلده / وعن دهور آخر / لخفاء صورته / فينكشف الغطاء له / وتختلط الحقيقة بالمنام».

رواية جديدة لليلى العثمان

● عن دار المدى في دمشق صدرت رواية «وسمية تخرج من البحر» للكاتبة الكويتية ليلى العثمان. وفي التعريف انها «قصة حب مشبعة برائحة البحر وأيامه. تدور في أزقة الكويت القديمة وعادات أهلها، حين تخرج وسمية كعروس بحر فوق موجة لا حدود لما تستطيع ان تفعل».

«مدن الآخرين» بترجمة احمد عبدالمعطي حجازي

● في سلسلتها الجديدة «آفاق الترجمة» اصدرت هيئة قصور الثقافة المصرية كتاباً جديداً للشاعر احمد عبدالمعطي حجازي عنوانه «مدن الآخرين» يضم ترجمات عن الفرنسية لمجموعة من الشعراء لا يجمع بينهم الا الموضوع الذي كتبوا فيه قصائدهم وهو المدينة.

قصائد المدن تضمنت اسماء كفافيس وجمال الدين بن الشيخ واراغون وابولينير وسان جون بيرس ورامبو ولوركا وإزرا باوند واليوت وماياكوفسكي وبودلير واكتافيو باث وغيرهم.

ويقول حجازي في تقديمه للقصائد التي ترجمها: «قرأت هؤلاء الشعراء لأعرفهم، لكني كنت احاول أن أرى نفسي في مراياهم، ولأن الذي يصلني بهم ليس مجرد الحرفة وليس مجرد الموضوع، وإنما هو هذا العالم الشامل الذي تمثله المدينة، والذي يهم القراء كما يهم الشعراء، ويهم العرب كما يهم غيرهم».

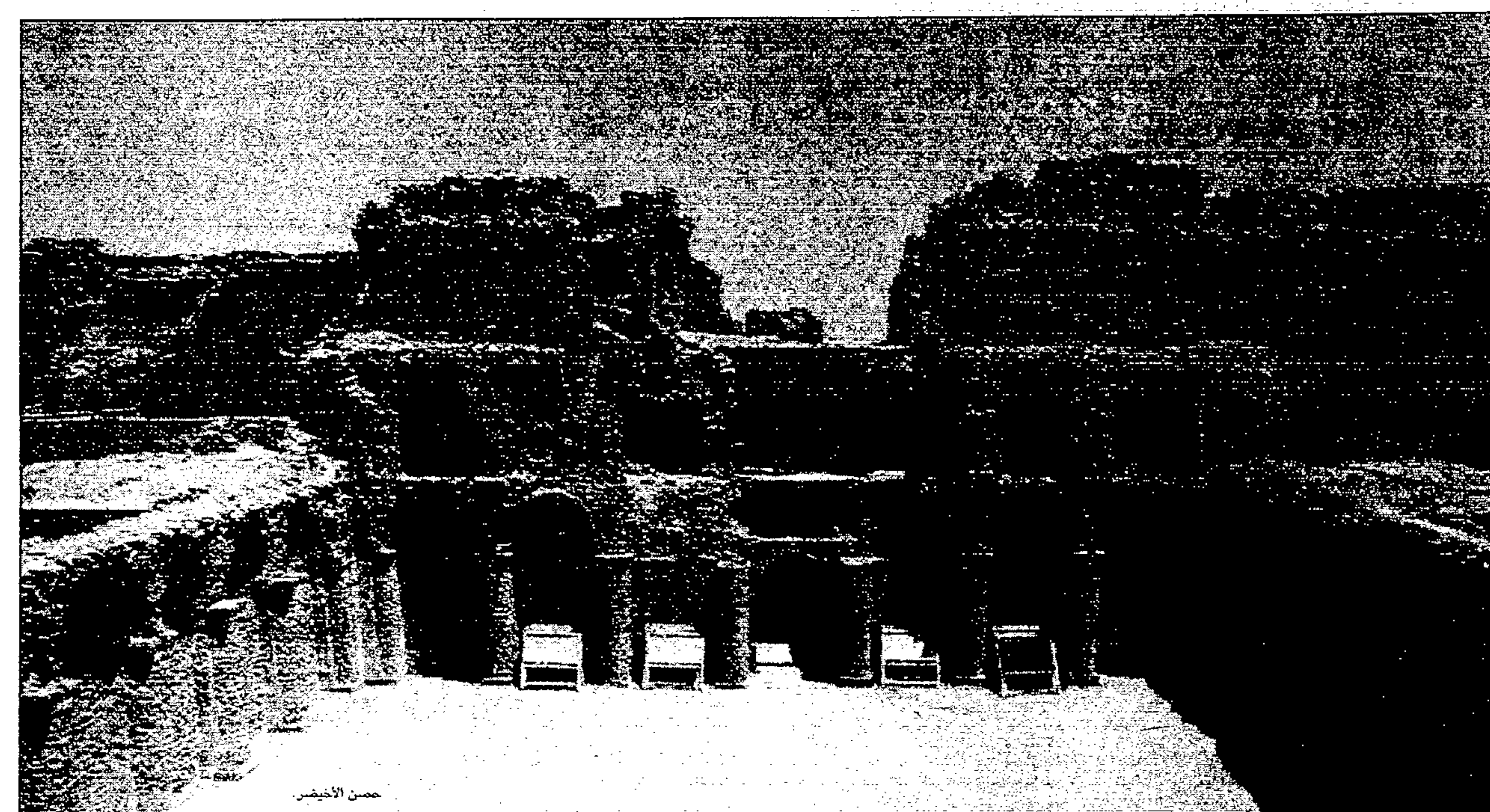
«نحات الصمت»: قصائد غيللفيك بالعربية

● ترجم شوقي عبدالأمير مجموعة قصائد للشاعر الفرنسي يوجين غيللفيك صدرت عن دار المدى في دمشق تحت عنوان «نحات الصمت».

قدم ادونيس للترجمة بكلمة نقتطف منها:

«هوذا شعر يمكن وصفه بأنه الطرف الآخر، مقابل الشعر العربي في اتجاهه الغالب، ويكاد ان يكون نقيضاً. انه شعر المادة والأشياء. تتسع له، يقيناً، لغتنا. لكن ربما يضيق به مفهومنا. فهو ليس ذاتياً بالدلالة التي تضفيها عادة، على هذه الكلمة، وليس غنائياً كما درجنا على فهم هذا المصطلح. وإذا كان الشاعر الذاتي، وفقاً لهذا المدلول، يخاطب الآخر عبر الفكرة او العاطفة فإن صاحب هذا الشعر، غيللفيك، يخاطبه عبر الشيء، او عبر مادية العالم. اللغة في الحالة الأولى، مثقلة بأفكار الذات او عواطفها، وهي في الحالة الثانية، مليئة بالأشياء، وانعكاساتها المرئية، المسموعة. في الأولى، يسيطر وجود الذات، وفي الثانية، يتفاعل جدلياً وجودان: الذات والعالم (...).

ليست الغنائية واحدة، فهناك غنائيات كثيرة ومتباينة. ولئن كان غيللفيك يكتب في اتجاه مناقض للغنائية التي تهيمن فيها الذات وتطغى، طامسة الأشياء، فلكي يؤسس لغنائية اخرى هي ما يمكن ان نسميها غنائية الحياة، او الكينونة. انها الغنائية التي تحتضن العالم والأشياء».


حصن الأخيضر.

عين التمر تتضمن واحداً من أقدم الحصون الاسلامية وأهمها

أجمل واحات العراق: تاريخ عريق ومعالم اثارية بارزة

رؤوف محمد علي الانصاري *

تقع عين التمر عند الجانب الغربي من العراق في بقعة شبه صحراوية لوجود المياه الجوفية التي اخرجتها عن طبيعتها الصحراوية. وتبعد عن مدينة كربلاء بنحو ٦٧ كلم الى الغرب منها. وتعتبر مدينة شفاثا حالياً مركز عين التمر، وقد تغير اسمها الى عين التمر رسمياً تخليداً للمدينة المندرسة وتخلصاً من الالفاظ المتباينة.

وشفاثا من اكبر واهم واحات الهضبة الممتدة الى الغرب من نهر الفرات، وتكون مع ما حولها من القرى الاخرى قضاء عين التمر الذي يتبع ادارياً محافظة كربلاء وهي عبارة عن غابة من النخيل والاشجار الرمان والزيتون تخترقها طرق ريفية ضيقة تلبس خضرة دائمة، وتقطع هذه الطرق القناطر الصغيرة التي ترتفع عن مياه صافية دائمة الجريان واقرة العطاء. وفي قلب الغابة تنتشر العيون المعدنية التي تتدفق منها المياه طيلة ايام السنة اكتسبت اسماؤها من البيئة المحلية. وفي شفاثا توجد حوالى ١٩ عيناً، كما توجد اكثر من ٥٠ عيناً صغيرة وكبيرة تمتد بين منطقة الرحالية وشفاثا، ولكنها مندرسة وتسمى عيون بربويل وذلك لعدم العناية بها. وكان حصن الأخيضر القريب من مدينة عين التمر يعتمد على مياه هذه العيون في فترة تاريخية معينة.

اما تسمية المدينة بعين التمر فجاءت من كثرة التمور الموجودة فيها. ويسمي سكان مدينة شفاثا الآثار الباقية من عين التمر المندثرة «الخراب»، وتسمى ايضاً «راس العين».

وكانت عين التمر في العهود الغابرة من المدن الشهيرة، يوم لم تكن في العراق غير المدائن وخانقين وجلولاء والحيرة وهيت والانبار والابلة. وفي القرن الثالث الميلادي كانت من المدن العامرة والمحصنة، وقد فتحها سابور بن ارتشير بن بابك الساساني بعد حصارها، وتزوج فيها من النضيرة ابنة الضيزن (ملك الحضر بين دجلة والفرات).

واصبحت عين التمر في العهد الساساني احدى طسوج (القضية) الولاية العاشرة التي كانت تتألف من ستة اقضية تمتد بين نهر الفرات وعين التمر. وعندما وصل الجيش الإسلامي بقيادة خالد بن الوليد اليها وهو في طريقه لفتح الشام، كانت في المدينة حامية عسكرية ساسانية محصنة فافتتح خالد الحصن عنوة وقتل وسبى من كان موجوداً داخله.

ويعتبر موقع عين التمر في البادية من أهم المراكز الاستراتيجية العسكرية والتجارية وهو ما أهلها لان تكون حامية عسكرية للفرس قبل الإسلام وحامية اسلامية حتى عهد اندثارها.

وارتبطت عين التمر قديماً بالشام بطريقين هما:

١ - طريق الحيرة - عين التمر - وادي حوران - تدمر - الشام.

٢ - طريق الحيرة - عين التمر - وادي الأبيض - وادي عرعر - دومة الجندل - وادي سرحان - بصرى - الشام.

وجاء في «معجم البلدان» لياقوت الحموي: «عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منها يجلب القسب - التمر اليابس - والتمر الى سائر البلاد وهو بها كثير جداً وهي على طرف البرية وهي قديمة». وورد ايضاً في «مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع» لصفي الدين بن عبدالحق: «عين التمر بلدة في طرف البادية على غربي نهر الفرات وحولها قرى منها شفاثا وتعرف ببلد العين اكثر نخلها القسب ويحمل منها الى سائر الآفاق». ويقول الدكتور مصطفى جواد المؤرخ واللغوي العراقي المعروف «ومن قرى عين التمر المعروفة شفاثا ولا تزال عامرة قرب حصن الأخيضر مشهورة بقسبها وتمرها ورمانها وعيونها المعدنية واسمها يدل على أصل كلمة آرامية لا عربية».

كانت مدينة شفاثا تتألف من اربع مجموعات سكنية، وكل مجموعة تسمى بـ «القصر» وتضم ما بين ٥٠ و١٠٠ وحدة سكنية. وهذه القصور هي: قصر ثامر، وقصر البهوي، وقصر البوحردان، وقصر العين. وهناك قصور اخرى تحيط بشفاثا قسم منها اندثر بمرور الزمن منها قصر شمعون، وقصر حمود الجاسم، وقصر ابو جبل، وقصر شنانة.

ومرت عين التمر بظروف تاريخية عصيبة ادت الى تضاؤل شأنها وتأخرها، كما ان وجود المسالح (القصور والحصون) والحاميات العسكرية فيها باستمرار حال دون تقدمها واستمرارها، بالاضافة الى انها كانت في بعض مراحلها التاريخية مرتعاً لبعض العصابات وقطاع الطرق الذين كانوا يتخذون من المنطقة مركزاً لهم لشن الهجمات على المدن والقوافل التجارية.

وجاء في «دائرة المعارف الإسلامية» و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير «انه في سنة ٣٦٩هـ (٩٨٠م) أغار ضبة بن محمد الأسدي الذي كان يتزعم عصابة في عين التمر على مدينة كربلاء وقام باعمال النهب والسلب، فارسل عضد الدولة البويهي سرية من الجند الى عين التمر فحاصره، فترك ضبة اهله وماله ونجا بنفسه». وعين التمر حالياً حالها حال بقية المدن العراقية الأخرى لم تمتد اليها يد العمران ولم تستثمر سياحياً، مما يعكس بشكل جلي تخلف نظرة المسؤولين في النظام القائم اتجاه هذه المدن السياحية والتاريخية العريقة.

اما ابرز المعالم الاثرية والعمرانية في عين التمر فهي:

قصر مقاتل

جاء في «معجم البلدان» لياقوت الحموي «ان قصر مقاتل من الأماكن الواقعة بالقرب من عين التمر وينسب الى مقاتل بن حسان بن ثعلبة والذي يعود نسبه الى امرئ القيس بن زيادة مناة بن تميم. ويدعى ايضاً قصر بني مقاتل. وكانت فيه لكسرى مرابطة عليها النعمان بن قبيصة الطائي، نزل فيها الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب في طريقه من القادسية الى كربلاء عام ٦١هـ (٦٨٠م). وبالقرب منه تقع قرى القطقطانه وسلام ثم القريات». وبعض المصادر التاريخية يذكر ان حصن الأخيضر اقيم على انقاض قصر مقاتل الذي هدمه عيسى بن علي بن عبدالله في القرن الثاني الهجري واقام حصن الأخيضر فوقه.

حصن الأخيضر

يعتبر حصن الأخيضر من المباني الاسلامية التي انشئت في الصدر الأول للاسلام. ويعد هذا الحصن المنيع من المعالم الحضارية المهمة الشاخصة في العراق نظراً الى ضخامة بنائه وتفرده من حيث التصميم والبراعة في هندسته، وهو مشيد بالحجر والجص وبعض اجزائه مبني بالطابوق (الآجر) والجص ايضاً.

يقع الحصن في الصحراء الغربية على بعد ٥٠ كلم الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء وعلى بعد ١٥٢ كلم من بغداد و١٧ كلم الى الجنوب من مدينة عين التمر (شفاثا). وهو مستطيل الشكل طوله من الشمال الى الجنوب ١٧٦ متراً وعرضه من الشرق الى الغرب ١٦٤ متراً وارتفاع السور الخارجي ٢١ متراً بعرض ٤,٥٠ متر الى ارتفاع ١٠,٥٠ متر اي الى مستوى أرضية المجاز العلوي ثم ينقسم الى جدارين احدهما خارجي والآخر داخلي يفصل بينهما مجاز بعرض مترين وعليه قبو (عقادة) نصف اسطوانية، ويمكن الوصول الى هذا المجاز عن طريق اربعة سلالم في كل زاوية من الزوايا الداخلية للحصن وسلمين على جانبي كل مدخل رئيسي. وتبلغ مساحة الحصن ٢٩ الف متر مربع تقريباً، ويحيط بالسور الخارجي ٤٨ برجاً، اربعة منها في زواياه الأربع بقطر ٥ امتار واربعون برجاً بقطر ٣,٥٠ متر موزعة على اربع اضلاع بواقع عشرة في كل ضلع واربعة ابراج منشطرة في كل مدخل رئيسي من مداخله الاربعة، وفي السور الخارجي توجد مزاغل (فتحات في الجدار) لرمي السهام.

وللحصن مرافق داخلية مكونة من البهو الكبير والمسجد واقسام الحرس والمعية والقسم المركزي ومجموعة الدور وبيت الخدم، وجميعها ضمن بناية مستطيلة الشكل طولها ١٢ متراً وعرضها ٨٠ متراً ملاصقة للسور الخارجي من الجهة الشمالية. والبناية مدعمة بابراج عددها ٢٦ برجاً بقطر ١,٢٠ متر، ثمانية منها في كل من الضلعين الغربي والشرقي وخمسة في الضلع الجنوبي وبرجان في الزاويتين الجنوبية الغربية والشرقية بقطر ١,٨٠ متر. وأبعاد البهو الكبير ١٥,٥٠ متر X ٩ أمتار.

ويقع قسم الحرس والمعية في الجهة الشرقية من البهو ويلتصق بالسور الخارجي من الشمال ويؤدي اليه بواسطة مدخل يقع في المجاز الطويل، كما يوجد مدخل آخر على شكل سطح مائل يؤدي الى الطابق الاول بواسطة مدخل فرعي على يمين الصاعد والى الطابق الثاني بعد انعطافه الى الجنوب فيصل الى الطابق الثاني.

القسم المركزي الذي يتكون من الرحبة الكبرى والايوان الكبير وصالات الاستقبال مستطيل الشكل، ويحيط به رواق من جميع جهاته يفصله عن باقي اقسام الحصن، فالرحبة مستطيلة الشكل طولها ٣٣ متراً وعرضها ٢٧ متراً وتفتح عليها أربعة أبواب بواسطة الرواق ولها في القسم الجنوبي الشرقي سلمان احدهما يؤدي الى الطابق العلوي، والثاني يؤدي الى السرداب. وواجهة الرحبة الشمالية مكونة من جدار ذي طابقين. اما الجدران التي تحيط بالرحبة فهي عبارة عن سلسلة من التجاويف تتكون من دعائم مستطيلة الشكل، تتقدمها اعمدة نصف اسطوانية وتجلس على كل عمودين حنية غير عميقة على شكل نصف قبة مبنية بالطبوق (الآجر) بينما نجد جدران هذه التجاويف واعمدتها مبنية من الحجر، وكسيت بطبقة من الجص وعلى الجدار الجنوبي زخارف هندسية مبنية بالآجر اما الرواق الكبير فتعلوه عقادة (قوس) من الآجر.

ويقع الايوان الكبير في القسم المركزي طوله ١٠,٧٥ متر وعرضه ٦ امتار يحيط به عدد من القاعات خصصت لاستقبال الضيوف واجراء مراسيم الاستقبال. اما دور السكن فعددها اربع، اثنتان في كل من الجانبين الشرقي والغربي للحصن ومدخلهما الرئيسي يقع على الرواق الكبير. والدور متشابهة من حيث التخطيط والتصميم، ومتناظرة في الوقت نفسه من حيث الموقع.

ان نظام الأواوين الموجود في هذه الدور ينسب الى الطراز المعماري الحيري (نسبة الى مدينة الحيرة). اما قسم الخدم فهو بناء كبير يتألف من صحن مستطيل الشكل، مع ثماني قاعات، وهو معزول عن دور السكن الخاصة بالعوائل ويقع خلف القسم المركزي وغرف الاستقبال.

والحمام بناء مستطيل الشكل يقع بين الدار الجنوبي من دور السكن وبين قسم الخدم طوله ٩,٩٠ متر وعرضه ٩,٣٠ متر، ويقع مدخله في الركن الجنوبي الشرقي من الرواق الكبير.

وللحصن بنايتان الاولى خارج الصحن الى الشمال الغربي منه طولها ٧٦ متراً وعرضها ١٢ متراً مكونة من سلسلة غرف ذات عقادات وعددها ١٤ غرفة، وتكون احداها بشكل ايوان مفتوح من الجانبين وهناك باب لسلم يؤدي الى سطح البناية. اما البناية الثانية فتقع داخل الحصن من شمال الساحة الشرقية المحصورة بين السور الخارجي وبناء الحصن الداخلي وهي مكونة من ايوان كبير ومجموعة غرف وفي الجزء الجنوبي منها سلم يؤدي الى سرداب وهو الثاني في الحصن.

مرقد السيد احمد ابو هاشم

يقع هذا المرقد الى الشمال الغربي من مدينة شفاثا (عين التمر) بحوالى ٢٥ كلم، وبالقرب من ناحية الرحالية، وفي المنطقة التي تعرف بمقاطعة رأس العين، والى الغرب من مدينة كربلاء بنحو ٧٥ كلم.

وينتهي نسب السيد احمد ابو هاشم (الذي يعرف محلياً باحمد بن هاشم) الى الامام موسى الكاظم. ومبنى المرقد مستطيل الشكل طوله ٨٤,٥٠ متر وعرضه ٤٥ متراً ويتألف من ضريح تعلوه قبة بصلية الشكل في نهايتها سارية معدنية عبارة عن كرات متفاوتة الاحجام، قطر القبة حوالى ٧ أمتار وارتفاعها ١٠ امتار عن مستوى أرضية بناية الضريح الى قمتها، ومزينة من الخارج بالبلاط المزجج (القاشاني) الجميل.

ويتقدم بناية الضريح بهو (ايوان) تتصدره واجهة تتكون من ثلاثة اقواس ذات رؤوس مدببة، الأوسط اكثرها ارتفاعاً، وقد زينت من الخارج ايضاً بالقاشاني، ويعلو الواجهات الخارجية لمبنى الضريح شريط من القاشاني، كتبت عليه الآيات القرآنية الكريمة، ويحيط ببناية الضريح صحن واسع تحيط به من جهاته الأربع أواوين مسقفة لاستراحة الزائرين.

* معماري عراقي

«مؤسسة الفرقان» تواصل فهرسة المخطوطات في غربي افريقيا

فهرس المخطوطات الاسلامية في «مركز أحمد بابا» في مالي

الكتاب: فهرس مخطوطات مركز احمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتنبكتو.
المؤلف: سيدي عمر بن علي
الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي - لندن ١٩٩٥

راجعه: سمير رزق الله

■ هذا الكتاب خطوة اخرى مهمة في طريق مشروع انجاز «المسح الدولي الشامل للمخطوطات الإسلامية» الذي وضعته «مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي» نصب عينيها منذ سنوات وشهد حتى الآن اصدار عدد كبير من الكتب التي تغطي جوانب عدة من فهرسة المخطوطات الإسلامية في جميع انحاء العالم.

ولا يخلو مثل هذا المشروع من مصاعب متنوعة لعل ابرزها الاضطرابات الأمنية والسياسية في بعض الدول الإسلامية مثل افغانستان والبوسنة واليمن، والاهمال والجهل كما في عدد من الدول الافريقية والآسيوية، وكذلك رفض التعاون من قبل الكثير من المؤسسات والافراد والحكومات الذين يضنون بفتح خزائن مكتباتهم امام العلماء لاستكمال مشروع المسح الدولي.

والكتاب الذي نحن بصدده ليس الأول عن المكتبات الافريقية الإسلامية، اذ سبق ان صدر قبل اشهر كتاب «فهرس مخطوطات دار الوثائق القومية النيجيرية بكادونا». ومن المقرر ان تصدر في غضون السنة الحالية مجموعة من الكتب المماثلة منها: «فهرس مكتبات شنقيط وودان» (موريتانيا)، و«فهرس مكتبات سيريني مور مباي سيسه والحاج مالك سي والحاج ابراهيم نياسي» (السنغال) - وغيرها.

ويقول رئيس مؤسسة «الفرقان» احمد زكي يماني في مقدمته للكتاب الجديد: «... وتوجد في دول غرب افريقيا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى مجموعات نفيسة من المخطوطات الاسلامية غير معروفة وغير مفهرسة، وفي كثير من الحالات فإن سنين الاهمال الطويلة عرضتها للخطر وجعلت الحفاظ عليها امراً ضرورياً وملحاً. ومن هذا المنطلق فإن المؤسسة بدأت برنامجاً واسعاً لاعداد قوائم للمخطوطات في مالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا والسنغال».

ومع ان المؤسسة وضعت لنفسها قواعد علمية صارمة في ما يتعلق بفهرسة المخطوطات الاسلامية، ظهرت بوضوح في «مشروع المسح الدولي الشامل» الذي صدرت اجزاؤه الأربعة قبل مدة، فان الأوضاع في تلك الدول استدعت اجراءات استثنائية يشرحها يماني بقوله: «ونظراً الى ان هذه المهمة عاجلة وملحة، فقد اخترنا لها ان تتم بصورة تجمع بين الاسلوب التقليدي المألوف للقوائم الذي يفتقر الى التفاصيل من ناحية، والتعمق الاكبر في المعلومات مثلما تتضمنه الفهارس الشاملة لمجموعات المخطوطات الإسلامية في العديد من دول اوروبا والشرق الأوسط من ناحية اخرى، وبهذه الطريقة نأمل في ان نكون قد جمعنا بين متطلبات تنفيذ العمل بسهولة وتقديم المادة العلمية الكافية في حدود الوقت المتاح».

اما بالنسبة الى «مركز احمد بابا» فإن حكومة مالي اصدرت في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٧٠ مرسوماً يقضي بانشاء المركز الذي اقيم بفضل المساعدة المالية التي قدمتها الحكومة الكويتية. وافتتح المركز رسمياً في الثامن من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٧٣، ومن اهدافه: البحث والتنقيب عن المخطوطات والوثائق القديمة لاجراء مسح شامل لمنطقة حوض النيجر اي المنطقة الواقعة بين موريتانيا وغرب السودان وتشمل مالي وبوركينا فاسو والنيجر ونيجيريا وتشاد وكذلك المناطق الصحراوية من شمال افريقيا (المغرب العربي الكبير).

ويقول مؤلف الكتاب وهو في الوقت نفسه مدير المركز سابقاً، ان المركز يسعى كذلك للتجميع مخطوطات هذه المناطق المتناثرة عن طريق الهبة والشراء والاعارة، ليقوم بما تحتاج اليه من الترميم والصيانة بعد تصنيف أوراقها المبعثرة وتجليدها. وخصصت لها صناديق تقيها من الرطوبة والغبار، وهما من الآفات التي تهدد الكتب والمخطوطات في كل بلاد الصحراء. وتحتوي المكتبة على اكثر من تسعة الاف مخطوط منها خمسون مكتوبة باللغات الافريقية والتركية، مع انها كتبت بحروف عربية. واقدم مخطوط يرجع الى القرن السابع الهجري. والمخطوطات كلها مكتوبة بخطوط عدة منها الشرقي والمغربي والصحراوي والسوقي والسوداني - الخ.

ويؤكد سيدي عمر بن علي ان المركز يهدف الى وضع فهرس مختصر التفاصيل يصف كل المخطوطات الإسلامية المحفوظة في مكتبته. اما الفهرس الذي بين ايدينا، وهو الجزء الأول من ستة اجزاء، فقد رتبه واضعه ترتيباً جديداً، فسجل الكثير من المخطوطات تحت ارقام جديدة. كما ان المحقق جوليان يوهانسين، احد خبراء «مؤسسة الفرقان» وضع اللمسات النهائية على الفهرس وفق الاعتبار التالي: «قسمنا المخطوطات حسب موضوعاتها وجرينا مخطوطات كل موضوع على حروف الهجاء، بالترقيم التسلسلي وذكرنا الرقم المكتبي الجديد لكل مخطوط (...) وذكرنا عنوان المخطوط تحت الرقمين، وتحته اسم المؤلف وتاريخ وفاته، اذا عرف، بالترقيمين الهجري والميلادي. ورمزنا الى المصادر المعتمد عليها في الفهرس (...) وذكرنا هذه المصادر تحت سطر اشارة الى ما تفيد به من معلومات أو ملاحظات عن المؤلف او الكتاب، ووضعنا المخطوط (...)».

يضم الجزء الأول فهارس ١٥٠٠ من المخطوطات المتنوعة المواضيع: القرآن وعلومه، الحديث وعلومه، الفقه وأصوله، علوم النحو واللغة، التوحيد والعقائد والكلام، التصوف، سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومديحه، الأدب، الادعية والتوسلات، البيان والمنطق والفلسفة، علم الفلك، الطب، علم الحساب، العلوم الغيبية، مؤلفات ورسائل تاريخية، المدح والهجاء والرثاء، المواعظ والخطب والوصايا، الاصلاح والجهاد، رسائل متفرقة، متفرقات، الوثائق والاجازات. والحق الفهرس العام بمجموعة فهارس توضيحية: عناوين الكتب، اسماء المؤلفين والاعلام، اسماء النساخ.

ويمكن القول في النهاية ان مجموعة الكتب التي تفهرس للمخطوطات الافريقية سوف تساهم، كما يقول رئيس «مؤسسة الفرقان» احمد زكي يماني في مقدمته: «في ايجاد توعية اشمل بهذه المجموعات كخطوة أولى نحو الحفاظ على كنوز التراث الاسلامي النفيسة».

فهرس مخطوطات مركز أحمد بابا للتوثيق والبحوث التاريخية بتنبكتو
سيدي عمر بن علي
مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

من الحياة

مارلون براندو و«حقوق الانسان»!

وسط ضجيج الآلة الاعلامية الضخمة في الغرب والعالم المسمى حراً تضيع أصوات الحق والحقيقة ولا يبقى سوى صوت القوة يفرض نفسه ورأيه على الناس وكأنه من البديهيات الاساسية.

ولكن بين الحين والآخر نسمع صوتاً صادقاً يزيل الغشاوة عن العيون ويكشف إزدواجية المعايير وكذب الآلة الاعلامية والتعامل مع قضايا العالم الثالث، والعالم العربي جزء منه، بنظرة فوقية وكأن بشره ليسوا من البشر في الوقت الذي يتشدق الغرب والولايات المتحدة بالذات، بالدفاع عن حقوق الانسان والرغبة بريادة التجربة الديموقراطية وحماية الحريات.

من هذه الأصوات التي قد لا يلتفت اليها أحد، وسرعان ما يختفي صداها وسط ضجيج الآلة الاعلامية الغربية، صوت الممثل العالمي الشهير مارلون براندو الذي عاش حياة المجون ثم اكتشف حقائق كثيرة عن الحياة، فنصب نفسه مدافعاً عن القضايا الانسانية، ونشر مذكراته التي أثارت جدلاً حول محتوياتها وتفاصيلها خصوصاً بعد المحنة النفسية التي يعيشها بسبب ما تعرضت له عائلته من كوارث.

وما لفت نظري في هذه المذكرات قوله انه كان يمثل الأدوار بلا قناعة، فهو كان ينتظر من السينما ان تتطرق الى مواضيع اكثر عمقاً واكثر اتصالاً بالانسان ومشاكل المجتمع وان تفضح الكذب والرياء والحكومات التي تضحك على المواطن.

ويقول مارلون براندو في مذكراته انه لهذا السبب قبل البطولة في فيلم «الاميركي القبيح» الذي لعب فيه دور رجل جريء مخلص ومندفع، يعين سفيراً للولايات المتحدة في الصين حين يكتشف غطرسة السلطة الاميركية وهيمنتها على شعوب العالم الثالث. ويضيف: «لقد اكتشفت في هذا الفيلم وجوه السياسة الاميركية الملتوية والمخادعة في الدول النامية».

ويضيف براندو، وهنا بيت القصيد في هذا المقال قائلاً: «عندما توجهت الى دول العالم الثالث من قبل منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة، اكتشفت وتعلمت ان سياسة الدول الصناعية في هذه البقاع من العالم ليست خاطئة فحسب، بل هي غير نافعة على الاطلاق، فباسم كل ما هو أخلاقي وإنساني، ودفاعاً عن حقوق الانسان، يقدم هؤلاء على كل ما هو لا أخلاقي ولا إنساني وضد حقوق الانسان والانسانية، وقد أوكلت اميركا هذه المهمة الى منظمات شريرة تتولى العمل باسمها واسم القانون مما دفعني الى الابتعاد عن كل عمل سياسي واجتماعي»!

ويروي مارلون قصة العشاء الذي جمعه مع الرئيس الراحل جون كينيدي وكيف سأله عن مصير الهنود الحمر فتهرب من الاجابة بالحديث عن فاتنات هوليوود.

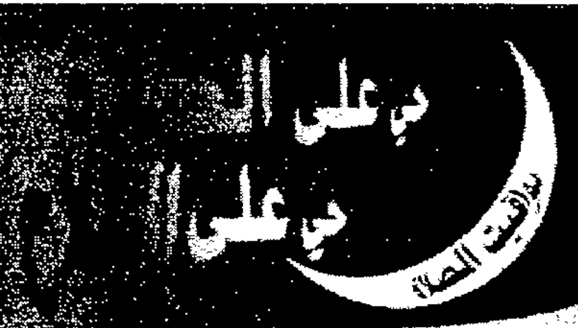
هذه الشهادة من ممثل عريق تدفعنا للتأمل في سياسة ازدواجية المعايير والتفكير ملياً عندما نسمع حديثاً عن حقوق الانسان او هجوماً على دولة ما، أو دفاعاً عن قضايا وهمية.

●●●

● خلجة

من كتاب فرنسي:
ولأنني اعلم انني سوف اموت،
فانا احب
وعندما نحب، وعندما يحبنا «الآخر»
لن نموت بشكل كامل!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٧	١٢.٢٨	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٤٣	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٣٠	١٧.٤٩	١٩.١٩
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٦	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٣	١٨.١٥
ابو ظبي	٥.٤٤	٧.٠٣	١٢.٣٠	١٥.٣١	١٧.٥٢	١٩.٠٧
المنامة	٥.٠٢	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢١
الجزائر	٦.٢٧	٧.٥٨	١٢.٥٦	١٥.٣١	١٧.٥١	١٩.١٥
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٥	١١.٥٨	١٥.١١	١٧.٣٦	١٨.٤٧
الكويت	٥.١٨	٦.٤٣	١١.٥٨	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٢٩
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٣٥	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٩.٠٠
الرياض	٥.١٥	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٥٢
الدوحة	٤.٥٧	٦.١٦	١١.٤١	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.١٨
القاهرة	٥.١٧	٦.٤٨	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٧
بيروت	٥.١٣	٦.٤١	١١.٤٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.١١
بغداد	٥.٣٦	٧.٠٣	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٤	١٨.٣٦
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٨	١٥.٠٣	١٧.٢٢	١٨.٤٨
جيبوتي	٥.١٢	٦.٢٧	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.١١
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤٣	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.٠٧
دبي	٥.٤٢	٧.٠٢	١٢.٢٦	١٥.٢٦	١٧.٤٧	١٩.٠٣
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٩	١٢.١١	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.٠٠
طرابلس الغرب	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.١٥	١٥.٠٠	١٧.١٨	١٨.٤١
عمان	٥.٠٩	٦.٣٤	١١.٤٥	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١١
مسقط	٥.٢٧	٦.٤٦	١٢.١٣	١٥.١٦	١٧.٣٧	١٨.٥٢
مقديشو	٤.٤٧	٦.٠١	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٧	١٩.١٧
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٣	١٣.١١	١٦.٢٢	١٨.٤٥	١٩.٥٧
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٦	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.١٢
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٩	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٢
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٢٥	١٨.٥٢
برلين	٦.١٩	٨.١١	١٢.١٥	١٣.٥٦	١٦.١٤	١٨.٠٠
بروكسيل	٦.٤٩	٨.٣٩	١٢.٥٠	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨.٤١
باريس	٦.٥٠	٨.٣٩	١٢.٥٨	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٥٦
جنيف	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٤٣	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٤٨
روما	٥.٥٩	٧.٣٣	١٢.١٨	١٤.٣٩	١٦.٥٩	١٨.٣٢
سراييفو	٥.٣٣	٧.١٥	١١.٥٤	١٤.٠٩	١٦.٢٧	١٨.٠٤
ستوكهولم	٦.٣٢	٨.٣٥	١١.٥٦	١٣.٠١	١٥.١٣	١٧.٠٧
كوبنهاغن	٦.٣٥	٨.٣١	١٢.١٨	١٣.٤٣	١٦.٠٠	١٧.٤٨
لندن	٦.١٠	٨.٠٠	١٢.٠٩	١٣.٥٤	١٦.١٢	١٧.٥٦
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٣	١٣.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٠٧	١٩.٣٧
نيقوسيا	٥.٢٣	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٧
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٤	١٢.١٦	١٤.٤٦	١٧.٠٤	١٨.٣٣
تورنتو	٥.٥٤	٧.٣٨	١٢.١١	١٤.٢٠	١٦.٤٠	١٨.١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة بوتش وريوس وتقدّم مارتن «الاصلع» في سيدني وكافلنيكوف يبقى السادس عالمياً بعد فوزه في اديلايد

■ لندن، الوكالات - خسر امس المصنفان الثالث والثامن في بطولة سيدني الاسترالية التي تقام تحضيراً للبطولة الاسترالية المفتوحة، فيما تقدم المصنف السابع الاسباني كارلوس كوستا الى الدور الثاني على حساب التشيكي بوهدان اوليهراتش (٦/٤، ٥/٧، ٦/٤).

وسقط الفرنسي ارنو بوتش (٣) امام الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٤، ٣/٦، ٣/٦) والتشيلي مارشيلو ريوس (٨) امام الايطالي رينزو فورلان (١/٦، ٦/٧).

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على البلجيكي فيليب ديولف (٦/٢، ٦/٣).

ومن جهة اخرى، قرر الاميركي تود مارتن ان يبدأ عام ٩٦ وهو حليق الشعر كلياً. وقد لعب مباراته الاولى بنجاح في بطولة سيدني وساعدته «صلعته» على الفوز فيها بسهولة على الالماني زينر مارتن (٦/١، ٦/٢).

وفي فئة السيدات تغلبت الاميركية ايمي فرايزر (٧) على المكسيكية انجيليكا غافالدوف (٧/٥، ٧/٥) والسويدية ازا كارلسون على التشيكية ميلينا سوكوفا (٤/٦، ٦/٣، ٧/٥).

اديلايد

استمر الروسي يفغيني كافلنيكوف في الموقع السادس عالمياً بعد احرازه لقب اديلايد الاسترالي حيث تغلب في الدور النهائي على الزيمبابوي بايرون بلاك (٧/٦، ٣/٦، ٦/١).

ويعتبر كافلنيكوف بطولة اديلايد دورة مقربة منه نظراً لأنها الدورة الأولى التي احرزها وهو في مطلع نجوميته في الأعوام الماضية وهو يحقق فيها دائماً النتائج المجلية وهي تلعب على ملاعب صلبة شبيهة بملاعب البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن التي ستبدأ الاثنين المقبل. واعتبر ان نتائجه في البطولة الاسترالية المفتوحة مرتبطة بحظة في لائحة القرعة وهوية الخصوم في جهته.

ونال كافلنيكوف ٤٥ الف دولار نتيجة لفوزه في اديلايد فيما حصل بلاك على ٢٩ الفاً.

وفي المقابل حصل أول من امس التشيكي بتر كوردا على ٨٤ الف دولار لفوزه في بطولة قطر المفتوحة في الدوحة وصعد الى المرتبة ٢٧ عالمياً. ونال المغربي يونس العيناوي اكثر من نصف هذا المبلغ لحلوله ثانياً رافعاً مجموع جوائزه هذا العام الى ٥٠ الف دولار. واصبح لاعب العرب الأول بعد تقدمه على مواطنه كريم العلمي في الترتيب العالمي ليحتل الموقع التاسع والستين.

وفي لائحة الترتيب الأولى لعام ٩٦، استمر الاميركي بيت سامبراس في الموقع الأول ومواطنه اندره اغاسي في المرتبة الثانية والنمسوي توماس موستر في الموقع الثالث والالماني بوريس بيكر في المرتبة الرابعة والاميركي مايكل تشانغ في الموقع الخامس.

واحتل المواقع ٦ - ٢٠ على التوالي كلٌ من الروسي كافلنيكوف والسويدي توماس اينكفست والاميركي جيم كورييه والجنوب افريقي وين فيريرا والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والهولندي ريتشارد كرايتشك والاسباني سيرجي بروغيرا والالماني ميكايل شتيش والفرنسي ارنو بوتش والسويسري مارك روسيه والاوكراني اندره ميدفيديف والاميركي تود مارتن والهولندي بول هارهوس والنمسوي غيلبرت شالر والايطالي اندريا غاودنزي.

سامبراس

انسحب الاميركي بيت سامبراس من بطولة ملبورن الاسترالية الاستعراضية التى تقام هذا الاسبوع بسبب اصابته بالانفلونزا وخشية من ان تؤثر مشاركته فيها على نتائجه في البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن الاسبوع القادم.

وبقي سامبراس في منزله في فلوريدا (الولايات المتحدة) مفضلاً عدم السفر الى استراليا في هذه المرحلة.

وتسمى الدورة الاستعراضية التي تقام هذا الاسبوع «كويونغ كولونيال كلاسيك». ويشارك فيها ثمانية لاعبين هم اندره اغاسي ويفغيني كافلنيكوف ووين فيريرا وجيم كورييه وباتريك رافتر وستيفان ادبرغ ومايكل تشانغ (الذي حل مكان الالماني ميكايل شتيش).

ولم تختر اللجنة المنظمة بديلاً لسامبراس حتى الساعة. وقد تطلب من الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش او الفرنسي ارنو بوتش ان يفعلا ذلك وخصوصاً ان ايفانيسيفيتش قاد كرواتيا السبت الماضي الى فوز في بطولة كاس هوبمان في بيرث. وفاز الشهر الماضي في بطولة كاس «الغران سلام» محسناً مستواه عما كان في الجزء الثاني من العام الماضي. كما اصبح بوتش لاعب فرنسا الأول بعد حلوله في المرتبة ١٤ عالمياً.


علي الفردان رئيس الاتحاد القطري للتنس والى جانبه ساره فرغسون دوقة يورك واللاعبان توماس موستر وبوريس بيكر بعد المباراة الاستعراضية التي جرت بينهما في الدوحة. (ا ف ب)

الدورة الرياضية العربية الثامنة

الوزير غانم: سننظم المسابقات بالايمان والارادة

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلب وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة العربية من ممثلي الاتحادات الرياضية خلال اجتماعه بهم بعد ظهر امس الاثنين بحضور مدير الدورة زيد خيامي، مدير عام الشباب والرياضة، وعضو اللجنة العليا المنظمة طوني خوري، رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية، بذل جهد اضافي لانجاح الدورة «لأن في ذلك انجاحاً للبنان في مسيرة اعادة بنائه، وأن يكون العمل بكل روح رياضية لينعكس ايجاباً على واقعنا السياسي في وقت لاحق».

والتقى الوزير غانم ممثلي ١٩ اتحاداً رياضياً واستعرض معهم ثماني نقاط متعلقة بحاجات الاتحادات وسبل التعاون والتنسيق، وهو الاجتماع الثاني الذي يعقد في غضون ستة اشهر للغاية ذاتها، وأمل ان ينطلق العمل سريعاً، خصوصاً ان مرسوم تشكيل اللجنة العليا المنظمة للدورة أبصر النور بشكل رسمي منذ مدة وجيزة فقط.

وشدد الوزير غانم على ان الدورة العربية ستنظم وستنجح بفضل الايمان والارادة.

وأشار إلى ان الوزارة ستركز في دعمها على الاتحادات التي تستطيع احراز ميداليات ثم الاتحادات التي بامكانها تحقيق مراكز متقدمة.

وحول كل ما يثار عن المرجعية الأساسية للتنظيم والاعداد، قال غانم ان اللجنة العليا المنظمة والاتحادات الرياضية توأمان في ذلك، خصوصاً وأن الاتحادات هي الجهاز التنفيذي على الأرض، «ويجب ان يكون التأخير الذي حصل دافعاً لنا للتعويض والاستعداد».

مكتب متابعة

واعلن مدير الدورة عن افتتاح مكتب متابعة في الطابق الأول من مبنى المديرية العامة للشباب والرياضة، سيكون في خدمة كل الاتحادات والمراجعين.

وبعدما عرض ممثلو الاتحادات وجهة نظرهم والصعوبات التي تعترضهم اتفق على صياغة جديدة لمقترحات وتصورات كل اتحاد حول الاعداد والتنظيم بالتنسيق مع لجنة متابعة اعداد المنتخبات التي سبق وعقدت اجتماعات دورية في أيلول (سبتمبر) الماضي.

وأمهل الوزير غانم الاتحادات نحو ثلاثة اسابيع لتقديم تصوراتها ليصار إلى اعداد محضر ثان يقارن بالمحضر الأول الذي اعد في أيلول. وتبحث في العمق التفاصيل المالية لكل لعبة.

الهلال يواجه القادسية في كاس خادم الحرمين الشريفين

■ الرياض - «الحياة» - يخوض فريق الهلال لكرة القدم لقاءه الثالث في مسابقة الدوري السعودي مساء اليوم الثلثاء أمام القادسية في مباراة غامضة المستوى وذلك بعد الاداء المتواضع الذي ظهر به لاعبو الفريقين في الأسبوع الماضي، فالهلال خسر لقاءه امام النجمة صفر/١ ولم يقدم لاعبوه البدلاء المستوى الذي كان يقدمه زملاؤهم الذين انضموا الى المنتخب السعودي الأول لكرة القدم.

مدرب الهلال الهولندي هانغيم سيقع في حرج كبير في حالة خسارة فريقه وسيكون اللقاء امتحاناً حقيقياً لقدراته الفنية التي ستتضح من خلال مشاركة الفريق في مباريات الدوري من دون اللاعبين الدوليين الذين يشكلون ٧٠ في المئة من قوة الفريق وخاصة يوسف الثنيان وسامي الجابر لما يمتلكانه من امكانات فنية كبيرة. في المقابل يدخل القادسية لقاء اليوم ورصيده سبع نقاط فقط وهو رصيد متدن جداً.

ملاكمة:

مباراة الثأر بين جورج فورمان ومايكل مورر مهددة بالالغاء

■ نيويورك - ا ف ب - أفادت صحيفة نيويورك نيوزداي ان المباراة الثأرية في الوزن الثقيل بين جورج فورمان ومايكل مورر المقررة في ٢٩ شباط (فبراير) المقبل في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك قد لا تقام على الأرجح.

وقالت الصحيفة ان الراعي الوحيد للمباراة، الشبكة التلفزيونية «باي بير فيو» (ادفع كي ترى) ربما تكون طلبت ضمانات مالية كي تتجنب الخسارة بعد التصريحات التي أدلى بها فورمان ومتعهد مبارياته بوب اروم عن احتمال اجراء لقاء مع مايك تايسون.

وبحسب مفردات العقد الذي لم يوقع رسمياً بعد فإن المباراة الثأرية بين فورمان ومورر يجب ان تكون الأخيرة التي يخوضها «بيغ جورج» (جورج العجوز) البالغ من العمر ٤٦ عاماً.

يذكر ان فورمان كان قد فاز على مورر، بطل العالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي والجمعية الدولية للملاكمة، آنذاك، بالضربة الفنية القاضية في الجولة العاشرة. ومنذ ذلك الحين فقد فورمان اللقبين برفضه مقابلة متحدييه اللذين حددتهما هاتان المنظمتان.

ومن المفترض ان تكون مباراة فورمان - مورر ابرز حدث لاحياء الذكرى الخامسة والعشرين لأول لقاء بين محمد علي كلاي وجو فرايزر في ٨ آذار (مارس) ١٩٧١ في ماديسون سكوير غاردن.

كما انه من المقرر ان يجني فورمان من هذا اللقاء ٩,٦ مليون دولار مقابل ٣ ملايين لمورر.

بطولات التعاون الخليجي لن تشرك اللاعبين الاجانب

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ لن يناقش اجتماع رؤساء اللجان الاولمبية الخليجية الذي يعقد اليوم بالرياض على هامش اجتماعات وزراء الرياضة والشباب الخليجيين «موضوع «اللاعب الاجنبي» لا من بعيد ولا من قريب، بعد التوجه الأخير بعدم مشاركة اللاعب الاجنبي في بطولات اندية دول مجلس التعاون الخليجي نهائياً.

واشارت مصادر مطلعة في اللجنة الفنية بان الاجتماع الأخير الذي عقد امس الأول تمهيداً لاجتماع رؤساء اللجان الاولمبية الخليجية يتطرق لقضية اللاعب الاجنبي نهائياً على اعتبار ان هذا الملف الذي يزيد عمره على عشر سنوات قد تم اغلاقه ولن يطرح مجدداً.

وكان قد اعلن سابقاً ان عودة اللاعب الاجنبي الى بطولات التعاون اصبحت وشيكة وحدد العام ١٩٩٨ موعداً لها... بعد مطالبة اللجنة الاولمبية القطرية والاتحاد القطري للكرة باشراك اللاعب الاجنبي او «المحترف» في بطولة اندية التعاون.

الا ان التوجه الجديد الغى التوجه السابق الذي كان من المقرر طرحه في اجتماعات هذه الدورة التي يترأسها معالي الشيخ محمد بن مرهون المعمري رئيس الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية بسلطنة عمان.

وتجدر الاشارة الى ان النظام الداخلي للمسابقات الداخلية يسمح للاعب الاجنبي بالمشاركة مع الاندية في مسابقات الدوري وكذلك في مشاركات الاندية الخليجية في البطولات الآسيوية.

فوز البرتغالي غيرا والاثيوبية تولو في ضاحية الغوابار

■ الغوابار (اسبانيا) - ا ف ب - احرز العداء البرتغالي باولو غيرا اليوم الاحد سباق الغوابار (اسبانيا) الدولي الثالث والخمسين لاختراق الضاحية قاطعاً مسافة ٩,٢ كلم في ٣١,٠٤ دقيقة متقدماً على الكيني جوزيف كيماني بفارق ٧ ثوان.

وفي فئة السيدات، تقدمت الاثيوبية دايرارتو تولو على الاسبانية جوليا فاكيرو بفارق ١١ ثانية قاطعة مسافة ٥,١ كلم بزمن ١٧,٢٤ دقيقة.

وهنا الترتيب:

رجال

١ - باولو غيرا (البرتغال) ٣١,٠٤د
٢ - جوزيف كيماني (كينيا) ٣١,١١د
٣ - جوزيفات ماشوكا (كينيا) ٣١,١٩د
٤ - فيليب موسيحا (كينيا) ٣١,٢١د
٥ - مارتن فيز (اسبانيا) ٣١,٣٥د

سيدات

١ - ديرارتو تولو (اثيوبيا) ١٧,٢٤د
٢ - جوليا فاكيرو (اسبانيا) ١٧,٣٥د
٣ - ايليش ووركو (اثيوبيا) ١٧,٤٢د
٤ - زهرة اوعزيز (المغرب) ١٧,٤٤د
٥ - مارينا باستوش (البرتغال) ١٧,٥٣د

كأس مصر لكرة القدم:

طلخا احرج الاهلي وخسر في الدقائق الاخيرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حبس فريق كهرباء طلخا (درجة ثانية) انفاس جماهير الاهلي اول من امس لمدة ٨٤ دقيقة لكنه خسر (٣/١) في الدقائق الاخيرة. وكان احمد عبدالفتاح تقدم للاهلي في الدقيقة التاسعة بضربة راسية ورد عليه ممدوح جعفر من طلخا بضربة راسية اكثر قوة بعد ٣٢ دقيقة في شباك الحارس الكبير احمد شوبير. وعجز الاهلي عن اختراق دفاع طلخا حتى كانت الدقيقة الـ ٨٥ عندما حول المدافع المتقدم احمد ايوب براسه الكرة داخل شباك طلخا محرزاً هدف الفرج. واضاف الناشئ سيد غريب ١٨ سنة هدفاً ثالثاً (٨٨).

وتصدر الاهلي مجموعته في الدور الاول لكاس مصر برصيد ٣ نقاط وتبعه غزل المحلة والترسانة وغزل دمياط والشرقية للدخان وطوخ.

غاب عن الاهلي امام طلخا تسعة لاعبين اساسيين هم ابراهيم حسن ومحمد يوسف ورضا عبدالعال وهادي خشبة ومجدي طلبة ووليد صلاح الدين وأحمد عبدالمنعم وحسام حسن والغاني احمد فيليكس.

وفي الاسماعيلية تعادل المصري البورسعيدي والشرق للتأمين «درجة ثانية» بعد مباراة غريبة عجز خلالها المصري عن احراز الفوز رغم سيطرته الدائمة على الكرة. ولعب المصري في الاسماعيلية تنفيذاً لعقوبة نقل مباراته خارج ملعبه بسبب احداث الشغب من جمهوره في مباراة دمياط بالدوري. وتأجلت مباراة الاولمبي ونبروه التي كان مقرراً اقامتها في الاسكندرية بسبب الاحوال الجوية السيئة.

دوري السلة في مصر:

الاتحاد يسجل رقماً قياسياً بفارق النقاط

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق الاتحاد السكندري فوزاً تاريخياً مساء اول من امس في المرحلة الخامسة للدوري الممتاز لكرة السلة.

فاز على قوص (٤٧/١٤٨) في الاسكندرية مسجلاً رقماً قياسياً لأكبر فارق في النقاط وهو ١٠١ نقطة ولم يسبق للاتحاد الذي احرز لقب الدوري ١١ مرة ان سجل هذا الفارق في عصر نجومه الكبار مدحت وردة وطارق الصباغ وعمرو ابو الخير.

لعب حسام الوكيل لاعب الارتكاز الذي انضم إلى الاتحاد من سبورتنغ مباراته الاولى مع فريقه. وعلى النقيض واصل فريق سبورتنغ انهياره وخسر للمرة الرابعة. وجاءت الهزيمة هذه المرة امام طنطا (٧٩/٨٥) في طنطا وهي المرة الاولى التي يلقى فيها سبورتنغ الهزيمة طوال تاريخه من طنطا. وقبع الخاسر في قاع مجموعته مهدداً بالنزول الى الدرجة الثانية للمرة الاولى.

وفاز الاهلي على الالومنيوم (٧٨/٥٧) وبنها على الزقازيق (٨٦/٧٩) في ملعب الاخير وغزل المحلة على بور توفيق (٦٥/٥٧) وبلدية المحلة على ابو كبير (٥٦/٥٢)، وهي الهزيمة الاولى لأبو كبير هذا الموسم. وتقدم الخاسر باحتجاج الى اتحاد اللعبة ضد الحكمين مجدي جلال واسامة الدباغ اللذين اداراً المباراة.

وحقق الكهرباء فوزه الاول هذا الموسم خارج ملعبه على القاهرة (٦٨/٥٢).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المذكورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المذكورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: مطرب سوداني له اغنية «لماذا».

ا: اسفلت، اسية، اشقاء، البحرين، المثلمة، امجاد، انتصار
خ: خارق، خراج، خرس، خرطة، خزعة، خصل، خلد، خماسي، خنشلو، خوف
ر: راشد، ربيع، رحيم، رسوم، رقة، ركوع، زبية، زنح
س: سامراء، سردينيا، سمن، سلوى، سوزوكي
ص: صبر، صرافة، صعق، صلح، صمد، صوت

حل العدد السابق: ريدارد كيبلنغ.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مظلو فرنسي - من الفسلفر
٢- تضعه الدجاجة - خلق منه الإنسان
٣- من الحيوانات
٤- مدينة يمنية - ناصر
٥- جوهر - نمل اسود يجتاحين
٦- طائر مطرب - كثير
٧- ضد نزل - جزّار
٨- حاجة النبي ابراهيم - من الثمار
٩- اوساخ

عمودياً
١- كنية لجحا
٢- للترحم - غصن صغير
٣- طفل صغير - يرد ويدفع بشدة
٤- متشابهة - حب
٥- يداري - حلّة
٦- متشابهان - ضد اعم
٧- انحاء - نجل
٨- من الطباع - ضد واد
٩- الرفيق والصاحب - شعور

حل العدد السابق
افقياً: ١- نور للشريف ٢- قم - مقدم ٣- الرسالة ٤- باق - هـ هـ - غ غ ٥- ها - دلو ٦- لسكانهم ٧- ر و - لثمت ٨- لجنيها - وا ٩- برية - ليت.
عمودياً: ١- تراب - لبابي ٢- لاوس - جر ٣- رقرق - كوني ٤- لسن - فاوية ٥- لهات ٦- شمله - هلال ٧- رقة - نعت ٨- يد - غل - موت ٩- تماغوستا.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): العب لعبة الانتظار وتحين الفرصة الملائمة لضرب ضربة فاعلة ومثمرة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لديك القدرة على نقل الافكار الى الحيز العملي وبالتالي الافادة منها.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لن تشعر بالراحة الا بعد إتمام عمل اقلقك امره طويلاً.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يجب ان تترك اليوم انطباعاً جيداً لدى من تلتقيه خصوصاً إذا كان اللقاء يحدث للمرة الاولى.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من يريد استقطابك وتتلقى اليوم اشارات في هذا الاتجاه.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا بد لك من الاحتكاك بالناس وافكارهم وستكتشف اهمية ذلك قريباً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد يدخل حياتك شخص لم تكن تحسب له حساباً حتى الأمس القريب.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن سنداً لصديق يعيش حالة ارتباك كبير وانتظار طويل مقلق.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تريد اليوم ان تسمع الا كلام الحب حتى لو كنت تدرك عدم صحته.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تساو بين التأخر والهزيمة، فالفرج والفوز لآتيان لأن احسنت الانتظار.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الوقت ليس ملائماً للاسترسال في الأحلام لأن متطلبات الواقع لا تتحمل الانتظار.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اخرج من دائرة العزلة واسمع صوتك الى من يجب ان يسمعه.

برامج [illegible]

M.B.C
[illegible]
● توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
[illegible]
● توقيت القاهرة

B.B.C
[illegible]
● توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام
[illegible] Sound of Murder [illegible] Place of Steal [illegible] Night Train [illegible] to Munich [illegible] Hard [illegible] way Mission [illegible] Mafia [illegible] cess [illegible]
● توقيت غرينتش

البطولات المحلية الاوروبية

ميلان ينفرد بصدارة الدوري الايطالي



روما – ا ف ب – ابتعد ميلان ٣ نقاط في الصدارة بفوزه على سمبدوريا ٣/صفر وتعادل منافسه المباشر فيورنتينا مع روما ٢/٢ في المرحلة السادسة عشرة من بطولة ايطاليا لكرة القدم اول من أمس.

سجل اهداف ميلان كريستيان باونتشي (١٠) والمونتينيغري ديان سافيسيفيتش (٣٨) وروبرتو باجيو (٥٢).

وفي مباراة روما وفيورنتينا تالق المهاجمان الارجنتينيان ابل بالبو وغابرييل باتيستوتا فسجل الاول هدفي روما (٥ و٥٠) والثاني هدف للتعادل لفيورنتينا (٧٠) بعد ان كان روبياتي سجل الهدف الاول (٦١).

وتعادل بارما الثالث خارج ارضه مع تورينو ٢/٢ ايضا. سجل للاول الارجنتيني نستور سنسيني (٣٦) وبينو باجيو (٦٥) وللثاني ديونيغي (٤٥) والفرنسي جوسلين انغلوما (٧٢).

وحقق يوفنتوس حامل اللقب فوزا ثمينا خارج ارضه على اتالانتا بهدف سجله مهاجمه فابريتسيو رافانيلي (٥٦ من ركلة جزاء).

وفي المباريات الاخرى فاز نابولي على لاتسيو بهدف سجله دي نابولي (٢٤) وفيتشينتشي على كريمونيزي سجله الاوروغوياني اوتيرو (٧٣).

وفاز اوبينيزي على بياتشينزا بهدفين سجلهما الالماني بيرهوف (١٣) وماتريكانو (٨٧) وبادوفا على كالياري بهدف سجله الهولندي كريك (٨٦).

وفاز باري (السادس عشر) على انتر ميلان (الحادي عشر) ١/٤ في مباراة متأخرة لم تؤثر نتيجتها على ترتيب فرق الصدارة.

وسجل أهداف الفائز كل من لويجي سالا (٢٨) وايغور بروتي (٧٣ و٩٠) وانغيسون (٧٦)، وهدف الخاسر روبرتو كارلوس (١٦).

ترتيب فرق الصدارة:

١– ميلان ٣٣ نقطة
٢– فيورنتينا ٣٠
٣– بارما ٢٨
٤– يوفنتوس ٢٧
٥– لاتسيو ٢٥.

بطولة اسبانيا

وفي مدريد، تراجع برشلونة الى المركز الرابع اثر خسارته امام سيلتا فيغو صفر/١ أول من أمس في ختام المرحلة العشرين من بطولة الدوري الاسباني في كرة القدم في حين اصبح الفارق ٧ نقاط بين اتلتيكو مدريد المتصدر واسبانيول الذي صعد الى المركز الثاني بفوزه على فالنسيا ٢/صفر.

سجل هدف سيلتا فيغو الوحيد في مرمى برشلونة خوان جيتس سلشيز في الدقيقة الـ ٦٥ من المباراة. وافتقد الخاسر جهود مدافعه البيرت فيرير منذ الدقيقة الخامسة والاربعين عندما طرده حكم المباراة. وبدا الفائز في مستوى طيب كما في مباراته التي فاز فيها الاربعاء الماضي في اشبيلية على بيتيس.

وكان اتلتيكو مدريد، الذي اطمأن الى لقب بطل الشتاء الفخري قبل انتهاء دور الذهاب بمرحلة واحدة حقق امس السبت فوزه الخامس عشر في الدوري بعدما تغلب على تينيريفي ١/٣.

والتقط اسبانيول انفاسه بعد خسارته الخميس الماضي امام جاره برشلونة وانتقل الى المركز الثاني بفوزه على فالنسيا بهدفين نظيفين سجلهما خوردي لاردين في الدقيقتين ٣٠ و٨١.

وصعد كومبوستيلا الى المركز الثالث بفوزه على اشبيلية بهدف وحيد سجله النيجيري كريستوفر اوهين في الدقيقة الـ ٨٠، فيما فشل ريال مدريد في تسلق سلم الترتيب نحو الصدارة بعدما كان متقدما على ميريدا بهدفين قبل ان يتعادلا ٢/٢ وبذلك يبقى في المركز السادس يفارق ١٨ نقطة عن المتصدر. سجل هدفي ريال مدريد كل من غوميز (٥) والارجنتيني فرناندو ريدوندو (٢١)، وهدفي ميريدا خوان مانويل بريتو (٢٨) وانجل لويس فرنانديز (٥٤).

وفي المباريات الاخرى، فاز خيخون على سلمنقة ٢/٣. سجل للفائز خوليو ساليناس (١ و١٥) والروسي ايغور ليدياخوف (٥١ من ركلة جزاء)، وللخاسر انجل بدرو ميدينا (٤٢) وخوان باربرا (٨٢ من ركلة جزاء).

وتعادل سانتادلر والباسيتي ٥–٥. سجل للاول فيلابونا (٣) والروسي فايزولين (٤٥) والروسي ديمتري بوبوف (٧٣) والبرتو (٧٦ و٨١)، وللثاني الكرواتي بيليتشا (٣ من ركلة جزاء و١١) وخوسيكو (٥٣) وكوكو (٦٧) ولونا (٨٧).

كما تعادل بلد الوليد مع اوفييدو ٢/٢. سجل للاول فرنانديو وكامبو في الدقيقتين الـ ٣٤ والـ ٤٢، وللثاني روبرتو في الدقيقتين ١٥ و٢٥. كذلك تعادل سرقسطة مع رايو فاليكانو ١/١. سجل رامبرت لسرقسطة (٣) وباروبا لفاليكانو (٦٣). وكان اتلتيكو بلباو وريال سوسييداد تعادلا امس من دون اهداف.

ترتيب فرق الصدارة:

١– اتلتيكو مدريد ٤٨ نقطة
٢– اسبانيول ٤١
٣– كامبوستيلا ٣٩
٤– برشلونة ٣٨
٥– فالنسيا ٣٣.

بطولة البرتغال

وفي المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري البرتغالي في كرة القدم سقط بورتو المتصدر في فخ التعادل ١/١ مع بيلينينسيش فيما قلص سبورتينغ الوصيف الفارق الى ٦ نقاط اثر فوزه يوم الجمعة على ليكا ٢/صفر.

سجل هدف بورتو دومينغوس في الدقيقة الـ ١٦ وهدف بيلينينسيش جيوفانيلا في الدقيقة الـ ٣٩.

وفي المباريات الاخرى، فاز تيرسنزي على كاميوما بورتزي بهدفين لغاسبار (٥) وموريرا دي سا (٧٩)، كما فاز جيل فيستتي على تشافيس بهدفين ايضا لتوك (٥٢) ولوسيانو (٧٩)، وسالغويروس على فارنزي بهدف وحيد سجله تاينيو (٢٩).

وتعادل غيماراليش مع براغا ١/١. سجل للاول زاهوفيتش (٢٨ من ركلة جزاء)، وللثاني بو اندرسون (٢٠). وكذلك يونياو ليبيريا مع فلغويراس من دون اهداف.

وقد اقيمت امس مباراتان حيث تعادل امادورا مع بوافيستا سلبا، وماريتيمو مع بنفيكا ٢/٢. سجل للاول الكس (٢١) وكارلوس جورجي (٧٨)، وللثاني مارتشيلو (١٦) وجواو بانتو (٦٨).

ترتيب فرق الصدارة:

١– بورتو ٤٥ نقطة
٢– سبورتينغ ٣٩
٣– بنفيكا ٣٧
٤– بوافيستا ٣٤
٥– ماريتيمو ٢٧.

بطولة اليونان

وفي اثينا، فاز باناثينايكوس المتصدر على ابولون ٢/٣ في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري اليوناني في كرة القدم التي جرت مبارياتها أول من امس.

وفي المباريات الاخرى، خسر ابيسا امام اولمبياكوس ٢/٥، وهيراكليس امام اتينايكوس ٢/١، فيما فاز ايك على كسانتي ١/٢ ولاريسا على ايونتيكوس ١–صفر واوفي على باوك ٢/١.

وتعادل كالاماتا مع اريس ١/١ وبناهايكي مع بيرغوس صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١– باناثينايكوس ٣٨ نقطة
٢– ايك ٣٧
٣– اولمبياكوس ٣٤
٤– اوفي ٢٩
٥– بيرغوس ٢٤.

كاس الاتحاد الانكليزي

وفي لندن، انقذ لس فرديناند مهاجم منتخب انكلترا فريقه نيوكاسل من خروج مبكر من كاس الاتحاد الانكليزي بتسجيله هدف التعادل ١/١ في مرمى تشلسي في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي اقيمت أول من امس على ملعب ستانفورد بريدج في لندن ضمن الدور الثالث.

وكان الويلزي مارك هيوز سجل هدف التقدم لتشلسي في الدقيقة الـ ٣٥. وتعاد المباراة بعد عشرة ايام على ملعب سانت جيمس بارك في نيوكاسل.

وسقط ايفرتون حامل اللقب في فخ التعادل مع ضيفه ستوكبورت ٢/٢. سجل للاول ستيوارت (٧) وابليت (٤٤) وللثاني ارمسترونغ (٣١) وهيليويل (٦١). وتعاد المباراة على ملعب ستوكبورت.

وقلب ليدز يونايتد تأخره بهدفين الى فوز ٢/٤ على مضيفه دربي كاونتي. سجل للفائز الويلزي غاري سبيد (٥٨) وبراين دين (٥٩) والاسكتلندي غاري ماكاليستر (٩٠) والغاني انطوني ييبوا (٩٠) وللخاسر ماركو غابياديني (٤٩) وسيمبسون (٥٠).

وتغلب ساوثمبتون على بورتسموث ٣/صفر سجلها ماغيلتون (١٢ و٤٦) وشيبرلي (٨٠).

لاعب لاتسيو الكرواتي بوكسيتش محاولا تخطي بيزي لاعب نابولي (ا ف ب)

برنامج حافل للمنتخب الالماني استعداداً لبطولة أوروبا

■ بون – ا ف ب – يتضمن برنامج استعدادات المنتخب الالماني للمشاركة في كاس الامم الاوروبية في كرة القدم ٦ مباريات يلتقي خلالها مع البرتغال والدنمارك وهولندا وجمهورية ايرلندا الشمالية وفرنسا ولشتنشتاين.

ويتوجه المنتخب الالماني الى مدينة مانشستر الانكليزية في ٦ حزيران (يونيو) حيث سيخوض هذه المسابقة ضمن المجموعة الثالثة التي تضم كلاً من روسيا وايطاليا وتشيخيا.

وهنا البرنامج:

٢١ شباط (فبراير): البرتغال – المانيا في بورتو

٢٧ آذار (مارس): المانيا – الدنمارك في ميونيخ

٢٤ نيسان (ابريل): هولندا – المانيا في روتردام

٢٨ ايار (مايو): ايرلندا – المانيا – في بلفاست

١ حزيران: المانيا – فرنسا في شتوتغارت

٤ حزيران: المانيا – لشتنشتاين في مانهايم.

فينوورد يحرز دورة الدار البيضاء الدولية

■ الدار البيضاء (المغرب) – ا ف ب – احرز فينوورد الهولندي لقب دورة الدار البيضاء الدولية في كرة القدم اثر فوزه أول من امس في المباراة النهائية على النادي المكناسي المغربي (١/صفر).

وفي مباراة المركز الثالث فاز اندرلخت البلجيكي على الرجاء البيضاوي بركلات الجزاء الترجيحية (٢/٤) بعد تعادلهما في الوقت الاصلي (٢/٢).

الفوز الأعلى لفريق دالاس مافريكس

■ واشنطن – ا ف ب – حقق دالاس مافريكس الفوز الأعلى مساء أول من أمس اثر تغلبه على بوسطن سلتيكس ٩٦/١١٧ ضمن الدوري الأميركي في كرة السلة للمحترفين.

وفي المباريات الأخرى فاز لوس انجليس كليبرز على فانكوفر ٩٣/١٠١، وبنفر ناغتس على لوس انجليس ليكرز ٩٣/٩٦، وبورتلاند ترايل بليزرز على مينيسوتا تمبروولفز ٩٧/١١٣.

وتأجلت مباراة نيوجرزي مع اتلانتا، ونيويورك نيكس مع سياتل سوبرسونيكس.

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٨ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٠٨

AL HAYAT TUESDAY 9, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12008

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر «أحمد رامي» - يرحمه الله:

- أخذْت صــــوتك من روحي
وحزن لحنك من نوحي
وكل معنى فـ ألفاظك
من نظمي فـيـك... يا روحي!!

●●●

● سرقتني كلمات أغنية قديمة من شعر «أحمد رامي»، مطلعها:

- «إن كنت أسامح، وأنسى الأسيّة
ما أخلّصش عمري من لوم عينيّه»!

أعادتني إلى تلك البوابة الضخمة التي كنا في نجدة العمر والفتوة نحاول اقتحامها، وقد تركنا وراءنا الخوف، لنواجه: رؤية الهدف!

ذات يوم من ذلك العمر... اصطحبني صديقي شاعر الأغنية الخليجية المجدد الأمير بدر بن عبدالمحسن إلى زيارة شاعر الشباب أحمد رامي في بيته بالقاهرة... وهناك رأيته - لأول مرة - ضامراً ناحلاً، أوغلت الشيخوخة في ملامحه وقواه... لكن فوق شفتيه كانت ابتسامة جذلى تراقص، تنشد الحب الذي لا يشيخ ولا يهن... وكان يحمل بين يديه كتاباً أنيقاً، فتحه وقال لنا:

- هذه مسروقاتي... لقد سرقوني في لبنان، فجمعوا قصائدي وأغنياتي في هذا الكتاب بلا علم ولا إذن مني... وفوجئت بعاشق لشعري يحمل نسخة وطلب مني كتابة إهداء له عليها... وها هم يسرقونني قبل أن أموت، فكيف إذا مت؟!

- قلت له: لقد فعلوها مع غيرك... فسرقوا الأمير عبدالله الفيصل صديقك، وطبعوا ديوانه «وحي الحرمان» وباعوه وتكسبوا!

● قال رامي: لن أسامحهم... لقد ذهب كل شيء ولم تبق سوى روحي التي تتمثل وتزداد حياة في هذا الشعر.

- سألته: بعد هذه السنين الحافلة... ماذا تبقى من الزحام في صدرك؟!

● قال بابتسامة مرتاحة: لقد تبقّى صدري.

- قلت: والخوف... ألاّ يقلقك اليوم؟!

● قال: مم أخاف؟... الموت ليس خوفاً، ولكنه أعنف مراحل العشق... أما الخوف، فهو الموت الحقيقي يا ولدي.

- قلت: ألم تشعر بالخوف أبداً؟!

● قال: إن الجيل الذي كبرت فيه، صهره الخوف... لقد صنعنا من الخوف: رجاء جديداً.

- قلت: لكنك قلت قبل دقائق: إن الخوف هو الموت!

● قال: ومن قال إننا لم نمت؟!... لقد متنا يا بني، إلاّ أرواحنا بقيت تنبض... فكانت الروح وما زالت: أقوى من الموت.

- سأله صديقي الشاعر بدر: وما هي الروح يا أستاذنا؟!

● أجاب: هي الشيء المسروق دائماً.

- سأله مستطرداً: ومَنْ سرق روحك؟!

● أجاب: سرقها الحب... وبالحب عشت حتى الآن.

- سأله صديقي بدر: والعمر... ما هو بالنسبة لك وأنت تشارف السبعين؟!

● أجاب: لن ينتهي حتى بعد موتي... أنتم الشباب: عمرنا المتواصل، وأوصيكم: لا تخونوا أرواحكم... لا تشوهوا الجوهر بالشهوة، ولو نالت الكراهية مني بغية لكنت من زمن طويل في عداد الأموات!

- قلت له: فأنت لا تخاف من الموت إذن؟!

● قال: الموت لا يخيف... الخوف كله يتركز في جهلنا للحياة، وجهلنا لأنفسنا، وجهل بعضنا للبعض الآخر... فتعم الكراهية، والخوف يسود حين يغيب الحب!

●●●

● وودعنا شباب الحب الصامد يومها أمام اكتساح شيخوخة العمر له... وتذكّرته اليوم في أصداء كلمات أغنيته «إن كنت أسامح»، وقلت:

- نحن جيل الجرح... لكنه جرح عرفنا على أحاسيسنا، فكان الزمان الجديد!!

عبدالله الجفري

رئيس الوزراء الروسي أمر باجراء تحقيق:

استخلاص مواد «لإعادة الشباب» من الأجنة

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ أمر رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين أمس الاثنين باجراء تحقيق عاجل في معلومات عن استخدام عقاقير لاجهاض الحوامل الروسيات بهدف استخلاص مواد «لإعادة الشباب» من الأجنة.

وكان تلفزيون «ان تي في» المستقل بث مساء الأحد برنامجاً كانت أعدته شركة «شبيغل تي في» الالمانية عن مؤسسة المانية غربية تعاونت مع أطباء في مركز الأمومة والطفولة في موسكو في هذه العملية المشبوهة.

واتضح ان الاطباء الروس كانوا اتفقوا مع البروفيسور الهنغاري الاصل سولنار الذي كان منع من ممارسة المهنة والبحث العلمي في الولايات المتحدة. واكد مولنار ان القوانين الروسية لا تمنع مزاولة عمل مماثل في روسيا واستعان بشركة «شيرينغ» الالمانية للعمل في موسكو.

وكانت الحوامل يحقن بعقاقير توقف النمو الطبيعي وتؤدي الى اجهاض حين يبلغ الجنين الشهر الخامس. ومثل هذه العمليات ممنوعة أو نادرة في الغرب، ولكن الفاقة دفعت عدداً من النساء الروسيات الى الموافقة عليها مقابل مكافآت مالية شرط التخلي عن الجنين.

ومن الاجنة كانت تستخلص مواد ذات قيمة يستخدم بعض منها في «إعادة الشباب» الى الاثرياء المسنين في بلدان اخرى.

وقد أوعز تشيرنوميردين الى وزير الصحة الكسندر تساريغوروتسيف اجراء تحقيق واسع بالتعاون مع هيئات الشرطة والنيابة العامة واعلان النتائج «على نطاق واسع».

واكد الوزير أمس انه سيبدأ التحقيق لكنه قال في حديث الى وكالة «ايتار تاس» إن المبادة التلفزيونية «مركبة» مشيراً الى ان الصور الملتقطة في المركز تعود الى ثلاث سنوات خلت. وقال ان الموضوع كله «ملفق».

عاصفة ثلجية عاتية تجتاح الولايات المتحدة

■ واشنطن - رويتر - اجتاحت عاصفة ثلجية عاتية اجزاء في شمال شرق الولايات المتحدة امس الاثنين ودفعت الى اغلاق مكاتب الحكومة الاتحادية في واشنطن.

ومع اجتياح الثلوج لولايات شمالية مطلة على البحر الاطلسي واستمرارها حتى صباح امس ظلت المطارات من واشنطن الى بوسطن مغلقة وتوقفت حركة المرور تماماً وترددت تحذيرات من الفيضانات وارتفاع الامواج على امتداد الساحل.

واصيبت منطقة فيلادلفيا بالشلل وبلغ ارتفاع الثلوج بها ٥٧ سنتيمتراً، وهو رقم قياسي كسر الرقم السابق الذي بلغ ٢٥ سنتيمتراً. وتوفي ثمانية اشخاص على الاقل بسبب العاصفة وفقاً لما قالته شبكة كيبل نيوز التلفزيونية.

من ناحية اخرى كان من المقرر ان تفتح الحكومة الاتحادية مكاتبها كلها مرة اخرى امس بعد ان ظلت مغلقة جزئياً بسبب المعركة السياسية حول الموازنة الاتحادية ولكنها اغلقت في العاصمة. واتخذ مكتب شؤون العاملين هذا القرار بعد ان اتضح تعذر الحركة في شوارع واشنطن.

وفي نيويورك اعلنت الامم المتحدة انها لن تعمل.

واعلنت حالة الطوارئ في ولايات شمالية مطلّة على الاطلسي واصيبت المدينة بالشلل مهددة باغراق طرف جزيرة مانهاتن.

واغلقت مطارات ولايات الساحل الشرقي مع اجتياح العاصفة الثلجية للمنطقة وتوقفت الحركة على الطرق. وكانت الحسنة الوحيدة للعاصفة هي انعدام الجريمة لأن المجرمين لزموا منازلهم.

وافادت الشرطة في واشنطن ونيويورك بتدني معدلات الجريمة بشدة خلال الاربع والعشرين ساعة السابقة.

الشرطة البريطانية تبحث عن شخص يكتب قصائد حب للاميرة آن

■ لندن - رويتر - قالت صحيفة امس ان رجلاً اتهم بمطاردة الاميرة آن كتب رسائل غريبة للملكة اليزابيث اتهمها فيها بالإساءة لابنتها وهدد «بوضع نهاية منطقية» لحبه.

ولكن عائلته قالت انه لا يمثل اي خطورة على الاميرة آن وان شخصيته تغيرت كثيراً بعد حادث سيارة وقع له عام ١٩٩٢.

واصدرت الشرطة امس صوراً فوتوغرافية لبرنارد كوين (٥٢ عاماً) الذي قال قصر بكنغهام الاسبوع الماضي ان الاميرة آن (٤٥ عاماً) التي سبق لها الزواج مرتين أصبحت تسيطر على تفكيره.

وامتنع القصر عن التعليق على عدد من الرسائل التي كتبها كوين ونشرتها صحيفة صن.

وارسل كوين قصائد حب للاميرة ورسائل اخرى تنم عن الاضطراب للملكة وفقاً لما قالته الصحيفة. واتهم الملكة بتعذيب آن وبانها تسببت له في «متاعب عقلية».

وقال كوين في احدى رسائله «لا ازال اعتبر ان آن اكثر الناس جاذبية وافكر كيف اقابلها بما انني لم اتلق اي رد. لذلك اتخذ الآن هذه الخطوة وساضع النهاية المنطقية لهذا الموضوع اذا لم تتخذي اجراء بناء».

ولا تزال الشرطة تبحث عن كوين وتم تشديد اجراءات الامن في اول مناسبة عامة تحضرها الاميرة آن اليوم الثلثاء منذ اعلان مطاردة هذا الشخص لها.

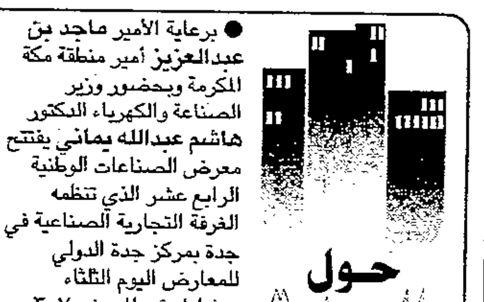
وقالت عائلة كوين للصحافيين انه لا يشكل خطراً على الاميرة ولا يعدو الأمر ان الاميرة سيطرت على تفكيره. وقال ابنه فيليب كوين «طرأ له فجأة ان بإمكانه اقامة علاقة ما... طلّق امي بعد ٢٨ عاماً من الزواج ونعتقد ان السبب هو انه حاول ان يحصل على حريته لكي يقيم علاقة مع الاميرة آن».

واضاف يقول «لم يكن عدوانياً او يمس اي شخص في العائلة بسوء. انه من ارقّ الاشخاص الذين اعرفهم».

والاميرة آن التي تراس حالياً صندوق انقاذ الطفل، من افراد العائلة المالكة التي تحظى باحترام كبير. وكانت الاميرة طلقت بهدوء في عام ١٩٩٢ من زوجها الاول مارك فيليبس وفي العام نفسه تزوجت من ضابط البحرية تيموثي لورانس.



□ فاز **نيكولاس كيج** بجائزة نقاد السينما الأميركيين لأفضل ممثل على دوره في فيلم «تارك لاس فيغاس»، كما حصلت **بيرا سورفينو** على جائزة أفضل ممثلة مساعدة في فيلم «افروديت العظمى».



● برعاية الأمير **ماجد بن عبدالعزيز** أمير منطقة مكة المكرمة وبحضور وزير الصناعة والكهرباء الدكتور **هاشم عبدالله يماني** يفتتح معرض الصناعات الوطنية الرابع عشر الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية في جدة بمركز جدة الدولي للمعارض اليوم الثلثاء ويشارك في المعرض ٢٠٧ مصانع وطنية.

● غادرت السيدة **منى الهراوي** بيروت إلى واشنطن بدعوة من Institute of Arab - American Woman incorporation الذي يعمل في مجالي البحث والتنمية في شؤون المرأة في العالم العربي. وسيقيم المعهد حفلة متنوعة على شرف الهراوي يقلدها خلالها جائزته السنوية. وسترافق السيدة الهراوي في رحلتها المستشارة الاعلامية في السفارة اللبنانية في باريس **لينا الهراوي**.

● جمعية العون الطبي لأطفال العراق (MAIC) دعت إلى أمسية مع الشاعر الكبير **نزار قباني** موضوعها «من أجل أطفال العراق»، تليها حفلة استقبال في قاعة الجمعية الملكية الجغرافية يوم الثلثاء ١٦ كانون الثاني (يناير) الجاري، في الساعة السادسة والنصف مساء. للحصول على بطاقات ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالعنوان التالي:

MAIC
Attention Mr Sabah Mahmoud
Carmelite House
50 Victoria Embankment
Blackfriars, London EC4Y 0DX
Tel: 0171-262 1741, Fax: 0171-353 1858

● تقدم عازفتا الهارب **جيزيل هربرت، ومنال محيي الدين** حفلة موسيقية على المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية يوم الجمعة المقبل.

● في ذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاد الموسيقار زكريا أحمد تعقد ندوة في دار الاوبرا المصرية غداً يتحدث فيها الناقد والمؤرخ الموسيقي **محمود كامل**.

● غادرت القاهرة امس السيدة **كارمين ابيرتو** وزيرة الثقافة الاسبانية والوفد المرافق لها بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام.

● تعقد شعبة العلاج الدوائي لأمراض القلب والجمعية المصرية لتصلب الشرايين مؤتمراً طبياً في فندق الواحة على طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي يوم الخميس المقبل.

● تعقد غداً ندوة بعنوان «الأمم المتحدة: ٥٠ عاماً» في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومركز اعلام الامم المتحدة في القاهرة وتستمر يومين.

● تستضيف جمعية رجال الاعمال المصرية - الفرنسية رئيس البرلمان الفرنسي السيد **فيليب سيجان** في لقاء مفتوح مع أعضاء الجمعية في فندق ميريديان في القاهرة غداً الاربعاء.

● تفتتح الدكتورة **عزيزة سعيد** الاستاذة في قسم الآثار في كلية الآداب - جامعة الاسكندرية يوم الخميس المقبل معرض الصور الفوتوغرافية الذي يقيمه المركز الثقافي الايطالي في متحف الفنون الجميلة في الاسكندرية ويستمر اسبوعين.

● السيد **شعبان محمد اسماعيل** عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى يلقي محاضرة في نادي مكة الثقافي الأدبي بعنوان «الاسلام دين الفطرة» اليوم الثلثاء في مقر النادي في العزيزية، ووجه الدكتور **راشد الراجح** رئيس النادي الدعوة إلى رجال الفكر والعلم والأدب لحضور المحاضرة.

● **محمد عبدالقادر الجاسم** نائب رئيس تحرير «الوطن» الكويتية وصل إلى العاصمة البريطانية ترافقه زوجته في زيارة تستغرق أياماً عدة.

● احتفل في لبنان في دير قوبل بخطوبة **فؤاد عادل حمية وريما يونس** في منزل خالة ريما نبيلة وفايز رسامني بحضور الأهل الوزير السابق **عادل** ومي حمية **وأميرة يونس** والسفير **عباس حمية** وأعضاء آل حمية ويونس وتقي الدين وعبدالملك.

عيون وآذان

ما هي العلاقة بين الثورة الأميركية الرابعة والامبراطورية الأميركية الثالثة والهزيمة العربية الحادية عشرة؟ سئلت لأجيب.

كنت أقرأ كتاباً بعنوان «الأمة الأميركية القادمة: القومية الجديدة والثورة الأميركية الرابعة» من تأليف مايكل ليند، عندما لفت انتباهي مقال في «نيويورك تايمز» بعنوان «الامبراطورية الأميركية الثالثة» كتبه ليند وجاكوب هيلبرون، والاثنان من كبار محرري مجلة «نيو ريبابلك».

الكتاب يتحدث عن مجتمع أميركي جديد متعدد الثقافات يقوم على خمس اثنيات رئيسية في بلد لا يمكن اعتباره أمة واحدة مثل فرنسا أو بولندا، أو حتى الصين.

ويقول ليند إن الثورة الأولى والاستقلال نجم عنهما قيام جمهورية انكلو - اميركية (١٧٨٩ - ١٨٦١)، وتبعتها الحرب الأهلية سنة ١٨٦٠ فقامت جمهورية أوروبية - اميركية (١٨٧٥ - ١٩٥٧)، ثم جاءت ثورة الحقوق المدنية في الخمسينات والستينات فقامت أميركا متعددة الثقافات (١٩٧٢ - إلى الوقت الحاضر). والآن يتوقع الكاتب «ثورة» جديدة قوامها الطبقة الوسطى، أو الغالبية الجديدة المتعددة الاثنيات، التي تحاول التخلص من حكم الاثرياء الذين يسيطرون على الحزبين الجمهوري والديموقراطي.

وكنت على وشك الانتهاء من الكتاب عندما قرأت مقال الجريدة الذي كتبه ليند مع هيلبرون. وفي حين أن الكتاب مفيد لتشغيل الفكر، وزيادة المعرفة بالسياسة الأميركية وللمجتمع القائم والقادم، فإن المقال أكثر اثارة بكثير.

يقول الكاتبان إن الولايات المتحدة شكلت ثلاث امبراطوريات منذ أواخر القرن الماضي، والامبراطورية هنا اشارة عامة إلى تجمع طوعي من الدول «التابعة».

الامبراطورية الأميركية الأولى قامت في أعقاب الحرب الاسبانية - الأميركية سنة ١٨٩٨ عندما ابتلعت الولايات المتحدة كوبا وبورتوريكو والفيليبين ومعظم البحر الكاريبي. واستمرت هذه الامبراطورية حتى الحرب العالمية الثانية، ثم قامت الامبراطورية الأميركية الثانية التي ضمت أوروبا الغربية وآسيا (١٩٤٥ - ١٩٨٩).

ويقول الكاتبان إن اهتمام الولايات المتحدة، بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي، تحول من أوروبا وآسيا إلى الشرق الأوسط (يضمان إليه البلقان) حيث تبرز الولايات المتحدة كقوة مهيمنة، خصوصاً مع دورها في عملية السلام بين العرب وإسرائيل.

ويسجل الكاتبان أن الولايات المتحدة زادت وجودها العسكري بشكل ملحوظ في الخليج منذ تحرير الكويت، وركزت الاسطول الخامس في المنطقة. وحدث كل هذا في وقت بدأت تتآكل امبراطوريتها الثانية في أوروبا وآسيا.

ويتوقع الكاتبان أن تحتاج الولايات المتحدة إلى نظام دفاعي من نوع حلف شمال الأطلسي للدفاع عن امبراطوريتها الجديدة في الشرق الأوسط.

(قرأت على هامش كل ما سبق مقالاً كتبه شراكة شيبلي تلحمي ومايكل اوهانلون، ونشرته «نيويورك تايمز» في غير موضوع الامبراطوريات والثورات الأميركية، إلا أنه يؤكد ما ذهب إليه ليند وهيلبرون، فهو يسجل أن الولايات المتحدة عززت وجودها العسكري كثيراً في الخليج من دون مبرر واضح، لأن مصالحها الاقتصادية هناك تقل كثيراً عن مصالح أوروبا واليابان، ومع ذلك فالولايات المتحدة تتحمل معظم العبء العسكري، بحجة أنه يفيد مصالحها التجارية، في حين تثبت الأرقام أن معظم تجارة دول الخليج هي مع أوروبا واليابان من دون دور عسكري لهاتين في المنطقة.

اين نحن من كل ما سبق؟ لا أعتقد ان هناك بلداً عربياً واحداً يتابع ما يجري حوله، ويحاول أن يفهم ما يدبّر له. ومقابل الثورة الأميركية الرابعة، والامبراطورية الأميركية الثالثة، هناك الهزيمة العربية الحادية عشرة، أو لعلها الهزيمة العربية المئة والحادية عشرة، فالهزائم تترى حتى لم نعد نعرف رقمها، إلا اننا نعرف أن الدول العربية متفقة على أمر واحد، هو ان ما تريد الولايات المتحدة سيتم. وربما كان الأمر كذلك، ولكن كنا نتمنى لو أن هذه الدول تفاوض قليلاً أو تقاوم قليلاً، لتنفي عنها صورة دخول «التبعية» طوعاً.

جهاد الخازن

قرية لأطفال الشوارع في مصر

□ القاهرة - من كريم المهندس:

■ ينتهي خلال عام ١٩٩٧ إنشاء قرية للاطفال المشردين في مدينة العاشر من رمضان يمولها المجلس العربي للطفولة والتنمية بالاشتراك مع قرية في ضاحية الامل بمدينة نصر في القاهرة ومنظمة اليونيسيف.

وتشير الاحصاءات الى وجود ما بين ٦٠ و٩٠ ألف طفل في الشوارع في محافظات مصر، وان تلك الظاهرة ترجع الى اسباب عدة اهمها التفكك الاسري، والقسوة، والتحضر المتسرع والعشوائي وغير المخطط او المدروس نتيجة الهجرة من الريف الى الحضر، وحدوث اضطرابات في النسيج المجتمعي، وتدني الظروف المادية لكثير من الاسر ما ادى الى اهمال رعاية اطفالهم الذين يخرجون الى الشارع بحثاً عن حياة افضل.

ورصد المجلس مبلغ مئة الف جنيه مصري لانشاء مراكز استقبال ودور اقامة لاطفال الشوارع في القاهرة الكبرى والمحافظات ويعد المجلس لاجراء دراسة عن اطفال الشوارع في الدول العربية حيث تتفاقم المشكلة ويساعد على تفاقمها ندرة الجهود المبذولة لمساعدة المشردين، وضعف الوعي الجماهيري.

وقال رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية الامير طلال بن عبد العزيز ان قرية الامل في مصر تتصدى لمشكلة اطفال الشوارع، واغلب الموجودين في شوارع القاهرة من اصل ريفي ما يعوق احياناً الجهود المبذولة لاعادة الطفل الى اسرته.

الى ذلك قدرت دراسة احصائية كلفة تبني طفل شارع عمره خمس سنوات في احدى قرى الاطفال في مصر بنحو ٢٠٠ جنيه مصري شهرياً، بينما تقدر كلفته في خارج مصر بنحو ١٥٠ دولارا شهريا، وتبلغ الكلفة التقديرية لانشاء دار ايواء في مصر نحو ١١٥ الف جنيه.

ووضعت قرية الامل خطة «مشروع اطفال الشوارع» لعام ١٩٩٦ ويشمل انشاء ماوى ومركز استقبال جديد ومجموعات سكنية لاطفال جمعية قرية الامل ومدرسة في ضاحية المقطم لاطفال الاسر الفقيرة في تلك المنطقة.

طفيلي فرنسا الأكبر لا تستعصي عليه وليمة: تسلل الى مؤتمر قمة عالمي وحضر عرساً ملكياً

■ باريس - رويتر - لا تستعصي عليه مأدبة. يغشي الولائم الحكومية بنفس سهولة ارتداء الحلل السوداء الانيقة وانتحال سمات العظمة... لا تفرغ جعبته من الحيل... حاضر البديهة يضارع اكثر العملاء السريين مهارة.

انه كلود خازيزيان او مسيو اكس... طفيلي فرنسا الأشهر.

من ضحاياه الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الاستوني لينارت ميري... وملكات واميرات مثل مارغريت ملكة الدنمارك والانفانتا ايلينا ابنة ملك اسبانيا.

«اشعر وكأن بندقية مصوبة الى ظهري. الناس يريدون مني الاستمرار. من يدري ربما اجتمع بالبابا يوحنا بولس الثاني». هكذا قال الطفيلي.

واضاف مازحاً انه اذا تحقق هذا اللقاء سيتظاهر بانه يفحص النوافذ ويتسلل الى الشرفة المطلة على ساحة القديس بطرس ويلوح للجماهير التي سيبدو عليها الاستغراب.

ومن المشاهير الذين لم يقابلهم مسيو اكس بعد، الاميرة ديانا ولكنه لا يبدي اهتماماً كبيراً بالعائلة المالكة البريطانية.

وكان خازيزيان (٦٣ سنة) يعمل في احدى جمعيات المراهنة المملوكة للدولة. وربما يكون لهذه الوظيفة دور في تشكيل شخصيته بان يراهن بينه وبين نفسه على انه سيحضر هذه الحفلة او تلك الوليمة.

وعن فلسفة التطفل يقول خازيزيان «يسألني احدهم لماذا تفعل هذا. اجيب السائل قائلاً الا تتمنى انت ان تحضر حفلة مثل هذه فيجيب نعم. اترى انن كيف انه موضوع في منتهى البساطة».

ويقسم خازيزيان انه لا يتلقى اية مساعدة من الداخل او الخارج لحضور الولائم والاحتفالات الرسمية الاخرى. كما لم يتسبب في فصل اي موظف بسبب تطفله.

سلاحه الشجاعة في الذهاب الى اماكن لم يغشها متطفل من قبل. يستخدم كل الحيل والخدع للدخول... المرح احياناً والتظاهر بالارستقراطية والثقة بالنفس احياناً اخرى.

واكبر خدعة كانت نجاحه في حضور احتفالات زعماء العالم بمرور ٥٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية في باريس في ايار (مايو).

لم يكن الامر سهلاً ومرت به لحظات كاد قلبه فيها يتوقف. تبادل الحديث والانخاب مع مسؤولين كبار مثل الرئيس الاستوني ميري والارمني ليفون تير بتروسيان - والد خازيزيان كان ارمنيا.

واصيب بالرعب عندما وجد ان اماكن وقوف الرؤساء لالتقاط الصورة التذكارية مرسومة على سلم قصر الاليزيه. وبسرعة حشر خازيزيان نفسه بجانب الرئيس السنغالي عبده ضيوف ومازحه قائلاً سيدي الرئيس يسعدني ان اقف بجانبك ولكنني منزعج بعض الشيء لانك اطول مني».

وعند الغداء وجد خازيزيان مكاناً خالياً باحد الموائد بدون اسم عليه فجلس فيه. وبشجاعة لا تبارى وقف طفيلي فرنسا الاكبر وتبادل الانخاب مع الرؤساء والزعماء. ثم القى عليهم محاضرة عن الشمبانيا وبراعة الخبير زودهم بمعلومات عن مختلف انواع الاعناب والانبذة. قال «اديت كل هذا بطريقة طبيعية جداً كما لو كنت في حفلة عائلية. اعتقد المحتفلون انه شخصية فرنسية مهمة دعيت للوليمة».

ولكن مصوراً اكتشف شخصيته. الا ان خازيزيان هز كتفيه بلا مبالاة واصر على انه عضو في الوفد الارمني.

وبعد الحفلة استقل الضيوف سيارات فارهة بينما استقل خازيزيان المترو عائداً الى بيته.

ومن نوادره انه تمكن من التسلل الى مقصورة كبار الزوار في باريس لمشاهدة سباق سيارات دولي. قال: «وجدت نفسي اقف بجوار سيدة جميلة، سألتها من تكون فاجابت قائلة انها ابنة ملك اسبانيا». تبادلا الحديث ثم دعته الانفانتا ايلينا لحضور حفلة تكريم بالسفارة الاسبانية ولبى خازيزيان الدعوة. عند البوابه اوقفه الحراس وطلبوا منه إظهار بطاقة الدعوة «فاجبت ولكنني جئت بدعوة من الانفانتا». كان يقول الحقيقة ربما لأول مرة. اعتذر الحراس وافسحوا له الطريق.

ونشاط خازيزيان لم يقتصر على فرنسا بل امتد الى الدنمارك حيث حضر حفلة زفاف الامير جواكيم الى الكسندرا مانلي في كوبنهاغن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. كان احد الحراس يحمل قائمة طويلة باسماء الضيوف للتأكد من شخصياتهم. «وجدت اسماء كثيرة تبدأ بحرف إف. وضعت اصبعي على واحد منها. شكرني الحارس بانجليزية متعثرة وسمح لي بالدخول».

ولكن امره انكشف بعد الحفلة. قبض عليه وامضى ليلة في السجن.

ومن نجاحاته بعد قمة ايار (مايو) ان تحدثه قناة تليفزيونية فرنسية في مصافحة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الاحتفال بالعيد الوطني الفرنسي في ١٤ تموز (يوليو). وفعلها خازيزيان بالوقوف خلف الوزراء.

ويقول ان المسؤولين عن الامن في مثل هذه الاحتفالات يجب ان يشكروه لأنه يلفت نظرهم الى عيوبهم. قال لو تنبه الحراس الاسرائيليون الى مثل هذه الثغرات ما كان رئيس الوزراء اسحق رابين اغتيل قبل شهرين.

المحامون يتطوعون للدفاع عن يسرا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في الجلسة الاولى للنظر في القضية التي رفعها محاميان ضد الفنانة يسرا قررت محكمة دمنهور تأجيل القضية الى جلسة ٤ شباط (فبراير) المقبل.

حضر الجلسة نيابة عن يسرا محاميها الذي فوجئ بسبعة محامين من دمنهور يسجلون اسماءهم في بداية الجلسة متطوعين للدفاع عنها. الغريب ان المحاميين اللذين رفعا الدعوى تخلفا عن الجلسة.

المعروف ان الدعوى رفعت بسبب صورة نشرتها مجلة على غلافها للفنانة يسرا. وكانت لقطة من فيلم «طيور الظلام» الذي جسدت فيه شخصية فتاة ليل. واعتبر المحاميان الصورة منافية للآداب العامة ومبادئ الدستور.